

كتاب التعريف في المصطلح  
عربية

3823 اصل

أما هو  
٢ ٨ ٢ ٢

تفسير كتاب  
نور الهدى  
في شرح المصطلح





التعريف في اصطلاح  
FATF

قد وصف به الله سبحانه السلطنة سلطنة بالاعظم والاعظم  
ملك الدنيا والخرى خادم الحرمين الشريفين السلطنة  
السلطنة السلطنة العارفين محمد حان سلطانها  
حرره العبد احمد  
المخلص وفاد الحرمين الشريفين  
عمرهما

ملک محمد بن السلطان قرق

لله الم و العاقبة الخیر

ملكه من فضل الله  
وعونه محمد بن عبد الله

م ن ه و ی و ن ه  
له له  
م کم ل ه

ملكه  
 دعوا يا واسع السعة  
 غفر له له عظم فاقه  
 دعوا يا خفي  
 و...

اسم ل ۱۹۸۷۴۱



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ سِرِّ وَأَعِزِّ يَا كَرِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَيَّزَ مَقَادِيرَ الرُّبُوبِ وَفَنَزَلَ الْفَوَائِدَ حَتَّى لَا يَبْقَى سَيْلٌ  
لَمْزَعَتٍ وَيَبْقَى قَدْرُ عِظَمِ السَّالِطِينَ بِقَدْرِ مَعْرِفَةِ مَنْ خَاطَبَ عَنْهُمْ  
أَوْ كُنْتُ نَحْمَدُ لِمَا رَزَقَ مِنْ فَوَائِدِ زَادَتْ بِمَجَاسِنِ الْعُلُومِ وَعَزَفَتْ  
تَفَاوُتِ دَرَجَاتِ الْأَوْلِيَاءِ إِذَا فَاوَلُوا وَمَا نَبَا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ وَنَشَدُ  
إِلَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهِادَةً تَعْلُو بِهَا الْإِسْلَامُ وَلَا يُعْلَى  
عَلَيْهِ وَتَعَنُّوْهَا وَجْهَ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ مِنْكُمْ كَثِيرٌ بِقَلِيلٍ مَا لَدَيْهِ وَنَشَدُ  
أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ أَقْرَبَ مِنْ دَنَا مَقَامًا مِنْ رَبِّهِ  
وَأَشْرَفَ مِنْ غَرَا الْمُلُوكِ كَلَامَهُ وَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ بِكُنْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا **وَبَعْدُ** فَلَمَّا  
أَغْرَى أَهْلَ الْفَضَائِلِ حُبَّ التَّمَامِ وَطَبَعَ كُلَّ رَمِيْقِ الشَّمَائِلِ عَلَى الظَّمَاءِ  
إِلَى مَوَارِدِ الْأَدَبِ بِالْحِمَامِ وَلَمْ يَبْقَ مَنْ لَمْ يَصْرِفْ إِلَيْهِ الْإِهْتِمَامِ أَوْ لَوْ  
بِالنَّسَائِلِ وَلَوْ عَالِ الصَّبَا أَوْ لَهْفَ بِالسَّجْعِ كَلْفَ الْحِمَامِ وَكَانَ عَلَى أَلْسِنَتِهِ  
أَنْ يَمُنَّ أَطْلَعَ هَذِهِ الشُّعُوبَ وَعَدَّبِي وَهُوَ جَدُّ شَاوٍ وَالْفَارِخُ الْبُجُوبُ  
وَسَمِعُوا بِالْأَسْتُورِ الَّذِي كُنْتُ عَمَلُهُ فِي عُنُقِ الْوَانِ الصَّبِيِّ بِالْأَبْوَابِ السُّلْطَانِيَّةِ

لِدِيْوَانِ الْإِبْشَاءِ وَقَرَّبَتْ الْمُسْتَقْبَى مِنْهُ لِكُلِّ قَاصِرٍ قَصِيرِ الرِّشَاءِ  
وَكُنْتُ كُنْتُ عَلَيْهِ  
يَا طَالِبَ الْإِبْشَاءِ خُذْ عِلْمَهُ عَنِّي فَعَلِمَ عَمْرٍ مِنْ كُورِ  
وَلَا تَفْزُفْ فِي بَابِ غَيْرِي فَمَا تَدْخُلُهُ إِلَّا بِدُسُورِ  
وَأَجْوَاعِي فِي الْمَسْأَلَةِ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْهِ وَفِيحِ أَبْوَابِ الْإِقْصَامِ الْمُفْضَلِ  
بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ وَكَانَ مَا جَالَتْ دُونَهُ الْأَيْدِي الْغَاصِبَةِ وَمَنَعَتْ  
سَنَةَ الْأَيَّامِ الْغَالِبَةِ قُلْتُ أَيُّهَا الشَّعِيفُ بِي أَسْمَعُ بِي وَلَا تُزِنِي  
وَأَيُّهَا الْكَلْبُ هَذَا الْفَنَ هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَانِي وَلَوْ زَكَيْتُ  
هَذَا الْفَنَ الَّذِي أَصْبَحَ الْوَلَعُ بِهِ مَرْضَاً وَهَذَا الْفَضْلُ الَّذِي  
مَاعُدْتُ رَأَيْتُ جَوْهَرَهُ إِلَّا عَرْضَاً وَشَغَلَتْ نَفْسُكَ بِشُيُوبِ هَذَا مَرٍ  
إِلَيْهِ النَّاسِ وَالْعَمَلِ الصَّاحِ لَكَ أَنْ أَعُوذَ عَلَيْكَ وَأَفَرَّكَ وَأَقْرَبَ  
إِلَيْكَ فَإِنِّي إِذَا أَنْ يَكْلِفُنِي غَرَامَهُ ذَلِكَ الصَّاحِ وَيُرِيدُ مِنِّي زِدْنَكَ  
رَدَّيْكَ هَذَا وَفَدَّ خَلَعْتَ ذَلِكَ الرِّدَاءَ الْمُعَارَ وَمَاتَ سُلْطَانَا  
زَمَانُكَ وَكَانَ ذَلِكَ الشَّعَارَ وَفَدَّاهُ هَذَا الْفَنَ حَتَّى نَسِيْنَهُ  
وَزِدَّ سُلْطَانِي فِي الْجَمَلِ لَوْ وَاسِيْنَهُ ثُمَّ لَمْ أَجِدْ لِي رَاحَةً مِنْ دَوَامِ



مطالبته الآبان اضع له دسثورا. واحرق خاطري له في  
التذكر لمافات وان كنت لا اجد الا فتورا. وسالته عن  
ازبه لاعمله علي مقنني ارادته. واداب فيما يحصل به قدر  
افادته. فافترح ان اجعله لما يحتاج اليه في ذلك الديوان المباشر  
ويكون له كالمعلم الحاضر والجليس المباصر. وقد ائنت به علي  
وفق اقتراحه. وولائه سرورا وقت راحه. واتيت به في  
علي ما في الاول ان ملك منها. واعادات في تلك العادات لو حصلت  
الآن لا عرض عنها. وبجاسن حست الشماح بما تخليه العاجز  
الشحيح. وامسكه يديه ولو وجد مع هذا لم يكن الا كالطرح  
وهيات لا ينهض العاجز. ولا يفتق الذهب المحجوب وبنته وبن  
ما جهد له الف حاجر. وسميته التعريف. بالمصطلح الشرف  
وحعلته سبعة اقسام. **الاول** في رتب المكانيات.  
**الثاني** في عادات العهود والتفايد والتفاويص والنواقيع  
والمزاسيم والمناسير. **الثالث** في نسخ الايمان. **الرابع**  
في الامانات والدين والهدن والمواصفات والمفاسحات.

**الخامس** في نطاق كل مملكة وما هو مضاف اليها من  
المدن والفلاع والرشايق. **السادس** في مزاكز البريد  
والحمام ومزاكن هجن البلج والمزاكب المشفون به في البحر والمناور  
والحرفات **السابع** في اوصاف ما ندعوا الحاجه الي وصفه  
وهو سبعة فصول وادخلت في كل قسم من ذلك ما يقتضيه  
وحسب فيه وهيات قد ذهبت مني شره الصبي وانصرفت  
الي غير ذلك الركائب الطلح. وسماء الشبيه نصحي المشيب قد  
تجلت. والنقش قد الفت ما فيها وتخلت. واستدركت الفارط.  
والقيت القلم من يدي وقتل. وما كابت بالكف الا كشارط.  
**الفصل الاول في رتب المكانيات** — واول ما يبدا بما  
يكبت به الي الابواب الشريفة الخليفية زادهما الله شرفا جريا علي  
قديم العان. وزجاء لا حظة السعان. والكابة اليها من الملوك  
والسوقة لا تخلف وهي. ادام الله ايام الديوان العزيز المولوي السيد  
النبوي الامامي الفلاني. ثم الدعاء المعطوف والصدر بالتعظيم الملائق  
وقد يفتح بغير هذا الدعاء بخوادام الله سلطان. وخلص الله سلطان.



أو أيام **أو غير ذلك** مما تقضي العزة والدوام **والصدر نحو العبد**  
**أو المملوك** **أو الخادم** **يقبل الأرض** **أو العنات** **أو موالي**  
**المواقف** **أو غير ذلك** **وتختتم الكتاب** **نارة بالدعاء** **أو نارة بطالع**  
**أو انبي** **أو غيرهما** **تمامه** **معنى الانتهاء** **وخطب الخليفة** **في أشاء**  
**الخطاب** **بالديوان العزيز** **وبالمواقف المقدسة** **أو المشرفة** **والأبواب**  
**الشريفة** **والباب العزيز** **والمقام الأشرف** **والجانب الأعلى** **أو الشريف**  
**وبأمير المؤمنين** **محرر** **عن سيدنا ومولانا** **ومرغ غير محترق** **من أعان**  
**المناشيه** **والشديد** **والمفارقة** **وسبب الخطاب** **بالديوان**  
**العزيز** **الخصعان** **عن مخاطبه** **الخليفة نفسه** **وتنزيل الخطاب**  
**الخطاب** **منزله** **من مخاطب نفس الديوان** **والمعني به ديوان الإنشاء**  
**إذا كتب** **وأنواع الخطاب** **تاليه** **وآذنه** **وعنه صادره** **فاما**  
**خطاب الكاتب** **عنه** **بالعبد** **أو المملوك** **أو الخادم** **فاختلف بحسب**  
**من كتب عنه** **فك** **صلاح الدين** **ابن أيوب** **الخادم** **وكتب**  
**بنو العادل** **المملوك** **وكتب** **الكامل** **العبد** **وحرى** **على هذا**  
**ابنه الصالح** **وكتب** **الناصر** **ابن العزيز** **أفل الممالك** **وكتب**

الناصر داود أفل العبد **وكان** **علا الدين** **خوارزم شاه** **لا يكتف**  
**إلا الخادم** **المطواع** **وكتب** **هكذا** **ابنه** **جلال الدين** **وكان**  
**أم جلال الدين** **تكتب** **الامه** **الداعيه** **هذا** **على شيم** **أنوف** **الخوارزميه**  
**وعلا شأنهم** **صدر** **مكا** **نبي** **إلى** **الأبواب** **الشريفة** **الخليفة**  
**أدام الله** **أيام** **الديوان** **العزيز** **ولا زالت** **شيوف** **أوليايه** **في رقاب** **أعدائه**  
**يحكمه** **وصنوف** **الكفار** **في أيدي** **عسكر** **اجراز** **بالنهاب** **مقسمه**  
**وصنوف** **أهل** **الشرك** **منزلته** **نخواف** **أعلامه** **المطهره** **وسنابك** **جيان**  
**المطهره** **ولا برجت** **ملايكه** **النصر** **من إمداد** **وملوك** **العصر** **بض**  
**الوجوه** **تبعظم** **شعار** **شوان** **الخادم** **ينهب** **ثري** **العنات** **الشريفة**  
**بالقييل** **وينهب** **في قساري** **الطلبات** **على الوقوف** **في تلك** **الزجباب**  
**هو** **وكل** **ابن** **شسيل** **ويكلل** **زبي** **تلك** **السايات** **بلاي** **الدروع** **حضورا**  
**في ذلك** **الموقف** **الذي** **تسكر** **القلوب** **فيه** **الصدور** **ويلصق** **فيه** **النزب**  
**بالخور** **ويظهر** **شيم** **الجلاله** **في** **الوجود** **ويعرف** **على** **الولياء** **في** **عقرون**  
**بشيمهم** **من** **ابن** **الوجود** **وينهي** **ان** **ولاه** **الفديم** **ولاه** **العظيم** **وأيامه**  
**السالفه** **وأفعاله** **الناله** **والتارفه** **وسوابق** **خدمه** **في** **امثال**



الأوامر الشريفة التي لم ينزل يُسارع إليها، ويُسارع عليها، ويُسارع  
عَلَيْهَا السُّود عَلَى سَفِيدِ مَرَاتِمِهَا وَأَفَامِهِ مَوَاسِمِهَا، وَاطْمَآنُ صَبِيئِهَا  
وَدَوَامُ تَبْيِيئِهَا، يَحْمِلُ الْخَادِمُ عَلَى الْإِسْتِرْسَالِ وَتَجَلُّ لَهُ السُّوَالُ  
وَالَّذِي هُنِيهِ كَيْتُ وَكَيْتُ **صَدْرُ الْخَزَرِ** أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الدِّيَّانِ  
الْعَزِيزِ وَلَا زَالًا يَأْمُهُ مُحْفُوظُهُ، وَزَايَانُهُ بِالْبَصَرِ مُحْفُوظُهُ،  
وَأَعْدَاؤُهُ مِمَّ صَارَ بَعْضُهَا بَعْضًا مَوْعُودُهُ، وَلَا يَرْجُ شَعَانُ الْمَرْقُومِ  
أَشْرَفَ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْحَاجِرُ وَرُغْبُهُ الْمَعْلُومُ أَقْتَنَ مَا صَالَتْ  
بِهِ الْخَنَاجِرُ، وَرِضَاهُ أَعْظَمُ مَا أُدْخِرَ إِذَا بَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْخَنَاجِرَ  
وَسَطَاهُ يُقِلُّ الْحَيُوشَ وَتُلْبِسُ كُلَّ مُفْتَنٍ مِنَ الْإِبْطَالِ مَا تَلْبِسُهُ  
النِّسَاءُ مِنَ الْحَاجِرِ، وَعُلَاهُ تَرِي الْجُوزَاءُ دُونَ ثَوَابِ مَا هُوَ عَلَى  
طَاعْنِهِ أَجْرُ، وَنَهَاهُ يُبْطِلُ نَعْيَ كُلِّ غَاوٍ وَتَرْدُ كَيْدِ كُلِّ فَاجِرٍ،  
وَتَقَاهُ لَوْ جَهْدَ الْبَيْزِ الْأَعْلَى لَمَا أَرْتَفَاهُ وَلَوْ قَرَعَ بِهِ الْبَحْرُ لَمَا أَجْنَحَ  
إِلَى شَاجِرٍ، وَهُدَاهُ بِيَدِ النِّجْمِ عَلَى سُرَاهُ وَيَكْفِي فِي الْكَفِّ بِهِ  
كُلَّ زَاجِرٍ، وَثَبَاتُهُ فِي السُّودِ الْعَرِيقِ يُزِيلُ كُلَّ طُودٍ لَا يَزُولُ  
وَسَامُ كُلِّ مُضَاجِرٍ وَإِنَانُهُ لَا تُقَدَّرُ بِزَمَانٍ وَلَا مَانَا لِقَ بِهِ

فِي مُعْلَمِ أَعْلَامِهِ الشَّرِيفَةِ الْعَبَاسِيَةِ النَّهَارُ وَشَمَخَتْ بِالسُّوَادِ ذَوَابِ  
الدِّيَاجِرِ، الْخَادِمُ يُشَافُهُ تَرِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي جُعِلَتْ مُبْجَدًا  
وَتَرَابُهَا طَهُورًا، وَيُقْبِلُ زَيْ تِلْكَ الْعَبَاتِ الْمُشْرِفَةِ الَّتِي زَادَتْ  
أَيَّانَهَا طَهُورًا، وَيَعْفُ حَبِينَهُ فِي تِلْكَ الرِّوَاتِ فَيَزِدَادُ نُورًا وَلَا يَهِي  
الْقَدِيمُ نُورًا، وَنَدِيرُ جُودِيهِ هِيَ مِنْ وَصَايَا آبَائِهِ أَوَّلُ مَا وَعْنَهُ  
أَذْنُهُ وَمِنْ أَرْتِ وَلَآئِهِ أَوَّلِي مَا كَانَ عَلَيْهِ صُنْدُهُ وَمِنْ تَحْقِيقِ  
الشُّكْرِ لَا يَهِي مَا لَمْ يَحْبَ فِيهِ ظَنُّهُ وَيُهَيِّ لَيْتُ وَكَيْتُ **صَدْرُ الْخَزَرِ**  
أَدَامَ اللَّهُ سُلْطَانَ الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ وَلَا دَالَتْ  
الْخَلَائِقُ بِكَرَمِهِ مُصَيِّفُهُ وَالْكَأِيبُ فِي هَجَرِ وَطِينِهِ مُصَيِّفُهُ، وَالْأَنَامُ  
فِي نَصْرِ النُّصَانِ مُصَنِّفُهُ، وَالْمَوَاضِي بَاوَامِنْ فِي قِبْضَاتِ عَسَاكِرِهِ  
مُصَرِّفُهُ وَالنُّقُودُ إِلَّا مَا تَشْرَفَ بِاسْمِهِ مُزَيِّفُهُ، وَالْقُلُوبُ فِي صُدُورِ  
الْأَعْدَاءِ نَحْوِاطِفِ رُغْبِهِ مُسَيِّفُهُ، وَالْوَعُودُ إِلَّا بِمَا تُجْزِيهِ مَوَاهِبُهُ  
مُسَوِّفُهُ، وَالْوَعْيُ لَا يَرِي إِلَّا بِرِمَاحِهِ مُسَقِّفُهُ، وَالسَّمَاءُ وَإِنْ عُلَتْ  
لَا تَكُونُ إِلَّا لِأَذْيَالِ سُونِهِ مُسَجِّفُهُ، وَالْمَهَابَةُ بِسُطَاهُ أَمَّا لِلْمَعَاظِلِ  
فَإِجْحَهُ وَأَمَّا عَمَّا يَطْمَعُ أَنْ تَنَالَهُ الْإَيْدِي مِنْهَا مُجْحَفُهُ، وَالْأَمُّ عَلَى اخْتِلَافِهَا



تَحْتَ رَايَانِهِ الْمَنْصُورُونَ مُقَاتِلُهُ وَآخِرِي لَهُ مُخْلَفُهُ وَالْأَعْلَامُ الَّتِي  
يَأْوِي إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ بِجَوَارِ الْجَوَارِ أُولَئِكَ خَلَفَهُ وَالْأَبْطَالُ لِقِتَالِ  
الْكُفَرِ بِوَارِقِ سَيْوفِهِ قَبْلَ مَضَائِقِ صُفُوفِهِ وَمَخَانِقِ رُجُوفِهِ  
مُخَوِّفُهُ الْخَادِمُ يُقْبِلُ بُولَايِهِ إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ وَيُقْبِلُ  
الْأَرْضُ وَكِتَابُهُ بِحُسْنِ الْمَنَابِ وَقِيلَ عَثْرَانِهِ إِنْ كَلْتِ إِذَا كَانَ  
بِهِ قَدْ لَازَ وَنُفِثَ مَعَاذِيرُهُ إِذَا كَانَ قَدْ عَاذَ وَيُنْشَرُّ بِلِيطَاعَتِهِ  
سَرَاسِيلُ نَفْسِهِ إِذَا خَافَ مِنْ سَهْمِ الدَّهْرِ إِلَى مَجْنَةِ النِّفَازِ  
وَيُصُولُ بِانْضِمَامِهِ إِلَى تِلْكَ الْعَصَابَةِ الْمَنْصُورَةِ لَا بِمَا يَطْبَعُ مِنَ  
الْفُلُودِ وَحُلْ تِلْكَ الْمَوَاقِفِ الْمُقَدَّسَةِ أَنْ يَلِ مَوَاطِئَهَا بِدَمْعِهِ وَأَنْ  
يُحْلِلَ مَوَاطِنَهَا بِقَلْبِهِ قَبْلَ أَنْ يُعَاجِلَ كُلَّ عَدُوِّ بَقْعِهِ وَتَعُدَّ مَاهِرُكَ  
إِلَيْهِ مِنَ الْأَعْنَصَامِ بِسَبَبِهَا سَبَابُ الْقَوْنِ وَمَوْجِبُ الْمَلِكِ رِزْقِ  
عُنُقِ كُلِّ عَاصٍ وَجُودِ وَبَنِي كَيْتٍ وَكَيْتٍ ٥

### صَدْرُ آخِرِ نَفْثَةٍ جَوَابًا عَنْ مِثَالِ وَارِدٍ ٥

خَلَّدَ اللَّهُ سُلْطَانَ الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ وَلَا زَالَتْ أَيَّامُهُ شَاخِحَةُ الدَّوَابِ  
شَارِحَةُ الصَّبِيِّ حَيْثُ لَحْنُ الشَّيْبِ الشَّوَابِ رَاسِخَةُ الْفَخَّارِ فِي الظُّهُورِ

بِالْعَجَائِبِ نَافِحُهُ فِي فِجْمِ اللَّيْلِ جَمْرُ الْكَتَائِبِ صَارِخُهُ وَالرَّعْدُ تَرْتَعِدُ  
فَرَاصِيهِ بَيْنَ السَّحَابِ نَاسِخُهُ دَوْلُهُ كُلُّ عَلِيَاءَ بِمَا نَاتِي بِهِ مِنَ الْعَرَائِبِ  
وَتَبْدُلُهُ مِنَ الرِّغَائِبِ فَاسْخُهُ عَقْدُ كُلِّ خَالِعٍ تَرِكُ اللَّهُ إِلَيْهَا زَنْ  
خَائِبٍ ٥ بِأَذَى عَلَى مَا ضَيَّ كُلِّ زَمَانٍ ذَاهِبٍ مِنْ عَصُورِ الْخُلَفَاءِ  
الشُّرَفَاءِ ٥ وَأَيْبُ سَائِحَةِ الْجَلِيدِ كُلِّ أَمٍّ ظَنَنْتِ أَنْ يَابَ رَمَحُ النُّوَابِ  
الْخَادِمِ يُقْبِلُ الْعُبَايَاتِ الشَّرِيفَةِ سَاجِدًا بِحَبِينِهِ وَشَاهِدًا  
بِشَادِيهِ لَهُ عَلَى مِينِهِ ٥ وَجَاجِدًا كُلَّ لَآءٍ سَوِيٍّ وَلَا يَهُ الْمَعْقُودِ  
بِمِينِهِ ٥ وَعَاقِدًا بِشَرَفِ الْإِنْتِشَابِ إِلَيْهِ عَقْدُ دِينِهِ ٥ وَجَامِدًا لِلَّهِ  
الَّذِي جَعَلَهُ مِنْ طَاعَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَ حُسْنِ يَقِينِهِ ٥ وَعَايِدًا بِأَمْلِهِ  
إِلَى كَرَمِ ثَمَرِهِ الْأَمْثَالِ ٥ وَتُقَرَّبُهُ إِلَى الْيَابِ لِأَنَّهَا شِعَانُ الَّذِي  
تَضْرِبُ بِهِ الْأَمْثَالُ ٥ وَتَمْطُرُهُ السُّحُبُ الْجَهَامُ ٥ فَتُحْيِي بِهِ الْأَمْثَالَ  
وَيُنْهِي وَرُودَ الْمِثَالِ الشَّرِيفِ الَّذِي طَلَعَ نِيرُهُ فَنَارًا ٥ وَسَطَعَ مُتَضَاءً  
فَالْفَيْنِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ٥ وَأَقْبَلَ فَازَاهُ الْإِكْنَابَةِ الَّذِي أَوْتِيَهُ  
بِالْيَمِينِ ٥ وَسَجَابَهُ الَّذِي أَعْطَاهُ يَنْدِي مِنْهُ الْجَبِينِ ٥ وَنَصْرُهُ أَكْثَرُ  
مِنْ لَالُوفٍ ٥ وَاضْفَعُهُ عَجَلُ مِنَ السُّيُوفِ ٥ وَزَاجِمُ بِهِ الدَّهْرَ قُضْلًا



عَنِ الصُّفُوفِ وَزَارَ بِهِ الْمَوْغِي لَا يَهَابُهَا وَخَطَا زِلْفَانَا وَقُوفُ  
فَتَشْرِفُ بِهِ وَطَارَ نَعِيرُ جَنَاحٍ وَقَانُلُ بَعِيرٍ سِلَاحٍ وَقَرَاهُ وَبَاتَ  
قِرِّي لَهُ فِي السَّمَاحِ وَتَسْلِمُهُ كَأَمَّا تَسْتَمُّ بِهِ الْمَعَاوِلُ وَتَسْلَمُ مِنْهُ  
الْمِفْتَاحُ **صَدْرًا خَرًا** خَلَدَ اللَّهُ أَيَّامَ الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ  
وَلَا زَالَتْ سَطَوَانُهُ تَجِدُ بِرُجْعِهَا الْأَبْطَالُ الْمُدْحَجَةَ وَتَحْمِلُ بِقُضْبِهَا  
النِّيرَانِ الْمَوْجَةَ وَتَحْمِلُ بِرُكُزِهَا ذَهَابًا إِلَى الْفُلُوبِ الرِّمَاحِ الْمَرْجَةَ  
وَتَحْمِلُ مَعَهَا بَعَوَايِدَ كَرَمِهَا الشَّجَبِ الْمُبْتَجَةَ وَتَحْفَلُ بِهَا أَوْقَارُ  
الْجِبَالِ الْمُبْتَجَةَ وَتَحْمِلُ بِخَوْزِهَا خَوْفَانِ تَتَرَفَّى بِهَا الْأَصْوَاتُ الْمُبْتَجَةَ  
وَتَحْصُنُ بِالْعَزَقِ مَنْ خَاطَرَ فِي بِحَارِهَا الْمُبْتَجَةَ وَتَحْلِفُ بِسُطَاهَا  
الْمَوْتَ أَشْيَ مِنْ الْبَقَاءِ إِلَى طَرَايِدِ سُيُوفِهَا الْمُبْتَجَةَ وَتَحْلُدُ النَّصْرَ  
بِالْجُحْجُحِهَا الْفَائِمَةَ عَلَى الْخَصْمَاءِ الْمُبْتَجَةَ الْخَسَادِ يُقَلِّبُ وَجْهَهُ فِي  
سَّمَاءِ الْفَخَارِ يُنْقِصِلُ الْأَرْضَ الَّتِي طَالَتْ السَّمَاءُ وَطَالَتْ النُّعْمَا  
وَفَضَلَتْ التَّجُومِ اللَّوَامِعِ وَأَوْتَيْتِ بِمَا لَهَا أَعَزَّ اللَّهُ سُلْطَانَهُ كَلِمَ  
الْفَضْلِ الْجَوَامِعِ وَأَجَلَتْ شَوَاخِ الْمَجْدِ مِنْ حُلَاهَا وَأَجَلَتْ قَدْرُ مَنْ  
جَدَّ فَاجِلَهَا وَأَعْطَتْ مَفَاتِيحَ الْكُوزِ كُوزَ الشَّرَفِ لِمَنْ قَبْلَهَا

٧  
كَمَا يَقْبَلُ الْحَجْمُ الْحِجْرَ وَأَمَلَهَا كَمَا يُؤْمَلُ الرَّيُّ عِزُّ الْقَمَرِ  
وَنَهْيُ **صَدْرًا خَرًا غَرِيبُ الْأَسْلُو**  
أَدَامَ اللَّهُ أَيَّامَ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالنِّعَمِ الْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ  
الْمَشْكُورِ بِكُلِّ لِسَانٍ وَالْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَقَ صَبَاحُهَا السَّافِرُ وَعَسَمَ  
سَمَاحُهَا الْوَافِرُ وَأَمِنْ سَمِهَا كُلِّ مُسْلِمٍ ضَرْبُ عَمَلِهِ سَرَادِقُ اللَّيْلِ الْكَافِرِ  
وَعَلَّتْ شَمُوسُهَا وَقَدْ حِجَّتِ الْعُصُورُ الذَّوَاهِبَ وَقَدْ حَتَّ أَشْعَرُهَا  
فَاضَاتُ بِهَ لَا بَتِي الْغِيَا هِبَ أَيَّامَ الدِّيَّانِ الْعَزِيزِ الْمَوْلُوي السَّيِّدِي  
النَّبَوِي لَا مَائِي الْحَاكِمِي لَا بَرَحَتِ أَيَّامُهُ مَقْنَنُهُ وَأَحْكَامُهُ  
مَقْنَنُهُ وَسُجْبُهُ عَلَى الظَّمَاءِ مَحْنَنُهُ وَقُرْبُهُ يَفْقِدُ مَا حَوَتْهُ مَحْنَنُهُ  
وَحَقَائِقُهُ غَيْرُ مَظْنَنُهُ وَطَرَائِقُهُ لِحَايِرُ مَسْنَنُهُ وَأَخْلَاقُهُ تَحْتِ  
جَنَاحِ رَافَتِهِ وَرُحْمَاهُ مُكْنَنُهُ وَلَا زَالُ وَلَا هُ ضَمِيرُ مَنْ أَعْتَقَدَ  
وَمَمِيرُ مَنْ أَخَذَ مِنَ الدَّهْرِ مَا نَقَدَ وَمَبِيرُ الْأَسْوَدِ الْمُتَصَالِ لِبَدِهِ  
كَالْنَقْدِ وَشَمِيرُ مَنْ نَبَتَهُ وَضَمِيرُ مَنْ زَفَدَ وَمَعِيرُ الْبَرْقِ نَدِي  
كَرْمِهِ وَقَدْ وَقَدَ وَمَغِيرُ مَغَالِي الصَّبَاحِ مِنْ زَايَانِهِ الْعَالِيَةِ بِمَا  
عَقَدَ وَمَجِيرُ لَذْبِهِ حَتَّى لَا يَضَعُ مَنْ وَقَدَ وَمَبِيرُ عِدَاهُ يَرْدَاهُ الَّذِي



ان نأخر الى حين فقد، الخادم مخدم تلك العنات الشريفة  
 ان نأهت على السماء فما، وان دنت للثقبيل فان الثريا  
 تود ان تكون فما، وبقيت لك الساط الذي لا موضع فيه  
 الا مكان لا ثم اوساجد ويرهبها عن سواك دمع لان ذلك  
 الحزم الامين لا تطل فيه الدما ويحلمها عن مواقع لثمة لانها  
 لا تلم السماء ويرفع صايح الدعاء وانما الى سماها يرفعوه ونبي  
 صادق المولاء وماتم من يدفعه ويدخر من صحيح العبودية ما يرجو  
 انه ينفعه، ويطلع العلوم الشريفة

### نسم الكائنات الى ولاية العهود بالخلاف

ضاعف الله جلال الجاني الشريفي المولوي السيد الفلاني  
 واطلع مع وجود الشمس بدت التمام، واجوج مع زاحر البحر  
 منه الى مدد الغمام، وقدمه اماما على الناس والها لاله  
 بقا سيدنا ابيه الامام، ولا عدم منه مع نظروا له الشريف  
 جميل النظر، ولا برح صدر دسنة العلي اذا غاب وثانيه  
 اذا حضر، ولا زال الزمان محالا من جود وجودهما لا عرف

الله الانام قدس بالزهر والثمر، ولا زاد فيض كرم الا وهو  
 من كفايه قاض ومن قبل العجيم انهم، الخادم مخدم تلك  
 العنات الباذخه الشرف، الناشئة بما وجه من الخير في الاسر  
 في تقسيمها قول من قال لا خير في الشرف، وبني ولا ماء عقد  
 على مثله ضمير، ولا انعقد شبيهه لولي عهد ولا امير واخلصه  
 في استمائه اشرف منه على الجين، واشرف فراه فرضا عليه فيما  
 نطق به القرآن ورقم في الكتاب المبين، **صدر اخر**  
 اعتر الله انصارا جانبا الشرف ولا جدم منه سر ذلك الجلال  
 ولا معني ذلك البدر المشرق منه في صوره الهلال، ولا فيض  
 ذلك السحاب المشرع منه ذلك الموزد الزلال، ولا تلك الماثر التي  
 دل عليها منه كرم الجلال، ولا تلك الشجره المفترعه ولا ما امتد  
 منها به من الغصن الممدد الظلال، ولا ذلك الامام الذي هو ولي  
 عهده وهو اعظم من الاستقلال، الخادم يقبل تلك اليد  
 موقيا لها بعهد، ومصيفا منها الوزر، ومضيفا منها جلايب  
 الشرف على عطفه، وحسبه فخارا ان ندعي في ذلك المقام بعهد



وَيُرَاجِي عَلَى تِلْكَ الْأَبْوَابِ وَيَلِيْمُ ذَلِكَ الثَّرِيَّ وَيَرْجُو الثَّوَابَ  
**سَدْرُ الْخَرْن** وَلَا زَالَتْ عَمُودُ وَلَا يَنْهَ مَنْصُوصُهُ  
وَايَالَهُ يَجُومُ الْمَصَابِيحُ مَخْصُوصُهُ، وَصُفُوفُ حَيُوشِهِ كَالْبُنْيَانِ  
مَرْصُوصُهُ، وَقَوَادِمُ أَعْدَائِهِ بِأَجْوَالِ مَحْصُوصِهِ، وَبِدَائِعُ أَنْبِيَائِهِ  
فِي مَا حَلَقَتْ إِلَيْهِ دَعْوَتُهُ الشَّرِيفَةُ مَقْصُوصُهُ، وَالْوُفُودُ فِي  
الْأَبْوَابِ اجْتِنِهَا بِالَّذِي مَبْلُولُهُ مَعْصُوصُهُ الْخَادِمُ بِحَدِّ تِلْكَ  
الْأَعْنَابِ خِدْمَتُهُ، وَيُرَاجِي فِي قَضَاءِ تِلْكَ الرِّجَابِ خِدْمَتُهُ،  
وَيَقِفُ فِي تِلْكَ الصُّفُوفِ لَا تَفْكَ عَنْ الطَّاعَةِ قَدَمُهُ، وَيَتِمَثَّلُ  
بَيْنَ تِلْكَ الْوُقُوفِ وَتَتَمَيَّزُ عَلَيْهِمْ إِذَا ذُكِرَ فِي السَّوَابِقِ قَدَمُهُ،  
وَيُدِينِي بِحُجَّ شَيْوَفِهِ الَّتِي أَشْرَفَهَا، وَضُرُوفِهِ الَّتِي لَا تَقِي أَشْهَرَهَا،  
وَمَوَاقِفِهِ الَّتِي مَا أَنْكَرَهَا الدِّيَوَانُ الْعَزِيزُ مِنْذَابَتِهَا، وَلَا حِطَّ  
رَمَاجِهَا، مِنْذَابَتِهَا وَلَا يَحِي سَطُورُهَا مِنْذَابَتِهَا لِيَغْطِ الْأَعْدَاءُ  
وَلَا شَفَى صُدُورُهَا مِنْذَابَتِهَا وَيُهْنِي **سَدْرُ الْخَرْن**  
وَلَا زَالَتْ مَوَاعِيدُ الطَّفَرِ لَهُ مَنْصُوصُهُ، وَرُؤُوسُ مَنْ كَفَرَ  
بَطَوَارِفِهِ مَرْصُوصُهُ، وَصَحَائِفُ الْأَيَّامِ عَمَّا يُشْرِبُهُ الزَّمَانُ

4  
فِيهِ مَفْضُوصُهُ، وَجَهُونَ عَدَاةٍ وَلَوْ اتَّصَلَتْ بِمَقْلُ الْحُجُومِ  
مَفْضُوصُهُ، وَطَوَارِقُ الْأَعْدَاءِ الَّتِي تَجْنِمُ مِنْهُ بِسَيُوفِهِ،  
مَعْصُوصُهُ، الْخَادِمُ بِخَدْمِ أَرْضِهِ الْمُقَدَّسَةِ بِتُرَايِ قُبُلِهِ  
وَتَقْلِيلِ وَجْهِهِ إِلَى قُبُلِهِ، وَتَيَطُوفُ بِذَلِكَ الْحَرَمِ، وَتَيَطُولُ  
مِنْ فَوَاصِلِ ذَلِكَ الْكَرَمِ، وَتَيَطُوقُ بِقُلُودِ تِلْكَ الْمَنَنِ  
وَفَرَائِدِ تِلْكَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ وَالْأَمْنُ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ  
لَيَشْهَدُ لَهُ لَا يَعْغُفُ بَعْدَ وَلَا شَيْئًا وَمَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
وَالْقَيْمُ بِأُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْآوَلَاهَا، وَلَا  
يُؤْمِلُ بَعْدَ تِلْكَ الْآلَاءِ الْآوَلَاهَا، وَلَا يَرْجُو مِنْ غَيْرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ  
الْمُبَارَكَةِ لَامِلُهُ أَثْمَارًا، وَلَا لَلَيْلَةِ أَفْئَارًا، وَلَا لِأَيَّامِهِ جَافِظًا،  
وَلَا لِجَالِ أَفْدَامِهِ فِي قَدَمِ صِدْقٍ وَلَا يَهْ لَافِظًا، قَائِمًا فِي خِدْمِ  
هَذِهِ الدَّوْلَةِ الْفَاهِمَةِ بِجَهْدِ فِي مَنَافِعِهَا، وَجُحْدِ فِي كِبَرِ  
مُدَافِعِهَا، وَيَدِ حُرِّ شَفَاعَتِهَا الْعَظِيمِ إِذَا جَانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِشَافِعِهَا،  
**إِمَامُ الزَّيْدِ دِيْبِ الْيَمَنِ** وَهُوَ مِنْ بَغَايَا الْحُسَيْنِيِّينَ  
الْقَائِمِينَ بِأَمْرِ الشَّطْرِ مِنْ بِلَادِ طَبْرِشَانِ، وَقَدْ كَانَ سَلَفُهُمْ جَادِبِ



الدولة العباسية حتى كاد يطيح زواها، وتشتت بها أعداها،  
وهذه البقية الآن بصغاء بلاد حضرموت وما والاها  
من بلاد اليمن وامراء مكة تستر طاعته ولا تفاوق جماعته  
والامامه الآن منهم في بني المطهر واسم الامام القايم في وقتنا  
همنه ويكون منه وبين الملك الرشوي باليمن مهادنات ومفاشك  
نار وناز وهذا الامام وكل من كان قبله على طريقه ماعدوها  
وبى امان اعزايته لا كبر في صدورهم ولا شتم في عزابها  
وهو على منكر من النقي وتترد بشعار الزهد تجلس في ندي  
قومه كواحد منهم ويتحدث فيهم وحكم بينهم سواء عند المشرك  
الشريف والقوي الضعيف وربما اشترى شلعه بيده وشكى  
في اسواق بلك لا يغلط الحجاب ولا يكل الامور الى الوزراء والحجاب  
ياخذ من بيت المال قد يبلغه من غير توسع ولا تكسر غير مشبع  
هكذا هو وكل من سلف قبله مع عدل شامل وفضل كامل  
**ورسم المكاين** ادام الله جلال الجانب الكبر  
العالي السيد الامامي الشريف النسيبي الحسيني العلوي شليل

الاطهار، جلال الاسلام، شرف الانام، بقيته البيت النبوي  
فخر الحبيب العلوي، مريد امير الدين خليفه الائمة زائر العلوياء  
صالح الاولياء علم الهداه زعيم المؤمنين وذخر المسلمين منجد  
الملك والسلاطين ولا زال زمانه مربعا وغيله مشيعا  
وقراره مشيعا، وكرمه نقيض نداء منيعا، وهواه حث ام  
بالصفوف متبعا، ومملكه المجتمع باليمن لو ادركه سيف بزي  
يزن لم يكن الا لدية منضي، وتبع لم يكن له الا نبع، ولا فت  
معاقد شرفه بالخوزاء، وعقايد حبه تعد لحسن الجزاء ومعاهد  
وطنه اهله بكثرة الاعزاء، ومياشمر اهل ولايه تعزاليه بالاعزاء  
ومباشم تغور اودايه صاحبه السيوف في وجوه الارزاء هذه  
النحوي الى روضه الممرع والامائر البكايب والي حوضه  
الممرع، والافما الحاجه الى السحاب، والي حماه المحصب والا  
فيما يري الزايد، والي مزماء المطيب فوق السماء والا الى  
اين يري الصاعد، والي يادي حرمه وما فيه للعاكف والي عالي  
ضرمه ما لا ينكر العارف، وفي اثار قدمه ما يحكم به كل عايف



ويفد ارضه ما يذرعده كرماد اشندبه الروح في يوم صف  
مبدية واول ما نبدا بسلام بقدمة علي قول كيت وكيت  
ونساء ولا مثل قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل  
البيت **صدر اخرون** ولا عطل حبراب هو  
امامه ولا بطل عمل هو تمامه ولا جف ثري نبات هو غمامه  
ولا خف وقار امرئ بين المصرفة زمامه ولا ازند مضرب  
شيف زوسر اعاديه كامه ولا ارناي في حصول الخيرة له من  
كان الي كنفه انضمامه واطال الله باع عليا به واطاب  
بانبايه شماع اوليايه وادام اجماع السروز عليه ومصافاته  
لاصفيايه ونزاميه اليه صدرت بها الركائب اليه مخفه  
وسرت بها النجايب لشف عليه والقلوب بها مخفه واهوت  
ليه يشمخها لوضوها اليه الكبر وطوت اليه البيد طي الشقه  
تقيسها المطايا بالادرع والثريا بالشبر ما تاتي بالعجب اذ تجلب الله  
المسك الادفر وتجلوه الصباح وما لاح والليل وما اسفر  
وكل في مقر امامه وحلي العاظم ما من من الطل صوت

١١  
غمامته موصله لعله ما لا يقطع ومضوعه عندك من عنبر  
الشجر ما يشطع معلمه له **صدر اخرون** وصل اليها  
بمصر في الايام الناصرية شقي الله عهدا رسول من هذا الامام  
ابن مطهر امام الزيدية من صنعا بكتاب منه يقتضي الاسد عا  
اكال الله فيه الشكوي من صاحب اليمن وعدد فباحه ونشر  
علي عيون الناس قضاية واستنصر بمبد ياتي تحت الاعلام  
المضون لاجلايه عن ديان واجزايه مجري الدين ظموا  
في تعجيل دمان وقال انه اذا حضرت الجيوش المودين قام معها  
وقاد اليها الاشراف والعرب اجمعها ثم اذا استنفذ منه ما  
بين انعم عليه ببعضه واعطي منه ما هو الي جانب رضى  
فكنت اليه مودنا بالاجابه موديا اليه ما يقضي اعجابه  
وضمن الجواب انه لا رغبة لنا في السلب وان النصرة تكون لله  
خالصة وله كل البلاد لا فذر ما طلب وهذا نسجه ما  
كتب به بسم الله الرحمن الرحيم ضاعف الله جلال الجانب  
بالالفاب والنغوت واعز جانبه عزرا نعقد فواصله بنوى



الْحَيْلُ وَصِيَاصِي الْمَعَاوِلِ الَّتِي لَمْ يَطْلُعْ عَلَى مِثْلِهَا سُهَيْلٌ وَأَقَايِي  
الشَّرَفِ الَّذِي طَلَعَ مِنْهُ فِي الطُّوقِ وَتَمَسَّكَ سَوَاهُ بِالذَّيْلِ  
وَقَدَمَيْتُهُ لِلْمُنْقِيزِ إِمَامًا وَجَعَلَهُ لِلْمُسْتَقِينَ غَمَامًا وَشَرَفَهُ  
عَلَى الْمُرْتَقِينَ فِي عُلَى النَّسَبِ الْعُلَوِيِّ وَنَوْنٌ وَصَوْنٌ ثَمَامًا وَمَرْ  
عَلَى الْيَمَنِ مِنْهُ وَأَعْلَمُ بِصِنَاعَةِ حُسْنِ صَنِيعِهِ وَبِحَضَرَتِهِ  
حَضَرُ مَوْتِ أَعْدَائِهِ وَتَعَدَّنَ لَهَا مَقْدَمَهُ بِخَنَاتٍ عَدَنِهِ وَلَا زَالَتْ  
الْأَفَاقُ تَوِيلُ مِنْ قُضِيهِ سَحَابًا دَانِيًا وَتَهْتَلِكُ إِذَا سَامَتْ لَهُ بَرْقًا  
بِمَانِيَا وَتَتَنَقَّلُ فِي رُتَبِ حَامِدٍ وَلَا تَبْلُغُ مَرَايِدَ مَا كَانَ بَانِيَا  
هَذِهِ الْجَنُوبِي وَكُنِيَ بِهَا فِيمَا يَقْدَمُ بَيْنَ يَدَيْهَا وَيَقُومُ وَلَا يَقُومُ  
مِنْ كُلِّ الثَّمَنِ مَا عَلَيْهَا تَطْوِي الْمَرَاجِلَ وَتَجُوبُ الْبُرُ وَالْبِلْدَانَ الْمَاجِلَ  
وَتَثْبُتُ إِلَيْهِ الْبَحَارُ وَتَقْدِفُ مِنْهَا إِلَى السَّاحِلِ وَتَرْشِي بِهِ سَفَهَا  
وَتَحْطُ إِلَيْهِ بِلَ تَحْطُ لَدَيْهِ مُدْنَهَا وَتَوُذُّنُ عَلَيْهِ سِرَّ اللَّهِ بِمَا يَحْكُ  
إِلَيْهِ مِنْ نَظَرٍ وَلَمْ تُخْلِ مِنْهُ مِنْ سَبَبِ الْفَنَاءِ الْفَوْقِ أَوْ نَفْسٍ  
وَرُودٍ وَآرَدَ رَسُولُهُ فَقَالَ يَا بَشْرَ أَيَّ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا غُلَامًا  
وَوُصُولُهُ بِالسَّلَامَةِ وَالسَّلَامِ وَمَا تَضَمَّنَهُ مَا اسْتَضَحَّ مِنْهُ

١٠  
مِنْ صَحِيْفِهِ كُلِّهَا كَرَمٌ وَآخِبَارٌ تَمَالَوْفَدُ بِهِ الْمَاءُ لَا ضَظْرَمَ  
ذَكَرَ فِيهَا أَمْرَ الْمُتَغَلِبِ الْعَادِي وَالصَّاحِبِ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَ  
الْأَعَادِي وَابْتِجَارَ الَّذِي جَارَ وَالظَّالِمِ الْبَادِي وَمَامَدَ الْإِيْدِي  
إِلَيْهِ مِنَ الزَّهَابِ وَمَا اخْطَفَ بِهِ الْقُلُوبُ مِنَ الْأَرْهَابِ وَجِدَتْ  
عَنْ أَحْبَابِهِ وَعِنْدَنَا عِلْمُهُ وَآخَبَرْنَا عَنْ أَعْمَالِهِ مِمَّا لَهُ أَجْرُ الصَّبْرِ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ ظِلْمُهُ وَقَصَّ رَسُولُهُ الْقِصَصَ وَزَادَ الشُّبْحَى  
وَضَبَقَ بِجَانِ الْقِصَصِ وَأَطَارَ مِنْ فَرْحِهِ هَذَا الْعُدْوَانَ طَائِرًا كَانَتْ  
كَانَ فِي صَدْرِهِ وَجِرَّ مِنْهُ لَامِرٌ كَانَ يَجْرَعُ لَهُ كَأْسُ صَبْرٍ وَقَدْ اسْتَع  
الدَّاعِي وَاسْتَرَعَ السَّاعِي وَبَلَغَ الْأَمَانَةَ جَامِلًا وَأَوْصَلَ الْكَلِمَةَ  
فَائِلًا وَمَرَجَبًا مَرْجَبًا دَاعِي الْقِيَامِ لَلَّهِ مِنْ قَبْلِهِ وَاهْلَا أَهْلًا بَا  
بَلَغَ عَلَى السِّنَنِ رُسُلَهُ وَهَلُمُّ هَلُمُّ إِلَى فُلْعِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الَّتِي لَمْ يَحْبِ  
ظَنُّ غَارِهَا وَفُطِعَ هَذِهِ الصَّخْرَةُ الَّتِي لَمْ تَنْصَبِ إِلَّا مَرْفَعَةً لِأَسِيحَا  
وَالنَّعَاضِدِ النَّعَاضِدِ لِمَا هَنْفَ هَانَفَهُ الصَّارِخُ وَشَمْعُهُ حَتَّى  
الرَّيْحُ الْأَصَمُ وَالشَّيْفُ الْمُنْصَاوِحُ فَلْيَاخِذْ لِهَذَا الْأَمْرِ الْأَهْبِيَّةَ  
وَلْيَشْدَعْ عَلَيْهِ فُقْدَانَتِ الْوَثْبَةِ فَقَدْ سَطُرَتْ وَقَدْ نَهَضَ إِلَى الْحَيْلِ



بلجها، وبأدر وضع السهام في الكاين مخرجها، وكأنه باول الآ  
وآذان، أحياد تفرق بين شطري وجهها الاسته، وكأنه برسوله  
الفايد وفي أعقابها الجحش المطلق والالويه وكل بطل باسل  
يبندر الوغي ولا يسندل ولا ارب لنا في استزاد بلاد  
وسع الله لنا نطقها، وكثر بنا مدد أموالها وقد رعل على ايدينا  
انفاقها، وانما القصد كله والارب جميعه كشف تلك الكرب  
ونذارك ذلك الدما الذي اوشك او كرب، وان قد رفنوح  
وتيسر ما طرف شوانا اليه طوح كان هواجن يشفيه لانه جاز  
الدار والاول الذي كان له البدار، ونقل له لعظيم شرفه ما سمح  
به وان جل وما نهيه منه وان عظم شأن كل شئ وهو بعضه  
ما استقل وكأنه وكأنه واخيل قد وافقه تحدي في الاجصار  
وتسرع اليه وتكفيه موئنه الانظار **ولا اله العيون بالسلطنة**  
اعز الله انصار المقام ولا زال مشرق الالهة، معدق الشج  
المستهله، مجدق الجدايق لجنني الامة شرع وتنبوا طلة، مطلق  
الاعنه الي مدي امة قبله سلف الملوك فما وجدوا الاضله

صدرت هذه المفاوضه الي مقامه العالي ومجله منافي  
الصدر ومثاله، وان بعد عناين عينيها مثال القمر ليله البدر  
ومكانه الي جانبنا علي سرير الملك يتشوق لجلوله ومقامه،  
تحت اعلامنا واعلامه تشوف الي وصوله وعشاكنا التي هي  
عشاكه يعلن في موافق الجهاد باسمنا واسمه، وجودنا التي  
هي مدونه نقسم بالله وبنا انها لا تغد عن قسمه هـ  
**صدر آخر** اعز الله انصار المقام وانجز له من النصر  
ما وعد، وبواه سرير الملك الذي اقعد، وبشر بشيخ صبيه  
الذي شج له الماء لما ارعد، وشيخ في مدونه حتي ابعد، وشيخ  
طابن الا انه الذي عدي العدا، اصدرناها الي مقامه العالي  
ثملي عليه ايجادت اشواقنا اليه، وانباينا التي ترجوا ان تكون  
استرمانا رده عليه، وتمثل له ما تحجر عليه من سلامه له او فرها  
واشقات نايد لنا الجدي في جميعها وله طفزها وتطلع علمه الشرف  
**صدر آخر** اعز الله انصار المقام العالي ولا زال  
معنا معني حيث يمينا، وادي ادني منا اذا ارتقينا كاهل المنبر



وَتَشْمَنَا، وَابْدَأُ مَبْدِي فِي اسْتِدْعَاءِ جَلِيلِ الْفَلَاحِ إِذَا شِئْنَا  
وَلَا بَرَحْتَ جُنُودَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ تَصِحُّبَنَا سُرِّي، وَتَصِحُّبُهُ أَقَامَهُ  
وَتَقَرَّبْنَا سُرَايِرَ وَتَقَرَّبَهُ الْيُنَاحِي لَا يَرِي عَيْنَ لَا جَلَالَ إِلَّا  
مَقَامَنَا، وَلَا نَرِي عَيْنَ الْيُنَاحِي الْإِمْقَامَهُ، أَصْدَرْنَا هَا إِلَيْهِ وَعَهْدَنَا  
لَهُ كَأَعُودٍ، وَعَفْدَنَا لَهُ عَلَى لَوَاءٍ كُلِّ نَصْرٍ كَأَعُودٍ، وَشَوْقَنَا  
إِلَيْهِ مُثْلُهُ لَنَا مِثَالُ الْخَاضِرِ، وَيَرِنَا شَخْصَهُ الْكَيْمَ بِالْقَلْبِ وَشَتْرَاهُ  
إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ قَرِيبٍ بِالنَّاطِرِ، **أَمِيرُ مَكَّةَ** نَادَاهَا اللَّهُ شَرَفًا  
وَأَمْرًا فِي الْأَشْرَافِ بَنِي حَشْرٍ وَاسْتَقَرَّتْ فِي أَوْلَادِ بَنِي نُبَيٍّ وَهِيَ  
الْآنَ فِي رَمِيثِهِ وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَقِي مِنْ نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ كَانَ النَّصْرُ مِنْ أَبِيهِ  
دُونَ الْبَقِيَّةِ مَعَ نَدَاوَلِهِمْ لَهَا وَالْفَايِمُ بِهَا عَنْهُ ابْنُهُ عَجْلَانِ،  
**وَدَّ سَمْرُ لَلْمَكَانِ بِزَيْدٍ** إِذَا مَا اللَّهُ نَعْمَ الْمَجْلِسُ الْعَالِي الْأَمِيرُ  
الْبَكِيرُ الْعَالِي الْعَادِلُ الْمُتَيَّدُ الْعَضْدِيُّ النَّصِيرُ الذُّخْرِيُّ  
الْعَوِيُّ الْمَفْدِيُّ الْوَجْدِيُّ الظَّهِيرُ الرَّعْمِيُّ الْكَافِي الشَّرِيفُ الْحَسْبِيُّ  
النَّسَبِيُّ الْأَصِيلُ الْفُلَانِيُّ عِمْرَانُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ سَيِّدُ الْأَمْرَاءِ فِي  
الْعَالَمِينَ جَلَالُ الْعَتَمَةِ الطَّاهِرَةِ كَوَكَبُ الْأَسْرَةِ الزَّاهِرَةِ فَرَعُ الشَّجَرَةِ

١٤  
الزَّكِيَّةَ طَرَا زَالِ الْعَصَابَةِ الْعَلَوِيَّةِ ظَهَرِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ،  
نَسَبُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَا زَالَ حِزْمُهُ أُمْنِيًا، وَمَكَانُهُ مَكِينًا  
وَشَرَفُهُ مُنِيزٌ لَمْ يَجَاوِرْهُ الْحَجَرُ إِلَّا سَوْدُ عِنْدَ اللَّهِ وَجْهًا، وَيُضَيُّ  
حَبِينًا، صَدَرَتْ هَذِهِ الْمَكَانَةُ إِلَى الْمَجْلِسِ الْعَالِيِّ تَحْمِلُ إِلَيْهِ سَلَامًا  
تَمِيلُ بِهِ الرُّكَايِبُ، وَنَاءُ ثَنِي عَلَى مَسْكَةِ الْحَقَائِبِ، وَشَوْقًا وَشَقَّ  
قَلْبُهُ فِي نَسْكَهِ مَعَ الْجَبَابِ، وَتَوْضُوحِ لَعْلَةِ الْكَيْمِ **صَدْرُ الْخَزَرِ**  
وَمَتَعَهُ بِجَوَارِيهِ الْكَرِيمِ، وَزَادَ تَحْمِيلَ مَسَاعِيهِ شَرَفَ نَسَبِهِ  
الصَّمِيمِ، وَأَنَّهُ بِقُرْبِ الْحَجَرِ وَالْحَجَرِ وَالزُّكْنِ وَالْحَطِيمِ، صَدَرَتْ  
هَذِهِ الْمَكَانَةُ إِلَى الْمَجْلِسِ الْعَالِيِّ تُهْدِي إِلَيْهِ سَلَامًا وَنَاءُ نَظِيبٍ  
بِهِ الصَّبَا قَبْلَ أَنْ تَحْمَلَ شَيْخًا وَخُرَامًا، وَتَوْضُوحِ لَعْلَةِ الْكَيْمِ،  
**صَدْرُ الْخَزَرِ** وَارَاهُ مَنَاسِكَهُ وَأَسْرَ بِالتَّقْوَى مَسَالِكَهُ  
وَأَشْهَدُ عَلَى عَمَلِهِ الصَّاحِ بِطِحَاهُ، وَمَا نَزَلَهُ مِنْ الْمَلَائِكَةِ، صَدَرَتْ  
هَذِهِ الْمَكَانَةُ تَحْيَا بِهَا الْمُبَارَكَةُ، وَأَتَيْنَهَا الَّتِي لَا زَالَ إِلَيْهَا أَفِيدُ  
مِنْ النَّاسِ شَالِكُهُ، وَتَوْضُوحِ لَعْلَةِ **أَمِيرِ الْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ**  
وَهِيَ فِي بَنِي حُثَيْنِ ثُمَّ الْآنَ بِي فِي بَنِي حُثَايَ مِنْ شَيْخِهِ وَتَفَرَّدَ بِهَا طِفْلٌ



ابن منصور بن حازم وقد كان جدهم فقهائ من اهل العراق قدم  
علي السلطان صلاح الدين فامر علي المدينة فاستقرت فيها قدمه  
وقدم بنيه وامراء مكة اقدم قدما وادخ امره ولهم التقدم  
عليهم في الموكب والمجلس: **ونشر المكاثبة اليه**  
مثل المكاثبة المقدمة لامراء مكة **وبناشيد من الدعاء**  
**والصدور قولنا** ولا زال في جوار الله ورسوله ومهبط الوحي  
ونزوله، ومكان تردد فيه من ابويه الطاهرين بن حيدرته  
وشوله، صدرت هذه المكاثبة الي المجلس العالي بسلام  
حد وركابها، وثناء نزين في قبا قبا بها، وشوق الي زويته  
في الروضة التي طالما استسقي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سجاتها، وتوضح لعله الكيم **صدر احمر** وزاده من الله  
ورسوله قريبا، واكد له محايه حزمه حيا، وابجه كلما راي جبه  
صلي الله عليه وسلم وقد جاوز الآ وجالس صحبا، صدرت  
هذه المكاثبة الي المجلس العالي بطرية بالسلام، مطمينة  
في نايه المفضل النظام، وتوضح لعله الكيم: **صاحب اليمين**

١٥  
هو الملك المجاهد سيف الدين علي بن المويد هزبر الدين داود من  
بيت رسول الله وكان جدهم هذا رسول امير آخر الملك الكامل  
ناصر الدين محمد بن العادل اي بكر بن ايوب فلما بعث الملك الكامل ولده  
الملك المسعود اطرس وهو الذي تسميه العامة اقتسير بعث معه  
رسولا امير آخر في جملة من بعثه معه ثم نقلت الاحوال حتي استقل  
رسول بملك اليمن وصار الملك في عقبه الي الان  
**ونشر المكاثبة اليه** اعز الله جانب المقام العالي  
الملك المجاهد سيف الدين ولا زال يحسن ولايه حبه وينهض بخراج نبيه  
وتصون ملكه بعدله اكثر من فضبه وثبت في اليمين اليمين في حاله وقلبه  
اصد رناها الي مقامه موشحة المعاطف بحليه شاكرة علي عليه ذاك  
من يحامده ما تكثر النجاب بوليه ومبديه لعله الكيم  
**صدر احمر** ولا زال به تعبر تعبر وتفوز سيد وخرج  
من عدن عدن فضله المديد: ويمتلي بوفور البئر والبحر هذا تطير  
به المزاكب وهذه الركائب كلانما من مكان بعيد ولا يرتجبه اهله  
الاوطان مشقة صفات فطره اليمتي من الايمان مجوبا بابا لاله



او محجوجا لما ينسب اليه من احد الاركان، اصد زناها والسنن باري  
ما ثبتت ارضه من نانا الطيب وجازي بالنساء ما يهلك في اكا فيه  
الجنوبيه من تجارها الصيب ويسري اليه تجارها الشريف، علي  
قادمه كل شئيم وفي طي كل عام له وقوف علي ربه وتسليم ويوضح  
لعلمه الكريم **صدغ** ولا زال افضل منوع في يمنه، واعلي علي اذا  
قدس بابر ذي برنه. واجتمع من عبي يهون ما لا تقدر السوف علي  
جماينه من وطنه. ولا انفك للملك المجاهد عن عرصه المصون،  
وسيف الدين الذي يوم في المفروض من مراضي الله بالمستون، وابا الحسن  
لما يحشر في فطنه الحسني او فطرته من الظنون والعلي قدرا اذا اخذت  
الملك مراثيها وحدقت اليه العيون. صدرت هذه المفاوضه الي  
حدته وسلامها يتفادع لديها ويصا في غايه في يديها، وتجري  
شغل من اخلاصه حتي يقف عيلا، وتسري تجارها مخلقه بالبشري  
بذو باح كل يوم تقرب من الوصول اليها. وتبدي لعلمه الكريم  
**المرني صاحب بر العبد**، وهو السلطان ابو  
الحسن علي بن عثمان من بني عبد الحق وهوم من بني مزين وبنو مزين

١٦  
من البربر ملكوا بعد الموحدين وورث هذا السلطان ملك  
العزفيين بسنه وملك بني عبد الواد بلمسان واطاعه ملك  
الاندلس ودان له ملك افريقيه وعرض عليه ابنه فزوج بها  
فساقتها اليه شوق الامه وبنوا مزين رجال الوغي وناسها وابطال  
الحرب واجلاسها وهوم فجزون بغزان علمه وقضل تقواه وهو  
اليوم ملك ملوك الغرب وموقد نيران الحرب  
**ون من المكا بندي** بسم الله الرحمن الرحيم  
من السلطان الاعظم الملك الفلاني السيد الاجل العالم العادل  
المجاهد المرابط المشاعر المويدي المظفر المنصور الشاهنشاه فلان  
الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين محيي العدل في العالمين منصف  
المطلومين من الظالمين وازد الملك ملك العرب والعجم والنزك بسيد  
الطغاه والبغاه والكفار مملك الممالك والافاليم والامصار  
اسكدر الزمان ناشرلوا العدل والاحسان قسيم امير المؤمنين  
ابي فلان فلان ابن فلان خلد الله سلطانه ونصر جنونه وجيوشه  
واعوانه تحية يفتح بها الخطاب ويقدم منها مازكا وطايب



وَيُقَالُ هُنَا شَجَعَاتٌ مُخْتَصِرَةٌ خَوَارِجٌ أَوْ خَمْسٌ تُخَصُّ بِهَا الْخَصْمُ الشَّرِيفُ عَلَيْهِ  
الطَّاهِرَةُ الزَّكِيَّةُ حِفْظُهُ الْمَقَامُ الْعَالِي السُّلْطَانُ السَّيِّدُ لِأَجْلِ الْعَالَمِ  
الْعَادِلِ الْمُجَاهِدِ الْمُرَاطِبِ الْمُتَابِعِ الْمُؤَيَّدِ الْمُظْفَرِ الْمَنْصُورِ الْأَسْرِي الْأَسْنَى  
الزَّكِيِّ الْأَتَقِي الْمُجَاهِدِ فِي اللَّهِ الْعَالِبِ نَصْرُ اللَّهِ الْمُؤَيَّدِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ  
قَائِدِ الْمُوَحِّدِينَ مُجَهِّزِ الْغُرَاهِ وَالْمُجَاهِدِينَ مَجْنِدِ الْجُنُودِ عَافِدِ الْبُيُودِ مَالِي  
صُدُورِ الْبَرَازِي وَالْحَارِ مُزْعِرِ أَسْمِ الْكُفَّارِ مُؤَيَّدِ السُّنَّةِ مُعْزِلِ الْمَلَّةِ  
شَرَفِ الْمُلُوكِ السَّلَاطِينِ بَقِيَّةِ السُّلَفِ الْكَلِمِ وَالنَّسَبِ الصَّمِيمِ زَيْبِ  
الْمَلِكِ الْقَدِيمِ إِلَى فُلَانٍ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَيَرْفَعُ نَسَبُهُ إِلَى عَبْدِ الْحَقِّ وَهُوَ  
أَوَّلُ نَسَبِهِ وَيُقَالُ فِي كُلِّ مِنْهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى فُلَانٍ فُلَانٍ ثُمَّ يَدْعَا لَهُ  
يُخَوِّعُهُ اللَّهُ أَنْصَانَهُ أَوْ سُلْطَانَهُ أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الْأَدْعِيَةِ الْمُلُوكِيَّةِ  
بَدْعَاءٍ مُطَوَّلٍ مَعْنَى ثُمَّ يُقَالُ أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ وَخُطْبَةُ خُطْبَةٍ مُخْتَصِرَةٍ  
ثُمَّ يُقَالُ أَصْدَرْتُ إِلَيْهِ وَسَيَرْتُ لِنَعْرُضَ عَلَيْهِ لِنَهْدِي إِلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ كَذَا  
وَكَذَا وَمِنْ هَذَا وَمِثْلُهُ ثُمَّ يُقَالُ وَتَمَّ يَدِيهِ كَذَا وَكَذَا **صَدْرُ**  
هَدْيٍ إِلَيْهِ مِنَ السَّلَامِ مَا يُطْلَعُ عَلَيْهِ نَهَانُ الْمَشْرِقِ مِنَ مَشْرِقِهِ وَحَيْثُ  
بِهِ الْهَلَالُ الطَّاعُ فِي جَانِبِهِ الْغَرْبِيُّ عَلَى أَفْقِهِ وَصَيْفُ شَوْقًا أَقَامَ بَيْنَ جَنْبَيْهِ

وَالْكَرِّي الْحَرْبِ وَوَدَّ أَيْ لَا يَرْسُلُهُ كُلُّ حَرْزٍ وَيَأْتِي كُلَّ ضَرْبٍ وَثَنَاءً  
سَيِّدُ رُوحٍ بِنَسَبِهِ وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَرُوحُ إِلَّا بِمَا يَهْتَبُ مِنَ الْغَرْبِ مُقَدِّمَةً  
شُكْرًا لِمَا بِهِ مِنْ عَزَمَاتِهِ الَّتِي اعْتَزَتْ الدِّينَ وَغَزَتْ الْمَحْدِينَ وَحَلَفَتْ  
عَلَى مَنْ جَاوَزَهَا مِنَ الْكُفَّارِ صُقُورَ الرِّجَالِ عَلَى مَسْغَةِ الْغُرَبَانِ وَتَقْسِيمِ  
عِنْدَ الشَّجَاعِ عُذْرَ الْجَبَّانِ وَتُسَبِّحُ أَثَارَهَا فِي أَعْنَاقِ الْأَعْدَاءِ وَاللَّسِيُوفِ  
أَثَارَ نَبَانٍ وَإِنْ كَانَ فِعْلُهُ أَكْثَرَ تَمَا طَارَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَطَافَتْ  
بِهِ مُخْلَفَاتُ الْبَشَائِرِ الْأَوْطَارِ وَسَارِيهِ الْحَجِيجِ تَعْرِفُ أَنَّهُ عَرَفَاتُ  
وَصَارَتْ تَسْتَعْلِمُ أَخْبَانَهُ وَنَيْدُ بَقِيَّةِ زَمَانِهِ مَافَاتُ **صَاحِبِ الْفَرَقَةِ**  
مَلِكِ تُونِسَ لَا يَدْعَى إِلَّا الْخِلَافَةَ وَيُلَقَّبُ بِالْقَابِ الْخُلَفَاءِ وَخُطَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ  
فِي بِلَادِهِ وَيَدْعَى النَّسَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمِنْ  
أَهْلِ النَّسَبِ مَنْ يَنْجُزُ ذَلِكَ مِنْهُمْ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ بَنِي عَدِي بْنِ كَعْبٍ زَهْطُ عُمَرَ  
وَلَيْسَ مِنْ بَنِي عُمَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَنَّهُ مِنْ هُنَا نَسَبُهُ لِسُيُومَانِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ  
فِي شَيْءٍ وَهُمْ الْخَفْصِيُّونَ نَسَبُهُ إِلَى أَبِي جَفْصٍ أَحَدِ الْعَشْرِ أَصْحَابِ ابْنِ تَوْرَتٍ  
وَهُمْ بَقَايَا الْمُوَحِّدِينَ ذَكَانَ مِنْ نَفَرٍ ابْنِ تَوْمَرٍ ابْنِ الْمُوَحِّدِينَ هُمْ  
أَصْحَابُهُ وَلَمْ يَبْقَ مَلِكُ الْمُوَحِّدِينَ إِلَّا فِي بَنِي خَفْصٍ هَذَا وَمُلْكُهُمْ عَزَّابَا



مِنْ حَزَابِ رَبِّي مَرْغَمًا إِلَى عَقْبِهِ بِرَفْعِهِ الْفَارِقَهُ بَيْنَ أَطْرَافِ الْمَسْ وَبَيْنَ  
 يَرْقَهُ وَهَوْنَهَا بِهِ الْحَدَّ الشَّرْقِيَّ وَمِنْ الشَّامِ الْبَحْرَ وَمِنْ الْجَنُوبِ الْخَزْرِيَّادَ  
 الْجَزِيرَ وَالْأَرْضَ السَّوَاحِخَ إِلَى مَا يُقَالُ أَنْ فِيهِ مَوْقِعُ الْمَدِينَةِ الْمُسْتَمَاءِ  
 بِمَدِينَةِ النَّجَاشِ وَهُوَ أَصْلُ مُلُوكِ الْعَرَبِ مُطْلَقًا إِلَّا أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَتْ  
 مِنْهُ بَقِيَّةُ سُلْطَانِ الْمَرْبِيِّ الْمَجَاوِزَ لَهُ وَاخْتِلَافَتْ رَعِيَّتُهُ عَلَيْهِ  
 وَاسْتَظَالَهُ بَدِ الْعَرَبِ فِي الْحَيَاةِ وَاسْمُهُ فِي زَمَانِنَا أَبُو بَكْرٍ وَكُنْيَتُهُ  
 أَبُو جَبِيٍّ وَلَقَبُهُ الْمُنُوكِلُ عَلِيُّ اللَّهِ **وَرَسْمُ الْمَكَانَةِ الْإِلَهِيَّةِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ حَمْدُ اللَّهِ بِخُطْبَةٍ مُخْتَصَرَةٍ فِي مُقْتَضَى  
 الْحَالِ ثُمَّ يَقُولُ هَذِهِ الْمَفَاوِضُ أَوْ النُّجُومُ أَوْ الْمَذَاكِرُ أَوْ الْمَطَارِحَةُ أَوْ مَا  
 تَجْرَى بِجَرِيِّ ذَلِكَ تُهْدِي مِنْ طَبِيبِ السَّلَامِ وَمِنْ هَذَا وَمِثْلُهُ إِلَى الْخَطِّ الرَّفِيعِ  
 الْعَلِيَّةِ السَّنِيَّةِ الشَّرِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ الْعَادِلِيَّةِ الْكَامِلِيَّةِ الْأَوْجِدِيَّةِ خِصَّةِ  
 الْأَمَانِ الْعَدَوِيَّةِ وَمَكَانِ الْأِيْمَانَةِ الْقُرْشِيَّةِ وَبَقِيَّةِ السُّلَالَةِ الطَّاهِرَةِ  
 الزَّكِيَّةِ خِصَّةِ أَمِيرِ الْمُسْلِمِينَ وَرَعِيْمِ الْمُوَحِّدِينَ وَالْقَائِمِينَ فِي مَصَائِحِ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ السُّلْطَانِ السَّيِّدِ الْكَبِيرِ الْمَجَاهِدِ الْمُوَيَّدِ الْمُرَابِطِ الْمَشَاغِرِ الْمُنْظَرِ  
 الْمَنْصُورِ الْأَوْجِدِ الْمُنُوكِلِ عَلِيِّ رَبِّهِ وَالْمَجَاهِدِ فِي جَبْتِهِ وَالْمُنَاضِلِ عَنِ

الْإِسْلَامِ بِذِيهِ أَبِي بَكْرٍ وَيُدْعَى لَهُ بِمَا يَنْبَغِي مُخْتَصَرًا ثُمَّ يَذْكُرُ مَا يَلِيقُ  
 بِكَرَمِ الْجُودِ **صَدْرُ** تُهْدِي مِنْ طَبِيبِ السَّلَامِ مَا يَرْقُ فِي جَانِبِهِ  
 الْغَرَضِيَّ أَصَابِلَهُ وَيَرْوِقُ فِي مَا يَنْصُبُ لَدَيْهِ مِنْ أَنْهَارِ النَّهَارِ جَدَاوِلَهُ  
 وَجَمَلَهُ لِكُلِّ غَادٍ وَزَاحٍ وَتَجْرِي فِي السُّفُنِ كَالْمُدُنِ وَالرَّكَابِ الطَّلَاحِ  
 وَتُخْرِجُ لَكَ الْمَقَرَّ مِنْهُ بِمَا تَنْبُو بِغَزَلَانِ تَنْبُتُ لِبُعْدِ الدَّارِ وَتَسْتَطْلِعُ  
 لَيْلُ الْعِرَاقِ مِنْ فَرْقِ أَفْرِيقِهِ النَّهَارِ وَكَأَنِّي مَصْرِيَّةٌ عَنْ جَارَتِهَا  
 الْمُنْعَةِ وَتَفَحَّرُ بِجَارِيَّتِهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ الَّتِي لَا تَزِي فِي أَفْقِهَا إِلَّا مَبْرَعُهُ  
**صَاحِبُ الْأَنْدَلُسِ** أَبُو الْفَضْلِ يُوسُفُ بْنُ لُقَيْشٍ ابْنِ سَعْدَانَ  
 عَبَانَ شَابَ فَاضِلَ لَهُ يَدٌ فِي الْمَوْشِحَاتِ مَقَرُّ اغْرِنَاطِهِ وَمَكَانُهُ مِنْهَا الْقَصْبَةُ  
 الْحِزْرَاءُ وَمَعْنَى الْقَصْبَةِ الْحِزْرَاءُ عِنْدَ قَدَمِ الْقَلْعَةِ وَتُسَمَّى حِزْرَاءَ اغْرِنَاطِهِ  
**وَرَسْمُ الْمَكَانَةِ الْإِلَهِيَّةِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ  
 خُطْبَةٍ مُخْتَصَرَةٍ فِي هَذِهِ الْمَفَاوِضِ إِلَى الْخَطِّ الْعَلِيَّةِ السَّنِيَّةِ الشَّرِيَّةِ الْعَالَمِيَّةِ  
 الْعَادِلِيَّةِ الْمَجَاهِدِيَّةِ الْمُوَيَّدِيَّةِ الْمُرَابِطِيَّةِ الْمَشَاغِرِيَّةِ الْمُنْظَرِيَّةِ  
 بِقِيَّةِ شَجَرَةِ الْفَخَارِ وَخَالِصَةِ سُلْفِ الْأَنْصَارِ الْمَجَاهِدِ عَنِ الدِّينِ وَالذَّابِ غُرُوحِ  
 الْمُسْلِمِينَ نَاصِرِ الْعِرَاقِ وَالْمَجَاهِدِينَ زَعِيمِ الْخِيُوشِ خُلَاصَةِ الْخِلَافَةِ الْعُظْمَى



أثر الإمامه المكرمه ظهر أمير المؤمنين أي الفضل يوسف وزمكا كتب  
 في الغابه الفقهه اذ كان يرد في مكانه الى الباب الشريف مثل هذه اللفظه  
**صدر** متكفله بالنصر على بعد الدار مجرته الفضل الإله الذي  
 لا يؤخره البدار مشعده بالهمم ولولا الاشتغال بجهاد أعداء الله فيمن  
 قرب لما قدمت شرعا ز الخيل ولا أقبل الإوفى أو ايل طلابها للاعداء الويل  
 ولا كنت إلا والعجاج نثر السطور والفجاج نقذف ما فيها على ظهور الصو  
 الى بطون الجوز مبدية ذكر ما عندنا بسببها لمجاور الكفار ومجاور  
 السيوف التي لا تمل من الفار مع العلم بالهالة ذلك من فضيلة الجهاد ونز  
 اجلد على طول الجلال ومصابرة السهر لاوقات منبه ومكاشرة هذا العدو  
 بالصبر ليكون لها عينه ونجى على امدادها ايدها الله بالنصر بالدعاء  
 الذي هو أخف اليها من العسائر وأخفى مسيرا إذا فذ حقه الشاكر  
 ثقة بأن الله سينصر حربه الغالب ويكون عدوه المغالب وتصل  
 بامداد الملائكة لجنده ويأتي بالفتح أو بأمر من عنده لنجزي الطافه  
 على ما عودت وتوخذ بالبحرين ولنصر الله من نصره ونيطر الى أهل الجزير  
**مذكر** وهو صاحب مالي ومالي عيان عن اسم افليم

الاعداء

والنكرو ز مدنيه من مدنها وكذلك كوكو وجد مملكته في الغرب  
 البحر المحيط وفي الشرق بلاد البرنو وفي الشمال جبال البرنو وفي الجنوب  
 الهج واما عانه فانه لا يملكها وكأنه ما يتركها عن قديم عليها  
 لان بها وبما وراها جنوبا منابت الذهب وقد جرب ان بلاد منابت  
 الذهب متى اخذت وفشاها الاسلام والأذان عدم نبات الذهب  
 فيها فصاحب مالي يتركها لذلك لانه مسلم وله عليها اثار كبيره  
 تحمل اليه في كل سنة ونبات الذهب بها يبدأ في شرا غششت ويقع  
 والله اعلم انه مركب من تموز وآب حيث سلطان الشمس فاهرو ذلك  
 عند اخذ النيل في الارتفاع والزيان فاذا انحط النيل تبع حيث ركب  
 عليه من الارض فوخذ منه ما هو نبات يشبه النجيل والبريه فمن قراميه  
 الذهب ومنه ما يوجد كالحصى والاول الفجل واخصر واقوم في العيار  
 وملك النكرو ز هذا يدعي نسبيا الى عبد الله بن صالح بن الحسن بن علي  
 ابن ابي طالب **وسمى الهاشمي** ادام الله نصر المقر العالي  
 السلطان الجليل الكبير العالم العادل المجاهد المويذ الاوحد عز الاسلام  
 شرف ملوك الانام ناصر العزاه والمجاهدين زعيم حيوش الموحدين



جمال الملوك والسلاطين سيف الخلافة ظهر الامامه عند امير المؤمنين  
الملك فلان ويدعي له بانياسيب وبعد هذا سلام وتشوق هذه <sup>المفاوضة</sup>  
تبدى ولا يعرض له ولا يفرض شي من الالفاب لداله على النسب العلوي  
**دعا وصد مختصا زيه** ويسر له الفيام بفرضه واجتن له  
المعاملة في فرضه وكثر سوان الاعظم وحكم ستر الوجوه يوم عرضه  
ومتعه بملك جدا جديد شجف ثمايه والذهب نبات ارضه صدرت  
هذه المفاوضة وصد زهابه ملو وسكرها عليه مجلو ومزاي  
حبه في القلوب سركل فواد وسبب ما جلي به الطرف والقلب من السواد  
نزل به سفنها المسيرة في البروتري وتجل عند ملك ينقص به زايه  
وينسي موثي منسي وتقيم عليه والدهر لا يطرقه فيما يوب والفكر  
لا يشوقه الا اذا هبت صبا من ارضه او جنوب **صاحب البرنو**  
بلان تجد بلاد ملك التكرور في الشرق ثم يكون جدها من الشمال  
بلاد صاحب افرقيه ومن الجنوب الهج **وسم المكايند اليه**  
ادام الله نصر الجبابر الحكيم العالي الملك اكليل الكبير العالم العادل  
الغازي المجاهد الهام الاوحد المظفر المنصور عز الاسلام من نوع

الفاب ملك التكرور وتختصر **دعا وصد**  
ولا زالت هم سلطانة غير مقصرة وودود حجه غير محصره وشيفه  
في سواد من جاوره من اعدائه الكفار يقول وجعلنا الليل والنهار  
أشهر لجنونا اليه الليل وجعلنا اليه النهار مبصره صدرت ولها مثل  
مشكه افقه عمق وعنه طينه سواد الا انه من السواد البقيق  
وشبيهه ملكه الذي يفديه سواد اكدق اوجها ود اشكنه مشكه  
من سويداء القلب لا يزيم وازاه غرق الصباح الوضاح تحت طرة الليل  
البيم **صاحب الكايند** من بنت قديم في الاسلام وجامهم  
من ادعي النسب العلوي في بني الحشن وتذهب بمذهب الشافعي  
**وسم المكايند اليه** كرسم مكائنه صاحب البرنو بدوز الكرم  
**صاحب دنقله** زعيه من زعايا صاحب مصر عليه حمل  
مترز يقوم به كل سنة وتخطب ببلان لخليفه العصر وصاحب  
مصر **وسم المكايند اليه** صدرت هذه المكائنه الي  
الجلس اكليل الكبير الغازي المجاهد المويدي الاوحد العبد مجد الاسلام  
زين لانام فخر المجاهد بن علي الملوك والسلاطين هذا اذا كان مثلاً



وإن لم يكن مسلماً فكانت ككاتبه صاحب شئ ولا يعلم له  
السلطان خطه **صاحب الحزن** ملك ملوك الحبشة  
وهو ملك ملوك الحبشة وهو نصراني يحكم على شعبه وتسعين  
ملاكا وهو تمام المائيه ومنهم سبعة مسلمون منهم صاحب اوفات  
ودواروا وشرجا وهدبه وهدبه هي التي يدوي بها  
الخصيان دون غيرها من البلاد وهو ملك جليل كثير العدد  
وافر المدد متسع البلاد وبلغنا ان الفاييم بها الآن اسلم سرا  
واستمر على اظهار النصرانية ابقاء الملك ومدة برذولته جل  
يقرب الي بني الارثي لاطبا بدمشق ولولا ان معتقد دين  
النصرانية لطايفه البياقبه انه لا يصح تعمد معودي الا باضال  
من البطرك وان البطرك كنيسته الاسكندرية فحتاج الي  
اخذ مطران بعد مطران من عنده والا كان شح بابفه على المكاتبه  
لكنه مضطرا الي ذلك ولا واما البطرك عنده ما الشريعه  
من الجرمه واذا كتب اليه كتابا فاتي ذلك الكتاب اول ملكته  
خرج عميد تلك القرض فحل الكتاب على اثر علم ولا يزال يحل به

٢١  
حيث خرج من أرضه وارباب الديانه في تلك الارض كالفسوش  
والشاميه حوله مشاه بالادحنه فاذا خرجوا من حد أرضهم تلقاهم  
من عليهم ابدا كذلك في كل أرض بعد أرض حتى يصلوا الي البحر فيخرج  
صاحبها بنفسه ويعمل مثل ذلك الفعل الا ان المطران هو الذي  
يحل الكتاب لغبطته لا لثاني عن ذلك ثم لا ينصرف الملك في امير  
ولا نهي ولا قليل ولا كثير حتى ينادي للكتاب ويجمع له يوم الاحد  
في الكنيسه ويقترأوا الملك واقف ثم لا يجلس مجلسه حتى ينفذ ما  
امر به **وسمى المكاتبه اليسر** اطل الله بقا الخضر  
العاليه الملك اكليل الهام الضرعام الاسد الغصنفر الخطير  
الباسل الشميدع العالم في ملته العادك في ملكته المنصف لرعيته  
المنبع لما يحب في افضيته عز الله النصرانية ناصر الله المشيخه ركن  
الامه العيشويه عماد بني المعموديه حافظ البلاد الجنويه متبع الحواريين  
والاجتار الربانيين والبطاركة القديسين معظم كنيسته صهيون  
اوحد ملوك البيعقوسيه صديق الملوك والسلاطين وبيد عاليه  
دعاء منغيا يليق به ولا يعلم له وتكتب القاب السلطان قبل البسملة



كأن الطغراوات **دعاً وصدراً بليقاً زيه** وأظهر  
فضله على من لا يدانيه من كل ملك هو بالناج مغتصب ولكف  
الحتاج بالعدل منضرب ولقطع حجاج كل معاند بالحق مغنصر والحق  
مغتصب صدرت هذه المفاوضة إلى حضرة العلية ومن حضر  
الفد من سراها ومن استمع الملك القديم سراها وعلى صفاء تلك  
الشرية الصافية ترد وأن لم يكن عليك وإلى ذلك الصديق  
الصدوق المسيحي فصل وإن لم تكن نعت الأمن بقاء الخليل  
**صاحب مازدين** هو الآن الملك الصالح شمس الدين صالح  
ابن الملك المنصور وهو من بني ارتق وهم أهل عمله قديمه كان  
جديهم من أكابر أمراء السلطان ملك شاه بن ألب أرسلان التلجوتي  
ومن خدمته تربية إلى الملك وصارت هذه المملكة بآزدين وأعمالها  
في عقبه إلى الآن **وشر المكايند البية** اعتر الله نصر  
المفر الكرم العالي الكيبي الصالح الشمسي ولا زال ملكاً ناهجه  
المدايح ومنهاجه المناج وطريقته إذا وصفت قيل هذه طريقته  
الملك الصالح أصدرناها إليه وشكرها يسوق إليه حداة الركائب

ويشوق منه إلى لقاء الجباب وشي على مكارمه التي كلما أفلت  
منها سجايب أعقبت سجايب وتوضح للعالم الكيم **صدراً آخر**  
ولا زالت شمس في فيته فلكها وسماء مالكة مملوءة حرساً شديداً  
وشهباً بملكها ونوعه تنقب الجار إذا وقفت في طريقها والغمام إذا  
جازت في مسلكها أصدرناها إليه والسلام متنوع على كرمه  
متنوع باطيب من أنفاس المنك في نوعه متسرع عليه تسرع مواهبه  
إلى وفود حيرمه وتوضح لعلمه الكريم **صدراً آخر**  
ولا زالت العفاء تلحف بنعمائه وتنبج مشافط انوايه وتستضيئ  
منه بأشرف شمس طلعت من الملك في سمايه أصدرناها وشاوها  
سابق عجل ومدايحها بحيد متروياً ومزحلاً وشكرها الورضع  
مع الجواهر لا قام عذر الباقوت إذا اكتشفت هذه الجحش نخلة  
وتوضح للعالم الكيم **صاحب حصن كيفا** من تقايا  
الملوك الأيوبيين وممن نظر إليه ملوك مصر عين الإجلال لكان  
ولا يهم القديم لهم واستمر آرا الود الآن بينهم وقد كان آخر وقت  
منهم الملك الصالح أصدرناها إلى السلطانية فلما أتى دمشق عقبته



الأخبار أن أخاه ساور سرتنه وقصد بسلطته سلطانة فكر  
راجعاً ولم يعقب فاستدت الأخبار أن جات بانه حين صعد  
قلعته وكثر لي نحو شريك رجعه وشب عليه لغوم المنوش  
فقتله وشفك دمه ثم اظهر عليه ندمه وكتب الي السلطان  
فاجيب باجوبه داله علي عدم القبول لاعدائه ولسرون علي  
دخله والسرائر مكدره واخواتر بعضها من بعض منقده  
**وثر شمر للمكانة البدر** ادام الله نعمه المجلس العالي الملكي  
الفلاي بالالفاب الملوية الاجلي العالي العادي المجاهدي المويك  
المزابطي المشاغري لا ودي لاصيلي الفلاي بالذهب المشارف  
عز الاسلام والمسلمين تقيه الملوك والسلاطين نصر العزاء والمجاهد  
وعبيهم جيوش الموحدين شرف الدول دخر الممالك خليل امير المؤمنين  
وزبافيل عضد امير المؤمنين اذ صغر **دعاء وصدور**  
واستعاد به من الدهر من عمود سلفه ما تشلف وجازله من  
مواثيث الملك اكثر ما حلي له اوله وما خلف وحط الرجال في  
حصن ليقابه علي ملك اما المستجير فيفتح ولما فضله فلا كيف

واعان السحاب الذي بكل عن مجازاته وبحري هو ولا يتكلف اصدرت  
هذه المكانة اليه ونوره ها يصوب ولا لا وهما تشق به الظلم  
الجيوب وناوها علي حسن لايه في طاعه ربه يقول له صبرا صبرا  
كما تعودم بالايوب **دعاء اخر صدر** وشده ببقية البيت وحيا  
طلله البالي واجازته الميت وذكر به من زمان سلفه القديم ما  
لا يعرف فيه هيت وانقي منه ملكا من بني ايوب لاني وعنه الي  
ولا يقال فيه هيت ونور الملك بعزته لا بما فرغ الشع عن الشع وزال  
المصايح من الزيت وحفظ منه جوادا الوعنه اخوه السحاب علي الشق  
لقال له هيهات كم خلفت مثلك خلفي وخليت اصدرت هذه المكانة  
اليه اعز الله جانبته والتحيات موشحه بنطقها مصيحه لسجاياه الكريمه  
مخلفها ساجده اليه ذي خيلها اذ كانت به بخال ونسبه علي الشروز  
بخال **صاحب الزن** بلك صغير وقدر كبير من ملوك  
السلجوق ومن بقايا اوليك السلاطين الذين دوا الدول وملكوا  
العبيد والحوول واعندلت التجان علي مفاز قهم وكتب اقبال بحري  
شوايقهم وهو ملك لا يعرف قدرا صالته ولا لانه لانه لغز



من اعترف منهم هو الامير ويلقب بالملك الفاهر وشتم  
بمذهب النصيرية وله ايجان الى من يستر به والى الرعية الا ان  
الاكرااد امرا ابحال المطله عليه والمجاوون له فدنكصوا اطرافه  
واكثروا تخطف رعاياه وحيف بلاده **ورشم المكانين اليه**  
صدرت هذه المكانيه الى المجلس الشامي الملكي الفلاني الاجلي  
البيزي العالمي المجاهدي الموتي المزابي الاوحيدي الفلاني عز الاسلام  
شرف الملوك في الانام بقيه السلاطين نصر العزله والمجاهدين في  
امير المؤمنين **صاحب بدليس** هو الامير شرف الدين ابوبكر  
ويتم بمذهب النصيرية وبلد صغير ودخله يسير وعمله ضيق  
وموطين المان وقصار الابواب السلطانيه الى الارذوا اذ لم يكن  
بالعزاق وله خدم مسكون **ورشم المكانين اليه**  
صدرت هذه المكانيه الى المجلس الشامي الاميري اسوه الامراء  
**صاحب هراه** ولا يجري على الاشراف الا صاحب هري  
وكان ملكها الملك غياث الدين ولم اشع اعجيا يقول لا فياثر الدين  
وكان ملكا جليلا نبيا لمفجما معظما له مكانه عند الملوك الهولاءهيه

ومنزله رفيعه عليه وكان بن غياث الدين وبن النوز جوبان موله  
اكيد وصدافه عظيمه فلما دارت به دوائر الزمان وافضت به  
الى الحال الى الهرب لجأ الى صاحب هري هذا علي انه يسير له  
الدخول الى صاحب الهند او الى ملك ماوراء النهر فاجابه وانزله  
وبسط امله واشتر له الخداع حتى اطمأن اليه فاصعد الى قلعه لضيغه  
فصعد ومعه ابنه جلوقان وهو ابنه من حور بنت السلطان  
خداينه وكان جلوقان هذا هو الذي احبس الزوجه بنت السلطان  
الملك الناصر وعلي هذا تمت قواعد الصلح وبن جوبان امره علي انه  
بعد النزوج ياخذ له ملك بيت هو لا كوشبهه انه ابن بنت خداينه  
وانه لم يبق بعد اي سعيد من ترث الملك سواء ثم يستضيف له ملك  
مصر والشام بشبهه ان بنت صاحب مصر هي التي ترث الملك من اياها  
فجالت الدنيا دون الاماني وصال صعود جوبان وابنه جلوقان  
القلعه امسكها غياث الدين وحنقه لهما لتخذ وجهها بذلك عند  
السلطان بوشعيد وبعث بذلك الى بوشعيد فشكر له امسكها  
وازكر عليه التعجيل في امرهما فاعند زباني لوم افلها م امين



استعداد من معهما المحاصرة في فقل عذره وطلب منه جوابان  
ليعرف انه قد قتله وكان فيه زياده سلعه ظاهره يعرف بها  
جهنم اليه فاكتم رسله وبعث اليه بالجمع وامر باصبع جوابان فطيف  
به اليه المالك ثم سالت بغداد خاتون بنت جوابان وكان قد تزوج بها  
بوشعيد وكلف بها الكلف الشديد في نقل اجسادها فمقتل فحدث  
لها المأثم ثم امرت بحملها الي مكة المعظمة ثم الي المدينة الشريفة ليدفن  
في الثرية الجوابانية التي كان جوابان اعدها لدفنه حال حياته فمكث من  
ذلك الامر الدفن فانها دفنا بالنقيع ثم خضر غياث الدين خضر بوشعيد  
فاكرم واعطي الهدايا السنية ثم لم يلبث ان مات وولي ابنه ولم يخضر في الان  
اسمه ولم يكن صاحب هذه المملكة ممن كان بمنى عن السلطان حتي كانت واقعة  
جوابان فكتب اليه **ورسالة المكايند البيد** اعتراف الله نصر المفضل  
الكريم العالي المولوي العادلي المجاهد المويدي المزايطي المشاكري  
الاوحد المكي الفلاني شرف الملوك والسلاطين حليل امير المؤمنين  
**ملوك كيلان** وهم جماعة كل منهم مستقل بنفسه متفرد بمملكة  
علي ضيق بلادهم وقرب مجاوره بعضهم من بعض والكيل والبحر يحيط بهم

الجبل من جنوبهم والبحر من شامهم وهو البحر الطبرستاني المشهي  
حيث هو بالقلزم وليس فيه وهو حير لا يتصل بالمحيط لا بمصب منه  
ولا بمصب اليه وهو لا يرسله قليله وكثيره اقل من القليل  
**ورسالة المكايند لكل منهم** نحو ما يكتب به صاحب حصن كيفا الا  
صاحب نومن فانه يكتب اليه باجناب وهو مشتم في بقيه الالفاب  
**الاكراد** خلايق لا تحصى وام لا تحضر ولولا ان سيف الفتنه بينهم  
يستحصد قايهم ونيه نايهم لفاضوا علي البلاد واستنصافوا اليهم  
الطارف والذليل ولكنهم رموا بشتات الراي وتفرق الكله لا يزال  
بينهم سيف مسلول ودم مطلول وعقد نظام محلول وطرف باكيه  
بالدماء مبلول ولم راسان كل منهما جليل ولكل منهما عدد غير قليل  
وهما صاحب جومرك وصاحب عقر شوش والكبير منهما الذي تنفق  
طوايف الاكراد مع اخلائها علي تعظيمه والاشارة بانه فيهم الملك  
المطاع والعايد المنيع هو صاحب جومرك وهو صاحب مملكة متشعة  
ومدن وفلاع ويحسون وله قبائل وعشاير وانفار وهم بنسبون  
الي عتبة ابن ابي سفيان ابن حرب بن امية بن عبد شمس ابن عبد مناف وكانت



قد انت الامة فيهم الى الملك الى اسد الدين موسى بن مجلي بن موسى  
بن منك لان وكان رجلا ذكيا عظيما زاهيا وها با تجله ملوك الممالك  
الجليلة وتعظمه حكام الازد و صاحب مصر و اشارته مقبولة عند  
الجميع و اذا اقتنلت طائفتان من الاكراد فتقدم اليهما بالكف كفوا  
وسمعوا له سمع مراع لا سمع مطيع والفايم الان من بني الملك عماد الدين  
مجلي وهو رجل يحب اهل العلم والفضل ويحل منهم عند من اباه اعظم  
يحل كتب في قاصيه ان اخوته من طهرائهم عمرش الدين وزير الدين واعامه  
عز الدين شير وشمس الدين شيخ امير و الامير داود و حسان الدين  
وما منهم الا من له حلم وتصرف و مرجعهم كلهم الى الملك عماد الدين صاحب  
جولمرك **واما الثاني** فهو صاحب عقرشوش وملوكها  
الان من اولاد المبارزك وكان مبارز الدين كك رجلا شجاعا زاهيا  
علب عليه غراب من الهوش فيدعي انه ولي من الاولياء يقبل النذر  
فكانت تنذر له النذور تقربا اليه بان ينفق عليه لا اعتقادا فيه  
فيسد بذلك فاذا اناه النذر اضاف اليه مثله من ماله وتصدق  
بما جميعا و اهل هذا البيت يدعون عرفاه الاصل في الامة وقدم

٢٦  
السوددي في احشيه ويقولون انهم عفت لهم الويه الامانه وتسلموا  
ازمه هذه البلاد وتسلموا صهوات هذه الصياحي مناشير  
الخلفاء وانهم كانوا اهل وفاء ولهم في هذا حكايات كثير و اجاز  
ما ثون وهم اهل تنعم ورفاهيه ونعمه طاهرين وبن فاختن واذر  
من خرفه ورياض مفوفه و خيول مستومه و جوارح معلية و خدم غلان  
وجوارح حسان و معازف و قيان و شطاط مدود و خوان و اهل  
عشيرة و اخوان و موقع بلادهم من اطراف بلادنا قريب والمدعو  
منهم من الرجة و ما جاوزها يكا دحيب وملوكنا تشكر لهم  
اخلاص نصيحه و صفاء سريرته و صيحه والفايم الان شجاع الدين  
ابن الامير نجم الدين خضر ابن المبارزك ولم يبلغ الان مبلغ  
ابيه ولا ائنه بقرابه ولا يدانيه علي انه قد ملك ملكه ونظم سلطه  
**ونشره المكانه الى صاحب جولمرك والبيد** كل منها  
انام الله نفع المجلس العالي الاميري والالاف بالنامة الكامله  
**واما بغير امراهم** مجلسهم الاكابر صدرت هذه المكانه الى  
المجلس السامي الاميرع بالياء والالاف من الطبقة الثانيه وما ذوا



لَمِنْ دُونِهِمْ **وَمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ** أَنْ فِي طَرَفِ الْمَارِزِينَ وَمَسَالِكِ  
الْمُسَافِرِينَ مِنْ بِلَادِنَا إِلَى خُرَاسَانَ وَمِنْهَا إِلَى بَلْخِشٍ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ  
أَهْلُ قِشَادٍ يَعْبُدُونَ إِلَى عَمِيدٍ يَقْدُمُونَهُ عَلَيْهِمْ فَيَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَيَحْفَظُونَ  
الطَّرِيقَ وَيُطَيِّرُ سَمْعَهُ عَمِيدَهُمْ وَتَنْتَشِرُ سَمْعُهُ عَمِيدَهُمْ وَيَعْبُدُهُمْ فَيَكَاتِبُ  
ذَلِكَ الْعَمِيدُ مِنْ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ وَيُضِطَّرُّ إِلَيْهِ لِفَتْحِ الطَّرِيقِ لِلْمُلُوكِ  
وَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ تَبَتُّ الْأَمْرِ وَلَا أَهْلُ الْعَدِيمِ وَزَبَاهُ هَوِي تَجْمَعُ فَيَنْقَطِعُ  
بِالْفِطَاعِ عَنْهُ اسْمُهُ مِثْلُ الْجُلُوكِ الْخَارِجِ بِطَرَفِ خُرَاسَانَ وَالْعَرِشِ  
بِالْوَاخَارِجِ فَيَمُوتُ قَرِيبَ بِلَادِ شَرْزُورٍ وَمِثْلُ الْخَارِجِينَ عَلَى بِلَادِ دَرَنْدِ  
الْفَرَابِطِيِّ وَهُوَ لَا يَمُوتُ وَلَا يَطْلَعُونَ طُلُوعَ الْكَمَاءِ لَا أَصْلَ مُسْتَدٍ  
وَلَا فَرْعَ مُسْتَدٍ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ لِأَصْدِئِهِمْ رُتْبَةً يَحْفَظُهَا وَلَا فَانُونَ  
فِي رُسْمِ الْمَكَانَةِ مَعْرُوفٍ وَالشَّانِ فَيُمَا يُكْنَى إِلَى هُوَ لَا يَحْسِبُ الْإِحْتِجَاجَ  
وَقَدْ رَمَا يَعْرِفُ لَهُمْ مِنْ اشْتِدَادِ السَّاعِدِ وَعَدَدِ الْمُسَاعِدِ وَلَقَدْ كُنَّا  
إِلَى كُلِّ مَرَلٍ بِجُلُوكِ وَالْعَرِشِ بِالْوَبَالِ سَامِي بِالْيَاءِ وَجُهِزَتْ إِلَيْهِمَا الْخَلْعُ  
وَاتَّخَفَا بِالْخُفِّ **أَمْرَاءُ الْأَنْزَاكِ** بِالْبِلَادِ الْمَعْرُوفَةِ الْآنَ  
بِلَادِ الزُّومِ وَتُسَمَّى الْآنَ بِلَادِ الدُّرُوبِ وَهِيَ الْبِلَادُ الْمِنْخَصَرَةُ مِنْ حَرِّ

٢٧  
الْفَزْمِ وَالْخَلِجِ الْفُسْطَنْطِينِي نَتْنِي إِلَى شَرْقِهَا إِلَى بَحْرِ الْفَزْمِ وَهُوَ  
الْمُسَمَّى بِحَيْرِ نَيْطَشٍ وَمَا نَيْطَشُ فِي الْعَرَبِ الْخَلِجِ الْفُسْطَنْطِينِي وَنَتْنِي  
مُتَشَابِهَةٌ إِلَى الْفُسْطَنْطِينِيَّةِ وَتُسَمَّى اسْطَنْبُولَ وَاسْمُهَا الْقُسْطِينِي  
وَهِيَ فَاعِلَةٌ مُلُوكِ الزُّومِ وَمِنْهَا يَفْقَدُ زَايَانَهُمْ وَيَقُومُ  
وَنَتْنِي جَنُوبًا إِلَى بِلَادِ بَنْزَلَاوَنَ وَهِيَ بِلَادُ الْأَرْضِ مِنْ مَجْدِهَا بِالْبَحْرِ  
الشَّامِيِّ **وَهَذِهِ الْبِلَادُ** بِلَادُ مُتَشَعَةٍ وَهِيَ مَفْرُوقَةٌ  
لِلْمُلُوكِ مَجْتَمِعَةٍ وَأَنَامُهَا لَا يَطْلُقُ عَلَيْهِمْ إِلَّا اسْمُ الْأَمَانَةِ وَلَا انْطِقَامُ  
لِكُلْمَتِهِمْ وَلَا اجْتِمَاعُ لِحَمْلَتِهِمْ وَالْكَرِيمُ صَاحِبُ كَرَمِيَانٍ وَلَهُ بَيْنَهُمْ  
وَضَعُ يَحْفَظُ وَنِظَامُ مَرْعِي فَأَمَّا مُلُوكُهَا فَاجِلٌ مِنْ لَدِيهِمْ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ  
بَنِي قَرْمَانَ لِقُرْبِ دَرِيَايِمَ وَتَوَاصَلَ إِجْبَارِيَهُمْ وَلَنَكَيَايَتِهِمْ فِي مَتْلُوكِ  
شِيرٍ وَأَهْلُ بِلَادِ الْأَرْضِ مِنْ وَاجْتِمَاعِهِمْ لَمْ يَزِدْكَ الْجَانِبُ مِثْلَ اجْتِمَاعِ  
عَسَاكِرِنَا لَمْ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ فَمَكَانُنَا إِلَى بَنِي قَرْمَانَ لَا نَكَادُ تَنْقَطِعُ  
وَأَمَّا إِلَى الْبَقِيَّةِ فَأَقْلُ مِنَ الْقَلِيلِ وَآخِئِي مِنْ مَرَايِي الضَّئِيلِ **فَأَمَّا**  
**صَاحِبُ كَرَمِيَانِ** فَلَمْ يَكُنْ إِلَيْهِ مَقَامِي بِالْأَبْوَابِ  
الْشَّلْطَانِيَّةِ وَتَلِيْقُ أَنْ تَكُونَ **الْمَكَانَةُ بِالْبِلَادِ** بِالْمَقَرِّ نَظِيرُ صَاحِبِ



نماز دين لكن بابت الفاب ادهي ادعي لا شيتجسانهم لقله معارفهم  
 وعلى هذا المفدي يكون **شهر الكايند اليه** اعز الله نصر  
 المقدر اليكم العالي الملكي الاجلي العالي العادي المجاهدي  
 المؤيدي المزابلي المتأجري المظفري المنصوري لفلاي عون الاسلام  
 والمسلمين فخر الملوك والسلاطين نصير العزاه والمجاهدين زعيم الجيوش  
 مقدم العساكر ظهير المؤمنين فان لم يسمع له بكل هذه الالفاب  
 ولم يؤهل لنظيره هذه المكاينه كبت له ان لم يسمع له بالمخاطبه بالملك  
**صاحب طنغزلو ورشمر المكاينه اليه** صدرت هذه  
 المكاينه الي المجلس العالي الاميري **صاحب توارا** واسمه  
 علي اربيه وهو نظيره في المكاينه **صاحب عبيدلي** واسمه دنداز  
 اخوتش صاحب انطاليا وهو نظيره في المكاينه **صاحب**  
**كسطينيه** وكانت آخر وقت تسليم باشا وكان اميرا كبيرا  
 كثير العده وفوز المدد ذاهبيه وتمتع ثم مات وورث ملكه ابنه  
 ابراهيم شاه وكان عاقا لبيه خازن جاع عن مراضيه وكان في  
 حياته منفردا بملكه سنون وهي الآن داخله في ملكه ومخرطه

في شلكه **ورشمر المكاينه اليه** ادام الله نعمه المجلس العالي  
 الاميري باكل الالفاب واتم ما يكب في هذا الباب  
**صاحب قاويا** وهو مراد الدين حمزه وهو ملك مضعوف  
 ورحل بمجالس انسه مشغوف **ورشمر المكاينه اليه**  
 صدرت هذه المكاينه الي المجلس السامي الاميري بالياء  
**صاحب برشا** وهو رخا بن طمان وهو نظيره في المكاينه  
**صاحب اكيرا** وهو دمرخان بن قراشي نظيره مكاينه  
**صاحب برشا صاحب مرمرا** وهو كشي بن قراشي ورشمر  
**المكاينه اليه** صدرت هذه المكاينه الي المجلس العالي **صاحب**  
**مغنيشيا** صاروخان السامي بالياء **صاحب نيف اخو**  
 علي باشا مشله في المكاينه **صاحب بركي** ابن ادين ورشمر للمكاينه  
**اليه** ادام الله نعمه المجلس العالي بالالفاب النامه **صاحب فوك**  
 رخا بن منشي ومكاينه نظيره مكاينه صاحب بركي صاحب  
**انطاليا** وهو خضر ابن نونش ورشمر المكاينه اليه  
 هذه المكاينه الي المجلس السامي بالياء **صاحب زمانك**



هو ابن قزمان المقدم الذكر **ورشم المكانة البيرة** ادلم الله  
 نعمه المجلس العالي باكل الالفاب واكثرها واجمعها واكثرها  
 ولاخونه الصغار سوم في المكانات فاكبرهم قدرا وافذكهم  
 نابا وظفرا الامير بها الذين موثي وجضر الى باب السلطان وتلقي  
 بالاجلال واجل في منذ الظلال واورد موارد الزلال  
 واري ميامن اسعد من طلعه الهلال وجمع مع الركب المصري  
 وقضي المناشك واسبل في ثرى تلك الربى بقيقه دموع المناشك  
 وشكر امراء الركب دينه المئين وذكر واما فيه من حشر  
 اليقين وعاد الى ابواب السلطانية واجلس في المرتين مع امراء  
 المشور واشرك في الراي وسال السلطان في منشور يكتب له  
 بما فتح سيفه من بلاد الارمن فائل بعلمه المنصور وحنني من  
 شجر المزان حتى عسله المشور فكسبه له واستقر رشم مكانته  
 نظير مكانه اخيه وهو مثله وشبيه فضله فضله فاما بفيه  
 بني قزمان فدويما في المكانة **عظماؤ الملوك**  
 بايزان وتوران وما والاها من البلاد الشقية من بحر الفرات

الى مطلع الشمس **اعلم** ان ايزان مملكة الاكاسه وهي من  
 الفرات الى نهر جيحون حيث لمخ ومن البحر الفارسي وماصاقه  
 من البحر الهندي الى البحر المسمى بالقلزم بحر طبرستان في  
 المملكة الصائغ الى بيت هولكو وقد دخل فيها مملكة الهياطله  
 وهي بلاد مازندران ومايلها الى اخركيلان وهي تسمى كيلان  
 وجيلان وبلاد الجبل وطبرستان واقعه بينهما اعني من مازندران  
 وكيلان مازندران الاخيه شرقا وكيلان الاخيه غربا **واما**  
**توران** فهي مملكة اخافانية كانت يد افراسياب ملك الترك  
 وهي من نهر بلخ الى مطلع الشمس على شمت الوسط فما اخذ عنها جنجا  
 كان بلاد السند ثم الهند وما اخذ عنها شاما كان بلاد انجفاج  
 وهم طايغه القيقاق وبلاد الصفلب واجهاركش والزوس والمجار  
 وماجاورهم من طوايف الهم المختلفة سكان الشمال ويدخل في  
 توران ما لكثير وبلاد واسعه واعمال شاسعه وامم مختلفة  
 لانكاد تحصى شمل على بلاد غربه والياميان والغوز وماوراء  
 النهر **وهذا** النهر الذي يشار اليه هو جيحون نحو خارك



وَسَمَرَقَنْدَ وَالصُّغْدَ وَالْخَوْحَنْدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ وَبِلَادَ تَرْكِشْتَانِ  
وَاشْرُوشَنَه وَفَرغانَه وَبِلَادَ صَاعُونَ وَطَرَاذُ وَصِيرَمَ وَبِلَادَ  
الْخَطَايُخُوشَمَالِقَ وَالْمَالِقَ إِلَى قَرَأْفَرَمَ وَهِيَ قَرْيَةُ جَنْكِرْخَانِ الَّتِي أُخْرِجَتْ  
وَعَمْرِيَّتُهُ الَّتِي أَدْرَجْنَاهُ ثُمَّ مَاوَزَاءُ النَّهْرُزِ بِلَادِ الصِّينِ وَصِنِ الصِّينِ  
**وَكُلُّ هَذِهِ مَمَالِكُ جَلِيلَةٍ وَأَعْمَالُ خَفِيلَةٍ وَمُلُوكُهَا سَلَا طَيْرُ عِظَامٍ**  
وَمُلُوكُ كَرَامٍ قَدْ أَرْفَعَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى الْآنَ بِالسَّلَامِ وَشَرَّفَهُمْ بِالشَّعَائِدِ  
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ **فَاتَامَ مَلِكُ أِيرَانَ** وَكَانَ الْعَهْدُ  
بِهَا أَنْ تَكُونَ لِلرُّجُلِ وَاحِدٌ وَسُلْطَانٌ فَرْدٌ مُطَاعٌ وَعَلَى هَذَا مَضَتْ الْأَيَّامُ  
إِلَى حِينَ تَوَلَّى السُّلْطَانُ نُوسَعِيدٌ فَصَاحَ فِي جَنَابِهَا كُلِّ نَاعِقٍ وَقَطَعَ  
رِذَاهَا كُلَّ حَاذِبٍ وَتَفَرَّدَ كُلُّ مُتَغَلِّبٍ بِجَانِبٍ هِيَ الْآنَ هَبِي بِيَدِهِمْ **فَاتَامَا**  
عِزَّاقُ الْعَرَبِ فَهُوَ بَعْدَ دَوْلَةِ دَهْلَوَ وَمَا يَلِيهَا زِدْيَا بَكْرٌ وَزُسْعِيه وَضُرَّ  
بِيَدِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ الْكَبِيرِ وَهُوَ أَحْسَنُ ابْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ أَفْشَارِ طَائِفَةِ  
النُّورَانِيْنَ وَكَانَ حِينَ تَوَكَّرَ أَهْلُهَا كَوْنُ طُولِي بْنِ جَنْكِرْخَانِ الْمَجْرَدِ  
لِفَتْحِ الْبَاطِنِيَّةِ فَاسْتَوْلَى عَلَى أِيرَانَ بِمَجُوعِهَا وَالنُّوكرُ هُوَ الرَّمِيْقُ  
**وَإِنَّمَا** مَمْلَكَةُ أَذَرَبَايْجَانِ وَبِي قُطْبِ مَمْلَكَةِ أِيرَانَ وَمَقَرُّ كَرْشِي

۲۰  
مُلُوكُهَا مِنْ بَنِي جَنْكِرْخَانِ فَهِيَ بِيْدَاوَلَا دُجُوبَانِ وَبِهَا الْقَانِ  
الْقَابِرُ الْآنَ سَلْمَانُ شَاهٌ وَلَا أَعْرِفُ صَحَّةَ نَسَبِهِ وَلَا سِيَاقَتَهُ  
بِالدَّعْوَى **وَإِنَّمَا خِرَاسَانُ** بِيْدَا الْقَانِ طَعْنَمُ وَهُوَ صَحِيحُ  
النَّسَبِ عِزَّاقِي لَمْ أَعْرِفْ اسْمَ أَبِيهِ **وَإِنَّمَا بِلَادُ الرُّومِ** قَدْ أَضِيفَتْ  
إِلَى أِيرَانَ وَقُطِعَ صَاحِدُهَا بِلَادُ نَارُجِهَ وَهِيَ الْآنَ بِيْدَا رَتْنَا  
وَقَدْ نَبَّهْتُ عَلَى ذَلِكَ لِتَعْرِيفِ **فَاتَامَا رَسْمُ** الْمَكْنَانَةِ إِلَى الْقَانِ  
الْحَامِعُ لِحُدُودِهَا النَّاطِقُ لِعَقُودِ مَا كَانَ يُوسَعِيدُ هُوَ كِتَابُ  
يَكْتَبُ فِي قُطْعِ الْبَغْدَادِيِّ الْكَامِلِ بِيْدَا بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ وَسَطْرُ  
مِنْ الْخَطْبَةِ بِالطُّغْرَايَا الْمَكْتُتَةِ بِالذَّهَبِ الْمَرْمَلُ بِالْعَبَّاسِ سُلْطَانَنَا  
عَلَى عَادَةِ الطُّغْرَاوَاتِ وَتَفْتِيحُ بَعْدَتِهِ إِلَى أَنْ تَسَاقُ الْأَلْبَابُ وَهِيَ  
الْحَضْرَةُ السُّرَيْيَةُ الْعَالِيَةُ السُّلْطَانِيَّةُ الْأَعْظَمِيَّةُ الشَّاهِنْشَاهِيَّةُ  
الْأَوْصِيَّةُ الْأَخَوِيَّةُ الْعَانِيَّةُ مِنْ عِزَّاقِي خِلَاطُهَا الْمَلِكِيَّةُ لِهَوَانِهَا  
عَلَيْهِمْ وَلِخَطَاطِهَا لِدَهْمِئِهِمْ يُدْعَى لَهُ بِالْأَدْعِيَةِ الْمَعْظَمَةِ الْمَفْخَرَةِ  
الْمُلُوكِيَّةِ مِنْ أَعْرَارِ السُّلْطَانِ وَنُصْرَةِ الْعَوَانِ وَخُلُودِ الْيَامِرِ وَنُشْرِ  
الْإِعْلَامِ وَتَأْيِيدِ الْجُنُودِ وَتَكْثِيرِ الْوُفُودِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مَا يَحْرِي هَذَا



المجري ثم يقال ما فيه التلويح والتصرح بدوام الوداد وصفا  
الاعتقاد ووصف الاسواق وكثرة الاتواق وما هو هذه النسبة  
ثم يولي على المفاصد ويختم بدعا جليل يستعرض الجوامع والحدود  
ويوصف التطلع اليها ويظهر التهاافت لهما وهذا الكتاب يكتب  
جميع خطبه وطرأه وعنوانه بالذهب المرمم وكذلك كل  
وقع في اثنائه من اسم جليل وفي ثمانين بيتا من اسم الله تعالى  
اول نبيا صلى الله عليه وسلم ولاحدا من الانبياء او الملائكة عليهم السلام  
او ذكر لدر الاسلام او ذكر لسلطاننا او السلطان المكتوب اليه وما  
هو متعلق بهما مثاله عندنا وعندكم ولنا ولكم وكتابنا وكتابكم  
كل هذا يكتب بالذهب وما سواه يكتب بالسواد **فاما العنوان فهو**  
بعده الالقاب الى ان ينتهي الى اللقب الخاص ثم بدعا له بدعوه  
او اثنين نحو اعراسه سلطانا واعلاسانا او نحو ذلك ثم  
يسمى اسم السلطان المكتوب اليه ثم يقال خان كما كنا نكتب توسعه  
بها درخان ويطمع بالذهب بطعانت عليها القاب سلطانا ملوك  
الطعانت على الاوصال بالطغاة على اليمين في ادو صل ثم على اليسار

في ارضه

ثم على هذا النمط الى ان ينتهي في الاخر الى اليمين ولا يطع  
على الطغاة البيضاء والكاتب على المواضع الطغاة مواضع الكتابه  
ثانئ يمينه وثانئ يمينه **وحكام دوله هذا السلطان**  
على ما ذكره امراء الا لوشا ربعة اكبرهم بكلازي بك وهو امير الامراء  
كما كان قطلوشاه عند غازان وجوبان عند خدا بندا ثم عند بو  
شعبد **وهؤلاء** الامراء الاربعة لا يفصل جليل امرا الا بهم  
فمن غاب منهم كتب اسمه في البيراق وبني المزايم كما يكتب لو كان حاضرا  
وبابيه يقوم عنه **وهم** لا يمشون امرا الا بالوزير والوزير بمضي  
الامور دونهم ويا مرنوا بهم فتكتب اسماءهم فالوزير هو حقيقة السلطان  
وهو المنفرد بالحدث في المال والولاية والعزل حتى في جلايل  
الامور كما ان بكلازي بك يتحدث في امرا العسكر بمنقره فاما الاشراك  
في امور الناس فيهم اجمعين وليس لامراء في غالب ذلك من العلم  
الا ما علم نوابهم **ورسم المكاينات اليهم** بكلازي بك اعز الله  
نصر المفضل الكيم **وللثلاثة** الذين دونه ادام الله نصر الجناح  
الكيم ويقال لكل منهم التويني **ومثل** هذا مكانه ارضا



بالزوم واميير النومان بديار بكر من سوناي وبنيد وكذلك  
ساير الامراء النوبيات وهم امراء النوامين **ورشم**  
**المكانبدي الوزير** صاعف الله ربه المجلس العالي الاميري  
الوزير علي عان مكانات الوزراء بالغاب الوزراء فان لم يكن  
له امير يقال الوزير ولا يقال الصاجي لهوانها لديهم وعان  
مايكب الي كلاري بك فيه قطع النصف ومايكب الي الامراء  
النوبيات والوزير في قطع الثلث **واما مملوك توران**  
في منقشه ثلاثة اقسام كان اخر العهد بها الي بقضاء الايام  
الناصرية وبها سلطانان مسلمان وسلطان كافر وهو اكبر الثلاثة  
وهو المشي بالفان الكبير صاحب النخت وهو صاحب الصير والخطا  
وارث تحت جنكزخان ولم يكن يكتب لترفعه واباه وطرانه  
بسمعه اباه ثم توارث لان الاخبار بانه قد اسلم ودان دين الاسلام  
ورقم كله النوحيد علي ذوايب الاعلام وان صح وهو المومل فقد  
ملات الامه المحمدية اخافقن وعمت المشرق والمغرب وامتدت  
بئر ضفتي البحر المحيط **واما الملكان المسلمين** فاحدما

صاحب السراي وخوارزم والفرم ودشت القبايق وهي الملكة  
المعروفة بيت بركه وكان سمي صاحبها في قديم الزمان زمان الخلفاء  
وما قبله صاحب السريز وكان صاحبها في الايام الناصرية السلطان  
ازبك خان وقد خطب اليه السلطان فزوجه بنتا بقرب اليه  
وما زال ين ملوك المملكة وبين ملوكا قديم اتحاد وصدق وداد  
من اول ايام الطاهر يمشي والي اخر وقت والملك الان فهم  
في اولاد ازبك اما بني بك اوجاني بك واطنها في تني بك **ورشم**  
**المكانبدي البير** ان كتب بالعربي رشم مايكب الي صاحب  
ايران كما تقدم والا فلا غلب ان كتب اليه بالمغلي وذلك مما كان  
يتولاه ايتمش المجردي وطاير بغا الناصري وارغداق المرحمان ثم صار  
يتولاه قوصون الساق **واما الثاني منهم** فهو صاحب  
غنه ونخاري وشمزقند وعامة ماوراء النهر واخر ما استقرت  
لترماشيرين وكان حسن الاسلام عادل الشين طاهر الدليل مؤثرا  
للخير مجبالا له مكرما لمن يرد عليه من العلماء والصليحاء وطوايف  
الفقهاء والفقراء وكتب اليه علي رشم مكانه صاحب ايران



**وَأَمَّا الْقَاسَانِ الْكَبِيرَانِ** فَإِنْ صَحَّ اسْتِلَامُهُ وَقَدَرْتَ الْكُتَابَهُ  
إِلَيْهِ تَكُونُ الْمَكَانَةُ إِلَيْهِ كَذَلِكَ أَوْ أَجَلُ مَنْزِلِكَ وَهُوَ لَأَوَّلُ الثَّلَاثَةِ  
وَصَاحِبُ إِثْرَانِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَوْلَادِ جَنْكَرْ خَانَ **دَعَا وَصَدْرُ**  
وَعَرَفَهُ قَدْزَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَهُ مِنْ مَفَاتِيحِ الْأَرْضِ مِنْ شَرْقِهَا  
إِلَيْهِ وَفَضَّلَهُ بِهِ عَلَى مُلُوكٍ مِثْلِهِ إِذْ جَعَلَ ذَهَبَ الشَّمْسِ أَوَّلَ مَا يُصَاغُ  
لِنَاجِهِ وَدِيَارِهَا أَوَّلَ مَا يَقَعُ فِي يَدَيْهِ وَلَا زَالَ لِلرَّبِّ عَبْدًا شَكُورًا  
عَازِفًا لِحَقِّ انْعَمَ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ شَيْئًا مَذْكُورًا مُنِيبًا إِلَيْهِ إِذَا  
كَانَ النَّاسُ أَمَّا شَاكِرًا وَأَمَّا كَفُورًا الْيُودِيَّ الشَّكْرَ حَقَّ الْمَنْعِ وَتَقَرَّبَ  
إِلَى اللَّهِ بِمَا يُثْقَلُ مِنْهُ وَأَمَّا يُثْقَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُسْلِمِ حَقُّهُ الْعَالِيهِ  
مُخَدُّومُهُ وَاسْتَرْثَنَ النَّاهِيهِ خَوَاتِمَ الْقَبْلِ مَحْتُومُهُ وَعَدُوَّاءُ  
الْأَعْدَاءِ بِصَدَقِ مَحَبَّتِهِ مَحْضُومُهُ وَالْفُلُوبِ لِاخْيَارِ وَدَانِ مَصْدُوقِهِ  
وَالْحِجَارِ بِكْرِهِ مُصَفَّقِهِ وَالرَّكَايِبِ بِحَدِيثِهِ مُشْرِفِهِ وَمُعَرَّبِهِ مُعْجَلِهِ  
وَمُتَرَبِّهِ مَا أَنْفَصَلَ حِينَ وَجَعَ النَّاسُ لِلْمُلُوكِ مُصْلِحِينَ فَلَا يُسْتَعْرَبُ  
إِذَا جُعِلَتْ الْأَفْطَارُ فَرَّقَ شَعَاعُهَا وَصَمَتِ شَمُوشُهَا الْمَشْرِقُ فِي كُلِّ  
صَبَاحٍ فَرَايِدُ الْخُومِ فِي خِيُوطِ شَعَاعِهَا لِجَاسِئِهَا الَّتِي تَأْلَفُ مِنْ نَفَرٍ

وَتُقِيمُ الْحَجَّ إِذَا قِيلَ فِيهَا أَنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ  
بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَهِيَ الَّتِي كَفَرَ **وَأَمَّا غَيْرُهُوَلَاءُ صَاحِبِ**  
**الْهِنْدِ** وَاسْمُهُ أَبُو الْمَجَاهِدِ مُحَمَّدُ بْنُ طَغْلَقْشَاهُ وَهُوَ أَعْظَمُ  
مُلُوكِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَغَرْبًا وَجَنُوبًا وَشِمَالًا وَبَرًّا وَبَحْرًا وَشَهْلًا  
وَقَفَرًا وَشَمِيتُهُ فِي بِلَادِ الْأَشْكَنْدَرِ الثَّانِي وَبِاللَّهِ أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ  
أَنْ يُسَمَّى بِذَلِكَ وَيُوسَمَ بِهِ لِأَنْشَاعِ بِلَادِهِ وَكَثْرِ أَعْدَائِهِ وَعِزِّ أَمْدَانِهِ  
وَشَرَفِ مَنَابِتِ أَرْضِهِ وَوَفُورِ مَعَادِنِهِ وَمَانْتَبَةِ أَرْضِهِ وَحَرَجِهِ  
يَحْتَجُّ وَجُحِي إِلَيْهِ وَيُرَدُّ مِنَ الْخَارِ عَلَيْهِ وَأَهْلُ بِلَادِهِ أَمَّا لَا تَحْصِي وَطَائِفُ  
لَا تُقَدَّرُ **دَنَا عِبْدُ اللَّهِ** دَفَنُ خَوَانٍ وَالْأَفْتَحَارِ وَهَمَّا  
الرَّسُولَانِ الْوَاصِلَانِ فِيمَا قَدَّمَ مِنْهُ مَا لَوْ شَكَّتِ النُّفُوسُ إِلَى تَدَانِهَا  
مِنْ التَّعَصُّبِ فِيهِ لَحُلِيَ مِنْهُ الْعَجَائِبُ وَحُدِّثَ عَنْهُ بِالْعَرَائِبِ **وَقَدْ**  
حَدَّثَنَا قَوْمُ الْخُرُونِ وَكُلُّ ثَفَاتِ مُعَنِّزُونَ مِنْهُمْ الْفَقِيهَ شَرِاحِ الدِّينِ  
الْهِنْدِيِّ مَدْرَسِ السَّيِّدِ مَرْيَمَ بِالْفَاهِرَةِ وَالنَّاجِ الْبَرِّي وَالشَّيْخَ مَبَارَكَ  
الْأَنْبَاءِ بِي بَاطِنِ هَرَمٍ مِنْ مَجْمُوعِ كَلَامِهِمْ بَانَ عَسْكَرُ هَذَا السُّلْطَانِ نَحْوِ  
الشَّعْرِ مَائَةِ أَلْفٍ فَارَسَ وَعَنْدَهُ زَهْرُهَا الْفِي قَيْلٍ لُقَائِلُ عَلَيْهَا وَخَلُوقُ



مِنْ الْعَبِيدُ مُقَاتِلُهُ نَفَائِلُ رِجَالِهِ مَعَ شَيْعَةِ الْمَلِكِ وَكُلُّ وَكْرَةٍ الدَّخْلِ  
وَالْمَالِ وَشَرَفِ النَّفْسِ وَالْآبَاءِ مَعَ الْإِنْسَانِ لِلْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ  
وَكْرَةُ الْإِنْفَاقِ وَغَيْمُ الْإِطْلَاقِ وَمُعَامَلَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِالصَّدَقَةِ  
وَالْخِرَاجِ الْكَفَافِ لِلْمُتَزَقِّهِ بِمُتَرَاتِبٍ دَائِمَةٍ وَادْرَاكِاتٍ  
مُتَّصِلَةٍ **وَلَقَدْ** أَرْسَلَ مَا لَا بَرْتَمِ الْخَزْمِينَ وَبَيْتِ الْمَقْدِسِ  
وَعَدِيَّةً لِلْإِسْلَامِ تَزِيدُ عَلَى الْفَالِافِ دِينَارٍ فَقَطَعَ عَلَيْهَا الطَّرِيقَ  
بِالْيَمَنِ وَقَتْلَ مُحَضَّرَهَا بِأَيْدِي تَمَالِيكِهِ لَا مَرِيَّتٍ بَلِيلٍ ثُمَّ قَتَلَ قَائِلَهُ  
وَإِذَا هَلِ الْيَمَنِ الْمَالِ وَكُلُّهُ وَكَتَبَ عَنْ سُلْطَانِنَا إِلَى صَاحِبِ الْيَمَنِ  
بِهِ هَذَا كَأَمَانُهُ وَقَدْ عُدَّتْ عَلَيْهِ فَعَلْنَاهُ وَقِيلَ قَبْلَهُ وَفَعَلَ مَا لَا  
يَلِيْقُ وَاسْمِي وَهُوَ يُعَدُّ مِنَ الْمُلُوكِ فَاصْبِرْ نَعْدُ مِنْ قِطَاعِ الطَّرِيقِ  
وَجَزِي فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ نَبَأٌ لِيَرْهَنَ هَذَا مَوْضِعُهُ **عُدْنَا إِلَى ذِكْرِ**  
**صَاحِبِ الْهِنْدِ** مَقُولٌ أَنْ تَرْسُمَ الْمَكَانَةَ إِلَيْهِ تَرْسُمَ الْمَكَانَةَ  
إِلَى الْفَانَاتِ الْكَبَارِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُمْ فِي هَيْئَةِ الْكِتَابِ وَمَا يَكُنْ  
بِهِ وَالطُّغْرَاوُ الْخَطْبَةُ **فَاتَا** فِي الْمَقَامِ الْأَشْرَفِ الْعَالِي الْمَوْلَى  
السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ الشَّاهِنشَاهِ الْعَالِي الْعَادِلِ الْمَجَاهِدِ الْمُرَاطِلِ

الْقَابِ

الْمَشَاغِرِي الْمَطْفَرِي الْمُوَيْدِي الْمَنْصُورِي سَكَنْدَرُ الزَّمَانِ سُلْطَانُ  
الْوَقْتِ وَالْأَوَانِ مَنَبِغُ الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ الْمَعْنِي عَلَى مَلُوكِ آلِ  
شَاشَانِ وَبَغَايَا أَفْرَاسِيَابِ وَخَافَانِ مَلِكِ الْبَشِيْطَةِ سُلْطَانِ  
الْإِسْلَامِ غِيَاثِ الْأَنَامِ أَوْجِدِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِيْنَ وَيُدْعِي لَهُ  
وَمَا يَكُنْ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لِقَائِهِ إِلَى خِلَافَتِهِ نَحْوَ خَلِيلِ أَمِيرِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَمَا جَزِي هَذَا الْحَزِي إِذَا كَانَ قَدْ بَلَغْنَا أَنَّهُ تَرَبَّأَ بِفَتْهِ  
إِلَّا أَنْ يُدْعِيَ بِالْخِلَافَةِ وَتُرَى لَهُ فَضْلُ الْإِنْفَاقِ **دُعَاوَصَدْرُ**  
وَلَا زَالَ سُلْطَانُهُ لِلْأَعْدَاءِ مُبِيرًا وَزَمَانُهُ بِمَا قَضَى بِهِ مِنْ خُلُودِ مُلْكِهِ  
خَيْرًا وَشَانُهُ وَأَنْ عَظُمَ شَدَقُ حِرَّاءِ وَبَرِي شَبِيرًا وَمَكَانُهُ وَأَنْ حَلَّ  
أَنْ يَجْلِبَهُ مَسْكِي اللَّيْلِ إِلَى الْأَرْجَاءِ أَرْجَاءُ الْوُجُودِ عَجِيرًا وَمَكَانُهُ  
لَسْتَكِينُهُ الْأَشْكَنْدَرُ خَاضِعًا وَأَنْ جَارَ نَعِيمًا حَمَامًا وَمَلَكًا كَبِيرًا  
وَلَا بَرَجْتَ الْمُلُوكِ بِوَلَايَةِ تَشْرِفٍ وَبِالْآيَةِ تَعْرِفُ وَيَا طَبْعَ مَهَابَتِهِ مِنْ  
الْبَيْضِ بَضِيرِ الْهِنْدِ فِي الْمَجْمَعِ تَنْصَرَفُ الْمُلُوكُ تَحْدُمُ بِدَعَايِ مَخْلُوقِ إِلَى  
أَفْقِهِ وَتُحْلِلُ الْعُلِيَاءَ وَالْمَجْمُوعِ فِي طَرَقِهِ وَيَهْدِي مِنْهُ مَا عُنْدَ لَبِ  
النَّجَاجِ فَوْقَ مَرْفَعِهِ وَبِعُنْدِ لَبِ النِّجْمِ وَهُوَ لَا يَتْنِيهِ إِلَّا وَسَانُ تَحْتَ



مرفعه ويسموا الى مقام جلاله ولا يناسم من دُعَاء الخير ولا يمل  
اذا مات النجوم عن السير ولا يزال يصيف ملكه المجدي باكثر مما وصف  
به الملك السليماني وقد قال واوتينا ركل شي وعلمنا من طن الطير  
**فانت** غير هؤلاء السلاطين الكبراء والملوك العظماء  
تمن كتاب من ملوك الاسلام علي ناي الديار وبعد المزار تمن  
لم يبلغ ادني شعبي هؤلاء الملوك **صاحب البلغاز والسر**  
وبلان في مناجسته ملكه صاحب السراي وربما انه يظهر لخاص  
السراي الانقياد والطاعة وكانت رسله قد وصلت تطلب له  
الالويه والاعلام فجهزت اليه معاجزت العان مثله من الشريف  
والسيفين والشعار واخيل المشرجه المجه **ورسم المكنب اليه**  
علي ما كتب اعز الله نصر الخباب الكيم العالي الملكي الاجلي الكيري  
العالي العادي المجاهدي المؤيدي المزايطي المشاعري الاوحد  
سيف الاسلام والمسلمين ناصر الغزاه والمجاهدين عظيم الجيوش  
مقدم العساكر جمال الملوك والسلاطين ذخرا للمؤمنين **فهؤلاء**  
**جل من كتاب** من ملوك الاسلام شرقا وغربا وبعدا وقربا

**فانت** رسم المكائبات الي ملوك الكفار تمن بعد او قرب  
باجوار فابعدهم صينا واجلم قدرا وابهم ذكرا واكثرهم سعة  
في حديث وقديم **ملك الروم صاحب الفسطاطية** وقد  
كان قبل غلبه الفرنج ملكا جليلا يرجع اليه من عباد الصليب  
ساير الملوك ويفتخر اليه منهم العبي والصعلوك وكتب النوارخ  
مسحونه باخباره وذكر وقايعة واثنان واول من البشر هامة الذله  
واصار جمعه الي القلعه هزرون الرشيد حين اغزاه ابو المهدى  
اياها فازال الشيم من انفه وثني جامع عطفه فاما غزوات مشله ابن  
عبد الملك ويزيد بن معوية فانها لم تبلغ فيه جد النكايه ولا  
اعظمت له الشكايه وهذا الملك الان كان السلطان ازبك  
قد كاد يبتز ناجه ويعقم ناجه وتخل من جانب البحر المغلق زناجه  
فاحتاج الي مدا زانه وبذل له نفائس المال وصحب يامه علي مضض  
الاحتمال وكانت له عليه قطيعه مقرره وحمل مال مقدرة فاما  
الان بعد فقد عمت علينا منهم الاخبار وتولي بالدنيا الادبار  
**ورسم المكنب اليه** ضاعف الله بهجه الخضر العالي المكنة



خضع الملك اجيل الخطير الهام الأسد الغضنفر الباشل الضغام  
المعرق الاصيل المجد الاثير الاثيل البلاوش الرئيد راغون  
ضابط الممالك الرومية جامع البلاد الساحلية وارث الفياض  
القدماء محيي طرق الفلاستيفه والحكما العام بامور دينه العادل  
في ماله معز النصارى مؤيد المسيح اوحد ملوك العيسويين  
محول النخوت والنجار حامي البحار والجلان آخر ملوك اليونان  
ملك ملوك السريان عماد بني المهودية رضي الباب بابا روميه ثق  
الاصدقاء صديق المسلمين اسوة الملوك والسلاطين ثم كتب  
اسمه هنا ويدعاه **دعا وصدور** وجعل له مع الاسلام يدا  
لا تزعزعه من اوطانه ولا تنزع من سلطانه ولا توح له الا  
استغفر اذا النجانه واستمر ارا بملكه على ما دارت على حصون مطلق  
خلجانه ولا برجت ثمار الودند نوم من افنانه ومواثيق العهد  
تنوي له ما يسره من اسان معام سلفه وشد بناء يونانه  
اصدرناها وشكره كجان البحر لا يوقف له على اخر ولا يوصف  
مثل عقده الفاخر ولا يكثر الا فيل اين هذا القليل من هذا الزاخر

**دعا آخر** ونظم سلكه وحي حسن ثانيه ملكه وكفى  
محبه هلكه واجري النيا بولايه زكايه وفله ورفاه كذب  
الكاذب وكف افقه واشهد على ون الليل والنهار وما عند  
كافون هذا كف ولا مسكه هذا مسكه **ملك الكرج** وبلاد  
الكرج امها مدينة تغليس وموقع هذه البلاد بين بلاد الروم المدونة  
اولا وبين بلاد ارمينية وهي بلاد جليله ومملكه مفرجه وكانها  
مقنطعة من البلادين ولها ملك قايم وبها ملك دايم وسلطان  
بنت هو لا كومملكه ايران حكم عليها ويرا الفه تصل اليها الا انه لا  
يطغي بها سبله ولا تحوش خلال ديارها للحرب المضرمه خيله وانما  
له بها ثومان اتخن شداا الثغرها وقيامها بامرهم منزلهم فسيح  
بواديهما اهل جل وترجال وتنقل من حال الى حال واخر من كان له  
منهم في هذه البلاد سمعه واقبلت به للمهاجرة صرعه الشيخ محمود  
ابن جوبان وكان باشلا لا يطاق ورَجُلًا من المذاق ولما جرت  
الكايه لايه لاذن بالسُلطان اريك قان ثم لم تطل له مدة ولا  
انفجرت له جلق شه واناه اجله وما استطاع ان



**وَأَمَّا** عَسْكَرُ الْكَرْجِ فَهُمْ صَلَيبُهُ دِيزِ الصَّلَيبِ وَأَهْلُ الْبَاشِ  
وَالْجَنْدِ مِنْهُمْ وَيُقَالُ فِي الْمُسْلِمِينَ الْكَرْدُ وَفِي النَّصَارَى الْكَرْجُ وَهُمْ  
لِلْعَسَاكِرِ أَهْلُ لَوْ كُوهِيَّةٍ عَنَادُ وَدُخْرُ دَهْلَمِمْ وَتُوقُ وَعَلَيْهِمْ عَنَادُ  
وَلَا سِتْمَالًا وَلَا دُجُوبَانًا وَبَيْنَهُ وَبَقَايَا مُخْلَفِيهِ لَسَالِفُ أَجْنَانِ  
جُوبَانِ إِلَيْهِمْ وَيَدِ مَشْكُونَةٍ كَانَتْ لَهُ عِنْدَهُمْ وَكَانَ صَدِيقُ مُلْكِهِمْ  
بِرْطُلَمَايَغْرِشٍ عِنْدَ الصَّنَائِعِ وَلَيْسَ تَرْعِيهِ الْوَدَاعِ وَكَانَ أَخْصَرُ  
خَصِيصَةٍ وَاصْدَقُ صَدِيقٍ لَهُ يُدْعَوُ لِلْهَمِّ وَيَشْتَرِجُ بِهِ فِي الْمَلَمِ  
وَلُغَيْتُهُ زِدَاءُ لِعُسْكَرِهِ وَمُزِيلًا لِمَنْ كُنْهُ وَبِرْطُلَمَايَغْرِشٍ بِهِ حَيٌّ  
بِرْزُقٍ مِنْ أَجْلِ مُلُوكِ النَّصْرَانِيَّةِ وَاعْرَقَ انْشَابُ نَبِيِّ الْمَجُودِيَّةِ وَقَدْ  
كَانَ كَاتِبَ الْأَبْوَابِ الشَّرِيفَةِ السُّلْطَانِيَّةِ بِسَبَبِ كَيْفِيَّةِ الْمَصْلَبِ  
وَأَنْ تَرْفَعَ عَنْهَا الْأَيْدِي لِمُتَعَلِّبِهِ فَبَرَزَتْ الْأَوَامِرُ الْمَطْلَعَةُ بِأَعْلَانِهَا  
عَلَيْهِمْ وَكَانَتْ قَدْ اخَذَتْ مِنْهُمْ وَهِيَ بَطَاهِرُ الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَاتَّخَذَتْ  
مَسْجِدًا وَغَرَّ هَذَا عَلَى طَوَائِفِ الْعُلَمَاءِ وَالصُّلَحَاءِ وَإِنْ لَمْ يُعْمَلْ هَذَا سُدِّي  
قِيلَ أَنَّهُ كَانَ يُحْتَسِبُ الْجُوبَانُ قَصْدَ الْبِلَادِ وَيَبْدُلُ لَهُ عَلَيْهِ الطَّارِفُ  
وَالْإِلَادُ **وَرَسْمُ الْمَكَانَةِ إِلَيْهِ** أَدَامَ اللَّهُ بِجَهْ إِخْفَهِ الْعَلِيَّةِ

يَخْضَعُ الْمَلِكُ أَجْلِيلُ الْهَمَامِ الْبَاشِلُ الضَّرْغَامُ الشَّمِيدُ الْكَرَارُ الْغَضَنَفُ  
الْمُتَحْتِ الْمَنُوحُ الْعَالِمِيَّةُ مَلْنُهُ الْعَادِلُ فِي رَعِيَّتِهِ بَقِيَّةُ الْمُلُوكِ الْأَعْرَقِيَّةِ  
سُلْطَانُ الْكَرْجِ دُخْرُ مَلِكِ الْبَحَارِ وَالْخَلْجِ حَاكِمِي الْفَرَّشَانِ وَارْتِثَ إِلَيْهِ  
فِي الْأَسْرِ وَالْيَتِيمَانِ شِيَاخُ بِلَادِ الرُّومِ وَابْرَانُ سُلَيْلِ الْيُونَانِ خُلَاصَةُ  
مُلُوكِ السُّرْبَانِ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ النُّخُوتِ وَالْيَتِيمَانِ مَعَزُ النَّصْرَانِيَّةِ مَوِيدُ الْعَيْشِ  
مُشِيحُ الْأَبْطَالِ الْمُسِيحِيَّةِ مُعْظَمُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَمَادُ بَنِي الْمَجُودِيَّةِ  
طَهَائِرُ الْبَابِ بَابَا رُومِيَّةِ مُوَادِّ الْمُسْلِمِينَ خَالِصَةُ الْأَصْدِقَاءِ الْمُفَرَّيْنِ  
صَدِيقُ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ وَقَدْ يُقَالُ مَصَالِيحُ الْمُسْلِمِينَ مَوَالِي الْمُلُوكِ  
وَالسَّلَاطِينِ **دَعَا يَلْفُوبُهُ** وَحِي مَلِكُهُ بُوْدُهُ لَا جَنْدِ وَبُوقَابِهِ  
بَعْدَهُ لَا جَنْدِ وَمَدِينَتُهُ وَبِمَا عُنْدَ نَانِ شَجَايَا الْأَجْنَانِ لَا بِمَا يَظُنُّ  
أَنَّهُ مِنْ عُنْدِهِ وَبِمَا فِي رَأْيِنَا الْمَوْرِي لَا بِمَا يَقْدَحُ النَّازِمُ مِنْ زَنْدِهِ  
**مَنْ مَلِكُ سَيْشِشٍ** وَهُوَ مَلِكُ عَمْرِيْقِ أَنْبَاءِ مُلُوكِ بَرْعَمِ أَنْ أَصْلُهُ مِنْ  
الْبَيْتِ الْفُسْطَاطِيْنِيِّ وَمِنْ مَلِكِ مَنْ سُمِّيَ الْكُفُورُ شِمَهُ جَزَتْ عَلَيْهِمْ مِنْذُ  
كَانُوا إِلَى الْآنَ وَعِنْدِي نَظَرٌ فِي دَعْوَاهُمْ أَنَّهُمْ مِنْ الْبَيْتِ الْفُسْطَاطِيْنِيِّ  
إِذَا كَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الْبَيْتِ صَلَيبُهُ الرُّومُ وَمُعْتَقِدُهُمْ مُعْتَقِدُ الْمَلَكَانِيَّةِ



وَالْبَيْتُ النُّكْفُورِيُّ اَرْضٌ وَمُعْتَقِدٌ مَعْتَقِدُ الْبِقَاقِبَةِ اَوْ مَا  
يُقَارِبُهُ وَيُنِ الْمَعْتَقِدِينَ بَعْدَ عَظِيمٍ وَبَوْنٍ نَائٍ وَالَّذِي نَعْرِفُ مِنْ  
جَالِ هَذَا الْبَيْتِ اَنْ جَدِّهِمُ الْاَكْبَرُ كَانَ رَئِيسَ الْبَصَارِيِّ هَذِهِ الْبِلَادِ  
يُنْشَأُ فِي الدُّوَلِ وَزَمَانِ الْمُلُوكِ الْاَوَّلِ وَالْبَصَارِيُّ هُمُ اَهْلُ الدُّوَلِ  
وَصَنَابِعُهُمْ فِيهَا شَتَّى نَزَجَارٍ وَفَعُولٍ وَفَلَا حِينٍ وَاَكْرَهٍ وَكَانَ طَاعَتُهُمْ  
اَخِرًا لِبَقِيَةِ الْمُلُوكِ السَّلَاجِقَةِ بِالرُّومِ وَعَلَيْهِمْ جُزْيَةٌ مَقْرَرَةٌ وَطَاعَةٌ  
مَعْرُوفَةٌ وَالْعَمَالِ وَالشَّجَائِي عَلَى الْبِلَادِ مِنْ جِهَةِ الْمَلِكِ السَّلْجُوقِيِّ  
حَتَّى ضَعُفَتْ تِلْكَ الدُّوَلَةُ وَشَكَّتْ شَقَاشِقُ تِلْكَ الصُّوْلَةِ وَاشْدَبَ  
بَعْضُهُمْ لِفَنَائِكَ بَعْضٍ وَصَارَتْ الْكَلِمَةُ سُورِيٍّ وَالرَّعِيَّةُ قَوْصِيٍّ وَشَوَاخِجُ  
الْمُعَافِلِ كَجَالٍ لِلنَّفَرِيبِ وَالْبِلَادِ الْمَصُونَةِ قَاصِيَةً مِنَ الْغَنَمِ لِلدَّيْبِ  
فَطَمَعَ هَذَا اللَّعِينُ وَاسْتَنْتَزَعَهَا وَاسْتَدَانَكَاهُ وَرَأَى سُبُوحًا  
لَا ذَائِدَ عَنْهُ فَنَاقَهُ وَمَنَاعًا لَاجَامِيَةً لَهُ فَلَا مَنَّهُ اَوْ سَاقَهُ وَاشْتَوَى  
عَلَى هَذِهِ الْبِلَادِ وَتَمَلَّكَهَا وَتَحَيَّفَ مَوَارِيثَ بَنِي سَلْجُوقٍ وَاسْتَهْلَكَهَا وَهَذِهِ  
الْبِلَادُ مِنْهَا مَا يَسْمَى الْعَوَاصِمَ وَمِنْهَا الْبِلَادُ الَّتِي كَانَتْ تَسْمَى فِدْيَا الثُّغُورِ  
وَكَانَتْ تَسْمَى بِهَذَا الْمَاشَاغِرَتَا الرُّومِ وَحَيْدَهَا مِنَ الْقِبْلَةِ وَاجْزَافَ

الْجَنُوبِ بِلَادِ بَغْرَاصٍ وَمَا يَلِيهَا وَمِنْ الشَّرْقِ جِبَالُ الدِّبْدَبَاتِ  
وَمِنْ الشَّامِ بِلَادُ ابْنِ قَرْمَانَ وَمِنْ الْغَرْبِ سَوَاحِلُ الرُّومِ الْمَقْصِيَةِ  
إِلَى الْعَلَكِيَّةِ وَارْطَالِيَا وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ بِلَادِ الْاِسْلَامِ  
نَهْرُ جِهَانَ وَقَدْ اخَذَ فِي اخْزِيَاةِ الْاَيَّامِ النَّاصِرَةُ عَنِ بِلَادِ  
تَمَّا وَرَأَاهَا اَيَّاشٌ وَكَانَ قَدْ اخَذَ بَعْضَ ذَلِكَ اَيَّامِ الْمَنْصُورِ لِاجِينِ  
وَاسْتَنْيَبَ بِهِ اسْنَدُ مَرَاكِحِي ثُمَّ اَعْيَدَ إِلَى الْاَرْضِ مِنْ عَوَاطِئِهَا  
اِذْ قُتِلَ لِاجِينُ وَضَعُفَتْ الدُّوَلَةُ وَعَلَى الْاَرْضِ مِنْ قَطْنَةٍ مُقَدَّرَةٌ كَانَتْ  
بَلَغَتْ اَلْفَ اَلْفٍ وَمِائَتِي اَلْفٍ دَرَاهِمٍ مَعَ اصْنَافٍ ثُمَّ خُطِ اَمْرُهَا وَمِنْهَا وَمِنْ  
الْآنَ يَنْطَاعُهُ وَعِصْيَانُ وَمُلُوكُ الْبَيْتِ الْهَوَلَاكُوِيَّ عَلَيْهِمْ حُكْمٌ قَاطِرٌ  
وَفِيهِمْ اَمْرٌ نَافِذٌ قَبْلَ ضَعْفِ شَوْكِهِمْ وَلَيْسَ قِسْوَتُهُمْ وَخُلُوعُ غَايِبُهُمْ مِنْ  
قِسْوَرَتِهِمْ وَهُمْ اُخْبِتَ عَدُوُّ الْاِسْلَامِ وَاتَّهَمُوا بِالصَّاحِيحَةِ بَاقٍ  
وَلَوْ مَكْنُونًا مِنْ دَمَشَقٍ لِحَوَائِثِهَا وَانْسَوُا اَخْبَارَهَا وَقَدْ صَاحَرُوا  
مَلِكَهَا الْاَنَ صَاحِبَ قَبْرِ بَنِي لَامِرٍ لَا بُلْغَاءَ وَقَصْدٌ لَاسُوءَاةٍ عَلَى  
اَنْ تَمْلِكُ شَيْئًا كَانَ سُلْطَانًا وَصِيَّتُهُ مِنْ اَبِيهِ وَصِيَّةٌ اسْتَدْعَاهَا  
اَهْلُ مَمْلَكَةٍ وَجَعَلُوا سَيْلَهُ لِبَقَاءِ دَوْلَتِهِ وَكُنْتُ لَهُ نُقْلِيًا



مِنْ أَنْشَائِهِ وَجَهْزَلَهُ مِنْ حَلْفِهِ فَخَلَفَ وَلَيْسَهُ الشَّرِيفُ فَلَيْسَ  
وَقَبْلَ الْأَرْضِ بِهِ وَخَدَمَ **وَرَسُولُ الْمَكَانَةِ الْبَيْدِ** صَدْرَتْ  
هَذِهِ الْمَكَانَةِ إِلَى خَضْرَاءِ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ الْبَطَلِ الْبَاسِلِ الْهَامِ السَّمِيعِ  
الضَّرْعَامِ الْغَضَنَفْرِ لِيَفُوزَ بِزَوْشِينَ فَمِنْ الْمَلِكَةِ الْمَشِيحَةِ دُخْرُ الْمَلِكَةِ  
النَّصْرَانِيَةِ عَمَادِ بْنِ الْعَمُودِيَةِ صَدِيقِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ **دُعَا**  
**دُعَا** وَفَقَهُ اللَّهُ لَطَاعَةً يَكْفِيهِ ذِمَامُهَا وَبَقِيَهُ مَصَارِعُ  
السُّوءِ وَالنَّزَامُ وَتَجَرَّى لَهُ بِالسَّلَامَةِ فِي التَّقْصِيرِ وَالْمَالِ أَحْكَامُهَا  
**دُعَا الْخَيْرِ** لَا عَدَمَ مِنْ مَنَا الْكَرَمِ الَّذِي أَحْبَبَهُ وَالْأَمْنِ  
الَّذِي أَمَرَ حَبَانَهُ وَالْأَمَانَ الَّذِي وَشَعَ عَلَيْهِ وَجَانَهُ وَالْعَفْوَ الَّذِي  
وَقَاهُ فِي الدُّنْيَا قَبْلَ الْآخِرَةِ نَارًا وَقَوَّذَهَا النَّاسُ وَالْحَبَانُ **دُعَا**  
**أَحْسَرُ** أَيْفَاءَ اللَّهِ لَوْلَا يَبْدِيهِ وَفَرَضَ مِنْ خَدَمِهِ نُودِيَهُ وَدِينَهُ  
ذِمَّتُهُ مِنَ الْفَطِيغَةِ يَقُومُ بِهِ مَعَ طَرَائِفِ مَا يَهْدِيهِ **دُعَا الْخَيْرِ**  
إِذَا هُوَ اللَّهُ مَا يَسْتَدْفِعُ بِهِ مِنْ تَوَاضِي السُّيُوفِ الْبَلَاءِ إِذَا نَزَلَ وَالشَّهْرِ  
الَّذِي لَا يَرْوِيهِ إِلَّا بِحَرِّ إِذَا نَهَلَ وَالسَّيْلَ الَّذِي لَا يَقِفُ فِي طَرِيقِهِ شَيْ  
وَلَا يَمْشِي عَلَى مَهْلٍ **دُعَا الْخَيْرِ** صَانَ اللَّهُ مَصَانِعَهُ مِنْ أَهْلِ

٢٨  
مِلَّةٍ كُلِّ قَبِيلٍ وَأَمِنْ مِدَارَاتِهِ مِنْ خَوْفِ حَبِوَسْنَا كُلِّ سَبِيلٍ  
وَصَدْعُهُ بِصَدَقِ صِدَاقَتِهِ بَعَثَ جُنُودَنَا الَّذِي لَا يَرُدُّ وَادَهُ  
بِالْفَرَاتِ وَآخِرُهُ بِالْبَيْدِ **دُعَا الْخَيْرِ** لَا زَالَ بِطَاعَتِهِ يَتَوَقَّى بِوَادِ  
الْأَسْنَةِ وَعَوَادِي الْجَبَلِ مَوْشِحَةً بِالْأَعْنَةِ وَغِيثَ الْجَبَلِ حَيْثُ  
لَا يَبْنِي إِلَّا أَحَدًا لِقِسَامِ الْمَلِكَةِ الْقَتْلِ وَالْأَسْرَاءِ وَالْمَنَةِ **دُعَا**  
**أَخْرَجَتْ** اللَّهُ رَأْيَهُ التَّعْلِيلِ وَشَرْمَانِ بْنِ لِمَثْلِهِ الْبَلْبِ وَأَخْرَجَتْ  
قَلَاعَهُ وَأَوَّلَ تِلْكَ الْخَيَابِ سَلِسٍ **بَلْكَ سَنُوبِ** وَيُقَالُ بِالسَّيْنِ  
وَبِالْأَصَادِ وَهِيَ بِلْدٌ عَلَى صَفْحَةِ الْخَلِيجِ الْقُسْطَنْطِينِي وَمَلِكُهَا رُوَيْ  
زَمَتْ الْمَلِكُ الْقَدِيمُ بِقَرْبِ الْحَصَا حَبِ الْقُسْطَنْطِينِي وَيُقَالُ  
إِنْ أَبَاهُ أَعْرِقَ مِنْ أَبَائِهِ فِي السُّلْطَانِ وَلَيْسَ مَلِكُهُ بِكَبِيرٍ وَلَا عَدَدُهُ  
بِكَثِيرٍ وَيَبْنِيهِ وَيَنْزِلُ أَمْرًا الْأَتْرَالَ حُرُوبٍ يَكُونُ فِي أَكْثَرِهَا  
الْمَغْلُوبِ **وَرَسُولُ الْمَكَانَةِ** إِلَيْهِ مَثَلُ مَلِكٍ سَلِسٍ دُعَا يَلْتَوِيهِ  
وَكُنْفَاهُ شَرْمَانِي وَرُفْعُ خَاطِرِهِ فِي الْمَشَالِ بِرَأْيَا يَهْبِزُ الْجَنُوبَ  
وَوَقَاهُ سَوْفَ فَعِلَ يورث المندم وأول ما يفرغ السن سنوب **أَخْرَجَتْ**  
وَأَحْسَنَ لَهُ فِي الْوَلَاةِ الْمَالِ وَحَقَّقَ لَهُ فِي دَفْعِ الْبَلَاءِ الْإِمَالِ وَجَعَلَهُ



بالطاعة من عرب أهل اليمن إذ قضت الأقدار أن يكون من  
أهل الشمال **ملك رودس** وهي جزيرة تعادل شطوط البلاد  
الرومية وأهلها في البحر حراميه إذا ظفروا بالمسلم أخذوا ما له وجوه  
فباعوه أو استخدموه وإذا ظفروا بالفرنجي أخذوا ما له وقتلوه  
**رسم المكاتبه اليه** مثل مملوك سبيل الخ أنه لا يقال فيها مغربا يا  
رومية ويختص بعض العباد لانه دونه **دعا يلقح** مدته الله له  
الاعذار وكفاة توابع الانذار وطوره عاقبه البغي قبل ان لا ينفذ  
الحذار **آخر** فك الله من وفاته كل ما سوره وأما كل غراب  
له من الرجوع وجناحه مكسور وعصاه بالتوبه بما اقترفه لا بالبحر ولو  
انه سبعة البحر وسور مدينته ولو انه ما به سور **صاحب جزيرة**  
**المصطفا** وهي جزيرة حقيره لا تبعد مدي من الاسكندرية صاحبها  
صغير لا في مال ولا رجال وجزيرته ذات تحت لا يطرثا ربا بزرع  
ولا يذرحا لبا بضرع الا انه تنبت هذه الشجر فتحمل منها وتجلب وتوسى  
السفن عليها بسببها ونظف وفي ملكها خدمه لرسولنا اذا ركبوا  
بشج البحر ويحميهم الى حيث ارادوا وتنجيهم اذا توجهوا واذا عادوا

٤٠  
**ورسم المكاتبه اليه** كالذي قبله ادعيه تليق به وفقه الله  
لطاعته وانفضه من الولا بقدر طاقتة **آخر** اطار الله قلبه  
وادام البناقر به **آخر** لا تزال الى الطاعة يبادر وعلى الخدمه  
انفض قادر ومكانه تتم اليه ركائب السفن بكل وارد  
وصادر **الاذ فونش ملك الاندلس** وبيده جمهور الاندلس  
وبسيوفه قتلت حجاجها الشمس وهو وارث ملك لدرتق  
الملك وكانت بايدهم قطعه منها اعنى النصارى ايام بني  
اميه حتى زالت ايامهم ونكست اعلامهم وخمدت سورتهم  
واحد فسورتهم ونكست ملك الخلافة بايدي ملوك الطوائف  
كبنى عباد وبني الافطس وابن صهاد وبني جمهور وبني سعد  
وعزيرهم من كل قريب بعيد واصبحت الملائكة نصبا صبح في  
حجراته وقلبا قطع لحمراته وفرق ذلك الشمل المليم واخذ  
ذلك الجهر المضطرم ثم غاث ذباب النصارى في سرح الاسلام  
ودبت عتارهم في طلال الظلام واما امير المسلمين يوسف بن  
تاشفين رحمه الله فعسا كره الجزيره وقرب نواه الشطون من ملك



تلك المدن المستزيرة وطرد عن نجا جهنم الذباب وقهر عداهم واسترع  
الاياب وكانت تلك الكائنه التي اخذ فيها بنو عباد وانقض  
ملكه وباد وعادت النصارى تزار عواد بها وسار الموت في كوس  
سافيتها واخذت عمرا بئر تلك المدن مثل دار الخلافة قرطبه والزهر  
والزاهر واستبيله وبلنسية وتلك الجبال الراسيه والسفن  
المريسيه وكانت قد اخذت طليطله وهي القاعده الاولى  
والمملكه العظمى والعقيله الكبرى وام اقليم الاندلس وتحت  
لدريق الملك واخذ الثغر الاعلى شرق قسطنطيه وطوى بساط تلك  
اللسطه واستعلت البذل الكافه واستعلت الكله الطافه  
وجلس اخر من بقي من رماة المسلمين في شرق الاندلس نواحى اغرناطه  
والمرية في بقعه كمحصر الهطاه ضيقا ومدرج النمل طريقا  
وقد ناع بهد كلكله وادبم بهم توكله الا ان الله وعد  
دينه ان لا يخذل وان مصونه لا يبدل وهام الان وابن الاحمر  
ملك المسلمين بالاندلس اونه واونه تاره محاربه وتاره  
مهادنه الا ان الله مد جرد لهم السلطان الى الحسن المبرني اعز الله

٤١  
به حزب الايمان سيفنا خشا لده اكلهم ويد اوى برد  
مايه كلبهم ولواه لا يحتاجوا اليقه واحتاجوا اغني بغيه  
الاسلام الى اليقه وقد كان الاد فوش من قوى طمعه  
في بلاد مصر والشام في اخرى ليالي الايام الفاطميه وواطي الريد فرس  
وحدثهم امانهم باقتراس البلاد واملوا ما لم يكن الله مبلغه  
لهم وارسو على مياط واخذت واستغنتهم السهام فما نعدت  
ثم عادت المساوره وكادت المساوره وتبادف الساحل رجالا زيان  
بنى ايوب رحمهم الله ونزل على مياط الملك الصالح ايوب وكشف  
الله غمام الغمه اعقارت تلك الايام واخرجت زبد مياط تلك  
الشوكه الخبيثه واسرا الريد فرس وكان هو جالب تلك الرزايا  
وراي صوايب تلك البلايا وامسك بالحناق ثم نفس عنه ونزل  
في دار الصاحب فخر الدين ابراهيم ليمان كاتب الانشا بالمنصوره مرسيما  
عليه وكان الطواشي الكبير صبيح تربيته ثم من عليه واطلق  
على حال فر رعيه وقال العادل وهو من مطروح در ايات  
قل للفريسيه اذ اجيته مقالة مزدي ودا د نصيح



دار ابن لقمان علي حالها والقيد باقي والطوائف صبيح  
حدثني رسول الاذفونش بتعرف ترجمان هو ثوب من اهل  
العدالة يسمى صلاح الدين ترجمان الناصري ابن الاذفونش من  
ولد هرقل المفتوح منه الشام وان الكتاب الشريف النبوي الوارد  
على هرقل متوارث عندهم محفوظ مصون بلف با ليدجاج  
والاطلس ويدخر زاد خوار الحوهر والاعلاق وهو الى الان عندهم  
لا يخرج ولا يشرح باخرجه ينظر فيه بعين الاجال ويكرمونه عليه  
الكرامه بوصيه توارثها منه كابر عزلا بر وخلف غرسلف  
والذي اقول لذرقل لم يكن الملك نفسه وانما كان يتسلم  
الشام لغيره ويتصرف بميدان بعسطنطيه لم يبرم وانما كتب  
النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل لانه كان محاور جزيره العرب من  
قبل الشام وعظم نصري كان عاملا له **والريد فرنس هو الملك**  
الكبير المطاع وانما الاذفونش هو صاحب السطوة وذكره  
اشهر في المغرب لقرنه منهم وبعد الريد فرنس اذ كانت مملكة  
ورا الاندلس شرقا في الارض الكبيره ذات الاسن الكبيره

وكرسى ملكه فرنسه وكرسى الاذفونش طليعه والمكائيات  
لا اعرفها متواصله الى الان الاذفونش دونه والرسائل بيننا وبينه  
ما تنقطع على سبب مقاصده وخشيت سره وعلائمه اهدى مره الى  
السلطان سيفا طويلا وثوبا بندقيا وطارقة رفيقه تشبه العنقش  
وفي هذا اما لا يخفى من استفتاح باب الشر والتصرح المعروف  
بالكنابه فكان الجواب ارسال جلد اسود وجراري انه كلب  
ان قيد في الجبل اورمي بالحجر **وانما** الريد فرنس فلا اذكر له الا فرد  
رسول ورد واروق واهرق بناره وارعد بما يطلب بيت المقدس  
على انه يفتح له ساحل قيساريه او عسقلان ويكون الاسلام  
بعضا ولاه مع ولاته والبلاد مناصفه ومساجد المسلمين قايمه  
وادارات قومهم ما داره **على انه يبذل ما يتي اليه بنار تعجل**  
وحمل في كل سنه نظير دخل نصف البلاد التي يتسلطها على  
معدل ثلاث سنين ويصرف في كل سنه بعرايب التحف والهدايا  
وحسن هذا الكتاب من كتبه القبط كانوا اصدارا روسا في الدوله  
بعمايم يغير وستر ابر سود **وهم** اعداء رزق يجرعون الموت الاحمر



وعملوا على تشبه هذا القصد وان سري في البدن هذا السهم  
وتطلب له الدرباق فعز وقالوا هذا مال جليل يتجمل ثم ما عسى ان  
يكون منهم وهم نطفه في بحر حصاه في دهننا وبلغ هذا الي  
رحمه الله فالي ان تجاهر في هذا أو تكاهد بما امكنه ويدافع بمهما  
قدر عليه ولو لا وى السلطان على رايه ان اصغى الى اولئك الاقله  
وقال لا تقوم معي وتكلم ولو خضبت منا ثيابنا بدم وراسلنا  
فاضى القضاء القزويني الخطيب فاجاب واجاد الاستعداد فلما  
بكرنا الى الخدمه وحضرنا بين يدي السلطان بدار العدل حضرت  
الرسول وكان بعض اوليك الكتيبه حاضرا فاستعد لين تكلم  
وكذلك استعدينا نحن فما استتم كلامهم حتى غضب السلطان  
وحمل غضبه وكاد يتنمر عليهم خطبه ويتجمل لهم عطيه  
واسكت ذلك المناق خزينه وسكتنا نحن كسنا بما بلعه السلطان  
مما رد تخيبتة قصده لك الشيطان وكفى الله المؤمنين القتال  
وردت على رايها النصال وكان الذي قاله السلطان والكم انهم  
عرفتم ما لقيتم نوبه دينا طر عسكر الملك الصالح وكانوا جماعة

٤٢  
اكراد ملققة مجتمعه وما كان بعدها ولا في التزل وما كان  
يشغلنا عنكم الا قتال الشار ونحن اليوم محمد الله صلح نحن وانا هم  
من جنس واحد ما تتخلوا بعضنا عن بعض وما كنا نريد الا الاستدا  
واما الان فتصلوا وتعالوا وان لم تجروا فنحن نجحكم ولو اننا لنخوض  
البحر بالخيول والكم صارت لكم السنة تدكرون القديس والله ما  
ينال احد منكم تراه الا ما سيفيها الرياح عليه وهو مصلوب وصرخ  
فيهم صرخه زعزعت قواهم وردهم اقبج رد ولم يقر لهم كتابا  
ولا رد عليهم سوى هذا جوابا **فاما رسم** المكاتبه اليه اطال الله  
بقا الحضره الساميه الملك الجليل الهمام الاسد الباسل الضرغام  
العضضه بقيه سلم وتيسر حاجي حماه بنى الاضفر المنع السلوك  
وارث لدرين وذراري الملوك فارس البر والبحر ملك طليطله  
وما يليها بطل النصرانيه عماد بنى المعهوديه حامد رايه المسيحيه  
وارث التيجان شبيهه من نحن المعمدان محب المسلمين صدوق الملوك  
والسلطان الاذ قلش سرفلان **دعا** يليق به وكناه سرفنسته  
واجناه ثمره غرسه ووقاه فعل يوم تجر عليه مثل امسه واره



مقدار النعمه بالبحر الذي تنبع بسوره وتوفي ترسبه اصدرناها  
اليه وجند الله لا يبعثهم مانيح ولا يضرهم في الله ما هو صانع  
ولا يبالون كتابي تخلصون بها ام كتبنا وداول تعرض لهم امر نحار  
لا يقطعها الا وثيا **دعا اخر** ووقاه توفيه تلاف المانج وكناه  
باش كل اسد لم يبح وحماء من شرفته لا يبل البحر الذي لحضر  
به ما بعده غبارها من المرج اصدرناها واستتنا لا ترد عن بحر  
واعنتنا لا تصد لسور ولو ضرب من ذرا الخير **النوار كافل الممالك**  
**الاسلاميه** وهو نائب السلطان بالجزيره وهو محكم في كل ما يحكم  
فيه السلطان ويعلم في النفايد والتوافيع والمناسير وغير ذلك مما  
هو من هذا النوع على كلما يعلم عليه السلطان وبقية النوار لا  
يعلم الرجل منهم الا على ما يتعلق به خاصه نيابته وهذه رتبته لا  
لحقى فيها على نزل التمييز والوزير فيها بحري مجراه وهما فيها  
على حد سواء فاما نائب الخفيه وهو الذي يترك اذا غاب السلطان  
والنائب الكافل وليس الا الاتحاد الثوار وصلاح الحقوق وحله  
في رسم الكتابه اليه رسم مثله من الامرا فاما النائب الكافل

فقد رات بعض الكتاب قد كتب في تعريفه نائب السلطه المعظمه  
وكا فل الممالك الشريفه الاسلاميه وكتب في لقبه الاميري  
الامري والكاتب المذكور كاتب صالح في المعرفه ليس بحجه واما  
كتابته في القابه الامري فليست شئ وانما حملها عليها افراط  
الملق واما جمعه في تعريفه بين ذكر النيابة والكفاله فقبول  
منه فيه والذي اراد ان يحما في تقليده فيقال فيه ان تقلد نيابه  
السلطه المعظمه وكفاله الممالك الشريفه مصرًا وثباتًا وسائر  
البلاد الاسلاميه وما هذا معناه نحو او كفاله الممالك الاسلاميه  
ونحو ذلك فاما في تعريف الكتاب فقد جرت عاده نواب الشام ان  
يقتصر في كتبها اليه على كافل الممالك الاسلاميه المحروسه ولعمري  
في ذلك مقتنع وان في الاقتصار عليها ما هو اكره له فخامه وعلى هذا  
اكثر عمل الكتاب بدويان مصر ايضا وانظر الى ما يكتتب بشارته  
وامم كلهم مقتصرين له على هذا في التعريف فاعلم ذلك **ورسم المكاتبه**  
**اليه** اعز الله انصار الجنب الامير العالي الامير الاعلى الكبير  
العالمى العادلي المويدي الممهدى المستدي الرعيمي الدهوري المقدي



التعزى الغياثى المربطى المتاعى المظفرى المنصورى الامالى  
الكافى الغلامى ركن الاسلام والمسلمين سيد الامرا فى العالمين  
اتامك الجيوش مقدم العساكر و زعيم الجنود عاقد النبوءة دفر الموحدين  
ناصر الغراء والمجاهدين غياث الامة عزز الملة مشيد الدول كافل  
الممالك منجد الملوك والسلاطين **دعا لحضرة** **وصدار** ولا تزلت  
الممالك كلها فى كفالة والمسالك على اختلاف طرقها ايلة الى ابالته  
والملايكه محومه على نبوده محققه بهالة والادايك لا تنفى الا فى  
دست فخاره ولا تعد الاجلالته اصد رت هذه المكاتبة الى الخباب  
الكريم زاده الله كرامة والعلوب تسال الواب والنفوس ملهانه  
بانها لم يغيب عما حضرة عنا وما غاب تخص جنا به بافضل السلام  
واطيب الشاء المرفوع على اعلا الاعلام واطيب الشكر الذى يربى  
منه حقيقة ما نتمناه النظرا فى الاحلام **دعا اخر** **وصدار** ولا  
زال كفايه كفالة تزيد على الامال وتقرى الى الله بصلاح  
الاعمال وتكفل ما يزل اول الجنوب واقصى الشمال وتمسك رواق  
الملك المشخر الذى لولاها مال وتنهرفون الاعداء بكل برق من

٤٥  
سيونها المرفهه ما لجرحه اندمان وتزوع طوايف الاف الاشبات  
فلا تغتدى من استنها المتقنه الابارواح لابلان اصد رت هذه  
المكاتبة الى الخباب الاحمر وصد رها بذكره ونشره وببره  
فرح وتعلو قدره فى ايامنا الزاهرة بما يسر ويومل منه ما يزيد  
على امل المقترح تهدي اليه والسلام اطيبه ومن الثنا اطيبه  
ومن الشكر ما يفرهه الشكر من شمع منه اطربه او سمع مطربه  
**دعا اخر** **وصدار** ووصل المسار بعلمه الذى لا ينكر وحلمه الذى  
يشكر وحكمه الذى يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وقته الذى  
شرفه وصرفه عنا فى كل متكلم فى مال ومقدم على عسكرا اصد رنا  
الى الخباب الاحمر بسلام يسرع اليه ويرد منا عليه ونحبيه  
به ولا ننسى ما لديه **واعلم** ان مكاتبات كبار النواب بجده وهم  
نايب الشام ونايب حلب ونايب طرابلس ونايب حماه ونايب صيدا  
ونايب غزه تكاد تكون متساوية او بعضها مميّزة بعض ولكن  
ربما امتاز نايب الشام على بقية هذه فذكره ثم تذكر بعد نايب حلب  
وصاير النواب على الترتيب **نايب الشام** الذى كان مستقرا فى رسم



مُكَاتِبَةٍ فِي أَيَّامِ النَّاصِرِيَّةِ ضَاعَفَ اللَّهُ نِعْمَهُ أَجْنَابَ الْعَالِي وَقَدْ  
اسْتَفْرَا لَانْ فِي الدَّوْلَةِ الصَّالِحِيَّةِ أَعْرَافَهُ نَصْرَهُ الْحَارِبَ لِيَرْمِ الْعَالِي  
الْأَمْرِي الْأَجْلِي الْكَبِيرِي الْعَالِي الْعَادِلِي الْمُوَيْدِي الْمُسْعِدِي الْمُسْتَدِي  
الْعَوْنِي الْغِيَاثِي الْإِدْرِي الرَّغْبِي الْمَعْدِي الطَّهْرِي الْكَافِي الْفَلَاحِي  
عِزَّ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ الْأَمْرَ فِي الْعَالَمِينَ نَصْرَهُ الْغَزَاةَ وَالْمَجَاهِدِينَ  
رُعِيمَ الْجُيُوشِ مَقْدَمَ الْعَسَاكِرِ عِزَّ الْأُمَمِ غِيَاثَ الْمُلُوكِ مَهْدِي الدُّوَلِ  
مُسَيِّدَ الْمَالِكِ طَهْرَ الْمُلُوكِ وَالسُّلَاطِينَ عِزَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ **دُعَاوَصَدْر**  
وَلَا تَرَا لَت الدُّوَلِ بِرَأْيِهِ يُقْبَلُ السُّعُودُ مَرْتَقِيهِ فِي الصُّعُودِ فَلَوْ  
الرَّحَابُ تَارَةً بَعَثَ الْبَعُوثُ وَتَارَةً بَوَفَا الْوَفُودِ صَدْرَتْ هَذِهِ  
الْمَكَاتِبُ لِلْأَجْنَابِ الْحَمْدُ تَهْدِي إِلَيْهِ السَّلَامُ أَشْرَقَتْ نَجْمُهَا وَمِنْ  
النَّجْمِ أَعْدَقَتْ غَيُومًا وَتَوَضَّحَ لِعِلْمِ الْحَمْدِ **دُعَاوَصَدْر** وَلَا تَرَا لَت  
الْمَالِكِ بِأَرَايِهِ مُنِيرٍ وَبِرَأْيَانِهِ لَا عَدَا لَ اللَّهِ وَاعْلَاهُ مَبِيرٍ وَبِرَأْيِهِ  
تَنْضَالُ السُّمُوسُ الْمَشْرِقَةُ وَتَخْلُ السُّحُبُ الْمَطِيرَةُ صَدْرَتْ هَذِهِ الْمَكَاتِبُ  
إِلَى أَجْنَابِ الْحَمْدِ تَهْدِي إِلَيْهِ السَّلَامُ ذُرَّةُ وَمِنْ النَّجْمِ أَفْرَرَهُ وَتَوَضَّحَ  
لِعِلْمِ الْحَمْدِ **دُعَاوَصَدْر** وَلَا يَرْجُو أَنْ يَرَاهُ كَالْجُحُومِ يُعْبِدُهُ الْمَدَى

فَرِيهِ الْمَدَى مَهْلِكُهُ كَالْغَامِ لَا عَدَا لَهَا مِنْهَا الصَّوَابُ وَالْأَوَّلِي  
الَّذِي صَدْرَتْ هَذِهِ الْمَكَاتِبُ إِلَى أَجْنَابِ الْحَمْدِ رَأْعَهُ اللَّهُ تَعَالَى تَخْصُهُ  
بِسَلَاةٍ حَسَنٍ لِلْإِقْتِنَاعِ وَتَنْشَأُ كَمَا نَظَّمَ الْوَشَّاحُ وَتَوَضَّحَ لِعِلْمِ الْحَمْدِ  
**دُعَاوَصَدْر** وَدَقِيقِي سَيُورِ جُيُوشِهِ الْمَنْفَعَةِ ضَرَرُ الْضُرِّاءِ وَكُسْرُ  
بِاسُودِ جُنُودِهِ ذِيَابُ الْأَعْدَاءِ الْفَرَارِ وَشَقُّهُمَا اللَّيْلُ وَشَهَابُ النَّهَارِ  
وَحَمَرُ الشَّقِّ وَصَفْرُ الْأَصِيلِ وَشَقْرُ الرِّقِّ بِسَابِقَتِهِ الْخَضِرُ أَصْدَرَتْ  
هَذِهِ الْمَكَاتِبُ إِلَى أَجْنَابِ الْعَالِي سَلَامٌ يَلَا حِدَّةَ حِدَائِقِهِ نُورًا وَقَلْبَ  
عَسَاكِرِهِ سُرُورًا **دُعَاوَصَدْر** وَعَمْرُ مَعَاهِدِهِ وَزَيْنُ بِلَادِهِ  
وَمَعَالِدِهِ وَسَاقِ مَلِّ وَادِيهِ نَعْمٌ لَا يَحِلُّ بَغْيُ الَّذِي مَعَاذَهُ صَدْرَتْ  
هَذِهِ الْمَكَاتِبُ إِلَى أَجْنَابِ الْعَالِي تَهْدِي إِلَيْهِ سَلَامًا مِثْلَ الطِّيفِ الزَّائِرِ  
وَتَنْشَأُ بِحِلْمِهِ كَامِعِ الْمَجَاسِينِ خَلْقَ إِلَيْهِ بِهِ نَسْرُهُ الطَّائِرُ **دُعَاوَصَدْر**  
وَسَقَى عَمْرُ الْعَهْدِ وَشَقَى بَعْدَهُ الْعِبَادُ وَزَادَ بِهِ حَسَنَ بِلَادِهِ  
الَّتِي لَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهَا فِي الْبِلَادِ وَهِيَ أَرْضُ أَفْئَادِ صَدْرَتْ هَذِهِ الْمَكَاتِبُ  
إِلَى أَجْنَابِ الْعَالِي بِسَلَامٍ تَسْرِبُهُ النُّفُوسُ وَبِعِزِّ فَضْلِهِ الْكَامِعُ وَتَخْلَا  
الْعُرُوشُ **بَابُ صَلَاحِ** ضَاعَفَ اللَّهُ نِعْمَهُ أَجْنَابَ الْعَالِي الْأَمِيرِ الْأَجْلِي



الكبرى العالى العادلى المهدى المشدى العونى الدخلى الزعبي  
المعدى الظهري المراتبى الماعزى الكافى العلامى عن الاسلام والمسلمين  
سيد الامراء فى العالمين نصر الغزاه والمجاهدين زعيم جيوثر الموحدين  
عماد الدوله عون الامه ذخر المله طهر الملوك السلاطين سيف  
امير المؤمنين **دعا وصدر** ولا امرأت هممه مطلقه على التجرد فى منازلها  
مطواه للبروق مناصلها قايه فى مصالح الدول مقام حجابها صدرت  
هذه المكاتبه الى الجناب عن الله تعالى هدى اليه سلاما كالدرر وتناثر  
طويله الاوضاح والغرر وتوضح لعل الكرم **دعا وصدر**  
وامده بعونه وجهه بصونه ولا زال رايه فى النقيضين لهذا  
سبب فنايه ولهذا اعله كونه صدرت هذه المكاتبه الى الجناب  
العالى تهدي اليه سلاما رطيبا وشكرا تكون على ما تحفى الصدور  
رقيبا وتوضح لعل الحرم **دعا وصدر** ولا امرأت بعد ليوم تشيب  
الولدان وبعد دونه كل جار بينه وبينه السهبا والميدان وعم  
حلب فى حللى ايامه ما لا يتقدمه سيف الدين ان فقدت سيف الدوله  
ابراهيم حيدان واما الصدر فهو صدرت هذه المكاتبه الى الجناب

تهدى اليه سلاما ما تروى من الا انتهى طيبه نصبا وثنا يعقده  
اعلامه على كتيبه السهبا **دعا وصدر** وفتح بسيفه الفتح  
الوجيز واصل عتقائل المعاقل منه فى الكنف الحريز واعاد به رونق  
بلد ما حقت به ازده طرب وهو فيها العزيز صدرت هذه المكاتبه الى  
الجناب العالى بسلام ذهبه لا يذهب وثنا لا يصلى لغير عقيله  
السهبا ولاده عنده الاستهيب **دعا وصدر** **يا ايها طرابلس**  
مرهذه النسبه وما لا يبعد منها والدعائم قلنا والطاب ايامه  
التي مارقت على مثلها اسحار وعذريته مناقبه العقول التي تحار  
واخذ بنواصى الاعداء بيده لاثناى بهم البرارى المقفره ولاخصنهم  
البهار صدرت هذه المكاتبه الى الجناب العالى بسلام وفز منه  
اسمه التي تذر ابيه العدى في نحرها وثنا مطرب ترقص به الخلد  
في اغشها والسفر في بحرها **دعا وصدر** ولا امرأت صنوفه تشد  
بنيان الحرب وسيفه تعد للقتل وان قيل للفرج وشجونه تجر على بلاد  
ما مثله في شرف ولاحصل على غير المسمى منه غرب صدرت هذه المكاتبه  
الى الجناب العالى هدى اليه سلاما يزيد افقه ثرينا وثنا ياتيه



من فائق الذربما يشتهون معه بالمينا **ناب حياه** مرهذه النسبه  
ايضا وما يتاربها **والدعا** له بحقوقنا وانتم تخدمه كل مبره  
وبهمه كل مشره وصان ما وليه ان يكون غير الزهر العاصي  
او ينسب اليه سوى البلد المعروف معه صدرت هذه المكاتبه الى  
الجناب العالي تهدي اليه سلاما تسمع اذنيه بالسحاب وتثاني ياتي  
به حامي حماه وفردنفا المنشور بالويه معفوده الذوايب **دعا**  
**وصدر** وحامي حماه وذران موكبه باحسن حياه واحسن كنان  
سهايمه التي لا يصلح لها غير بلده حياه صدرت هذه المكاتبه  
الى الجناب العالي تهدي اليه سلاما تتحمله اليه الركائب السايه وثاء  
تشرق منه الكواكب اضعا ف ما نزيه افلاك الدوايب الدايه  
**ناب صفد** مرهذه النسبه وما يتاربها والدعا بحقوقنا  
وشكرهمه التي وفيت وعزابه التي كفت وشربنا لئه بلدا  
منذ وليه قتل صفد قد صفت صدرت هذه المكاتبه الى الجناب  
العالي تهدي اليه سلاما لاتوا لسجابه به تقام وثاء منذ هبت على  
بلده قتل از هو ايا يشفي الاستقام **دعا وصدر** ولا تزل مساعيه

تسوق اليه المخطوط البطييه وتقدم له العليا مثل المطيه وتنبه  
بما خربه مرضه وهي العطييه صدرت هذه المكاتبه الى الجناب  
العالي تهدي اليه سلاما تحببه في محله وثاء تودع في معقله الذي  
لا تصل اعلا السواح الا الى ما سفل فطله **فاما** عامه المكاتبات  
فا علم انها تنقسم الى اقسام **قسم** لارباب السيوف **وقسم** لارباب الاعلام  
**وقسم** لاهل الصلاح **ثم** قسم ارباب السيوف على اقسام **قسم** في  
مقدمي الالوف **وقسم** في الطبليخانا **وقسم** في العسكر **وقسم** فيمن  
دون ذلك **ثم** قسم ارباب الاعلام على اقسام **قسم** في الوزراء **وقسم**  
فمن يجري مجرى الوزراء واصترح له بها **وقسم** في القضاء والعلماء  
واما القسم الثالث فواحد **فالقسم الاول** لارباب السيوف وهو  
احل الاقسام واجله قسم مقدمي الالوف واعلم ان مقدمي الالوف  
بالابواب السلطانيه لكبارهم اسوه كبار نواب الممالك السام وحلب  
واوسطهم اسوه حكام وطرابلس وصيد ولاصغرهم اسوه اصغرهم  
لغزوه وحمص فاعلم ذلك وقدر عليه وقد التحق بهم رسم المكاتبات  
لمقدمي الالوف بالاسام الا انه لا يبلغ بأحد هم مبلغ كبار النواب **واما**



مجلس فلجبارهم استوه صفار النواب واصغارهم دون ذلك الذي  
نقوله ان لجبار المعدين بالابواب السلطانية الجبابرة الجبابر  
العالى ثم المجلس العالى ودمشق الجبابر العالى ثم المجلس العالى ومجلس  
المجلس العالى ثم المجلس السامى باليا وبطرابلس المجلس السامى باليا  
زياده ولا نقص **قسم الطبخانه** اعلم ان في امرا الطبخانه  
من يكتب المجلس العالى كمن يكون معين للبعده ولم يتفق وله  
عه سبعين فارسا او ثمانين فارسا او نحو ذلك والمقرنين من  
الخاصه اوفهم عراقة في المنصب كبقايا الملوك اوارباب ضايف  
جليله كحاجب كبير او استاد ارجليل او مدبر دوله لم يصرح له  
بالوزاره او دوا دار متصرف وهو لا يكلهم وان كتب لهم بالمجلس  
العالى فانه يكتب له بغير اقتناع بالدعا والمكاتبه اليه بالعالى  
على سبيل العرض الا الاستحقاق والافاضل رسم مكاتبه امرا  
الطبخانه السامى باليا ولجهوهم مصر وشاما من الترك  
والتركان والاكرد السامى بغير اليا فاعلم ذلك **قسم العشر**  
فاعلم ان كلهم مجلس الامير فان زيد ودر احد منهم لسبب ما كتب

49  
له المجلس السامى بغير اليا **قسم مزون** ذلك كسبى الخلقه  
والجند فالمقدمين استوه امرا العشر اوقات في المكاتبه واما الجند  
فالامير الاجل واما جند الامرا فاطواشي فاعلم ذلك **القسم الثاني**  
**في ارباب الاقلام** والاول قسم الوزراء ولم تنزل مكاتبه اجلا للوزرا  
بالمجلس العالى ثم كتب اخرهم بالديار المصريه بالجبابر العالى وكتب  
بالشام للصاحب عز الدين ابى يعلا حمزه ابن القلانسي جلالة قدره  
وسابقه ظمده وعنايه مركب اليه بها والذي استقرت عليه للوزير  
بمصر الجبابر وللوزير بالشام المجلس العالى بالدعا كما كتبت للصاحب امين  
الملك **قسم مزجري** مجري الوزراء ولا صرح له بها مثل ناظر الحاضر  
وكانت المسر وناظر الجيش وناظر الدوله وكانت السر بالشام وهو لا  
كلهم بالمجلس العالى بالدعا واما ناظر الدوله بالشام فالعالى بغير  
الدعا وناظر الجيش بالشام وناظر الدوله بجليه وكانت السر بها  
وناظر الجيش بها وناظرها ليس وكانت السر بها فالسامى باليا وهذه  
المكاتبه كتبت لموتى المست مصر وشاما فاما فزون ذلك فغير  
اليا ثم مجلس القاضي او الصدر واما النظار حماه وصند وغنه



وحصر كتاب الانشا بما لا يستحق احدهم اكثر السامى  
بغيرها **وقسم** القضاء والعلماء والامه واكابرهم مثل قضاء  
القضاء بمصر والسافعي خاصة بالسامى كل منهم بالمجلس العالى  
وبقيه قضاء القضاء الحنفى والماللى والحنبللى بالسامى والحنفى  
والشافعى بحلب وقاضى القضاء بطنطيس وقاضى القضاء بصند وويلد  
بينت المال المعمر بالديار المصرية والخطيب بالسامى ووكيل بين المال  
بالسامى ومن بحري مجراهم بالمجلس السامى باليا وقد صار المحتسب  
بمصر والسامى كذلك واما من ونعم من ارباب الوظائف الدينية  
وبقيه العلماء واكابرهم بالسامى بغيرها وفرد ونعم من المجلس العاضى  
او الشيخ على قدر الاتقان بذلك الشخص **القسم الثالث** اهل  
الصلاح وهو ما خرج بهم عن المجلس السامى الشيخى والمجلس السامى  
الشيخ او مجلس ارض الشيخ او الشيخ ويستودون في الالقاب  
المفرده واما المركبة فتتفاوتون فيها بحسب احوالهم فيزاد بعض  
وينقص آخرون **واما الرسوم في الكتب الى امراء العرايا** فاعلم ان  
المكانة من امراء العرايا بديار مصر وبرقة واليمن والحجاز

والسامى والعراق والبحرين ام لا يقدر فيهم على الاستيعاب  
وانما ذكر جملا كافيه ذاله فنقول اما العرب فمنهم من هو  
القبلى والبحري فجماعات كثيرة وشعوب وقبائل كمنهم على  
سعة اموالهم وانتشاع نطق حماة لهم ليسوا عند السلطان في  
الذروه ولا السامى اذ كانوا اهل حاضر وذرع ليس منهم من  
ينجد ولا يتقدم ولا يعرف ولا يشام لا يخرجون عرجار الجدران وعلى  
كل حال **فالمندل العرب في ارضه حطب**

وانبجهم امراء عرب البحيرة وهم اشبه العموم بالخلق بخلاف العرب  
في الحل والرجال يغربون الى القير وان وقايس ويقدون على الحضر  
ومود امثالهم من امراء العرب والامره لمحمد بن سليمان وقايد ابن  
مقدم **ورسم المكاتبه** الى كل منها صدرت هذه المكاتبه الى  
المجلس السامى لاميدي والعلامة السلطانيه واما من دنها فتتم  
بن مجلس شيخ عايد بالشرقيه **ورسم المكاتبه** اليه هذه المكاتبه  
الى المجلس السامى الامير وناصر الدين عمر بن فضل البصعيد **ورسم**  
**المكاتبه** الى المندل مثل نجم وشيخ الجدار به سمره بن مالك وهو ذو



عَدَدُ جَمْعٍ وَشَوْكُهُ مِنْ كَيْفِهِ يَغْزُوا الْجَيْشُ وَاهِمُ السُّودَانِ يَأْتِي  
بِالْهَبَابِ وَالسَّبَا يَأُولُهُ أَرْحَمُ دُونَ فَعْلٍ مَا يَثُورُ وَوَفْدٌ عَلَى السُّلْطَانِ  
وَاحْرَمُ مَثْوَاهُ وَعَقْدُهُ لَوْ أَوْشَرْتُ بِالشَّرِيفِ وَقُلْدُ وَكُنْتُ إِلَى وَادِ  
الْوَجْهِ الْقَبْلِيِّ عَزَا حَرَمُهُمْ وَسَائِرُ الْعُرَبِ بِمَسَاعِدَتِهِ وَمُعَاوَدَتِهِ  
وَالرُّكُورُ لِلْعَزْوَاقِ مَعَهُ مَتَى أَرَادَ وَكُنْتُ لَهُ مُنْشُورٌ بِمَا يَفْتَحُ مِنَ الْبِلَادِ  
وَتَقْلِيدُ بَأَمْرِهِ الْعُرَبِ الْقَبِيلَةِ مَا يَلِي قَوْصُ الْحَبْلِ تَقْلُ غَايَتُهُ  
وَتُرْكُزُ رَأْيُهُ **وَرَسْمُ الْمَكَاتِبَةِ إِلَيْهِ** السَّامِيُّ الْأَمِيرُ كُنْتُ تَقْدُمُ **وَأَمَّا**  
عَرَبِيَّةٌ فَلَمْ يَتَّقِ فِيهِمْ زُنُجِيَّاتُ الْأَجْعَفِ مِنْ عَمْرٍو كَانَ الْأَمْرُ  
بَيْنَ طَاعَةٍ وَعَصِيَانٍ وَمُخَاسَنَةٍ وَلِيَانٍ وَكَانَتْ أَمْرًا عَرَبِيَّةً نَجِيَّةً  
تَغْزِي بِهِ وَتَغْيِرُ خَاطِرَ السُّلْطَانِ عَلَيْهِ وَالْجَيْشُ فِي دَلْدَقَتِ تَنْهَدُ  
إِلَيْهِ وَقُلْدُ أَنْ طَفَرَتْ مِنْهُ بِطَائِلٍ أَوْ رَجُوتٍ بِمَغْنَمٍ وَأَنْ أَصَابَتْهُ نَوْبَةٌ  
فِي الدَّهْرِ وَآخِرُ أَمْرِهِ أَنْ رَجَبُ طَرِيقِ الْوَاغِ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْقِيَمِ وَطَرَقَ  
بَابُ السُّلْطَانِ لَا يَدَا بِالْعَفْوِ وَوَصَلُوا لَمْ يَسْبِقْ بِهِ خَبْرٌ وَلَمْ يَعْلَمْ السُّلْطَانُ  
بِهِ حَتَّى اسْتَاذَنَ الْمُسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي حِلْمِهِ الْوَقُوفُ بِالْبَابِ فَالْأَمْرُ  
أَتَمَّ الْكِرَامَةَ وَشَرَفَ بَاطِلَ التَّسَارُيفِ وَأَقَامَ مِدَّةً فِي قَرْيَةِ الْأَحْسَانِ

٥١  
وَأَحْسَانُ الْقَرْيَةِ وَاهِلُهُ لَا يَعْلَمُونَ بِمَا حَوِي وَلَا يَعْرِفُونَ ابْنَ مَرْيَمَ لَا  
أَيَّ جِهَةٍ نَحَا حَتَّى اتَّهَمُوا وَأَفْدَاتُ الْبَشَائِرِ وَجَابَتْهُمْ مِنْهُ لِيَتَحَقَّقُوا  
خَبْرَهُ الْأَمَايِرُ وَقَالَ لِمِ السُّلْطَانِ لَا يَشَى مَا أَعْلَمْتُ أَهْلَكَ تَقْضِي  
الْيَنَاقَالَ خَفْتُ أَنْ يَقُولُوا بَعَثْتُ كُلَّ السُّلْطَانِ فَاتَنْبِطُ فَاسْتَحْسَنَ  
قَوْلَهُ وَأَقَامَ عَلَيْهِ طَوْلَهُ ثُمَّ أَعْبَدَ إِلَى أَهْلِهِ فَانْقَلَبَتْ بَنُوهُ مِنَ اللَّهِ  
وَفَضْلٌ لَمْ يَمْسَسْهُ شَيْءٌ وَلَا دَثَالَةٌ صَاحِبٌ وَلَا شَيْءٌ عَدُوٌّ  
**وَرَسْمُ الْمَكَاتِبَةِ إِلَيْهِ** السَّامِيُّ الْأَمِيرُ مِثْلُ الْأَوَّلِ وَأَمَّا الْيَمِينُ فَقَدْ  
كَانَتْ كُتُبُ أَمْرٍ الْأَشْرَافُ وَرَدَتْ عَلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ وَلَا  
لِحَضْرَتِي الْأَنْسَاءُ وَأَنَا لَيْتَ الْيَمِينُ نَسَبَهُ هَذِهِ الْمَكَاتِبَةُ الْأَمْرُ  
الْمُسْتَوْبُ إِلَى قَرْيَةِ الْأَمَامِ فَكُتِبَ الْيَمِينُ بِالْأَمَامِ بِالْيَا وَأَمَّا الْأَمَامُ  
فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَمِنْ بِيكَاتِهِ فِي عَرَبِ الْيَمِينِ الدَّوَابُّ وَزَيْدٌ  
إِلَى رَجَالٍ مِنْهُمْ لَسِبْدٍ خَلَّ تَسْمِي السُّلْطَانِ عَنْهُمْ وَكُنَّا نَكْتُبُ  
الْيَمِينُ عَلَى قَدَرِ مَا يَظْهَرُ لَنَا بِالْأَسْتِخْبَارِ عَنْ مَكَانِهِ الرَّحْلُ مِنْهُمْ وَلَهَا  
مَا بَيْنَ الْمَجْلِسِ السَّامِيِّ الْأَمِيرِ وَمَا بَيْنَ الْمَجْلِسِ الْأَمِيرِ **وَأَمَّا الْحَازِ** فَعَرَبَانِ عَلَى  
قَسْمَيْنِ قَسَمَ مِنْهُمَا أَهْلُ الدَّرِينِ الْمَصْرِي وَالشَّامِي وَلَيْسَ فِيهِمْ مِنْ



موت في غير ولا تغير ولا يجل في ذروه ولا غار واطل من  
منهم اذا كنت له مجلس الامير كان كمن سؤر وطوق الابلطيس  
وتوج **واما** امرا السراة فشيخ لام وخالد والميتق وعمايد  
الحاز وهو لاي من كان منهم المسار اليه كتب له صدرت هذه  
المكاتبة الى المجلس السامي الاميري والعلامة الشريفة اليه اخوه ثم  
من يليهم بالسامي غير ياتم الاعيان في بقيتهم مجلس الامير **واما**  
عربان الشام فمجد جل القوم وعين الناس ولا عنايه للملوك  
الابعد ولا مبالاة بغيرهم وراس الكل الفضل وال مراد ال  
على وهم من الفضل فضل ومري اخوان وهما من سلسلة من طي  
وهم يزعمون انهم نزلوا على جعفر بن يحيى البرمكي من العباسية  
بنيت المهدي ولو انقصروا على عدد هم في طي كان ابدخ لشرفهم  
واقوم لفخارهم اذ لا تعدل العرب بفارش واما جماعاتهم من  
استيانت العرب على اختلاف الشغوب والقبائل مستخدمون معهم  
انضمون اليهم **والبداءة** بال فضل اذ كانوا في نحر العدو ولهم  
العديد الاكثر ولهم المال الاوفر وال على منهم وانما نزلوا غوطه

دمشق حيث صارت الامره الى عيسى بن مهنا وبعي عيسى ابن مهنا  
جدار الفرات في تلابيب التار ولهذا ايضا عفا كرامهم ونوفر  
لهم الاقطاعات ولسني العطايا وقد صاروا الان اهل بيتين  
بيت مهنا بن عيسى وبيت فضل بن عيسى وتسميت بقيه بن عيسى  
قسمين **ورسم المكاتبة** الى الامير منهم ادام الله نعمة المجلس  
العالي الاميري يا بقاب جليله معظله فخمه وامان من هو نظيره او مدائنه  
وعدته الامره **فرسم المكاتبة اليه** صدرت هذه المكاتبة الى المجلس  
العالي وفردونه السامي الاميري وكل هاداي لهم العلامة الشريفة  
اخوه فردون هاداي السامي الامير والعلامة الشريفة الاسم الشريف  
**واما ان علي** اميرهم رسم المكاتبة اليه صدرت هذه المكاتبة الى المجلس  
السامي الامير والعلامة الشريفة اخوه **وكذلك** امير ال مرادون لهم بلاد  
حيوران وفردون هاداي من اقاربهم لا عيانهم السامي الامير ولس  
دونه من الصغار مجلس الامير فيها واهي الامر المنظور اليهم بالاهل  
الموفر لهم حظ الاقبال **ودون هاداي** بن عتبة ورسم المكاتبة الى  
اميرهم مثل امير ال مراد وكذلك رسم المكاتبة الى اقربائهم كاقربا اوليك



**واما** بنو مهدي وبنو ملهم البلقا ونسبهم في عذرة فامرتهم في  
اربعة ورسم المكاتبه الي كل منهم مجلس الامير **وكذلك** غزوه  
فامرتهم ان فضل بن يحيى ورسم المكاتبه اليه مجلس الامير **واما**  
العرب الذي بالجناد وهي منازل الرمل فلا يوبه اليهم ولا يعجا  
بهم **واما** بقيه عرب الشام نخوزيد المرج ورييد حوران وخالد  
حمص والمشاركه وغزوه اذا اطاعوا وزيد الاطراف فاجل كبراهيم  
واستياخهم من كينب اليه مجلس الامير وما داي جماعه عرب الشام  
**واما عرب العراق** وهم عباد وخفاجه ومن عباد من عذروه  
جماعه فاجل في كينب اليه منهم وسه هذه المكاتبه الي المجلس السامي  
الامير **واما عرب البحرين** فهم قوم يصلون الي باب السلطان وصول  
التجار يجلون جياد الخيل وكرام المهارى واللؤلؤ وامته من  
امته العراق والهند ويرجعون بانواع الحيا والنفام والنفاس والسكر  
وغير ذلك ويكتب لهم بالمساحه فردون ويصدرون وبلادهم  
بلاد زرع وضرع وبر وخير ولهم متاجر مزيجه وواصلهم الي الهند  
لا ينقطع وبلادهم ما بين العراق والحجاز ولهم قصور مبنيه واحام

٥٢  
عليه ورييف غير متسع الي ما لهم من النعم والماسيه والغاشيه واما  
الكلمه قد صارت بينهم شتى واجماعه مفترقه **ورسم المكاتبه**  
الي كبراهيم بالسامى باليا والاعلامه الشريفه اخوه ثم ما دون ذلك  
لمن دونهم فاعلم ذلك فها ولاي جمله العوان المكاتبه **واما**  
**المطلقات** فاقسامها لا تخرج عن ثمانية انواع الي الوجه القبلى الي  
الوجه البحرى الي عامه الديار المصريه الي بعض البلاد الشاميه  
والي كل البلاد الشاميه الي بعض اديا الدوله كالامرايد مستوي او  
حلب الي قبائل العرب والتركمان والاكرااد وبعضهم فمذه جمله  
ما يكتب فيها المطلقات وفي كل ما جاشي ما يكتب الي الامرا **يكتب**  
سأنا هذا الي كل واقف عليه من المجالس الساميه الامرا الاجلا  
الاعا برالمجاهدين المودين الانصار الغزاه الاتحاد الاتحاد  
الاسلام اشراف الامرا اعوان الدوله عدد الملوك والسلطين الواد  
والنوار والسادين والمتصرفين بالوجه القبلى او بالديار المصريه او  
بالبلاد الشاميه او بالبلاد العلانيه وسائر الممالك الاسلاميه وقد  
يزاد في هذه المقنضيه والتغور والحضون والاطراف المحروسه فاذا



كان الى الممالك الاسلاميه قبل الديار المصريه والبلاد الشاميه وسائر  
الممالك الاسلاميه المحروسه وما جاورها من البلاد الشرقيه والممالك  
القائمه وقد يكون الى جهة الروم فيقال وما جاورها من البلاد  
الروميه وما يليها فاما اذا كان الى بعض اوليا الدوله نظر فان كان  
الى عامه امراد مستحق قيل صدرت هذه المكاتبه الى المجلس العاليه  
الامراء وبقيته الالتفات من نفسه ما يكتب للمجلس العالي فاذا انتهى  
الى اعضاء الملوك والسلاطين واعداد الملوك والسلاطين فمحور  
الطاق هرا الافراد على الجمع قال جماعة الامر امدي الى لوف وامراء  
البلدان وسائر مجالس الامراء الصغار ومقدي الحكام المنصوره  
فاما ما يكون لامراء حلب او غيرها من الممالك بخالساميه وان كان  
لامراء العرب او الترك او الاكراد كتب على عادة المطلقات  
بالساميه وكتب بعد عدد الملوك والسلاطين بجماعه العالين او غير  
ذلك مما يقتضي التعريف من كتب اليه ثم بعد التعريف في المطلقات  
الدعائم الاقضا الى الكلام وفي اخر المطلقات تبين ان يقال فاعلوا  
ذلك ويعتدوه بعد الخط الشريف اعلاه او سبيل كل واقفت عليه

٥٢  
العمل به بعد الخط الشريف اعلاه وعنوان المطلقات خلاف عنوان  
الكتب المفردة للايجاد فان تلك في طاهر الورق وهذه في باطن الورق  
فوق وصلين او ثلثه فوق البسمله اذا كانت لا تختم ويقال فيها  
مثال كبرير مطلق الى النواب والولاة او غير ذلك نحو ما في الصدر  
ويضم العنوان لمخضافيه ثم يقال على ما شرح فيه او حسبها  
شرح فيه جميع المطلقات لا تختم اللصم الا بعض ما هو لاوليا  
الدوله اذا كان في سريكتهم ولا يراد اظهاره الا عند الوقوف عليه  
وذا ان لا تختم على عاده الكتب فاعلم ذلك **واما ترجمه العلامة** بالعلم  
الشريف فيقول كبرير من كتب اليه من الامراء مما ليل البيت الشريف  
فترجمته بالخط الشريف والده وزد من ذلك الاسم الشريف واما  
الغريبا بملوك المسلمين والعرب واکابر القضاة واهل الصلاح والاکابر  
فترجمته بالخط الشريف احوه وزد من ذلك الاسم الشريف والترجمه  
على التوافق الشريفه مطلقا الاسم الشريف وعلى المناسير مطلقا  
العلامه الشريفه وعلى سواهم ما يكتب ما صورته يكتب ويكتب لکبار







منها تواقع وهي لعامات ادبها بآدابها وحقيرها وليبرها  
وصغيرها حتى النوار الاحقن بيا والكبار من دونهم وعندي  
في هذا نظراً والذي اري ان يكون من حق بيا والكبار منهم تقاويض  
والصغار مراسيم ولادني الطبقات منهم تواقع لميزه السيوف على  
الاقلام وكذلك تجري نسبه التواقع على ما يكتسب في المسامحات  
والاطلاقات ومنها مراسيم وهي ما يكتسب في صغائر الامور التي لا  
تتعلق بولاية ثم المراسيم منها ما يستفتح باللبس له وهو الاحم وما  
لا يستفتح بهار هو لما هو ادني كاوراق الجواز في الطرق ويكتب  
عن النوار مثل هذا في الاطلاقات من الخزانة العاليه والاهرا  
والاستطبالات وخراب السباح وغير ذلك ثم اذا فهمت ذلك **فاعلم**  
ان عهود الخلفاء عن الخلفاء لم تخرج عادة سلف الفضلاء الكتاب تستفتح  
الابا يذكرو هو **هذا** ما عهد به عبد الله ووليه فلان ابو فلان الامام  
العلاني امير المؤمنين عمدا الى ولده او الى اخيه الامير السيد الجليل خيره  
الدين وولي عهد المسلمين ابي فلان فلان ابيه الله بالتكليف وامره بالضر

المبين واقر به عين امير المؤمنين ثم يتفق كل كتاب بعد هذا على قدر  
سيعته ثم يقول اما بعد فان امير المؤمنين محمد البكر الذي لا اله  
الا هو ويصلي على نبيه سيدنا محمد ويخطب في ذلك خطبه كثير  
فيها التمجيد وينتهي فيه الى سبعة ثم ياتي بعد ذلك بما يناسب  
من التولية وصف فكر الذي يعهد فيمن بعده ويصف المعهود اليه  
بما يليق بالصفات الجليله ثم يقول عمدا اليه وقلده بعده جميع  
ما هو مقلده لما راه من صلاح الامه ومصالح الخلق بعد ان استخار  
الله تعالى في ذلك ومكث مدة يتدبر ذلك ويروي فيه فكره  
وخاطره ويستشير اهل الراي والنظر فلم يرا اقوم منه بامور الامه  
ومصالح الدنيا والدين من هذا ومثله ثم يقال ان المعهود اليه قبل  
منه ذلك ويأتي في ذلك بما يليق من محاسن العبارة واحاسن الكلام  
**واما** ما يكتب عن الخلفاء للملوك فطريق المعذ ما فيه على قريب من هذا  
البحر وعليه كتب القاضي الفاضل عهدي سيد الدين شريكه وان اخيه  
الملك الناصر صلاح الدين وما كذا كتب شيخنا شهاب الدين ابو الشا  
محمود الكاظمي عهدي العادل كتيبا والمنصور ولا جبر فاما ان لقمان فقد



استفتح العهد المكتتب للذك الطاهر بغير خطبه وليس ابن لغير  
بحه وانما ذكرناه لئلا يمتسك به من لم يعرف حقائق الامداد علوان  
الفاضل محي الدين ابن عبد الطاهر تبعه فيها كتب المنصور قلاوون  
**واما** ما يكتب للملوك من الملوك مثل ولادة العمود والمنفرد من بصغار  
البلاد فانه لا يستفتح عمودهم الا بالخطب وكما كثر التمجيدات  
في الخطب كان كبر لا ينادل على عظم قدر النعمه **والناس من هبان**  
فيما يكتب للملوك عن الخلفاء والامراء فالاول ان يكتب للسلطان السيد  
الاحل الملك العلاني العالم العادل مع بقية ما يناسب من الامار المفرد  
والركبه واما المتأخرون فعلى ان يكتب لهم المتأمر الشريف او الكريم  
او العالي مجردا عنهما ويتقصر على المفرد وانا الى رأي الاول ارجح  
وعليه اعمل **واما** ما يكتب عن الملوك الاولاد لآل العمود والمنفرد من  
بصغار البلاد فيكتب لهم المتأمر الشريف او الكريم او العالي مجردا  
عنهما ويتقصر على المفرد دون الركبه على ان في هذا ضابطا كان  
في التقدير وهو لا يكتب للملك الا ما كان يليق به من ديوان الخلقه  
بالضر من غير زياده ولا نقص **واما التقاليد** فلا تستفتح الا بالخطب

97  
بالحمد لله وليس الا ثم يقال بعدها اما بعد ثم يذكر ما يسبح  
من حال الولاية وحال المولي وحسن المنكر فمن يصلح وانه لم  
يراحت من ذلك المولي ويسمى ثم يقال ما يفهم انه هو المقدم  
الوصف او المتقدم اليه بالاشارة ثم يقال سمر بالامر الشريف  
العالي المولي السلطاني الملكي العلاني ويدعاه ان يقلد كذا  
او ان يفيض اليه كذا والاول اجل ثم يوصى بما يناسب تلك الولاية  
مما لا بد منه تارة جمليا وتارة تفصيلا وينبه فيه على تقوى الله  
تعالى ثم يختم بالدعاء للمولي بالاعانة او التأييد او المزياد او التوفيق  
او ما يجري هذا المجري ثم يقال وسبيل كل واقف عليه العله  
بعد الخطب الشريف اعلاه ولغضلا الكتاب في هذا اساليب وتفنن  
كثير الاعاجيب وكل ما لوف غريب ومن طالع كلامهم في هذا  
وجد ما قلناه ونجلى له ما اهمناه والتقاليد يقال في عنواها  
تقلد شريف لعلان بكذا **واما** التناويض في هذا النمط  
غير انه لا يقال بعد الخطبه الا بعد ولا يقال تقلد ويكون اخصر  
من التقاليد ويقال في تعريفها تقويض شريف لعلان بكذا



**واما** التواقيع فهي على هذا النموذج وقد يقال فيها ان يفرض وقد  
يقال ان يرتب وان يقرر وعنوانها توقيع شريف بكذا وقد  
تستفتح التواقيع بالحمد لله نحو ما تقدم وقد يستفتح بقول اما  
بعد حمد الله وقد يستفتح بقول اما بعد فان وقد يستفتح بقول  
ان اولي ما كان كذا او ما هذا معناه وقد يستفتح بقول من  
حسن طريقتي وحمدت خلايقتي او ما هذا معناه وقد يستفتح  
بقول رستم يا امر السرف يا القار السلطانة الكاملة والحمد لله  
اكبرها ورستم يا امر السرف اصغرها وما بينهما على الترتيب  
ومن استغفر المولى لا يدعى له في اخر توقيع ولا يقول في اخر  
التواقيع على اختلافها وسبيل كل واقف عليه بل يقال فليحمد  
ما رستم به فيه بعد الخط الشرف اعلاه **واما** المراسيم فعلى هذا النحو  
وينتهي في اقلها الى رستم يا امر السرف زاده الله شرفا من غدا طاله  
فاما ما هو عن النوايب في الاطلاقات ولا يكتب فيه الا العالم خاصه  
مجرده عن السرف فاعلم ذلك **واعلم** ان شيخنا سهاب الدين محمود  
الحلي رحمه الله قسم مقدار الحميده او التواقيع تقسيم لا ارضاه

58  
والذي اراه اختصار مقدار الحميده التي في الخطه والخط مطلقا  
والحاله ما بعد ذلك والاطناب في الوصايا اللهم الا لمن حلقه  
وعظم امره فان الاول في الاختصار في الوصايا على اهم الجمليات  
ويعد في الاختصار بما يعرف من فضله ويعلمه من علمه ويوثق  
به تجربته ومن هذا ومثله والكاتب في هذا كله بحسب ما يراه  
ولكل واقعه مقال يليق بها والملبس كل رجل قد رموز لا  
يليق به غيره وفي هذا غنى لمن عرف وكفايه لمن علم **واما** المناشير  
هي ما يكتب للامراء والجند بما يجري في ارضهم من ذنوب ان الاقطاع  
وشانه شان ما تقدم الا ان المناشير اخصر ولا وصايا فيها  
ولا اطناب في مقاصد للكاتب يستوفونها ومن كان مؤهلا لان  
يكتب له تقليد كان منشوره من نوعه ومن ذلك الى اذن الرب  
من النسبه الا انه لا يقال رستم يا امر السرف واما العاده الحاربه  
في المصطلح ان يقال خرج الامر السرف سوا كان في اثننا المنشور  
او ابتدا ويكتب لكل ذي الطبلحانات وادناها لمن له اربعين  
طواشيا بالحمد لله ولذوي العشرات ولا يبلغ حد اذن الطبلحانات



أما بعد حمد الله ويكتب لمقدمي الخليفة وجده ما خرج الأمر  
الشرعي ابتداءً والمناسير لا يكتب في آخرها المستند ويكتب  
فيها كاتب الأمانة إلى أن ينتهي إلى قوله أن محرم في أقطاعه  
ثم يكتب نص ما كتب به من ديوان الأقطاع وهو ديوان الجيوش  
إلى أن يكمله ويلتزم تاريخ المربعه الجيشيه التي كتبت على حلها  
لما يترتب على ذلك من المحاسبات **و** ثم فائدة تعلم وهي أن الأمير  
إذا رتب له بزيادة أو تعويض نظر فإن كان مردوي الألف أو  
قاربهم كتب له أما بعد أن كان مردوي المثلحان الصغار  
مردو نهر حتى جند الخليفة كتب له خرج الأمر الشريف فاما إذا  
انتقل الأمير إلى أقطاع غيره كتب له على العادة نحو ما ذكرناه أولاً  
كانه مبتدئ **و** قد جرت العادة أن يكتب للمناسير الجبار كمقدمي  
الألف والصلحيات طغرا بالاعراب السلطانية تكون فوق وصل  
بياض فوق البسملة ولهذا الطغرا رجلاً مفرداً العلمها وتخصيلها  
بالديوان فإذا كتب الكاتب منشوراً أحد من تلك الطغراوات  
والصق فيها كتب فيه فاعلم ذلك **فاما** مقادير قطع الورق الذي

يكتب فيه فله عهود القطع الكامل بقلم المختص الطومار والتقا  
قطع المنشير و قطع النصف بقلم الثلث الكبير والتقا و بزار  
التواقيع والمراسيم قطع النصف بقلم الثلث الخفيف ولما دون  
ذلك من التواقيع والمراسيم قطع الثلث بقلم التوقيعات ثم لما  
دور في ذلك قطع العادة بقلم الرقاع وهذا حكم المناسير في  
الترتيب وهذا منتهى نصل اليد وتفصيل لا يتقصر عليه وبالله التوفيق  
**وأما المستندات** فقد تقدم أن المناسير لا يكتب في آخرها المستند  
وأما التواقيع والمراسيم والمربعات والكتب فانه يبين فيها سبب ما  
كتب به وأما ما كان مستنداً شاهداً بتلقي نائب السلطنة الشريفه  
فانه يكتب ما صورته بالإشارة العالية الكافية الغلانية أعلاها الله تعالى  
وأما ما كان شاهداً بتلقي استناد الدار العالية فانه يكتب ما صورته بالإشارة  
العالية الأسرية الغلانية أعلاها الله تعالى وأما ما كان شاهداً بتلقي أمير  
أخو فانه يكتب برساله الحمار العالي الأسري الغلاني (ملحوظ الغلاني  
ضاعف الله نعمته) وأما ما كان شاهداً بتلقي الدوادار فانه يكتب برساله  
المجلس السامي الهيري الغلاني فلان الدوادار الغلاني أيده الله تعالى



واما ما كان شاهداً يتلقى صاحبه يوان الانشا فانه يكتب حسب  
 المرسوم الشريف واما ما كان شاهداً يتلقى صاحبه يوان الانشا  
 والموقعين بار العدل فانه يكتب حسب المرسوم الشريف مدار العدل  
 واما ما كان شاهداً مرد يوان الخاص الشريف او مرد يوان الجيوش المنصوره  
 فيقال حسب المرسوم الشريف ثم يقال فيه مرد يوان كذا او هذا استي كان  
 في المراسيم المريجه لا غير وكان الذي يكتب في ديوان الانشا مما  
 يتلقى عنهم يقال فيه حسب المرسوم الشريف لا غير كما يقال فيها  
 تلقاه صاحبه يوان الانشا فاجب هذا الوقت ان يكون هذا الضابط  
 في جميع ليعرف المستند في الوقت الحاضر من غير تاخير **وموضع**  
 كتابه المستند في التواقيع التي على ظهور القصر على الجانب  
 الايمن من الورقه بين السطرين الاول والثاني وفي البقيه بعد التاريخ  
**واما** اوراق الطريق فانها لا يكتب الا حسب المرسوم الشريف لا غير  
 وموضعها ورقه الطريق موضعها من التواقيع الذي على القصر والله  
 الموفق **جمله من الوصايا** التي تذكر في العهود والنقائيد والنفاوض  
 والتواقيع والمراسيم **وهذا باب كبير** وللقلم فيه سبع طويرو لو

تكلفنا استيعاب الوصايا لالزمنا تكليف الاطراف وانما تقدم  
 منها المهر وناتى بالجوامع كالتيصر للنظر والتنبه للغافل ومن  
 كان ذا خاطر تفجرت له بناييعه وجرت له شعابه **فالأول** عهود  
 الخلفاء الى واه العهد الى الملوك وعهود الملوك الى الملوك وكل ذلك  
 في طبقه تنقارب والوصيه فيها يتقوى الله واقامه طرده والشرع  
 الشريف وتشديد عقود والوفاء بعهوده واخذ مال الله محقه وصرفه  
 في مستحقه والاجتهاد في الجهاد وحسن النظر لالمرأ والجناد وطوائف  
 العرب والتركمان والاكراذ وغزو اعداء الله براؤكرا وصددهم حيث  
 كانوا بعدا وقربا ورعايه الرعايا وعماراه البلاد وما بين الحواد  
 وافاضه المحابه التي تجسر لها عصب الفساد وعماراه المعاقلة والقلاع  
 والحصون والنفور وحمايه الاطراف والموانى وجمع كلمه الامه واستنعا  
 القلوب بالاحسان واقامه منار العدل والانصاف والعدل العالم للمطلوم  
 والضعيف من القوى وتامين الحرمين وبين المقدس الذي هو مال المساجد  
 التي تشد اليها الرجال واقامه موسم الحج في كل عام وتجهيز السبيل  
 على كمل العوايد واجرا ضرايح الانبياء عليهم الصلاه والسلام على



اكمل ما يكون في الأكرام والتوقير والاحترام ورعا له من فيها من  
القوم والخدام وتحرير معابر النجود والمعاملات والثاني في ارتياد  
الأكنا للولايات وتقديم الأحق فالأحق والوصية بذرية مومن أبوة في  
موقف جهاد وموضع خدمه وبنقايا ارباب السيوف وصرف وجوه الصدقات  
والمرئيات التي اجرتها المملوك لدوى الاستحقاق ما لم يكن مانع واجرا  
حصات الاوقاف على اختلافها في مجاريها وصرفها في مصارفها وعلى  
حكم شرط واقفها واذا بلغ الراي المستوره استشار فيه واجتهد وله  
رايه وليقر البريد وينصب له عيوناته بالاجار وتستطلق له  
السنة تشافحه بالانبا ولا يزال الاحوال متقددا والامور متعجدا  
بيد الابلاهم فالاهم ويقدم الاولى فالاولى وحسن في كل امر فعلا  
وقولا وليكن في هذا كله بقوة غير عسوف ولين غير ضعف  
واناه لا يترأخ بها مدد الامحال ولا تؤدي عواقبها الى الاحمال  
وغر هذا في هذا ومثله في كل ما يقال **وصيه نايب سلطنته** يوصي  
بتقوى الله وتنفيذ الاحكام الشرعية ومعاضده حكامها واستخدام  
السيوف لمساعدته اقلانها ونقدا لعسار المضوره وعرضها

٦١  
وانفاضهم لنواقل الخدمه وفرضها والتخير للوطايف واجرا الاوقاف  
على شرط كل واقف والملاحظه الحسنى للبلاذ وعماره او طائفها  
والحابة قلوب سكاتها ومعاضده مباشرى الاموال مع عدم الخروج  
عما الف من عدل هذه الايام السريفة واحسانها وتخصين ما لذيته  
وتحسين كلما امره اليه واستطلاع الاخبار والمطالع بها والعمل  
بما يرد عليه من المراسيم المطاعه والتمثل بسببها وانه ما استكمل  
عليه يستضي فيه بنور ارأينا العاليه فهو يكفيه ومن قتل من الجند  
اومات وخلف ولدا يصلح لاقطاعه يعين له ليقوم بخلفيه ويقال من هذا  
ما يقوم بتمام الغرض وتوفيه **وصيه وزير** يوصى بتقوى الله فانه عليه  
دقيق واليه اقرب من كل مرتب فلجعله امامه وليطلب له كل ما شرع  
فيه تمامه وليجل دايه في كلما تشد به الدولة ازرها وتسند اليه علمها  
وليجعل العدل صلا بيني عليه اسه والعمل في اموره كلما السلطانه لا  
لنفسه وليدع منه الغرض جانبا وحضر النفس الذي لا يبدوا الامر العدو  
وليصدق مدعاه صاحبها وليبر كيف ثمر الاموال من جهاتها وكيف  
كل من يوت الاموال بالتقصار على الدراهم الحلال من سببها وتلبيته



مطاعم العساكر المنصودة عن كل الحرام فانه لا يسمن ولا يغني من جوع  
ولا يري به من العن الا ما يحرم للجميع وليحذر من هذا فان المنافع به كالمخاض  
ولتجنب اطعام الخدمه فان الدرهم الحرام ما يتاكد ويحسز كيف يولى  
ويعزل ويسمن ثم يهزل وعليه بالكفاه الامنا وتجنب الخونه وان كانوا  
ذو غنا واما والعاجز ومن له رأى المصلحة بين عينيه راي بينه وبينها  
الف عاجز وليطهر بابه وبسهل حجابيه وينكر فيما بعد اكثر مما قرب  
مقدما للاهم فالاهم من المصالح وينظر الى ما غاب عنه وحضر الماسى المصالح  
ولا يستبدل الا بمن ظهر له به عجز او ثبتت عنده خيائته ولا يدع من  
جميل نظره من صحت لديه كفايته او تحققت عنده امانته وليسلك  
اقتصاد الطريق في امر الرواتب التي هي من صدقاتنا الشرفه وصدقات  
من تقدم من الملوك وهي اما لمن وجب له حق وان كان غنيا او عرف صلاحه  
وهو صعلوك وكذلك ما هو لا يتاخر الجند الذين ما تواعى الطلبة وامثالهم  
من خدم دولتنا الفاضله بما استطاعه فان غالب من مات منهم لم يخلف لهم  
الا ما نسمح لهم به من معروف ونجزيه لهم من جاره مواسع وكثير مما  
يخلفه الاباء للابناء من المال المملوك والوقت الموقوف وليس من اهتمامه

٦٤  
الى استخلاص مال الله الذي مناهه وبه يشغل اوقاته وتمتلى كالايمان  
اناه فلا يدع شيئا يجب لبني المال العمود مستحقه ولا يشتم في تحليه  
شي منه لاننا نوصيه ان لا ياجد شيئا الا يحقه وليوقل ما منا الزامه  
توافقه ذكر الا يغني وبر الا يزال ثمره الطيب فقله تجنى ليكون  
لصون من رايح دولتنا التي تقم ما يثيرة من سخاها المطير وحسنات  
ايماننا التي باذرت وذكر معنائها الاوقيل نعم الملك ونعم الوزير  
**وصيه نايب قلعه** وعليه بحفظ هذه القلعه التي ذقت اليه عقيدتها  
المنع وجليت عليه سافره ودونها السما بالسحب تنعته وسلمت اليه  
مغايحها وخواتيم الثريا افعال واوقدت له مصاييحها وقناديل البروق  
لا تشيب لبقال فليدا بعاره ما دعت احكامه اليه من حديد ابنتها  
وتشديد افئدتها وشدة عقودها وعدما لا تحصي بالذخير من عقودها  
وتنبيه اعين رجالها والوالك قد همت بتقودها والاضل بقلوب  
من فيها وتدارك بقبه دماهم وتلافيتها وجمعهم على الطاعة  
وبدر الاحسان فبه اذا عرف ارضا توكوا فيها الزراعة والتماذي  
لهم فرب رجال تجزي عرعه سنين في ساعه وتخصين هذا الحصن



المينع بما يذخر في خواصه ويستند بعباره البلاد المخصصة به من  
واصله وما يكون من المناحيق التي لا ترقا عقاربها ولا توقي منها  
اقاربها ولا ترد لها مضارب ولا يكف من زباني ذبايتها كل ضارب  
ولا يخطي سهمها ولا يخفى بين النجوم نجمها ولا يعرف ما في صندوقها  
المقفل من اللآ المرسل ولا في فخذها المسمر المساق من النشاط الذي  
لا يكسل وعبرها من الزيارات التي في عزها لا تشد وليسوى خيرا  
لا يعد وما يرى فيها من السهام التي تشق قلب الصخر ويكسي خنثا  
كل فاقده على صخر وكذلك قسي اليلد التي لا يد بها ولا قتل وكنايز  
السهام التي كمر اصبح رجل به منها مثل الجبل وما يضان من العدد  
واللبوس وبعد للنعم والبوس وما يمد من الستائر التي هي اسوار الاموار  
ولعاصم المعادل منها على سوى كل سوار وهي التي ثلاث لثمها  
على مياشم الشرفات وتضرب حجبا على اعالي الغرفات وسوى هذا  
ما يعصم به شوايح المال ويتبوا به مقاعد للقتال فكل هذا  
حصله وحصنه واحسبه وحسنه واعلم منه في الامن الاوقات  
الشدايد واجرفه على شام من تقدم وزد في العوايد وما كداما

٦٢  
يدخر من عدد ارباب الصنایع ومدد التحصين المعروف بكثرة الخراب  
في الوقایع والازواد والاقوات وما يزال في كبرية تحصيده لاجل  
بعض الاوقات وكن من هذا مستكثرا وله على ما سواه موثرا حتى لا  
تزال رجالك مطمئنه الخواطر طيبه العلوب ما عليها الا السحب المواطر  
واعمل بعباده القلاع في غلق باب هذه القلعه وتفتحها وتنفذ متخدرات  
احوالها في مساكن ليليه وصبيحها وامامه الحرس وادامه العسس والحدار  
من لعله يكون قد تسورا واختلس وتعرف اخبار فرج ادر من الاعداء  
حتى لا تزال على بصيرة ولا تنزع تغد كل امر مصيره واقم نوب الحمام  
الذي قد لا تجد بعض الاوقات سواء رسولا ولا تجد غيره فخر او لا  
سواء مسولا وطالع ابوانا العاليه بالاخبار وسارع الى ما يرد عليك  
منها من اتباد وجواب وصرف فكر ككله اليها والى ما تنقمنه والصواب  
**وصيه استاد الدار** ولتفقدا حوال الكاشيه على اختلاف طوائفها  
وانواع وظائفها وليرتبها في الخدمه على ما يجب وينظر في امورهم نظرا  
لا يخفى معه شئ مما هم عليه ولا يخفى وليبدأ بهم السباط المقدم الذي  
يقدم وما يتنوع فيه من كل مطعم وما يمد منه في كل يوم بكرة والعصر



وما يستدعي معه من الطواري التي لا يجد ما الحيد ولا يحصرها الحصر  
واحوال المطبخ الكرم الذي منه ظهور تلك المخافي ووفادلك الحزم  
الموافي والتقدم الى الامناء والمشرقيين فيه بامانة الانفاق وصيانه  
الماكل بما يعاب على الاطلاق ثم امر المشروب وما تغلق عليه ابواب  
الستار خاناه السعيدة لطائف مأكول ومشروب وشئ عزيز لا يوجد  
الا فيها اذا غر المطوب ومراجعة الاطباء فيما تجرى عليه قوائنها  
وتشيب لطبخه من جمل البواقيت كقوائنها وافراز ما هو الخاص الشريف  
منها وما هو للتفرقة وما لا يصرف الا لخط الطيب ولا يسلم الا الى  
ثقة ثم الطست خاناه السعداء التي هي خزانة اللباس وموضع ما يبرز  
به من الزينة للناس وما يحتاج اليه من آلات التطيب وما يعين لها الصابون  
والطيب وغير ذلك من بقبية ما هي مستقره وموضع منها مستدره ومن  
يستخدم بها فمن ربي الربيب وعرف بالعفاف والادب وعلم انه من  
اهل الصيانة وعلى ما يسلم اليه من خط الامانة ثم الفرش خاناه  
وما ينصب فيها من الخيام وما يكون فيها من فرش تنفر وتقام وشع يعرض  
كافور كافوره ابنوس الظلام ثم علان الاستبدل السعيد والنجابه

٦٤  
وان كان الى سواه استخداهم ولدي غيره مستقرهم ومقامهم لكنهم  
ما خرجوا عن عديده ولا يروى فقههم ويرى عوهم الاحسن وعده وحسن  
وعيده ثم المناخات السلطانية وما بها من ارجال وما يسرح فيها من  
مال وجمال ومن يستخدم فيها من سرور وانهم رد وما فيها من قطار مزوج  
او فرد فيوفر لهذه الجهة نصيبا من النظر شاهد امورها وقد غابت  
من الاقطار وتفرقت كالسحب يلزمها القطار القطار وليكون له باله  
فانهم يسرون الذرة الخلد العن ومعهما الذهب العن محلا بالقطار  
فليحسن منهم الارتياد وليتخير ارفقهم افيدة فانهم بكثرة ملازمتهم  
الابد مثلها حتى يعلوا الكباد وطوائف المعاملين والانتشار ومن عليها  
من العالمين وزرايين الغنم وخولتها ورعاتها واصناف البيوت الحرة  
وما تطلبه في استدعائها ونفقات الامراء المالك السلطانية في اهلالة  
كل هلال وما ينفق في كسادهم على جاري عادتهم واذا ادعت اليه ضروره  
الحال وما يؤخذ عليه خطه من حولات تكتب واستدعات تحسب من لوازمه  
وهي لكثرة الاحتساب فليكن لهذا كله مراعيه ولا موره واعيا ولما يحجب فيه  
دون ما لا يجب بسند عيا او اليه داعيا وهو كيد البيت اليه يرجع امر



كُلُّ مَلُوكٍ مُسْتَحْدَمٌ وَبِأَمْرِهُ يُوخَرُ مِنْ لَوْحٍ وَتَقْدِمُ مِنْ تَقْدِمٍ  
 وَمِثْلُهُ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ وَلَا يُعَلِّمُ وَعَصَاهُ عَلَى الْكُلِّ مَحْمُولَةٌ عَلَى الرِّقَابِ  
 مَبْسُوطَةٌ فِي الصُّفُوفِ وَالْمَقَاتِلِ وَمَكَانُهُ مِنْ أَيْدِي نَحْوِ نَوَاحِيهِ وَبِرَاهِ وَلَدُنَا  
 قَابُ قَوْسَيْنِ وَادْنَى مِنْ قَابٍ وَعَلَيْهِ يَتَقَوَّى اللَّهُ فِيهَا بِأَمْرِ الْوَصَايَا وَكُلِّ  
 الشُّرُوطِ وَالْأَمْرِ بِهَا نَعَصَاهُ نَحْكُمُهُ وَأَمْرُهُ مَبْسُوطٌ وَكُلُّ مَا نَبْطِئُ  
 مِنْ حَاصِدِهِ أَوْ رَنَا فِي بَيْتِنَا عَمْرُهُ اللَّهُ بِقَائِنَا وَزَادَ تَعْمِيرُهُ بِتَدْبِيرِهِ مَبْسُوطٌ  
**وَصِيَّتُهُ مُقَدَّمُ الْمَالِكِ** وَلِيَحْيِيَنَّ إِلَيْهِمْ وَيَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَلَكِنَّهُ  
 مُتَدَمِّرٌ عَلَيْهِمْ وَلِيَأْخُذَ بِقُلُوبِهِمْ مَعَ أَقَامَةِ الْمَهَابَةِ الَّتِي تَخْجِلُ إِلَيْهِمْ  
 بِهَا أَنَّهُ مَقْدَمٌ وَخَلْفُهُمْ وَبِرَّادٍ يَهْدِيهِمْ وَلِيُزَوِّجَ مُقَدِّمَ كُلِّ طَبَقَةٍ بِمَا  
 يَزِنُهُ عِنْدَ تَشْيِيمِ صَدَقَاتِنَا الْخَارِبَةِ عَلَيْهِمْ مِنْ تَرْتِيبِ الطَّبَاقِ وَاجْرَأْ  
 سَاقِيَهُ خَارِبَةً فِي أَحْسَانِنَا إِلَيْهِمْ وَلَا تَنْفِرِ السُّوَاقُ وَلَكِنْ لَا حَوْلَ لَهُمْ  
 مَسْعُودًا وَلَا مَوْرَهُمْ مُتَفَقِّدًا وَلَيْسْتَ تَعْلَمُ أَخْبَارَهُمْ حَتَّى لَا يَرَاكَ مِنْهَا عَلَى  
 بَصِيرَةٍ وَلِيَعْرِفَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْهِ فَاثْنُهُمْ أَنْ لَمْ يَكُونُوا  
 لَهُ أَهْلًا فَانْقَضَتْ حَبِيرُهُ وَلِيَأْمُرَ كُلًّا مِنْهُمْ مِنْ مُقَدِّمِهِمْ وَالسُّوَاقِ  
 بِمَا يَزِنُهُمْ مِنَ الْخِزْمَةِ وَلِيَرْتَبِعَهُمْ عَلَى حَكْمٍ مَكَانَتُهُمْ مِنْهَا فَانْقَادُوا

٦٥  
 مُلَيَّقَتُمْ مِنْ لَوْحٍ قَدِيمَةٍ وَلِيَعْدِلَ فِي كُلِّ تَقَرُّقَةٍ وَلِيَحْيِيَنَّ فِي كُلِّ عَرْضٍ وَنَقْصَةٍ  
 وَلِيُفَرِّقَ فِيهِمْ مَا لَيْسَ مِنَ الْكِسَاوَى وَيَسْلُبَ عَلَيْهِمْ رَدَّ الشَّقَقَةِ وَلِيَعْدِلَ  
 مِنْهُمْ لِقَائِنَا الْحُجَّ سَبَاعَ تَقَرُّرٍ عَادِيَةٍ وَلِيَجْعَلَ الْمُنَظَرِيَّةَ أَمْرَ الصُّغَارِ  
 مِنْهُمْ وَالْخَبَارَ أَصْحَابَ الطُّغَاتِ الْعَالِيَةِ وَلِيَأْخُذَ بِهِمْ بِالرَّكُوبَةِ فِي الْأَيَّامِ  
 الْمُعْتَادَةِ وَالْدُخُولِ إِلَى مَكَانِ الْخِزْمَةِ السَّرِيعَةِ وَالْخُرُوجِ عَلَى الْعَادَةِ  
 وَلِيُدْرِمَهُمْ فِي أَوْقَاتِ الْبَيَاكِيرِ وَالْإِسَارِ نَطَاقًا دَائِرًا لِدَهْلِيلِ الْمَنْصُورِ  
 وَلِيَأْمُرَهُمْ أَمْرًا عَامًّا بِأَنْ لَا يَرَكِبَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِدَسْتُورٍ وَلَا يَنْزِلَ إِلَّا  
 بِدَسْتُورٍ وَلِيَحْتَرِزَ عَلَيْهِمْ مِنْ طَوَائِفِ الْعِلْمَانِ وَلَا يَسْتَخْدِمَ مِنْهُمْ إِلَّا  
 مَعْرُوفًا بِالْخَيْرِ وَيَقِيمَ عَلَيْهِ الضَّمَانَ وَلِيَجْرِعَ عَلَى فَرْخِ الْمِهْمِ وَخُرُجِ  
 وَلَا يَفْسَحَ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ عِلْمُهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي مِثْلِهِ خُرُجٌ وَلَا يَدْعُ لِلدِّيَةِ  
 بَيْنَهُمْ نَحَالًا لِلْإِضْطِرَابِ وَلِيُوضِعَ مُقَدِّمَهُمْ بِتَقْدِيمِ مَا يَدْخُلُ إِلَيْهِمْ  
 فَإِنْ اخْتَلَفَتْ كَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَلِيَدِمَ مَرَاجِعَتَنَا فِي أَمْرِهِمْ  
 فَإِنْ مَاطَرَتْ مِنَ الصَّوَابِ وَلِيَعْمَلْ بِأَمْرِهِ بِهِ وَلَا يَجْدُ حَوِيَّ فِي حَوَابِ  
**وَصِيَّتُهُ أَيْضًا خَوَرٌ** وَلِيَكُنْ عَلَى أَكْبَلِ مَا يَكُونُ مِنْ أَرْجَائِهِ الْأَعْدَارُ  
 وَالنَّاسِ لِحَرَكَاتِنَا السَّرِيعَةِ فِي كُلِّ لَيْلٍ وَنَهَارٍ مُقَدِّمًا الْأَهْمَ فَا لَاهِم



مُزَنَ الْأُمُور وَالْأَبْدَانُ بِالْأَبْدَانِ مِنْ تَقْدِيرِ مَرَاكِبِنَا السَّعِيدَةِ وَتَهْيِئَةِ  
مَوَكِبِنَا الْمَصُورِ وَتَرْتِيبِ ذَلِكَ كُلِّهِ عَلَى مَا جَرَتْ بِهِ الْعَوَائِدُ وَتَحْصِيلِ  
مَا نَدْعُو الْحَاجَةَ إِلَيْهِ عَلَى قَدْرِ الْكَفَايَةِ وَالزَّوَائِدُ وَالنَّظَرُ فِي جَمِيعِ  
اصْطِبْلَانِنَا الشَّرِيفَةِ وَالْجَسَارَاتِ السَّعِيدَةِ وَخَيْلِ الْبَرِيدِ وَالرَّكَايِبِ  
الْمُعَدَّةِ لِقَطْعِ كُلِّ مَدَى بِعِيدٍ وَمَا يَجْتَمِعُ فِي ذَلِكَ وَيُقَسَّمُ وَمَا يَبْرُكُ  
مِنْهَا وَبِحَسْبِ مَا يَسِمُ الْأَرْضَ بِالْبُورِ وَالْأَهْلَ مِنْ كُلِّ حَافِرٍ وَمَنْسَمٍ  
وَمَا هُوَ بِرَشْمِ الْأَطْلَاقِ وَمَا يُعْدَلُ لِكُلِّ الطَّبَاقِ وَخَيْلِ الْمَلَادِ  
وَمَا يَجْلِبُ مِنْ قَوْلِ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ الْقَبَائِلِ وَبِحَسْبِ كُلِّ بَلَدٍ مِنَ الْبِلَادِ  
وَالْمُسْتَرَى بِمَا يَبِيعُ مِنَ الْمَوَارِيثِ وَيُسْتَعْرَضُ مِنَ الْأَسْوَاقِ وَمَا يُعَدُّ  
لِلْمَوَاطِنِ وَالسِّيَاقِ وَيُلْجَأُ رَأْيُهُ فِي تَرْتِيبِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنْ مَرَاتِبِهِ  
عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ الْمَهَامُ وَالْإِحْتِرَازُ فِي الْمَلَادِ مَا أَعْلَهُ يُبْدَلُ وَيُنْقَالُ  
هُوَ هَذَا أَوْ يُؤْخَذُ بِحُجَّةِ أَنْدَامَاتٍ وَلِيَجْتَنِبَ فِي تَحْقِيقِ مَا تَقُوعُ وَلِيَجْرَهُ  
عَلَى حُكْمِ مَا يَتَحَقَّقُ عِنْدَهُ لَا عَلَى مَا اتَّفَقَ وَكَذَا لِكُلِّ لِيَكُنْ فَحْصُهُ  
عَمَّا يَسْتَحْدِمُ عِنْدَهُ مِنَ الْعِلْمَانِ وَالْأَهْلِيَّةِ أُمُورَهُمْ مَعَ مَعَامِلَتِهِمْ بِالْإِحْسَانِ  
وَلَا يَسْتَحْدِمُ إِلَّا مَنْ تَشْكُرُ سِيرَتُهُ فِي أَحْوَالِهِ وَتَعْرِفُ خَيْرَتَهُ فِيمَا يَرَادُ مِنْ

أَمثَالِهِ وَكَذَلِكَ الرُّكَايِبُ الَّذِينَ يَمْلِكُ أَيْدِيَهُمْ أَعْنَتُهُ هَذِهِ  
الْكُدَايِمُ وَالتَّجَرُّزُ فِي أُمُورِهِمْ مِنْ لَحْلِهِ بِأَيْدِي الْيَهُودِ زَارِبِ الْخُرَابِ  
وَالْأَوْشَاقِ الَّذِينَ هُمْ مِثْلُ مَا لِيَكُ وَهُمْ فِي الْحَقِيقَةِ إِخْوَانُهُ وَجَمَاعَةُ  
الْمُبَاشِرِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي مِبَاشَرِ الْأَصْطِبْلَانِ السَّعِيدَةِ دِيَوَانُهُ وَكُلُّ  
مَا دَلَّ عَلَى بِلَازِ مَعْمُورٍ بِأَمثَالِهِمْ مِنَ السُّلُوكِ وَلَا يَسْمَحُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَرِ  
يَنْصُحِي إِلَى الْإِخْلَالِ وَلَا يَقْنَضِي فَرْطَ الْأَدَلِّ وَلِيَقْمُوا أَوْ دَهُمُ بِالْأَدَبِ فَإِنَّ  
الْأَدَبَ مَا فِيهِ أَذْلَالٌ وَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى الطَّوَائِفِ مِنْ تَحْتِ الْعِصَامَةِ  
تَحَالُطَتِهَا مَا طَارَتْ فِي أَيَّامٍ مِنْ تَقْدِيرِ عَلَى أَمثَالِهِمْ فِي سُؤَالِ السَّعَةِ وَيَتَخَوَّفُ  
مِنْهُمْ السَّرْعَةُ فَلْيَكُنْ مِنْكَ أَعْظَمُ زَاجِرٍ مِنْ شَكْلِ الْيَكِ مِنْهُمْ سَارِعٍ  
إِلَى التَّكْيِيدِ وَبَادِرٍ وَاشْهَرٍ مِنْ فَعْلِكَ بِهِمْ مَا يُوْجِبُ مِنْهُمْ الطَّائِنَةَ  
وَلَا يَعُودُ أَحَدٌ بَعْدَهُ بِكَذِبٍ يَقِينَةٍ وَأَمَّا أَحْوَرِيَّةُ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَبِهِمْ  
يَمْتَدُّ بِأَعْلَى هُمْ بِحَسَبِ مَا تَجَعَّلُوا بِصَدَدِهِ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ تَقْدَرُ تَعْدِي  
حَدَّهُ فِي مَقَامِ قَدَمِهِ وَلِيَسْطِ يَدُهُ فَاجْعَلِ لِكُلِّ مِنْهُمْ مَقَامًا مَعْلُومًا وَشَا  
لِتَجْعَلَ لَهُ فِيهِ تَحْكِيمًا وَتُمَيِّنَ الْخِيُولَ الْمُسْتَرَى وَالنَّقَادِمَ قَوْمَهَا  
مَا بَعَلَ الْخَبْرَةَ تَقُومُ عَدْلًا وَقُلُ الْحَقِّ وَلَا يَأْخُذُ فِيهِ لَوْمٌ وَلَا عَدْلٌ وَمَا



يُصرف من العلق برسم الخيول السلطانية ومن له من صدقاتنا  
الشريفة علق امر يُصرفه عند الاستحقاق واضبطه بالعلق  
وتصرف ذلك كله ولا تقرب الا تقرب شقيق وصيه باقلام  
جماعة الديوان ولا تقع في غير اوقات الضرورة ويرفق عن رفيق  
وكذلك البراسم السنوية اصلا وزياده ولا تقرب الا ما امر به  
والا فلا يخرج فيه على المعاده ونزلا اول فز امر العرابان عاملهم  
بالجميل وزدني اخر خواطهم ولو يسيط بساط الانس لهم فها هو  
قليل لتضاعف رغبتهم في كل عام وليسندوا بلباسه  
وجهمك لهم على ما بعده من الانعام وبغال الكوسات السعيدة  
والاعلام المصورة وبغال الخزانة العاليه المعجوره واجعلها  
من المهمات المقدمه والمقدمات لتتاج ايام النصر المعلوم ورثها  
في موافقها وانما انتم ما يكون من وظايفها فبها تثبت موافق  
العسكر المصور واليهما يادي كل مستطل ورجا الحرب تدور  
وعند ذلك فراس الاسطبلان السعيدة من الذهب والفضه والحجر  
وكل قليل وكثير ما يشره من لا يتحلى واحصيه دخلا

75  
وخرجا واما بال والاخذ بالرخص او اهل المال الفرص او طلب فابت جرم  
اهله حتى نكح وهو يعلم ما علق بذمته من امر  
الجمهور وقيل فيه قوله من ستر المهمل وقيل المستور وما يجمعه  
البلد من غشا السيل وما يعطى عليه دجا الليل والويل فيجعل  
هذامنه ببال وليسير رفع اوراق الصباغ حتى لا يخفى عليه ما  
ستره سواد الليل وليخمد نواير العامه فانها اطير ستر ابرار النيران  
وليبر عهم بهيبه السلطان فان الله ليرفع بالسلطان ما لا يرفع بالعراب  
ونحن نوصيه ان لا يعلق بابا مفتوحا ولا يفتح بابا مغلقا ولا يقتل  
عقربا يمكن كف شرها بالرفق وليتبع المفسدين لا قامه ما  
امر الله من الجود ويراجع الشرع الشريف اذا اهم عليه المقصود  
وليتغافل عن سر بداره في جنح الليالي الا ثابثا وليعقر نسل  
الخرم فانها ام الحبايب ويرق ما ظفربها من اجلها وليودب بحارها  
وليسر التجار ويبالغ في ادابها ولينصب الارصاد على فزع دخلها  
ابواب المدينة او اتي البيوت من غير ابوابها ولذلك اختها في محامه  
العقل وشقيقتهما في التاديب ان لم يكن الحد اعدام النمل وهي



الحشيش التي يعرف كل لها دون الناس بعينه وتقضيه من سحر  
المدام ما فاته من دينه وتندوا صفرا في وجهه سودا في جسده خضرا  
في فمه حمرا في عينه مثلها تجربه الضرب المبرح فزده فانها طالما  
حسنت لاهلها الشهوات واعطته طعم المروهي نبات ظلما طلبها  
هي واختها الحمرا ليس واستدعاهما واخرج بها لسوايه الضالة ماها  
وسرعاهما ولتخلص الحقوق ما رفع اليه ويطلبه من مكلبه  
وقد اوجبه الحق عليه ولست تقدر باب الرغل نقد الصيارف لغيرهم  
المردود وليقر عليهم السياسة اذ لم تمض عليهم الحدود  
ولست تقدر الجبوت في كل حين ويتعرف احوالها ليعرف ما يتعده  
عن يقين واستعد لطوارى المهيات وعوادي الملمات ولا يبيت كل  
ليله الا وهو متاهب لطفها كل بار واخذ كل ليل واولها  
نار القتن وما يطير منها من شرار وان وقع والعياد بالله حريق في  
قطر من اقطار المدينة يحل اليه الدار ويعجل بهدرا بينته وهدم ما  
حواله حتى لا يوضع الحار باكارا وليكن عنده من طوائف السقايين  
والعصارين من لا يجد في خوض الماء مشقة ولا تطول عليه شقة

ولا يرى جدارا دبت في احشائه النار الا ويظن ما عنده من الماء  
ما عنده من الحرقة ولحذر ممن في بابه فانه لا دوا لدهل العضال  
ولا استقامه لمن حاد منهم وحاد الا باخذ الروح والمال ونحو منه  
بمراي ومسمع فليتن بالله وليحذرنا نفي هذا وبعدا الخبز اجمع  
وانت ابن ذل الارض حقيقته وولد ذل الوالد  
الذي لم يعمل الا من ذم ما الاعداء عقيقته وقد عرفت مثله بنبات  
الحنان وصلت بيدك وصلت الى ما لم يصل اليه ربح ولا قدر عليه  
شأن ولم يراحمك عدو الا وقال له ايها البادي المغافل كيف تراحم  
الحديد ولا تسمي اسمك لجبار الا قال وجأت سكرة الموت بلحق ذلك  
ما كنت منه تخيد وانت اولى من قار من هذه الوطنيه والفق قلوب هذه  
الطائفة التي ما حكر بها الحاكم الا وبات برع خيفه فلما خذ هذا  
الامر بزمامه وليعمل لله ولا مامه وليرم في حب البقا الدائم بنفسه  
على الميتة ولينادم على معافره الدما زهور سكاكينة الحنيه واطبع منهم  
زبرا تظاول السون بسكاكيتها وما خذ بها الاسود في عريتها  
وتمتد كانها مال لما تريد وترسل كانها اجال ولهذا هي الى كل عدو



اقرب من جبل الوريد واذل منهم شغلا اذا دعيت لاحسابها لا  
تجد الا تخاميا وارم منهم سها ما اذا دعيت بانسابها الاسماعيلية  
فقدجا ان اسعيل كان راميا وفرج بهد عن الاسلام دل مضيق  
واقطع عن المسلمين من العوانية كل حجر في الطريق وصرف رجالك  
الميامين وتصيد بهم فانهم ضغور ومناسرهم الشكاكين واحطف  
بهم الابصار فبايما نهد كل سكنه كانها البرق الخاطف  
واقطع الرؤس فانها ثمرات ائبعت لقاطف واعرف لهم حقهم وضاعف  
لهم تكريما وادم لهم بنا بر اعمما وقدر اهل المنفع منهم فقد  
قدمه الله وفضل الله المجاهدين على العامة من اجرا عظيما واعلم انهم  
مثل الوحوش فزود في تاسمهم واشكر اقدامهم فطالما اقتحموا  
على الملوك وما هاتوا بقبضه حرسهم وارفع بعضهم على بعض  
درجات في نفقات ثسا فيهم وفعود لجلسهم ولا تشوب بينهم  
فاهم سوء ولا يستوى العامة من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدين  
في سبيل الله باموالهم وانفسهم واصال هذه الدعوى ما زالت تثقل  
بالموارث حتى انتهت اليها حقوقها وادمضت بنا حيث خلعت

هبياكلما بجرعا الحمى بر وثها والله تعالى توفقه ويرشده ويطول  
باعد لما قصرت عنه سواعد الرماح ووصلت اليه يده  
وليعلم انه قد دلى حيث دل لم يكن في سيرة  
بطحا بها وامر عليها ما بين بطن نعاها الى الجوه روحا بها وانه قد حل  
له ولاية هذا البيت الذي تم شرفه وعلت غرته وعرف حقه له بطحيه  
ومعرفه اذ كان اولى ولاية هذا الحرم بتعظيم حرمانه وسرور جوانبه  
بما يوحى من البشر على قسيامة ولانه احق بنى الرضا بما ابقته له اباؤه  
والقته اليه من حيث قصي جده الاقصى ابناء وهو اجد رطه هذا  
المسجد من اشياء ينزهه ان يلحوق به فحش عابها وشغها هو يعرف كيف  
يتبعها واهل مكة اعرف بعباها فليتلق رايه هذه الولاية باليمين ولتوق  
ما يتحون به ذلك البلد الامين وليعلم انه قد اعطى الله عهده وهو  
بنو دكن ومقام وانه قد تابع الله والله عزيز ذو انتقام وليعلم تلك  
المواطن ويغم بيرة المار والعاظن وليعلم في ذلك ما ينبغي به تجاره  
وما ينزه سكان ذلك الحرم الذي لا يروع حيامه فكيف جاره لينصت  
الى اسمه حيث يعلن به الداعي الى قبه زمزم في كل منسا وليعرف



حق هذه النعمة وليعامل من رزق على علمه بما يليق ان يعامل به  
من وقف تحت ميزان الرحمة وقد اكتمل موثقه والله الله ونقصه  
ومد عليه يده والجر الاسود يميز الله في ارضه وليتبرأ من هو  
فان الله قد استأنسه على بيته الذي بناه وسلمه اليه يشعروا الحرام  
وسجد خيفة ومناه وانه البيت المقصود وكل من استوفى حجي ليلي  
فانا قصده اولع بلع فانا عناءه وفي جمعة بجمع كل سبت  
وفي ليلي مناه يطيب البيت فمخضبة تمام المواسم وتفتت الغور  
الواسم ونهت من قبل نعان الرياح النواسم وفي عقوه داره محط  
الرجال في كل عام ومقر ذات عود تجذب بقلع وعود تقاد بزمان  
والله تضرب الرجال البراري والبحار وتأتيه الوفود على كل  
قطار تحدي من الاقطار وكلها والي انما ياتون في ذمام الله  
بيته الذي من دخله كان امنا والي محل ابن بنت نبيه الذي يلزمه  
من طريق بر الصفت ما اخلهم وان لم يكن ضامنا فليأخذ من  
الحاع من عصا وليردع كل مفسد ولا سيما العبيد فان العبد لا  
يزجره الا العصا وليتلق الحجاج بالرحب والسعة فهد زواره وقد

وقد دعاهم الى بيته وانما دعاهم الى دعه وليتلق المحمل الشريف  
والعصا بالمنصوره وليخدم على العادة التي هي من الاحاد مع الله  
معنى ومعنا صورته ولما خذ خواطر التجار فانهم سبب الرفق  
لاهل هذا البلد وتوسعه ما لدرهم والمستحار منهم دعوى خليله  
ابراهيم صلوات الله عليه اذ قال واجعل العبد من الناس تهوى اليهم  
ولا يتخيف اموالهم بغرامه يقل بها الغنم ولا يظلمه فانه ارا هذا  
البيت الذي يرددونه من اراد فيه الحاد اظلم ولينظر كيف  
حسد ونم القيل وكيف عادية من حاوره من الاعراب حتى لا خلف  
ابن سبيل وليقيم شعائر الشرع المعظم واوامر احكامه التي قامت  
بابوية بحكمه جده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسيف امه حيدر  
وليامر طوائف الاسراف واشياعهم وسائر اهل موالاتهم واتباعهم  
بلزوم ما كان عليه من صالح السلف وما عليه الاجماع وتجنب ما  
كانت الزيدية قد زادت فيه وكف الاطماع وليتق الله فانه  
مسؤل لديه عما استرعاه وقد أصبح وهو له راع واباه ان يتكلم  
على شرف بكرة فان الارض لا تعدس احدا او شرف محمدا فان يوم القيمة



لا ينفع ولد والدًا ولا والد ولدًا وصيه امير المدينة الشريفه  
فكمل تقوى الله شرفك واتبع في الشريعه الشريفه سلفك ودار الله  
المنزل انتم اهل بيت فيكم تنزل وسنه حركم سيدنا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا تامل وهي محكم الموثل ومعه حق من مضى عنكم والا  
فتمن تنقل ومنكم والا فمن فوق مل وازاله البدع والافاعي شي سوفكم  
تصقل ولما ذا ارموا حكم تعدل والرافضه وعلاه الشيعه هم دشمن  
انتمى الى هذا البيت الشريف بولايه وسبب وقوف في قصد الدخول تحت  
لوايه منهم وان حسبوا من امداده ليسوا واطاشا نوره الساطع الا  
فالمكثرون لسواده ارادوا حفظ الموده في القرى فاخلوا وقصدوا  
تكثير عددهم نقلوا وانف من هوي من شومذهمم ان يتطاهروا  
بالولا فيعد من اهل البدع بسببهم مع انهم طغوا في رضاي الله فاخطا  
وصحيح انهم زادوهم عددًا الا انها كزياده الشفا او كزياده الاصابع  
فصمم عز ملك على ما عاهدت الله عليه من رفع ايدي قضائهم ومنعهم  
هم ومن اتبع خطوات الشيطان في سبيل مرضائهم وحذرهم ملك  
لا يعود معه على احد منهم شتر يسبل ولا يبقى معه لغير السيف حكم

٧١  
يقبل فمن خاض للسلف الصالح يردم اغرق في تياره او قدح فيهم  
زنا دعنا ده احرق بناره والرفاهل المدينة الشريفه مكله السنه  
فانها اول ما رفعت تلك المواطن المعظه اعلامها وسمعت في تلك  
الحجر المكرمه احكامها مع تعفيه امار ما ينشأ على هذه البدع  
من الفتن حتى لا ينقل لها نفع مثار وتوطيه اكناف الحمي ليل يبق  
به لمبطل في مدارج نطقه عثار والوصيه لسكان هذا الحيز الشريف  
ومن تنزل به من نزل ويجاور به مستقر في مها داقامه او مستقرًا  
على جناح رحيل ومن هوي اليهم من ركاب وياوي اليهم من رفقه مالت  
من نشوات الكرى لهم رافضات الجايب ومن يصل من ركيان  
الافاق واخوان نوى ينشأ كون اليه من الفراق ومن يتلا في هم من  
طوايف كلمهم في بيوت هذا الحى عشاق وانهم شتى جموعهم من مصر  
وشام وبين وعراق وما يصل معهم من سبل وفودنا وسبل جودنا  
ومحاملنا الشريفه التي تنصب لنا بها في كل ارض سرير وعلامنا  
التي ما سميت بالعقبات الا وهي البهار الاسواق نظير فتي شعرت  
بمقدم ركبهم او برقت لك عوارض الاقمار من سماع قبا بهد فبادر الي



تلقاهم وقبلنا الارض في انار مواطيهم وقم بما يجب في طاعة  
الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وكما عنتا واخرج عنهم  
كل بلد لا يخرجهم عن جاعتنا واهل البادية هم حزبك الجيش  
الهام وحربك اذا كان وفودها حيث وهام ومهم قوم لم يودهم  
الحضر ولا يبيت احد منهم لا نغته على حذرنا مستحلب مدارك  
قلوبهم الا شتان وبادر حبال بلغم النافره قبل النبات وتوقب  
مراسمنا المطاعة اذا درت لك مشارفها وماهية لجهاد اعداء الله  
متى لمعت لك من الحروب بوارقها واحسن كما احسن الله اليك  
ولولا ان السيف لا يحتاج الى حليه لاطلنا حامدين ما نملكه عليك  
فما شهد للشريف بصحة نسبه اذ في من عمله نجسبه والله تعالى  
يقوي اسبابك المتينه ويمتنع العيون بلو المعال المبينه وبمسلكك  
ما طال به ارجا اهل المدنيه **وصيه ناظر الحرمين** وليعلم ان نظره  
في هذا البيت المقدس نظير نظره في البيت المحرم وان تدمه بضريح الخليل  
عليه السلام مثل تدمه بقبر ابنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وانه  
اذا ام العدى كان تشييعها بقصد مكة اذا يم واذ ازم المطايا الي

٧٤  
الى عن سلوان كان كمن زمر الى زمزم واذ ازار الخليل كان  
مثلا زار طيبه الا الله ما اسبل فاضل برده ولا تلمم واذا اعلا شرا  
من الجبال المقدسه كان كأنما علا جبال الحجاز وان لم تحدد كاييه  
بالحد ولا التمسيلم فليبا شر هذا النظر بعين لا تمل من النظر ولا تخل  
بمصالح يوفي بها النذر من نذر وليتعهد بها ذن الحزمين الشريفين متعمدا  
لا دقافهما بعد المطر وليتردد في كنفهما تزداد الطفر  
وليتققد دوام اسعافهما بما وصلت اليه طاقته وما قدر وليقم وطائفهما  
اتم القيام وليدم عوارفهما التي تعمز حاور فيها مقما او مر بها  
وما اقام وليد فرار باب الحزم فيها بما يلزم كلاً منهم عمله وليبرم  
في قلوبهم رعباً لا يغيب عن عيانهم مثله ولهم السهاط الكريم  
الخليل للطاعن والمقيم وليعدن القري ما لا ينكر لصيرون ابراهيم  
وليعلم انه قد ناب عن صاحبه عليه الصلاه والسلام في افاضة برة  
العيم واصله الطارق المتناجب في صحن النهار ووجي الليل اليهم ووقف  
في باب تليغ الضيفان وهو يعلم ما يلزمه ووقف في باب كرم وليسط  
يديه بسباح ذلك الجود وينتج ذلك الباب ويد ذلك السهاط فافهمها



ما انقطع ان العفود واصل الوصايا تقوى الله وما ينه على  
وصيه الا وفيه احسنها وباداه الحسنى بجمع مسيها ويزاد  
محسنا وصيه امير العرب والتقوى در كل الحصين والشرع  
الشريف سبيل المبين والحدود والعصا من بها تمنع المحارم  
والجهاد فان فيه شفا لصدور الصوارم فاقدر بالانصاف  
ذمام زمانك واثق الحق عنان عنانك وفرغ فكل المصالح  
الاسلام وامنع كل طارق حتى لطيف في الاحلام ويزق بعزمك  
جلايب المدجور وفرق بعونك والصبح بالموالك الدري مخور  
واستعلم اخبار العدي في طليعه كل صباح وتاهب لم فرير يور  
بحي بوجه وقاع واثنت في اللقايات مجرب وتطلع الى جموعهم  
التي كمنظرا اليها مع الصبح نجم مغرب ولا تفارق وجه البلاد  
وسما ولا تشتم غير الطيبه شيئا واذا نزلت على البار فلا تطلب  
سوى البراعه له قسما ولا تبدل بالفرات واردا ولا تتعبد المناظر  
اذا ارسلت طرفك الى سواها زائدا واضرب بفارعه الطريق خيامك  
وانشر للمفتن غمامك وطنب خائفك الى السما وابسط ضرامك واقبل

على الذكر الجميل فكل شي غادر ورايح واتوا لسا حنك الصيوف  
والخدر لهم كور المحان وكل طرف شاخ واحفظ اطراف البلاد  
من يتولع بيناتها او يترصد لمرايح اسودها او مراوغ غزلاتها  
وحضر الرعايا برعايه تثبت لهم الزروع وتدر من شوايهم المضرع  
ولا تدخل البريه اذا لم يبق لك بالبلاد مقام ولا منزل بين شج وخزام  
واما العرب فهو اميرهم المطاع وامرهم وهم له اتباع وهو يعرف  
مقاديرهم وكيف يعامل كبيرهم وصغيرهم فليجمعهم على طاعتنا  
الشريفة ما استطاع ولمنعهم من طبع الطباع وليصدعهم بالحق  
على حكم استحقاقهم في كل اقطاع واقطاع وهو بما يصلح لربنا  
العالى من الخيل خيبر وبما يناسب سرجنا الشريف من كل سابقه  
وسابقه ما لها نظر فليأخذ نفسه واخوته وبنى عمه واهله وعترته  
الاقرنين بان يكونوا باجساد النيامتزين ومنى وردت عليه مراسمتنا  
الشريفة بامر سارع الى المعين بحكمه او انضال به متجدد يعلمنا منه بما  
وصل علمه وهذا تقليدنا الشريف حجه على من سمعه او قصد في خلافه  
تفريق كلمه مجتعه ومرسومنا ان ننقل مضمونه الى الافاق ويعلم به



كل مصعد الى السام او منجد الى العراق ليحدا وابه كل احد والركاب  
تساق وبسمره في كل حي سامير تهاذب حوائش حربه الرفاق ويتناهي  
كل راكب مطيه وفارس مطهيه عنان فمن بلغنا انه حاد غارحه  
او ناول في تقض لرفع فذره فالسيف استبق في المخم والموت اعجل  
اليه لانه فتح من فله ما كان مسدودا من باب فتره **وصيه بقدر الاكراد**  
فليجمع اشنان هذا الفرق وليجمع من شملهم ما افترق ليولف قلوب  
اكابرهم بمن نف من كل نفر وليذهب بأس بينهم ليكون ما بينهم  
كفر وليخلص الفار بعضهم من بعض ليخلص الظفر ولقد رعدهم  
ان احسانا اليهم غير منور وان اقل شبرا اقطعناهم من الارض  
خير لهم عند الله وعند انفسهم فمالهم من اقصى العجم الى شهر زور  
وان اكنافنا الوطاة لهم خير من تلك الجبال الموعره وان بلادنا  
الامنه اقر لهم من تلك البلاد التي لا تزال فحاصره او محصره وليعرف  
حق قبائهم على اختلاف الشعوب وانواع الطوائف التي لو انفتحت  
كلتها لما وجدت خيلا تكفيها في الركوب وليكرم منهم ذوي البيوت  
الكريمة والامره القديمه والاصول التي بلغت السما فروعها وحلت

٧٤  
لعان الشمس سيقفها المبرقه ودروعها وليعلمهم ان صدقاتنا  
العميه غير قليله وان رعايتنا الشريفه ستعمهم وتوقد نار كل  
قتله واننا لا ينقض عندنا تحت الحنق ولا ننسى حزمه دليسنى ولا  
نخل الزار زر زاري لنلبسه الملبس السني ولا نشهر طرف سهمي  
الا لينا من قري العين ولا نتعب رايد وادي ما فيهم ذو الحويه ولا  
فيهم الا من هو ذو اليد في كذلك بقية انفارهم الذين الفهم  
الاحسان وعرفهم الجود بما اوجب لبلادهم ومن خلفوا منها من  
اولادهم للنسيان وانت عليهم الامير والجامع لهم بمشيئه الله على  
الطاعه وهو على جميعهم اذ يشا فذير فاعرف منهم ساكن كل عود  
وحدار ومن قربت به او بعدت الدار وضم اليهم كنف الاكتاف  
ولفهم بكلمة الاتلاف وكن بهم على انتظار ما صرفنا اليه الوجه  
من الجهاد والتاهب بلبس الجلد للجلاد واتخاذ اكابرهم لتصل  
سهم يدك بالبيان وشيتد بهم ما يشيد به جوب الرماح المثقفه  
السنان واسبرهم نخوض السبائر في البر والبحر ولا تخف  
فانهم عناريت والرمح ما يحزمه الدايه المحبره ولا تملز غير المميزه



وميز بعضهم من بعض الا في الاوقات التي تحيض فيها الذكور  
بايدي الرجال ولا يعرف المميزه من غير المميزه ورمات من ذوي  
الانقطاع انهم خبز خبز حتى يعين لغيره خبزه  
ولذا العاجز وان حتى تحقق عجزه وما يجب على اصحاب الماسيه  
من حق هو حق اقوام ودرزق طوائف اخرى من العساكر المضرورة  
مضت عليه السنون ولهم في اعدائه اياما أعلن ما جرت به العاده  
في استخراجهم بالرفق ثم ترك شئ منه ينسب في الاجل وينسب في  
التقصير اذا اخره عرقته في العاجل وكذلك مراث من مات  
منهم ولا دار له الا بيت المال والعمل في ذلك تنقوى الله مني العده  
للمال وصيه **مقدم التركمان** فليجمع لنا طوائف التركمان ولبايرهم  
بالاستعداد للجهاد فانهم ترك الايمان ولا يدع منهم اذا رسمنا  
له من يلقيهم سهمه الموت وراخا جرقوسه راي منه طالعا في الحفر  
القمر ولتجمع طوائفهم على كثره افراقهم ولبولفهم على الطاعه  
التي بها تقدم وتسبب سدد سهر يده وتقوم وسهامهم هي التي  
تبني وسيفهم هي الاراقم التي لا تلبس الى الرقي وما برحت يرفع لهم

غيره

القتاب وتشفع لهم اليها وصايل الانساب ووسائل الاسباب  
ولما امر اسراوهم باقامه وطايف الامر ودرزق الطبايعات كل  
عشيه وما يظهر فيه التصادف بين كل ذي فقه وضيعه وهه  
عليه ورمات من المميزه انهم اليها او الى من قرب اليه من فواينا خبره  
والرم من طلائق طاعه من خلفيه بما عليه من القدمه المقرره ومن  
لم يترك وارثا الا بيت المال حفظ له حقه المودت فانه مال الله المقسوم  
ولكل مسلم فيه حق معلوم وما هو على السايه والركاه يساعده  
على استخراجهم وايصال الحق الى مستحقه والى كل منقطع على حكم  
منسوره الشريف او افراجه وتنقوى الله سبب يريده فلا يزال متمسكا  
بذلك السبب وليقيم منها بما وجب **وصيه مقدم الجليليه** وليعرف  
ما قلده من المنز ويعلم انه قد قدم على الزمقين من قيس ويمز وانه قد  
جمع له هذه الذوايب وحملت له الرايات وهذه حجره الخد وهذه  
صفه الترابيب وقد قلده هذا الامر الجليل وجمع عليه اهل السهل  
والجبل وهو لا يعدم من نصحا الطائفتين قول المشير وفكر كيرا  
المرتقين من حسن له العشير ولم تقدمه الا لعلمنا انه من لا يستميله



الهوى ولا يميله حظ النفس لا قربا به ولو سقط الجبل او هوى  
فليكن عند ظننا الجميل وليعد كل سبيل فكلمه الاسلام  
تجمع الجميع وتقم الكل في حكم التشريع فليصلح ذات بينهم  
وليسقط بينهم ما كانت رجال كل فرقة تطلبه الاخرى من  
دينهم فقد قال صلى الله عليه وسلم المسلمون يتكافون دما وهم  
ويسعى بدنتهم اذناهم فليجعل هذا الحديث مستندة وليسقط  
به لسانه ويكف يده وليفزع جمعهم على صلح يعمل على انه يردم  
ويندمل به الجراح وتغصوا الكلام ويدفن كل قتيل عند  
اهله وتبطل به كل دعوى كل فريق سوى ادعى الاخرى  
ولينخف تلك الدماء التي كانت تتشعب وبرأت تلك الصدوع  
التي كانت تتشعب ولينزل القيلتين منزله ابناء اب واحد  
ويصرف باسم الذي كان بينهم الى كل واحد ولينال الغم بجهد  
وبلنهم عليه بيدل فده ولستصف خواطر بعضهم لبعض ويعلم  
ان الشيطان الذي دخل بينهم قد ان له ان يحل الى الارض وليعرف  
لكل من الفريقين حق سابقه فديمه ومكانه في اول الاسلام عظمه

وانما هم لمع من تلك الانوار وتبع الاساقفة ذوى المهاجرين والاضار  
وليجعل همهم على الجهاد مجتعه وعلى اعداء الله واعداء الدوله  
القاهره مجتعه وليدع سيوفهم ثغرى الاجفان وخطواتهم في  
الخدمه لا يخف بها اسود الغيل عن خفان ولينهم عن دعوى  
الجاهليه وينخفف عن الرقاب تلك البليه وليعلمهم انهم مسئولون  
فاذا نلخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون وليسكن  
في دوسر تلك الاحمال نسورهم المشاعم وحياتهم الاراقم  
ليكونوا وقت الحاجة اهل قوة وجلد واولى بأس شديد على  
الاعداء الاعلى ابن عم ميدان وانراحت حكمه حكم الولد وتقوى الله  
في اعظم حرمانه هي المنهل العذر الكثير الرغام والامر المطاع  
ولا كقوله عز وجل فاعلوا الله الذي تسألون به والارحام **وصيه**  
**حاجم البندف** وامر الله الطائفة بلوم ما تجلت به مكارم الاخلاق  
والاحسان على الاطلاق وغير هذا ما هو اكبر والتزه عما يزدو  
الوجهين الا في فتنه فانه يحلفه بهذا واكثر واعرف في هذا الفن  
حق كل قديم ولا تم من نجاية ما ينكر لك الجليل وانتم كريمة



والزمر كل احد انه لا يسعد مقامه وانه لا يضرب اذ اخرج الى  
البوزية عزله خيامه وليظهر هذه الطائفة من الناس الذي لا  
يغطي مثله الغبار ونزل الدخول في الملك فان حاده الطريق ما عليها  
غبار ويحجب المهد فان هذه الطائفة لا تحمل الدنيا ولا يقصد  
الاجليل للطير فان الدق لا يبعد في الرمايا ولا يبعد في حكم من  
احكامه عز حق ولا يهل حق في قديمه فان هذا اذا جهل بالجنح  
حمل الاخر بالسبق وشمر ساعد كل لهذا الامر واسئل الدليل وقدم في  
وجهي لصباح والهيئ ما فرضه الله عليك وافر الصلاة طرقي النهار  
وزلفاء الليل وتوق في حكمك بين جما عند دعوة المعلوم واعرف  
حق اعيانهم الا اذا وقفوا على حكم قد منهم وقالوا وما منا الا له  
مقام معلوم ولا يخل الا ما يسوغ ولا ينقص من قدر كل الجليل ما لم يتم  
مثله لنتم ولا يصيغ لصوغ واعلم بانك من اقبه الله كتاب فوسن او  
ادنى من كتاب وآمال والكبروان ريت النسر من السماء ملطخا بالدماء  
وطوق عليك العقاب وانه الخلق طائفة المراملة ان يعنى بعضهم على بعض  
واوصهم تحسن السلوك حتى لا يفعلوا فعلا لهم في السما وبمشوامر خافي

٧٧  
الارض وعرفه انه ما منهم الا من يعرف في كل ارض ضيف  
وله يطلب الطير العا دم والراجل رحلتا الشار والصيف فليحذر  
من ذلك نزل به قدمه وتذهب قدمته القيد وتقدمه ويلزم  
منه عرفته العباد وخرج به اينا جلسته ويحتم اقاده وليحذر  
من اسار في خلطه او خرج رخطه او فعل ما لا يليق بمثله من  
المجسفن ولا تعرف له معه الا يومه ويضيع كل شئ فخله من سنين  
ويوجه به عليه العبد يقول معه اذا نزل عن قدمته ما ضيعه  
العمر وما حيز التعب ولينمسل بالتقوى فانه السبب المتين والحق  
فانه على الوجه يبين وكذا رما لا يحصل منه الا على ما في قبضته  
والقوس وما يسمع لما من اين ولا يعجل على احد يحكم حتى يجمع  
عليه الجمع ويتقضيه حكم البندق ولا يمنع منه حكم الشرع  
فاذا حصل من جماعته الاجماع وتعين الحكم عمل بالقطع به  
بلا تراغ واقام صاحب الجرمه واشهره وناداه عليه في الجمع واهده  
وفعل في هذا ما لا يزال عليه مسطورا وما يلزم به كل احد  
طائره في عنقه وخرج منه كتابا بليقاء منسورا والله تعالى



يدني الى اعدائه مثل طيوره المصدرة الحين ويصيب حساده  
بما اصاب صرعاها بنفسه فخصد الاعمار بالمناجل والاصابه  
بالعين **وصيه كاتب السر** وليامر عينا بما يقابل بالامثال ويقابل  
به والسيوف لا قلامه مثال ويبلغ ملول العدى ما لا تبلغه الاسنة  
ولا تضل اليه المراكب المسرعة القلوع والخيول المطلقة الاعنة  
وليوقع عينا بما تذهب الامير وتبقى ويخلف من الحسنات ما تلقى اجره  
ويلقى وليمن له في دغره الانشا ما يطرز كل تقليد وتلقى اليه  
المقاليد ولينفذ المهيات ما يحجب وند الرماح ويحجم عن  
نجاره خيل البريد الرياح وليتلق ما يرد اليها من اخبار  
المالك على اتساع اطرافها وما يفضه منها ملاه النهار مل اطرافها  
وليحسن لديها عرضها وليود بادابها واجل حكرمه ويتم فرضها  
وليحب عينا بما استخرج فيه مرامنا المطاعة وبما وكل اليه  
فسبح له الصواب والطاعة وليمض ما يصدر عينا بما يحجب الاتفاق  
ويتركوا على الاتفاق ويجول ما بين مصر والعراق ويطير بما يحسم  
الرسائل ويخزي الخيل العناق ولير النواب ما ابهم عليهم ما يريهم

78  
رضوة اربابنا وليؤكد عندهم اسباب الولاء بما يؤالي اليهم ونعيم  
الآتيا وليامر الولاة بما يقف كل منهم عند حده ولا يتجاوز  
في عمله ولا يقف بعده على سواء بامله وليتول تحفيز البريد  
واستطلاع خبر كل قريب وبعيد والنخابه وما تشر فيه المصالح  
وبما خد ما طرأ من الاحداث اذا سالت منه باعناق المطي الا باط  
وامور النصح والفضاد ومن نزل سرهم عنده الى صخرة اعيا  
الرجال انصداعها وهي شتى في البلاد وليعرف حقوق ذوي اكله  
منهم واهل البضية الذين رضى الله عنهم ولا تنشر عوايدهم من  
رسوم احساننا الموطف وكرمنا الذي يستميل به الملوك ويتألف  
وليصير السر بحجده ومهيات ان نجتنى وكلمه عن مسجيه فسر  
الليلة غير الخفي والكشافه الذين هم ربيبه النظر وجلايه  
كل خبر ومن هم اسرع طرؤ قان الطيف وادخل في خيول الامداد  
فرد باب المسيف وهم الرباط للخيول وما منهم الا مقبل كالنهار  
ومدر كالكليل والديادر والنظاره ومن يعلم به العالم اليقين  
اذا رفع دخانه او ناره وهم في جنبات الطريق حيث لا ينفخ لاحد



منهم منار ولا يزال كل نيا يتنورهم كانه جبل في راسه نار  
والحمار الرسايلي وما يحمل من بطائق ويحمل من الاثام ليس سواه له  
بطائق ونحوه من قطع السحاب الانهار ويقطع النيا باخبار  
ما بعد مسافه شهر واحد ثمرته في ساعه من نهار ويعجز السري  
لا يلوي على الرباع ويعلم انها ملايكه الطير لانها رسل لها  
اجنحه مثل ثني وثلاث ورباع وغير هذا فما هو به معزوق واليه  
تخذي به الوقت من رسل الملوك الوارده وطوائف المستامين  
الوافده وكلها واهي هو لا ماله المترجم والمصرح علسان  
حالمهم العجم فليعلمهم بالكرامه وليوسع من راتب المضيف  
ما يحجب الهيئه في ابوابنا العاليه الاقامه ولنعلم انه هو لدنيا  
المستشار المؤمن والسفير الذي كل احد سفارته موتهن وهو  
اذا كنت بنانا واذا نطق لساننا واذا خاطب ملكا بعيد المدى  
عنواننا واذا سد درايه في نخود الاعداسهنا المرسل او سناننا  
فليز نفسه مكانها ولينظر البنا رتبته العله اذا راى مثل  
النجوم عيانها فليراقب الله في هذه الرتبته وليتوق لديه فان الله لا

يضيع عنده شئ احبه وليتوق الله ربه وجماعه الكتاب يدوان  
الانسا بالمال لا لاسلاميه هم على الحقيقه رعيته وهذا هم  
ما يدوم به من الاكبر المعينه فلا يستكث منهم الامر لا يجد عله  
عابثا ولا يجد الا اذا افتقد من يد كاتبا والوصايا منه  
تستل من فرخه ورقا ليد تثنجلى فما حابه الى الاطباء ولا  
الي شئ اذا ذكره الا ذكر كان عنه قد باب **وصيه ناظر جيش**  
وليا ظام هذا الديوان بجليته ويستحضر كل سمي فيه اذا دعى  
باسمه وقول عليه بجليته وليقم قيا ما بغيره لم يرض وليقدم من يجب  
تقديمه في العرض وليقف على معالم هذه المباشه وحر ايد جنودنا  
وما تضجى له من الاعلام ناسره وليقتضيه دل نحاسه وتحررها على  
ما يحجب قاربه وناسبه وليستصح امر كل ميت ياتي اليه من  
ديوان الموارث الحصريه ورقه وفاته او خبره به مقدمه او نقيه  
اذا مات معه في البيكار عند موافاته وليحرم ما تضمنته الكسوف  
وكماتقها يقابل به من كل اخراج حال على ما هو معروف حتى اذا  
عن امر كان عنه لم يخف واذا كشفت على شئ اظهر ما هو عليه



حقيقته ولا ينكر هذا لاهل الكشف ولحقه في امر كل منعه  
وما فيها من الجهات المقطوعه وكل منشور يكتب مثال عليه  
جميع الايترب وما يثبت عنده وما ينزل في تعليقه ويرجع فيه  
الى تحقيقه ولعلم ان وراء ديوان الاستيفان من لسيا وقد في تحرير  
كل اقطاع وفي كل زياده واقطاع وفي كل ما ينسب اليه  
وان كان انما فعله ما مرنا المطاع فليتنصر من وراءه وليتوقف  
اختلاف كل بطل واقترأه وليتحقق انه المشار اليه دون  
رفقته والمؤكد في النظر والمحقق به جملة جنديا المنصور  
من البدو والخصه واليه مدارج الامراء فيما ينزل وامر كل جندي  
له من فارق او نزل وكذلك مساوقات الحساب وفي ما قد  
تاريخ المنشور الشريف او على السيقافه ومنه هوية العساكر  
المنصوره في الطليعه او الساقه وطوائف العرب والتركمان والاكباد  
ومن عليهم تقدمه او درك بلاه ملزمه او غير ذلك مما لا يتوحيه  
القلم واقصاه او ادناه تحت لواء ينشرو علم فلا يزال لهذا كله  
مستحضر اوله على خاطره محض ليكون لغتان نظرا اليه دون

رفقته في السؤال راجعه وحافظته الحاضره غيبه عن التذكار  
والمراجعه وصيه **ناظر الخزانة** ولها ينظره صدور الخزان ولجميع  
فيه استات المحاسن وليعد فيها كلما يدخر للاتفاق ويحفظ  
به للاطلاق ويحصل ما يضاها به البحر بالتفريع والتأصيل والجل  
والتفصيل وما لا يؤزن الا بالقناطير ولا تحصى منه بل الاساطير  
وما يهيا من الشارب السريعة التي تنهاى اشعة الشمس بلعها  
وكاسن وشايح الروم خلجها وما فيها من مختلفات الموازنات  
يتصور ولا يصنعها الا وليا الاجتهد ولها سهم فيها جبر وما  
يحتوي عليه من عتايي واطلس ومسرلس ومقندس وكل طراز  
مذهب وباهي وما هو من ذهاب اوله بضاهاي وكل ما يتشرف به  
صاحب سيف وقلم ويعطي انعاما او عند اول استخدام في خدم  
وما هو مع هذا من انواع المستعملات والنواقص والمكملات وما  
يحلل دار الطراز ويحدد ثمايا من المبيعات من بر وبرز وما هو مرصد  
للخزانة العاليه من الجهات التي يحل لها محصلا لينفق في ايمان  
المبيعات وما سيتعمل وما يعلم منه بالطرز ويعمل ببقية ما يدخر



في حواصلها من مال بيت المال الذي يحمل وذلك كله هو الناظر  
عليه والناظر عنه عما خرج من عنده ووصل اليه والحاج عنه  
بالمراسيم التي تمسك بالحفظ وتنزل لديه فليراعى ذلك جميعه  
حتى المراءى ولا يحرق قدر ما يتفق من الايمان وقته المبيعات ولا يحترق  
فيما يترك بعضه بعضا من شهاده الرسايل المكتتبه اليه بالحوال  
وما يكتب بها من الرجعات وليعرف المعاملين من نظم ما لا يحدون  
معه سبيلا ولا يتقدرون معه على ان ياتوا فارقوا واستحقاقهم  
كثيرا ولا قليلا وليقدم تحصيل كل شئ قبل الاحتياج اليه  
ويدعه لوقته ولا يمثل لديه الاسرعة الطلب الذي متى تاخر  
اخر لمقتته والامانه الامانه والعفاف العفاف فما كان منهما  
واحد ردا امر الارانه ولولاها لما قال له الملك لما كلة انك البعير  
لديا مكيين امين وسلم اليه الخزانة **وصيه ناظر بيت المال** وليعلم اننا  
لم نكل به النظر الا وهو عندنا عين وان به يحفظ كل عين واليه  
يرجع في الجهات الديوانيه الامر كله وبقله المثير عند فته وظله  
فليرق هذه المرتبه التي هي فوق كل رتبه وليتم امرها بالحقون

ببركه تدبيره حكيه ابنتت سبع سنابل في كل سنبله ما به  
حبه وليعلم انه قد صار حيث تشخص اليه الابصار وتصلح به  
مصر وسائر الامصار وان جميع امور الجهات المتفرقه في اقطار  
الممالك لديه مجموع وحسبنا نائبا اليه مرفوعه وله النظر المدرك  
والاذن الواعده والكلمه المسبوعه فليستقبل هذا الامر بما  
يستدرك به كل فايته وينتبه له كل من هو في سكرته بايت  
وليصرف اهتمامه الى ما بعد من المصالح نظره ما دنا وليقدم ما يعود  
نفعه فمن زرع حصده وخرج ثمره واما الدوليت السعيده والمعاصر  
واختيار اهل الخبره من المدوليين فع كونه الناظر الذي لا يفوته  
شئ لا بد له من مبصر وتسجيل البلاد في اوقات التسجيل والمساحه  
التي لا تفوت في القياس فيها راحه ولا كثير ولا قليل والجهات  
الديوانيه وتضمن ما يري منها ضامه وحل ما يترجح عنده ان يكون  
من الامانه ويصير حوالا الى كتاب وطوايف المستحقين والاستمرار  
بالامنا منهم على قله ما يوصل فيهم الرجل الامين والاستبدال بمن  
يجب به الاستبدال وليسترفع من الخازين في كل يوم ما يعرف سا



ببني عليه وبنبي به اذا سئل عما لديه وما يوزع فيه مال ذلك  
النهار او يستفضل منه على قدر الغنى عنه او الحاجة اليه وليجر  
امر بيت المال للمعور وما يحمل اليه ويصرف منه وما يحرم منه ويحضر  
فيه وما يساق فيه من حاصل وجزا المذمومة واصل والخزانة العالية  
وما يحتاج اليه من النفقات وما يحصل فيها من التشاريف الشريفة  
والكساوي على اختلاف الطبقات وليقدم مهم البيوت الكريمة  
والخواص خاياه السعيدة بالانزال محصلا من المدد خرا لما  
يستقبل من المدد مقدما من كل يوم ولغد وعلى هذا الجداد والعمار  
السلطانية وما يحتاج اليه من الانفاق وما يصرف فيها مما لا ينهض  
بحمله وان كثرا اذا حصل الانفاق وامور الصناعة وما ينشأ فيها  
للتسفير والاهل السعيدة وما يظهر فيها من التوفير والطواحين  
السلطانية وما يستقر طحنه وعلوفه الانتار وعلوق الدواب  
وما يعرف من ابناء القول الحنه وليحذر من زيادة تكاليف واستجداد  
مال تعيل وان ظن انه خفيف وليعلم ان القليل في الكثير كثير  
وان ذلك وان صغر عندنا كثير وكيف لا وهو مال الله وانما

٨٤  
نحن خزانه وانما نفقته بالمعروف الذي يحق بمفقته يوم القيمة  
او تثقل ميزانه والكسوف والكسوف واخراجات الاحوال بامر  
بتحريمها غايه التحريم وليعلم انها البحر الذي لا طرف له وما يحيد  
التغيير وليكن من امرها على بصيرة فانه ما يما من من تغير ومن  
مخطى في تقويدا لشويب منها والتبقيض والمال الشايب المحروسة  
امرها ما هو معدود في حصيل نظره وموكل الى ملاحظه عينه او اثره  
وهو وان تعد ما هو داخل في حياطة قلبه ولما له ذممه فلا يدع سده  
من ارتفاع حسابها واسترعا ما فيها نظره لئلا يستتر منه مخباها  
مخباها وما اشكل لديه او استجد زياره عليه فلينه البنا  
ما يكون عليه اعتماده وبه عدم اعتداده واعتداده  
**وصيه مستولى الصحبه** فهو المهيم على الاقلام والمومن على الصر  
والشام والمومل لما يكتب لخطه من كل ترتيب وانعام والملازم  
لصحبة سلطانه في كل سفر ومقام وهو مستولى الصحبه ومستولى  
الهمم على كل رتبة والمعول على تحريمه والمعول بتقريبه والمراجع  
من كل الامور الى تقديره به يتجر وكل كشف وكيف كل كشف



وتنزيله والاما يكمل استخدام ولاهوت وهو المنصف عنا  
لكل حساب والمتطاع الى ما حضر وغاب المناقش الامام الكتاب  
والمحقق الذي ادا قال قال الذي عنده علم من الكتاب والمظهر  
جبايا والمطلع للحفايا والمتق على صحة ما عنده اذا حصل الخلاف  
ووصل الامر فيه الى الخلاف وليلزم الكتاب بما يلزمهم من الاعمال  
ومحررها المستقر اطلاقه وضرايبه وشر المال وعمل المكلفات  
وان يكلفوا عملها وتقدر المساحات وليتبع دخلها وليلزمهم  
بتمييز قيمتها بعض على بعض وتفاوت ما من تسجيل العدن في كل  
بلد بحسب ما يصلح له زراعه كل ارض ويستخر الجرايد وما يقابل عليه  
دون ان الاقطاع والاحباس وغير ذلك مما لا يحصل فيه اللباس  
ومثلك لا يواد بالتعليم ولا يزارع فكل شيء يؤخذ منه بالسليم  
وما ثم ما يوصي به رب وطيفه الا وعنده منزل علم وفيه منزل فهم  
وملاك الكل تقوى الله والامانة فهما الختان الواقيتان والختان  
الباقيتان وقد عرف منهما ما يفاضل منه عليه اسبغ خلتان واسبيل  
ستر ثيابان به هو من تزكهم من معينين ونواب الله تعالى يبلغه المرتب

٨٢  
اقضاها وتجرى قلمه الذي لا يدع في مال مال كنا صغيرة ولا  
كبيرة الا احصاها وصية جامعها **لغرض نزي مذهب كان**  
وهذه الرتبة هي التي جعل الله اليها منتهى المقضايا وانها السكنا  
ولا يكون صاحبها الامر العلماء الذين هم ورثة الانبياء ومنزلة الاحكام  
الشرعية بها دارت عن نبى الله صلى الله عليه وسلم علمه كذلك  
ورث حكمه وقد اصبحت بيده رمام الاحكام وفصل القضا الذي  
يعرض لعصه بعله على غيره من الاحكام وما منهم الا من يتقلد الصبر في  
ويتقلد حكمه تنادى المشرك في فليتر في احكامه قبل امضاها  
وفي المحاكمات اليه قبل فصل قضايها وليراجع الامر مرة بعد مرة  
حتى يردل عنه الالتباس ويعاود فيه بعد التأمل كتاب الله وسنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاجماع والقياس وما استشكل عليه  
بعد ذلك فليحل ظلمه بالاستخاره وليحل مشكله بالاستشارة  
ولا يرفضا عليه اذا استشار فقد امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم  
بالشورى ومرز اول السلف من جعلها بينه ومن حطوا الاجتهاد سورا  
فقد سبىح للمرما اعيان غيره فقد كثر فيه الداب وتيقظ الصغير لما



لم يفتل اليه الكبير كما فطر ابن عمر للخلة ما منعه ان يتكلم الا  
صغريته ولزوم ما مع من هو اكبر منه الادب ثم اذا وضح له  
الحق قضى به لمستحقة واستجل له به واشهد على نفسه بتبوء حفته  
وحكم له به حكما يسره يوما لقيته ان يراه واذا كنت له به  
ذكرني به اذ ابلى وبقي الدهر ما كتبت يداه ولبس من الخوص  
حتى يتقسيم النظر ولن يجعل كل عمله على الحق فيما اباح وما خطر  
ولم يجد النظر في امر الشهود حتى لا يدخل عليه زيف ولن يخرج في استيذان  
الشهادات قرب قاض دمع بغير شكين وشاهد قتل بغير سيف  
ولا يقبل منهم الا من عرف بالعدالة والرفق منه ان يري او امر النفس  
اشد العدى له وغيرها ولاي ممن لم تجر له بالشهادة عادة ولا تصدى  
للا تواف بسجتها ومات وهي حتى على الشهادة فليقبل منهم لا يكون  
في قبول مثله ملامه قرب عدل من منطقة وسيف وفاسق في فرجيه  
وعمامه ولينقلب على ما يصدر من العقود التي تؤسس كثرها على  
شناخ في هار ويوقع في مثل السفاح الا ان الحدود تدر ابا الشهادت  
ويبقى المعار وشهود الميته الذين يقطع بقولهم في حق كل مستحق

وما ل كل نتم ويقاد شهاداتهم امر كل عظيم فلا يعول منهم  
الا على رب كل مال عارف لا تخون عليه القيم ولا يخاف معه خطا  
الحذر وقد صقل التخريب مראה فزهم على طول المعذر ولينان في ذلك  
كله اناة لا تقضي باصاغة الحق ولا الى المطاولة التي تقضي ليل  
ملاك من استحق ولتهد لرأسه ولا يتعلل بان التاضي سير الشهود  
وهو كذلك وانما يسعى لخلص نفسه والوكلاء هم البلاء المبرم  
والشياطين المسؤولون لمن توكلوا به بالباطل ليقضي لهم به وانما يقطع  
لهم قطعة من جحيم وليكن مما بآيته وسأوس افكارهم ومساوي  
فجارهم ولا يدع لمحبي احدا منهم ثمرة الا ممنوعة ولا يدع اعتدا  
نمدا الا مغلوله الى عنقه او مقطوعة وليطهر بابه ردى نفس المرسل  
الدين يحسون على الطهق واذا راي واحدا منهم درهما ودلو حصل في  
يده ووقع في نار الحريق وغير هذا الاحتاج به مثله ان يوصى ولا ان  
يخصى عليه منه افراد عمله وهو لا خصي ومنها النظر في اوقاف مذهبه  
نظر العوم فليعمرها بحميل نظره قرب نظره اشع من مراع الغيوم ولياخذ  
تقلوب طايفته الذين خص من بينهم بالتقديم وتفاوت بعد ما بينه وبينهم



حتى صار يزبل عارض الرجل منهم منه النظره ويا سوا جراحه منه التكليم  
وهذه الوصايا انما ذكرت له على سبيل الذكرى وفيه كحل الله اصغافها  
ولهذا ولياؤه والحمد لله شكرا وقد جعلنا له ان يستنيب من يكون  
مثلا لوصائه او قريبا من هذه المثابه ومن مضى به ان يحمل عنه الحمل  
وتقاسمه ثوابه وتقوى الله هي جماع الخيرة ولا سيما لصاحب هذه الوظيفه  
ولمن وليها اصلا او فرعا لا يستغنى عنها رتب حكيم مطلق التصرف  
والخليفه **ويزاد للتشافعي** وليعلم انه صدر المجلس وانه اذن اليوم  
وان كانوا اشباهه منا حيث جلس وانه ذوا الطيلسان الذي خضع  
له رب كل سيف وسيفكس ولتتحقق انه انما رفعه علمه وتقاه  
وان سبب دينه لادنيه هو الذي رقاها فليقدر حق هذه النعم وليقف  
عند حد منصفه الذي يود لو اشترى سواد مداده بحجر النعم **وسال**  
**وصيته** وامر دعاوى بيت المال المقهور ومحاكماته التي فيها حق فرد  
فرد من الجمهور فليحترز في قضايها غايه الاحتراز وليعمل  
ما يقتضيه لها الحق من الصيانة والاحراز ولا يقبل فيها كل  
بينة للوكيل من المسلمين فيها مدفع ولا يعمل فيها بمسالة ضعيفه

ادركها

يظن انها ما تضر عند الله فانها ما تنفع وله حقوق فلا يجد من سعى  
في تلك شئ منها بالباطل منه الا الباس ولا يلتفت الى فرد خص لنفسه  
وما هو مال السلطان فانه ما لنا فيه الا ما لواحد من الباس واما مال  
الايتام الذي حذر الله من كل ما لهم الا بالمعروف لا بالسبهات  
وقدمات ابادهم وهم صغار لا يهندون الى غير الذي للرضاع  
ومنهم حمل به في بطون الامهات فليامر المتكثرين لهم بالاحسان  
اليهم ولعرفهم بائتهم سيجزون في بنيتهم بمثل ما يعملون معهم  
اذا ما تروا تركوا ما في ايديهم وليحذر منهم من لا ولد له وليخش  
الذين لو تركوا رخلهم مدره ضعا فافاضوا عليهم في مثل ذلك  
ابناء سلف تدكيرا ولتقل عليهم العار ويذكرهم بقوله ان الذين  
ما يكون اموال اليتام ما ظلموا انما ما يكون في بطونهم نارا وسبيلون  
سعييرا والصدقات الموكولة الى تصرف قلة الماكولة بعدم امانه  
المباشرين وهي في ذمه ينيقظ لاجرا بها على السداد في صرفها في  
وجه استحقاقها والعمل لا يجب سواه في اخذها وانفاقها  
والمسايل الذي تفرد بها مذهبه وترجح عنده بها العمل واعدا عنها



الجواب انه اذا سأل لا يعمل فيها بمرجوح الا اذا كان نصر مذهب  
امانه او عليه اكثر الاصحاب وراه وقد حكم به اهل العلم بمن  
تقدم كرجحانه عنده ونواب البر لا يقلد منهم الا من  
بحق استحقاقه فانه انما يؤليه على مسلمين لا علم لأكثريهم فهم  
الى ذي علم اشتد فاته هذا الى ما يتعرف من ديانته ومن عرفهم الذي  
يتجرع المرء منهم براره الصبر في العاقبة وهو به يتجلى ثم لا يزال له  
عينا عليهم فان الرجال كالصناديق المقله لا يعرف ما هو خفي يتولى  
**ويؤاد الحنفى** وليعلم ان امامه اول فروع الفقه وجمعه وتقدم  
واستبق العلماء من تبعه وفي مذهبه ومذاهب اصحابه افراد في المذهب  
ومسائل ما لحقه فيها مالک وهو اول من جاء بعده وبعده من سوابقه  
استهدف من اهلها تزوج الصغار وتحصينهن بالاكفار الاذواج  
خوفا عليهن من الكبار وسفعه الجوار التي لو لم تكن من رايهم  
لما امن جابر السوء على رغب الانوف ولا اقام الرجل الدهر ساكنا  
في دارين اهلها وهو يتوقع المخوف وكذلك بقعه المعتد التي هي  
اسرف طلقها وان بدت رحيله وبقيت لاهو الذي يتفق عليها ولا

هي تستطيع ان تزوج من رجل يتفق عليها من ماله ونزاستدان مالا  
ما كاله وادعي الاعسار ولغو له بينه اراد ان تسع له ولم يدخل  
الحبس ولا ارهق امره الاعسار واهل مذهبه على انه سجن اولاً  
وميكث مدة ثم اذا ادعي ان له بينه اخبرت ثم هل يقبل او لا فهذا  
وامثاله ما فيه عموم صلاح وعظم نفع ما فيه لجناح فليقتض في هذا  
كله اذ اراه مقتضى مذهبه ولهم تدني هذه الادا وسواها بغير امامه  
الطالع اي حنيفه وشعبه ولجس الى فقها مذهبه الذين ادعي اليه  
أكثريهم الاعتراض وخلقهم اليه طائر النهار حيث لا يخلق البازي  
وجناح اللد حيث لا يطير العراب وقد تركوا وراهم من البلاد الشاسعة  
والامداد الواسعة ما يري لهم حقه اذا عدت الحقوق وجمعهم واياهم  
به ابو اي حنيفه وما مثله من ينسب الى العقوف **ويؤاد المالكي**  
ومذهبه له السيف المصلت على من كفر والمذهب يدوم من طرد دمه  
وحصل به الطهر وفزع اقداره الوضيع وتعرض الى انبياء الله بالقول  
السنيع فانه انما يقتل لسيفه المجرد ويراق دمه تغزيراً بقوله الذي به  
تفرد ولم يزل سيف مذهبه لهم بارزاً الصفيحة مسلماً لهم الي مالک خازن النار



من مذهب مالك الذي ما فيه فُسُحُهُ وفي هذا ما يصرح عذر الدين من  
التدني وما لم يطل بما هو له لا يسلم الشرع الربيع من الذي واما  
نوصيه بالثبوت في الثبوت والبينه التي لا يستدركها ما يفوت  
وانما هو رجل حيا او موت فليسهل قبل ثبوت القضا وليعذر اليهم  
ثبوت تعسيف المسهود او بغضا حتى لا تعجل قانا ولا يعجل بالاثبات في  
وكما اننا نوصيه اننا لا نتقصر في شد الوثاق عليهم ابراما فهذا  
نوصيه ان لا يصيب حخته دما حراما ولذلك نقول الشهادة على الخط  
واحيا مامات في الحجة وادنا ما شط من هذا ما فيه فسحة للناس وراحه  
ما فيها ما سألنا انه يكون الثبوت بهذه البينه للاتصال لا لزج بدولا  
الرافع بمجرد ما بال وهذا ما يراه رد لاي الاوصيا وهو ما هو تفرد  
به دون البينه وفيه مصلحة والافما معنى الوصية وهو زيادة احتراز  
ما يضر مراعاة مثلها في الامور الشرعية وسوى هذا مثل اسقاط الريع  
في وقف استرد وقدا بيع وعطل المشتري في التمسك بذلك المال مدة  
لا يشتري ولا يبيع وهذا ما يثبت قضاءه في مثله وتحويل عقاب من  
اقدم بيع الوقف احراره مدة البيع من مقله وسوى ذلك ما عليه العمل

وما اذا قال فيه قال بحق واذا حكم عدل وفتر ما مذهب في هذا البلاد  
قليل ما هم وهم غربا فليحسن ما واهم وليكرم بكرمه ستواهم  
وليس تقربهم النوى في كنفه فقدموا طول الدرب ومعاناه السفر  
الذي هو اشد الحرب وليس لهم اوطانهم بيرة ولا يدع في ما فيهم دما  
يعني على الغرب **ونزاد الجنبلي** والمهم المقدر وهو يعلم ما حدث على  
مذهبه من الشناعة وما رما به من الاقوال التي تتركها لما فيها من الشناعة  
ونكتفي به في تعفيه اثارها واما طه اذا ما على طريق مذهبه لتأمين  
السالكه عليه زعثارها فتعالى الله ان يعرف بكيف او تكاثر السائل  
عنه بهذا الابال سيف والاضمام الى الجماعة والحد من الافراد وامرار  
ايات الصفات على ما جات عليه مع الاعتقاد الطاهر غير المراد  
والخروج بهم الى النور والظلمة وتاويل ما لا يدركنا دليله مثل حديث  
الامه التي سبكت عن رجا ابن هوف قالت في السماء الا في البلية  
بأشياء الحجة ما فيها من الكوارث ويلزم منها الطرود والله سبحانه  
قدم ليس بحادث ولا محلا للحوادث ولذلك القول في القرآن ونحن ننذر  
من تكلم في ذلك بصوت ويخوف فاجزا من قال بالصوت الا بصوت وبالحرف



الاجتفت بم بعد هذا الذي يردع به الجهمال ويرد دون غايته  
الفكر الجوال بنظرية امور مذهبه ويعمل كلما فتح نقله واصحابه  
من كان منهم في زمانه ومن خلفه عن ايامه بعد كان رحمه الله  
اما ما راجح نهن وقد فعل الناس تلك المدة وقام نوبه المحنة مقام  
سيد تيم رضي الله عنه نوبه الرده ولم يهب به زعازع المريسي  
وقد هتت مرسيا ولا ان ابي داود وقد جمع له دلل وقد وسان  
اليه من كل قطر عيسا وانكث عهده ما قدم له المامون في  
وصيه اخيه من الوائق ولا روعه صوت المعظم وقد صتب عليه  
عذابه ولا سيبك الوائق فليقف على اثره وليقف بسندره على  
مذهبه كنه او الكره وليقف بفرداية وما اختاره اصحابه  
الاخبار وليحترز في دينه في بيع ما دثر الاوقاف وصرف ثمنه  
في مثله والاستبدال بما فيه المصلحة لاهله والفسخ على غراب  
مدة يسوغ في مثلها الفسخ وتزل زوجه لم يترك لها نفقه وظلها  
وهي مع ثيابها في زوجيته كالمعلقة والطلاق سراجا الشروج  
بغير ثبوت الفسخ بشرطه التي تبقى حكمها به حكم المطلقة

88  
ونما منع بضاد الحار وما يتفرع على قوله صلى الله عليه وسلم  
لا ضرر ولا ضرار وامر وقف الانسان عليه نفسه وان رآه  
سوى اهل مذهبه وطلعت به اهله علماء لولا هم لما حلا الزمان  
جنح عنيه وكذا لا الجوايح التي تجحف بها عن الضعفا وان  
كان لا يراها الا لزام ولا تحري لديه الا تحري المصلحة  
بدل الا لزام وكذلك المعاملة التي لولا الرخصة عندهم  
فيها لما اكل الثر الناس الا الحرام المحض ولا اخذ قسم الطلال  
والمعامل هو الذي يزرع البذر ويحرث الارض وغير ذلك مما هو  
من مفرداته التي هي للرفق بجامعه والرعايا في كثير معاشهم  
واسبابهم نافعه واذا استقرت الاصول كانت الفروع لها  
تابعه وفتحها مذهبه هم الفقهاء القلة المحصول وضعف الاوقاف  
وهم على الرقة كالرماع المعدة للثقاف فخذ بخواطهم ومدام لهم  
في عالم وقتهم وطاقتهم واسلمهم بالاحسان الذي يرغبهم ويقل  
به طلبهم لوجود الغنى ويكثر طلبهم **واما قاضي القضاة**  
اذا كان مفردا الاموي كما يوصي قاضي العمل المستقل وقد يكون



على هذا النحو وهو الحاکم حيث لا يتقد الا افضيه السوف ولا  
تزدحم الغرما الا في موافق الصوف والماضى فله وكل خطى يد  
بالدما والمضى سجله وقد طوى الحجاج له كتاب سجل السما واكثر ما  
تخاکم اليه في الغنائم التي لم يزل الاصل قبل هذه الامه وفي السركه  
وما يطلب منه القسه وفي المبيعات وما يورد منها عيب وفي  
الدون الموطله وما يحكم فيها عيب وكل هذا ما لا احتمال طول  
الاناء في القضا واشغال الجند ع موافق الجهاد بالتردد اليه  
للامضا فليكن مستحضر هذه المسائل ليثبت الحكم في وقته  
وسارع السيف المصلت في ذلك الموقف يثبه وليعلم ان العسكر  
المنصور هم في ذلك الوطن اهل المسجاده وفيهم من يكون  
جرحه تعديلا لهم وزاياده فليقبل منهم ولا يخفى عليه سيما  
القبول وليجعل له مستورا معروفا في العسكر يتصدق فيه اذا  
نصبت الخيام وموصعا بمشي فيه ليقضى فيه وهو سائر واشهر  
ما كان على من الاعلام وليلزم ذلك طول سفره وفي مدد المقام  
ولا يخالفه ليهتم على ذوي الحوايج فاهو بالصالحه بصرو لا

وهو عند الله يقبل  
ولا يرد من غير

ما عاد اليه بالسام وليتخذ من كونا ما تخت للناس والامن  
ان يؤجر من كثر شهود ويسجل لذي الحق حقيقته والافا اسدياب  
الحجود وتتوى الله هي التي تتصربها الجنود وما لم تكن اعلا  
ما يكون على اعلام الحروب والاعمال حاجه الى نشر البنود **وصيه**  
**مختص** وقد ولي هذه الرتبة ووكيل عينه النظر في مصالح  
المسلمين لله حسيبه فليست في الدقيق والجليد والكثير والقليل  
وما يحصر بالمتا دبر وما لا يحصر وما هو معروفه معروف او ينهى  
عن منكر وما يسترى وما يبيع وما يقرب بتحريره الى الجنة  
وسعد من النار ولو لم يكن قد بقي بينه وبينها الا قدر باع  
او ذراع وكلما يعمل من المعاسي في نهار او ليل وما لا تعرف  
قدره الا اذا نطق لسان الميزان او تكلم فم الكيل وليعمل لديه  
معدلا لكل عمل وعسارا اذا عرضت عليه المعايير تعرف من  
جادر من عدل وليتقن كثر هذه الاسباب وكذا ذكر الغش فان  
اكثره والطعام او السرار وليتقن السعار ويستعلم الاخبار  
من كل سوف من غير اعلام لاهلكه ولا اشعار وليفهم عايد من الامنا



من ينوب عنه في النظر ويطحن به وان غاب اذ احضر وبأمره ما علمه  
بما اعضل ومراجعتهم بها امكن فان رأى مثله افضل ودار الضرب  
والنقود التي منها تبت وقدر يكون فيها الرزق ما لا يظهر الا بعد  
طول اللث فليتصد لمصها بصدرة الذي لا يخرج ولعوض منها  
على المحل من رايه ما لا يجوز عليه بهرج وما يعلق من الذهب المكسور  
ويروى من الفضه ويخرج وما اكلت النار كل الحامد ولا  
بعضه وليقم عليه رجعت الرقاب وليقم على شمس ذهبه من رقبته  
ما ترقب من الشمس الحرا وليقم الصان على العطار من الطريقه في  
بيع غرايل العقاقير الامم لسترار فيه وهو معروف ونخط مطيب  
ما لم يرض عن في دواء موصوف والطريقه واهل النجامة وسائر  
الطوائف المنسوبه الى سائر فرياد اموال الرجال بالحيله وما لهم  
باللسان وكل انسان ستمن هذا القليل هو في الحقيقه سلطان  
لا انسان منعه من كل المنع واصدعهم مثل الزجاج حتى لا  
ينجبر لهم صدع وصبت عليهم النكال والافاعي في ناديبهم  
دانت الناديب والصنع واجسم كل هذه المواد الخبيثه واقطع

90  
ما يجبر ضعفا الناس من هذه الاسباب الرثيئه ومن جدته وزعش  
مسما او اكل باطل درهما او خير مشري يرايد او خرج عن  
معهود العوايد اشهره في البلد واركت تلك الاله قناه حتى يصعب  
منه الجلد وغيرها ولاي من فقتها المكاتب وعلامات النساء  
وعبرها من الانواع من تخاف من ذبيبه العايت في سرب الطبا  
والجادد ومن يدمر على ذلك وما كاذرا سقم سها نك و زلزل  
اقدامهم باقدامك ولا تدع منهم الا من اختبرت امانته واختبرت  
صيانته والنواب لا ترض منهم الا من حسن نفاذا وحسب لك اجر  
استثنائه اذا قيل لك من استبنت فقلت هذا وتقوى الله هي نعم  
المسالمة ما لك في كلما ذكرناه بل اكثره اذا علمت فيه بذهب  
ما لك **وصيه خطيب** وليرق هذه الرتبة التي رفعت له ذرى  
اعوادها وقدمت له من المنايا مقربات جيا دها وليصعد منها  
اعلا درجه ولتسعد منها بصرهم كأنما كانت له فريكه يومه  
المشرف مسرجه وليرع حق هذه الرتبة السريفة والذروة التي ما  
اعدت الا لامايم فرد مثله او خليفه وليقف حيث تحقق على راسه



الاعلام ويتكلم فتحرر الالسنه وتحف في فم الذري الاملام ولينقرع  
المسامع بالوعاد والوعيد ويذكر بايام الله من كان له قلب او النقي  
السمع وهو شهيد ويلين القلوب القاسيه وان كان منها ما هو  
اشد قسوة من الحجاره والجلد ولين قد قدم الى نفسه قبل ان  
يتقدم وليسبل عليه درع التوبه قبل ان يتكلم وليجعل لكل  
قيام مقالا يقوم به على راس الاستهاد ويغوث منه سهما لا  
يخطئ موقعه في كل فواد وليقيم في المحراب قيام في خشية ربه  
ويخاف ان لا يخطئ الوجه قبله وليعلم ان صدقة دال المحراب ما  
انفلتت عرشه مثل درته المكنونه وصناديق الصدور ما انطبقت  
عن مثل جوهرته المخزونه وليايم بذلك الحزم الغفره لسفاه من  
ايد بهم فانه السغير والود هذه الفريضة التي هي مزاعظ  
الاركان واول الاعمال التي توضع في الميزان وافر القرب التي  
يجمع اليها داعي كل اذان وليقيم بالصلاة في اوقاتها ولبرج  
بها الناس في اول مقايها وليخفف مع الاتمام ولينخل عن وراه  
فانه الامام وعليه بالتقوى في عقد كل نيته وامام كل قضيه

وان الله تعالى يجعله ممن ينقلب الى اهله وهو مسرور وينصب له مع  
الايمه المعسطين يوم القيامة عن من الرحمن منا بر من نور  
**وصيه شيخ الشيوخ** وانت في الايام قدوه ولا انما امره  
ومثل تلتقف الوصايا وبل تلتقف السجايما وانما هي بركات  
سمايه لا يحدا غنى عن مزيدها وحركات المعية لا يبلغ نهايه  
في تعديدها وهي مشكاة انوار وميقات اذكار واورقات  
تطوع زمانها كله نهار واساس ما بيني عليه الاجتهاد  
فادم تشير الدليل واقم الصلاة طرفي النهار وزلفي الليل  
وخدحما عتلك بما ذكر في الامور وذكرهم بايام الله ان في ذلك  
لايات لكل صبار شكور ولا رنم الله المراقبه وداوم في الله  
المصاحبه ومثلك خير كله وشكرك لا تغلص طله وفرغ غداك  
في هذا المكان كلهم لك اخوان وهم لك على التقوى اعوان وكلهم  
كالشيء يجمعها اصل واحد تنزعت منه اغصان ما عرف لاهل  
السابقه حقه ومثل والائمن بطلب العرفان وبصر من همام  
بليلى ولعا بامتها وما عرف للمسي ووقف جايلا استبعد المرعى ووطن



ان لثاماد ونها منع لثا وتوهم ان الحجار العله وما علم ان طرفه  
عن حسنهما اعجى فداوى قلوبهم المرضي ونبيه جفونهم زرقا انفا  
فقد طالت غمضا وارفق بهم ودارهم وارضيان يكون لهم ارضا  
ولا ندع من تراه تزل بافله حتى ترى دوام السهر على عينيه قرضا  
واحسن تربيته من استجد في السقل من حال الى حال وايضا منه  
من اقل عشا حتى تهب وبرد الليل اسما ودرج المريد على قدر  
ما تحمله افهامهم وتشمله من مطاوع القوة ايامهم واماك والمعالجة  
يكون لا تقوى كل قوة على سرائها وكشف حقيقة غايه كثير  
الناس ان يقف بعيدا على حجابها والزم كلامهم عندك واستجد  
تلاو كتاب الله وسند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففهما  
الغلاي وحسب من غلب بها قلبه وهو ملان فلا طريق الى الله الا  
مسيبها ولا هدى الا من استرشد بدليلها فعليكم بها  
فهما المنهاج والسرعه واماك اياك من كل محدثه فكل محدثه  
ضلاله وكل ضلاله يدعه فانخذها الى الله الدريعه وامر  
بتجنب ما سواها فقد اجتمعت الامه على بطلان كل حقيقة خالفها

90  
الشريعة ومن مال الى ما نعوذ بالله منه من الحاد او حلول او ادعى  
انه يكون الى الله من غير طريق الا نبيا وصول فكن انت المنكر  
عليه والسائق بعد ذلك السقف اليه ومن لم يكن قلبه قد اسرب  
كفرا ولا اعمل في اقامه الدليل فكرا فاطمه بالتوبة والاستغفار  
وخطه بما امر الله به نبيه قل انما الهك اله واحد لا اله الا هو  
ستجانه هو الله الواحد المعهود واعلم ان اوليل امورهم بينه وهي  
متشابهة وانهم بالغوا في التوحيد فوقعوا في السؤل اذا ارادوا  
ان يجعلوا الكد اليا واحدا فجعلوه الهة ولا يوه عليه ادعى  
وادعى له انما انه قال ذلك شطحة في سكره فقد صدق ولكنه  
من حمار مشكراة او من بخامره كفرة وقد يقول قوم منهم من  
العشاق وما لذوا فانهم ما هو الا في فعلهم واما قولهم فهو محمول  
على الاطلاق واماك والرافد على احد هذه الفرقه الظاله رافده رحيم  
او فنادعه رايك منهم فما انت به وسوا طهم عليهم وخذ في امرهم  
بالخير فواما ينزع عنك الشيطان فزع فاستعد بالله من الشيطان  
الرجيم ومن دخل من الطائفة من غير اهلها او تغير عما عهد عليه



لا تحسن له ملقاً ولا تدع له مرتقى ولا تحمل احداً منهم على الحليم  
بلى فزاد في بعده واتقى وانت كبير فتود تودي اليك خايبهم من  
كل فح عميق وتزد عليك ركايبهم والطريق والطريق فوسع  
للمتقاهم صدرك الرحيم ونوع لقراهم بول القريب واعلم بانك اصحت  
وفي يومك الوفاء مقيم ومقبل وقبيح من تخلف بصفاة الكريم  
ودنوايل فاي مسافر وقف لك على بار اودت اليك فحرقة الفقر  
باسباب عمل الاذن في الدخول واضر له يسر له مثلاً في  
البشري فزاد الوصول فانتهم قوم مبني امرهم على التوكل فذاع هذا  
من التوكل في ما نوى وامر بان يوضع عكازه وتقرش سجاده  
لتلقى غريته عصاه واستقر بها النوى ومثل هذا المتعرب ان  
يستمد له مع في عندك نصيب لا يقدم عليك غريب ولا يصبح له مع  
الغريب كما يقال كل غريب للغريب نصيب فمن مثل هذه الصدقة  
كسبه وما اتاك حتى توكل على الله ومن توكل على الله فهو  
حسبه وبقيته ما يقاس وما يقال وما توسع به وطايف الذكر  
الحميد اريد به بكرة واصال فعن تعبد اناك محيي الحياكي ومزج اناك

94  
يسكنوا اللد لو عطف المشكوك على الشاكي وبسبب تنافس في  
العمل الزاكي وبك تناسي طرف كل واحد لوال ما كان بالباكي ولا  
المشاكي وتتوى الله بها سدا الطائف الاسرار ويعود الذين اتقوا  
اتبعهم لهم غزوة من فزعها غزوة مبنية تحري من تحتها الانهار  
وهي قوت قلبك وقوة جيلك وبها كانت اذل صلوك بالحق  
ووصولك الى ربك فاما ذكرها الا لتبشرك من نوازع وجدك كاد  
ريها بطريقك **وصيه نقيب السادة الاسلاف** وخزن خلك  
عن الوصايا الا ما تبرك بذكره ويسرك اذا اشتملت على شره  
فاهلك اهلك راقب الله ورسوله جلك صلى الله عليه فيما انت عنه  
فراهم مسؤل وارفق بهم فمداولاد املك وايبك جدره والبول  
وكف يد من علمت انه قد استطال شرفه فدا الى العناد يد  
واعلم بان الشريف والمسرف سوا في الاسلام الا من اعتدى  
وان الاعمال محفوظة ثم معروضه من يدي الله فقدم في اليوم ما تفرج  
به غدا وازال البدع التي ينسب اليها اهل العلو في ولاهم والعلو فما  
نوجب الطعن على ابا بهي لانه يعرف ان السلف الصالح رضي الله عنهم



كانوا من ههنا عما يدعيه خلف السوء من افتراء ذات بينهم  
وتعرض منهم أموالهم إلى ما يجرهم إلى مضارع حينهم فللسبعة  
وعشرون مقال من أقوال تعال فسد هذا الباب استدليل وأعمال  
حسب موادهم على أدبيات وقم في نهجهم والسيف في يد كل قيام خطيب  
وخوفهم من فوارق موافق كل سهم مضيق فادعي محي على خير  
العمل إلى خير الكتاب والسنة والاجماع فانظم في نادى فمك  
عليها عقود الاجتماع وفراغ عتري إلى اعتزال أو مال إلى المريدية  
زياده مقال أو ادعى في الآية الماضية لما يدعوه أو افتنى في طرف  
الامامية بعض ما ابتدعه أو كذب في قول على صادقهم أو تكلم  
بما أراد على لسان ناطقهم أو قال أنه يلغى عنهم سرائرنا على  
الامه بلاغه ودادوهم غلظه مساعه أو روى عن يوم السقيفة  
والجمال غير ما ورد أخبارا أو مثل يقول من يقول عيسى قد أوقدت  
لبنى هاشم نارا أو تسلك من عقائد الباطن بظاهر أو قال إن الذات  
القائمة بالمعنى تختلف في مظاهر أو تعلق له بآية السر رجا أو انظر  
مقيا برصوى عنده على وما أو ربط على السر داب فرسه لمن يعود الخيل

تقدمها اللوا أو تلتفت بوجهه يظن عليا كرم الله وجهه في العام  
أو تلتفت من عقال العقل في استراط العصه في الامام معرقهم  
اجمعين ان هذا من فساد اذهانهم وسوء عقايد اديانهم فانهم عدلوا  
في التقرب بأهل هذا البيت عن مظلومهم وإن قال قائل انهم طلبوا  
نقله كالأبله وإن على قلوبهم وانظروا في امور انسابهم نظرا لا  
يدع بحالا للريب ولا يستطيع معه اجدان يدخل فيه غير نسب  
ولا يخرج منه غير سبب وسلوب المصنفين في اموالهم في الحساب  
واحفظ لهم كل حشيب واشاد في من احسن لمن طعن في اسانيد الحديث  
الشريف أو تناول فيه على غير مراد قائله صلى الله عليه وسلم ناديا  
واراهم ما يؤصلهم إلى الله وإلى رسوله طريقا قريبا ونكل بمن قرع عقلت  
أنه قد مال على الحق ومال إلى فريق الباطل فرقا وطوى صدره على الغل  
وعلى من اجله على ما سبق من علم الله من تقدم من تقدم حنقا وطاروقا  
أو ضحت لهم الطريقة المسلكي طريقا وارادهم ان تعرضوا في العدا إلى  
نصا لنصا وانسحبهم فان فرقة كل ما وان كثرت حابطة في كلام  
ضلال وقدم تقوى الله في كل عقد وحل وأعمال الشريعة الشريفة فانها



السبب الموصول الجبل والله تعالى يرفعك في الدنيا الى اسرور محجل  
ويذكر رواق عز اذا ابرز له الله قد خذه نجل او مد العار معه  
سرادقانه اضيق **وصيه وكيل بيت المال المهور** وهو الوكيل  
في جميع حقوق المسلمين وماله منهم الا حق رجل واحد والمكلف  
المخاصه عنهم حتى يقر الجاحد وهو القابم للدعوى لهم وعليهم  
المطلوب من الله وميتا بما يوظف لهم او يوظف لغيرهم والمعد للصحح  
العقود وتوزيع جميع بيت المال المهور في العقار المبيع والتمن  
المعقود والمتكلم بالوكالة الشرعية الثابتة والثابت المذموم والادام  
غير ثابتة والمفوض المجاز في محال الجحام والمجاد ليلسان الحق في  
الاحكام والموقوفه كل دعوى لم تسع في وجهه او في وجه من  
اذن له في سماعها والمرجع اليه في امانه كل خاصه حصل الضرر من  
طول نزاعها وابد الدوافع ما لم يجد بدا من الاستهاد عليه بعدم الدافع  
والا تمها الى الحق كان له او عليه ولا يقف عند تعقيل شغل ولا  
شفاعه شافع وبوقوفه تحدد الحدود وتخرج الشهود ويمشي على  
الطرق المستفقه في حفظ اصحابها الحقوق القديمه وبه يتم عقد كل

بيع وايجار اذا كانت المصلحه فيها العامه المسلمين ظاهره ولهم فيما  
يؤكل عنهم فيه الحظ والعنطة بحسب الاوقات الجافه ونحو  
نوصيه في ذلك جميعه بالعلم بالعلم والانه يات مقتضى قولنا الى ما  
فهمه وتقدم تعوي الله تعالى فانه من قديمها من يديه سلم والوقوف  
مع رضاي الله فانه من وقف معه غنم والعمل بالسرع الشريف كيف ما  
توصيت احكامه واخذ من الوقوف في طريقه اذا نادت شهامه ومن  
مات وله ورثه معروفه تستكمل بحقوقه ميراثه وتحوز حظه ميراثه  
لا يكلفهم ثوبا يكون من باب العنت والمدافعه عن الاحتياج مستحقة  
الى زياده ثبت وانما انت مكر كانت قضيتته منكره والمعروف مستحق  
ميراثه نكره فاولئك شدد في امورهم وادب شهداءهم في الاستفسار  
منهم على جبرهم وتبع باطن الحال لعله غلب لا يتستر ولا يمشي عليه  
الباطل ويمشي شاهد الرز وبكسبه ويتختر فان تحققت صحة شهادتهم  
والافاسهم في الدنيا وادعهم في الاخره لا يخفف عنهم العذاب ولا  
يفتر وكما يباع ويوجر ارجع فيه الى العوايد وتقلد امر الصغير  
وجدد لك امرنا في الكبير وذلك بعد مراعاة ما يجب مراعاة والثاني



كل الماني حتى ثبت ما يتبع اثباته وشهود الغنه عليها المدار  
وسبها دهم بقدر المدار وما لم يكونوا بر ذوى الامدار ومن اهل  
الخبره بالبر والحداد ومن اشترى العقار واستغله ومن الادار والا  
فأعلم ان مثله ما يرجع اليه ولا نقول اسما في حق بيت المال عليه  
فاتفق مع دلاء الامور من اهل الاجرام على تعيين من يعين لتقليد مثل  
هذه الشهاده وتوف من لم هذه الخبره حتى تعرف انه من اهل الرضاه  
ولك ان يدعى بحق المسلم حيث شئت فمن ترى ان حقه عده يترج  
وان نيتهم تكون عندهم اوضح فاما الدعوى عليك فمن عادتها ان لا  
تسمع الا في مجلس الحكيم العزير الشافعي اجله الله تعالى ونحوه لا تغير  
العوايد ولا تنقض ما بنت الدول السالفه عليه العوايد فليكن في  
ذلك المجلس سماعا اذا تعينت واقامه البينات عليها ان ثبتت والله  
الله في حق بيت المال ثم الله الله في الوقت الكافر والمال ومن تستنبهم  
عند الاعمال لا تفر مناهم الامر تقرب عيناك وتوفني به عند الله  
الا بما تحصله من الدنيا دينك ومن كان لعله مصلحا ولا ماله  
مصلحا لا تغير عليه فيما هو فيه ودعه حتى يبين لك خافيه ولا تنقض

97  
في كل وقت عنهم الاحبار ولا يزال منهم على يقين وعلاماته  
ظاهر فينا ودين **وصيه مدرس** وليطالع في محرابه كالدرد حوله هاله  
تلك الحلقة وقد قتل هذاب ذلك السواد منه اعظم سودا من  
الحرقه وليتوق سجادته التي هي ليله جواده اذا استن في الجوال  
المضمار وليختار ليل العلم الذين هم كالنجوم كاستن الكواكب  
في مطالع الآثار وليوزلهم من ذوا الحمار كمينه وليفض على  
جد اولهم الخافه معينه وليقدف لهم من جنيات ما من جنبه دور  
ذلك البحر النجاج وليبرهم من غرر جباهه ما يعلم به ان سوايه لا  
يهولها قطع النجاج وليظهر لهم من مكنون علمه ما كان تخفيه الوار  
وليهب من سنون فضله ما يهب منه غرر غنى اهل الاقتدار وليقر  
تلك البحوث ويبين ما يرد عليها وما يرد به من منعها ونظر في النقص  
اليها حتى لا تنصل الجماعه الا بعد ظهور الترجيح والاجماع على  
كله واجبه على الصحيح وليقبل في الدروس طلق الوجه على  
جماعته وليستلم اليه بجهدا استطاعته وليبرهم كما يبري الوالد  
الولد وليستحسن ما يحي به افكارهم والافكم رجل بالحيه لبت



فكر واذا هذا الى اخدمهم بالاستغفار وقد اذهاهم بالاستغفار  
وليشي الطلبة حتى تنمي منهم الغرور ويوهل منهم زلاجان يظن  
منهم انه يتعلم لان يعلم ويلقي الدرر **وصيه شكري** وليقدم  
على ما هو عليه من تلاوة القرآن فانه مصباح قلبه وصلاح قربه  
وصباح القول المودن له رضى له به ويجعل سورة له اسوارا  
واياته تظهر بين عينيه انوارا وليتل القرآن بحروفه واذا قرأ استعاذ  
وليجمع طرقة وهي التي عليها الجصور ويترك الشواد ولا يرتدون  
غايه لا قصار ولا يقف بعد ان اتم لم يبق كحل الله احصارا وليتوسع  
في مذاهبه ولا يخرج عن قرأه القرآن السبعة اياه لا بصار ولا يشبع من  
دوى الله شغاب **وصيه** وليبدل للطلبة الرغاب وليرى الناس ما وهبه الله  
من الاقتدار فانه احتضن السبع ودخل الغاب وليتم بها في ما اتم ان  
عابروا بوعده التغير ولغة الاساى في كساياه ولم يقل جدي ابن  
كثير وحم به لجزه ان يعود ذاهب الزمان وعرف انه لا عاصم امر  
الله يلجأ معه اليه وهو الطوفان وثدفون تنجر علما وقد وقت السؤل  
الدوافع وضل كثر قرأ الزمان بعدم تفهيمهم وهو نافع وليقبل على

دوى الاقبال على الطلب ولياخدمهم بالترفيه فاما منهم الامن هو اليه  
قد انتسب وهو يعلم ما من الله عليه كحفظ كتابه العزيز من الغمارة  
ووصل سببه منه بحل الله المتمدن الارض الى السما فليعد رحو هذه  
النعمة لحسن اقباله على التعليم والانصاف اذا سئل فاعلم الله ما يتناهي  
وفوق كل ذي علم عليم **وصيه فحذث** وقد اصبغ بالسنة النبوية  
مضطلعا وعلى ما جمعه طرق اهل الحديث مطلقا وضح الصحيح ان  
حديثه الحيز وان المرسل منه في الطلب مقطوع عنه كل ذي لسن وان  
سندة هو الماخوذ عن العوالي وسامعه هو المرص منه طول الليالي وان  
مثله لا يوجد في نسبه المعروف ولا يعرف مثله للحافظين ان عبد البر  
بالمغرب وخطيب بغداد بالمشرق وهم يعلم مقدار طلب الطالب فانه طالما  
شد له المظاق وسعى له سعيه ونجشم المساق وارحل له شتد به  
حرصه والمطايا مرزومه وينبئه له طلبة والحفون معقله والعيون  
مهمومه ووقف على الابواب لا يعجز طول الوقوف حتى يؤذن له في  
لوجها وقد القى رصا في المجالس لا يصيق به على قصر فرجها فليعامل  
الطلبة اذا اتوا للفايده معاملة من حارب ولينشط الاقرباء منهم



ويؤنس للغرباء فما هو الا لمن طلب اودته من قريب واودته تغرب وليس  
لهم صباح تصدع عن النجاج وليتقوا لهم عقوقه الصبحا وليوضح  
لهم الحديث وليبرح خواطهم بتقريبه ما كان شارا اليه السير الحديث  
وليوتهم ما وسع الله عليه في المجال وتعلمهم ما يحجب عليه من المنون  
والرجال ويصيرهم بمواقع الجرح والتعديل والتوجيه والتعليل والصحح  
والمعتل الذي تتناثر اعضاؤه سقما كالعبد وغير ذلك مما لرجال  
هذا الشأن به عناية وما يتقرب فيه غرر اياه او تقع فيه بحرد  
روايه ومثله ما يزدحما ولا تعرف من رخصه حديث موضوع  
او كتم علما **وصيه نحوي** وهو زيد الزمان الذي يخرجه المثل  
وعمره الاوان وقد كثر من سبويه المثل وما زنى الوقت لكنه  
الذي لم يستبح منه الابل وكساي الدهر الذي لو تعدد لما اختار غيره  
الرشيده للمانون وذو السواد لا ابو الاسود على انه ذو السابقة  
والاخر المنون وهو ذو الابل الماتوز والقدر المرفوع ولو ان المصوب  
وذيل فخاره المحرور والمعروف بما لا ينكر مثله من الجزم والذاهب  
عمله الصالح بكل العوامل التي لم يتق من الحسوده الا الجزم وهو

٤٨  
ذو الالبنيه التي لم ينصح عن مثلها الاعراب والذي اصبحنا به اياه  
فوق غمايم الغمام ثلاث لم يزل طول المدهر يشكر منه امسه  
وبومه وغده واما الكلمات ثلاث فليصد لافاده وليعلمهم  
مثلا ذكر فيه من علم النحو هذا وزياده وليكن للطلبة تحمايه  
بصدي وليرفع بتعليمه قدر كل جدي يكون خيرا له وهو  
المبتدا وليقدروا منهم كل من صالح للتبريز واستحق ان ينصب اماما  
بالتميز وليورد من موارد اعدى النطاف وليجر اليه كل مضاف  
اليه ومضاف ولو قفهم على حقايق الاسماء ويعرفهم دقائق الحوث  
حتى استقوا الاسم هل هو من السما او من السما وليبين لهم الاسماء  
الاعجبيه المنقوله والعرييه الخالصه ويدلهم على احسن الافعال  
لما ينشبه فيه بعضات كان واخواتها من الافعال الناصبه لبعضهم  
المثل وكلمات اشعرا ولينصب نفسه لجرادها من بعضهم بعض نصيب  
الاعرا وليعامل جماعه المستفيدين منه بالعطف ومنع هذا كله  
فليرق بهد فاباغ احد علما بقوة ولاغايه بعسف **وصيه متطبب**  
**طبايعي** وليعرف اولا حقيقة المرض من سبابه وعلاماته وليستقصي



اعراض المريض قبل مداواة ثم ينظر الى السن والفصل والبلد ثم اذا  
عرف حقيقة المرض وقدر ما يحتمله المزاج من الدوا الماعرض يشرع  
في تخفيف الحاصل وقطع الواصل مع حفظ القوى ولا يهاجم الدوا  
ولا يستعرب الدوا ولا يستمر على الابدان الا بما يلائمها ولا يبعد الشبه  
ولا يخرج عن حده الا طبيا ولو ظن الاصابه حتى تقوى لديه النظر ويتبصر  
فيه برأي امثاله وليتجنب الدوا اما ممكنه المعالجه بالغذا والمركب  
ما امكنه المعالجه بالمفرد واياه والقياس لا ما صح بتجريب غيره  
في مثل مزاج فراض في علاجه وما عرض له وسنه وفضله وبلده  
ودرجه الدوا وليحذر التجربه فقد قال ابقراط وهو راس العوم انما  
خطر ثم اذا اضطر الى وصف دوا صاح للعله نظر الى ما فيه من المنافع  
وان قلت وتخيّل لاصلاحه بوصف مصلح معه مع الاحتراز في وصف  
المقادير والكميات والكيفيات في الاستعمال والاقوات وما يتقدم ذلك  
الدوا او بناخر عنه ولا يامر باستعمال دوا ولا ما يستعرب من غذا  
حتى يحقّ حقيقته ويعرف جديده من عتيقه ليعرف مقدار قوته في  
الفعل وليعلم ان الانسان هو بنيه الله وملعون من هدمها وان الطبيعه

مكافيه وبوسا لمن ظلمها وقد سلم الارواح وهي ودعيه الله في  
هذه الاجسام فليحفظها وليستوي الله في ذلك جميع الاجسام واياه  
ثم اياه ان يصف دوا ثم يكون هو الذي ياتي به او يدل عليه او المتولى  
لما دلت له للمريض ليستعمله من يديه وفي هذا كله الله المنه ادهدناه  
له وارشدناه اليه **وصيه ستطلب بالحكم** وهما انت قد افردت  
بنفسك اسرف الحواس الخمس والجوارح التي لا عالم تعرف حقيقته ما  
يدرك بالسمع والذوق والشم واللمس وهي العين التي تقدي بالعين  
وتوقى ساعده اليمن وقد جعلت منها المعالجه اسرف الاعضاء واسرف  
انسان يحيط بصره بكل النضا فاحعل عليها رمد ارباب الواقفه  
وابق بها من حسن الاثر ما يرى والعين باقيه وتلطف بها في العلاج  
وارفق بها فانها من طبقات منها الزاجيه ومنها شبيه الزجاج  
ولا يقدم عليها مداواه حتى تعرف حقيقة المرض والسبب الذي ناله  
ذلك الجوهر العرض ثم دوا ما مداواه تخلصها القذى عن البصر  
وتشفي ما بها من السقام الا الذي في عيون الخد فرحور وتقيم باجناها  
عليها سورا وتديم لانسانها من ضع البصر نوراً ثم لطف بما يناسب من



الغذاء ذلك الانسان وترفقه فانك معروف بالاجسام ورسنه عن  
مدح قاده واعنه حتى لا يقال يا ايها الانسان انك كادح واعمل  
على ما فيه صلاح ذلك السواد الاعظم والامتع بذلك السواد الذي  
لا يشتري بمل الارض ذهباً منه قدر نصف درهم وتخير من الخجل ما فيه  
جلا الابصار وسفا العين بما يحث على الانسان فيه الاخطار  
وافعل في هذا كله ما اذا انت لسواد الحديت لم تنسخ واذا قيس  
قدر ميل منه لم يبعد اليه الف فرسخ واستشر الاطباء الطابعيه  
فيما اهم وفيما ما لا يستغنى فيه عن اي شئ لم تخفيت ما دبال استقراغ  
او نقص من الى غير هذا ما اذا فعلته لم تلم بعده بما الم **وصيه جراحي**  
واعلم ما يحتاج اليه هذه الوطنه واجبر كل كسر وشد كل اسر  
وخط كل فتق وقوت كل رتق وداو الكلوم وداو باللطف فان  
افراط القوه في المداو يلحقه بالسهم وراعمل على حفظ الاعصاب وشد  
الاعضاء حتى يتمكن من معالجه المصاب والتوقي في كل عمله فانه  
في صناعه كلها خطر وجميع اموره ما يغيبه لا يوقف لها على خير وليا دور  
ما ينوت ولا يكلم احداً ما حيس للسان خديده السكوت ولا يحد

١٠٠  
قطع شريان ما قطع الا نزل دم صاحبه حتى يموت وليبعد معه ما  
يكون لاحراج النصال فانه يكون مع عساكرنا المنصور اوقات  
الحرب والسهم تغوص في الاجسام والرماع في رجل هي الحسام ولكن  
في هذا كله مزاج الاعداد من الالعوان في مضائق اوقات لا يستدرك  
فيها فاني لا عمار وليعد لهذا الامر عذته وليحرف اليه همته وليفعل  
في هذا ما لا يبقى عليه به جناح ولا يحطى معه عمله نخاع ولا يتقاسم  
احد وقد افاد علمه واجاد عمله واحدي وطهرت بركه معالجته تد  
التي اذا وضعها على الجراح بهذا **وصيه نجح** وقد اغناه ما راه من  
مساعده الاقدار لنا ان نجحد ونطق له الحال سبعا دتاً فما زاد  
على انه كان يترجم ولم نستخدمه لانا نقول ناثراً الا فلان ولا الاحتياج  
الا ان عادة الملوك حرت على ذلك مع العلم بسعه علمه بما ورث عن  
الحكام وانه جمع من هذه الصناعات ما لا يلحق منه ابو معشر البجلي  
بمعشار ولا غيره من جميع الجماعه وفي الجملة كوشيار ومع هذا فما  
نمنعه من عمل ما لم يحط على مثله من رتبة للطوالع ورويه المطالع وتحرر  
الافاق حزن الموالي وتسير الكواكب لمعرفة ما يعرف بالحساب من رؤس



روس الاشهر وايام العيد وملازمه الخدمه السريعه في السفر والحضر  
ودويه طلائعنا المنصوره فانها اسعدت ربه بل هلال ينتظر  
والحذر بما نلت عنه الشريعه السريعه عرقه ليل لا يغص عليه دينه  
علما الاسلام والقول في الكواكب الا بما قبل فيها من انها لا تعد وثلاثه  
اقسام منها معالم الهدى ورجوم الشياطين ومصابيح تجلوا الظلام  
**وصيه موقت** وما اخر هذه المده الا وكال شئ الى ميعات ولان  
تقدم مثله في الاسيا التي كانت تحسب لها الاوقات والاعتدال  
انه المقدم في الزمن الاخير والمنفرد وقد هم مماثلة لمساواة فسقط  
عز دجه النظر واتقن علم الهيه التي يحاط بها علما بكون السما تعرف  
بها شمس النهار ونجوم الظلمه ويتحقق كيف دوران الافلاك وتقاديرها  
وهيه المنازل وتصويرها وانتقالات الكواكب السياره والى ان ينتهي  
تسييرها فليبر كيف يكون وينظر الطالع ولا يميز ان يكون عليه  
من النجوم عيون ولعرف ما على خطي المشرق والمغرب ومركزى  
وتدى السما والارض المسدود بهما روافق الفلك المطبق والحرز لادله  
نخير من علم انه هو المقلد في اداء الفرائض والمعتنم في الحج والعمرات التي

لا يخوض معه فيها خايف وان به يقام الاذان وتصل الصلوات  
ويقطر ويصام في رمضان وبعد تشويبه تشري العقول وينتظر كسوف  
حجرات الليل المصبول وتخرج مطينه القلوب تنسيبها وثماجم اليد  
وهي تغترق بانبياء عول وكل هذا متعلق به فليبر اقرب الله في  
خلاف المذمه ويتجنب الملامه مع امه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
ومع الاميه ولا يزال محمرا الارتفاع في دل يلد محل به درك ابنا  
السرف على حكم عرضه وتقدير الابعاد من سها به وارضه  
مؤذنا لمن كان مؤذنا محزن كل صلاح في اول وقتها عن غير تقدم  
يودي به قبل الوجوب وياخير يضيئ به الوقت الموسع على كل الضروره  
حين الموتوب وليكن على يقين بكل ما حصل فيه التقصير من هذا  
ومثله مطلوب **وصيه ريش اليهود** وعليه يضم جماعته ولم شملهم  
ما استطاعته والحكم فيهم على قواعد ملته وعوايد يمته في الحكم اذا  
وضح له بادلته وعمود الانكى وخواص ما يعتبر فيها على الاطلاق  
وما يعتقدها الى الرضى من الحانيز في العقد والطلاق وفيمن اوجب  
عنده حكم دينه عليه التويم واوجب عليه الانقياد الى التحيكيم



وما ادعوا فيه التواتر والاحبار والتضافر على العمل به بما لم يوجد  
فيه نص واجتعت عليه الاحبار والتوجه تلقا بيت المقدس الى جهة  
قبلتهم وكان تعبد اهل ملتهم والعمل بهذه اجميعه بما شرعه موسى  
الكليم والوقوف معه اذا ثبت انه فعل ذلك النبي الخبير واقامه  
خبره والتوراه على ما انزل الله من غير تحريف ولا تبديل لكلامه بتاويل  
ولا تصرف ولتباع ما اعطوا عليه العهد وشدا عليه العقد وليتقوا  
به ذماتهم ووقايتهم وما كانت تحكم به الانبياء والرسل ومن وسلم  
اليه الاسلاميون منهم ويعبر عنه العبرانيون كل هذا مع الزامهم  
بما يلزمهم من حكم امثالهم الذمه الذين اقروا في هذه الديار ووقايتهم  
انفسهم بالخضوع والصغار ومدروسهم بالاذعان لاهل مله الاسلام  
وعدم مضايقتهم في الطرق حيث حصل الالتباس بهم في الحجام  
وحمل شعار الذمه الذي جعل لهم حليه العمام وعقد رؤسهم لحفظهم  
عقد النمايم وليعلم ان شعارهم الاصفر موجب لان يراق ذمهم الاحمر  
وانهم تحت علم علامته امنون وفي دعه اصايله ساكنون ولياخذهم  
تجديد صبغه في كل حين وليامرهم بعلامته ملازمه لا تزال علامتها

١٠٢  
على رؤسهم تبين وعدم النظار بما يقتضي المناقضة او ينهم منه  
المعارضه وله ترتيب طبقات اهل مله من الاحبار فمن ذواتهم على  
قد استحقاقهم وعلى ما لا يخرج عنه حكمه اتقانهم ولذا لا يحل الحديث  
في جميع كنايس اليهود المستمره الى الان المستقره بايديهم وعقد عهد  
الذمه ثم ما تالد بعده بطول الزمان من غير تجديد متجدد ولا احداث قدر  
مستزيل ولا فعل شيء مما لم يعقد عليه الذمه ويقر عليه سلفهم الاول  
سلف هذه الامه وفي هذا كفايه وتقوى الله وخوف باسنا واس الامور  
المهمه **وصيه وبشير السامره** ولا يعجز عن لم سعت طاعته مع  
قلقه وتأمين سرهم الذي لم يؤمنوا فيه لاهل الدين لذلتهم  
وليصين لحسن السلوك ما هم التي كانوا صبغت عما يهيم الحزم بها باطل  
واوكلهم منها النار الحمر فلم يتقوها الا بالذل وليعلم انهم شيعه اليهود  
لا يخالفونهم في اصل المعتقد ولا في شيء يخرج عن قواعد دينهم لمن اشهد  
ولولا هذا لما عدوا في اهل الكتاب ولا فتح منهم الا بالاسلام او ضر الرقاب  
فليس على هذا الاساس وليني قومه انهم منهم وانما الناس اجناس  
وليكثر من فروع دينه ما لا يخالف فيه الا بان يقول الاساس واذا كان



كما يقول انه له من عليه السلام فليعلم الجدد وليقيم من شرط  
الذمة بما يقيم به طول المدة وليتمسك بالموسوية من غير تبديل ولا  
تحريف في دله ولا تأويل ولا يحصر علمه فانه عليه مستطوره وليقف  
عنده ولا يتعد طوره في الطور وليحكم في طائفته وفي انكحاتهم  
وموارثهم وكنائسهم العذبة المعقودا الذمة بما هو في عقد دينه  
وسبب لتوطيده قواعده في هذه الرتبة التي بلغها وتوطينه  
**وصيه بطريق النصارى الملكانيين** وهو كبير اهل ملته والحاكم  
عليهم ما امتد في مدته واليه مرجعهم في الحرير والتحليل وفي  
الحكم بينهم بما انزل في النوراه ولم ينسخ في الاجيال وشرعه مبنيه  
على المسامحة والاحتمال والصبر على المأذى وعدم الاكراه به  
والاحتفال فخذ نفسك في الاول بهذه الآداب واعلم بانك المدخل  
الى شريف طريقا الى الملبات فتخلق من الاخلاق بكل جميل ولا  
تستكثر من متاع الدنيا فانه قليل وليقدم المصالحه من المتماكين  
اليه قبل الفضل البت فان الصالح كما يقال سيد الاحكام وهو  
قاعده دينه المسيحي ولم يخالف فيه المحدثه الغرايين الاسلام

وليسف صدورا خوانه من الغل ولا يفتن بما يصفه ما المعمودية  
من الاحسام واليه امر الخامس والبيع وهو رأس جماعته والكل  
له تبع فاباه ان يتخذ له تجاره من ربحه او يقطع بها مال نصراني يقربه  
فانه ما يكون قد قربه الى المدح وانما ذمحه وكذلك الديار ان كل  
عمره والى ويتعين عليه ان يتقيد فيها كل امر وليجهد في اجرا  
امورها على ما فيه رفع الشبهات وليعلم انهم انما اعترفوا فيها  
للتعبد فلا يدعها تتخذ من ترهات فهم ما اصدوا هذه الرهبانية  
للتفلسف هذه الدنيا والتعفف عن الفروج وجلسوا فيها انفسهم  
حتى ان اكثرهم اذا دخل اليها ما يعود يبتلى له خروج فليجدرهم  
من عمل مصيده للمال او خلوه له ولا يخن بالنساء حراما وبلون انما تشرع  
الحلال وانما ثم اباه ان يادى اليه من الغربا القاديين عليه ويريب  
او يكتتم عن الانها الشا مشكل امر ورد عليه ربحا اقرب  
والحدز ثم الحدز من اخفا كتاب يري اليه من اصد المملوك ثم الحدز  
الحدز من الكتابه اليهم او المشي على هذا السلوك وليتجنب البحر واباه  
من اقحامه فانه يفرق او تلتقى ما يبقيه اليه جناح غراب منه فانه



بالبين يتعق والتعوى ما مود بها اهل كل مله وكل موافق يخالف  
في القبله فليكن عمله بها وفي الكنايه ما يغني عن التصرح وفيها  
رضي الله وبها امر المسيح **ويقال في وصيه بطريرك البعاقه مثل**  
**ذلك الانباينه عليه** ويسقط منه قولنا واعلم بانك في المدخل  
الى شريعتك طريق الى الباب اذ كان لا يدبر بطاعه الباب الذي هو  
راس الملكا بينين وانما هو راس البعاقه نظره للملكا بينين ويقال  
مكان هذه الكلمه واعلم بانك في المدخل الى شريعتك قسم الباب انما  
سواء في الاتباع ومتساويان فانه لا يزداد مصراع على مصراع ويسقط منه  
قولنا ولتجنب البحر وياه واقبحه فانه يعرف ثانيه هذه الكلمه اذا  
ملك البعاقه مغلا في الجنوب ولا خير ويبدل قولنا ولتجنب ما لعله  
ينوب ويتوقف ما ياتيه سرار تلتا الحبشه حتى اذا ذكر فلا يشتم انفس  
الجنوب وليعلم ان تلك الماده وان كثرت مقصده ولا يحفل بسود  
السود ان فان الله جعل اليه اللد مظله وايد النهار مبعده ثم يختم  
بالوصيه بالتعوى كما تقدم ونحو هذا والله سبحانه وتعالى اعلم  
**القسم الثالث من الكتاب في نسخ الايمان بمن شريفه يستخلف**

١٠٤  
**بها للمبايعه العامه** اقول وانا فلان والله والله والله وقابله والله  
والله وقابله والله والله والله العظيم الذي لا اله الا هو الباري الرحمن  
الرحيم عالم الغيب والشهادة والسر والعلانيه وما تخفى الصدور والعيام  
على كل نفس كما كسبت والمجاري لها بما عملت وحق جلال الله وقدره الله  
وعظمه الله وكبرياؤه وسائر اسماء الله الحسنى وصفاته العليا  
انني مررت في هذا وما مد الله في عمري قد اخلصت نبي ولا ازال مجتهدا  
في اخلاصها واصفيت طويتي ولا ازال مجتهدا في اصفايها في طاعه مولانا السلطان  
ويذكر لفته ونسبه خلد الله ملكه وخدمته ومحبتة وامثال امراسيه  
والعلماء واسره وانني والله العظيم حرب لم طاربه سلم لمن ساله عدو لمن  
عاداه ولي لمن والاه من سائر الناس اجمعين وانني والله العظيم لا اضمر لمولانا  
السلطان منسبه سوا ولا عذرا ولا مكرا ولا اذيعه ولا خيانه في نفس  
ولا مال ولا سلطه ولا قلاع ولا حصون ولا بلاد ولا غرض ذلك ولا اسعى  
في تزيين كلمه احد من امرايه ولا ماليكه ولا عساكره ولا جنوده ولا غريبه  
ولا تركمانه ولا اكراده ولا استماله طائفه منهم لغيره ولا اوافق على ذلك  
بقول ولا فعل ولا ينه ولا مكاتبه ولا مراسله ولا اشاره ولا امر ولا كتابه ولا تصرح



وانى جاني كتاب من احد رسل الله تعالى بما فيه مخرجه على مولانا السلطان  
او على دولته لا اعلم به ولا اسعي اليه واحمل الكتاب الى من يريده الشريف  
هو ومن احضره ان قدرت على امساكه واننى والله العظيم انى لمولانا  
السلطان بهذه اليمين من اولها الى اخرها لا انقضها ولا سبباً منها ولا  
استثنى فيها ولا فى شئ منها ولا احالف شرطاً بشرط وطها ومنى خالفها او  
شككها او نقصتها او شتمها منها او استنقيت فيها او شئ منها طلبنا النقصها  
وكلمنا املاكه وصحاته وناطوق صدقه على الفقراء والمساكين وكل روجه  
في عقد نكاحه او تزوجها في المستقبل طالق ثلاثاً بئاناً على سائر المذاهب  
وكل ملوك او امه في ملكه او يملكه في المستقبل احراراً الوجه الله تعالى  
وعليه الحج الى بيت الله الحرام بمكة المعظمة والوقوف بعرفة ثلاثين حجة  
مواالات متتابعات كوايد حافياً حاسراً وعليه صوم الدهر كله الا  
الايام المنهي عنها وعليه ان يغزل الف رفته مومنه راسر الكفار ويكون  
بريا من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ومنزل الاسلام لن خالفت  
هذا اليمين او شرطاً بشرط وطها وهذه اليمين بمنى وانا ملان واليه فيها  
باسرها بيه مولانا السلطان فلان ومستحقني له بها الية الى في باطنى وطاهري

١٠٥  
سواها اشهد الله على بذلك وكفى بالله شهيداً والله على ما اقول وكيل  
ويكتب كالفقاسه في الموضوع غير مخطه او مخط من يكتب عند ان كان من لا  
يكتب وقد يزداد فيها ابواب القلاع ونقباؤها والوزراء وارباب القصور في  
الاموال والدوا دارية وكتار السر زيادات **واما نواب القلاع**  
**ونقباؤها** فما يزداد في تحليفهم واننى اجمع رجال هذه القلعه ويسمى القلعه  
الذى هو فيها على طاعة مولانا السلطان فلان وخدمته في حفظ هذه القلعه  
وحمايتها وحصينتها والذرع عنها والجهاد دونها والمدافعة عنها بكل  
طريق واننى احفظ حواصلها ودخايرها وسلاح خاناتها على اختلاف انواع  
ما فيها من القوات والاسلحة واننى لا اخرج بشئ منها الا بيه وقت الحاجة  
والضرورة الداعية المتعين فيها بغير من القوات والسلاح على قدر ما يدعى  
الحاجة اليه واننى ألون في ذلك كوايد من رجال هذه القلعه وكل واحد  
من يتبعني كوايد من يتبع اتباع رجال هذه القلعه لا اختص ولا املن  
من التخصيص واننى والله والله والله لا امتح ابواب هذه القلعه الا في الاوقات  
الحاربي بها المعاده لابواب الحصون واغلقها في الاوقات الحاربي بها المعاده  
ولا افتحها الا شمس ولا اغلقها الا بشمس واننى الحالب كراس والاراجد



وارباب النوب في هذه القلعة بما جرت به العوايد اللازمة لكل  
منهم في ذلك جميعه مصلحه مولانا السلطان فلان ولا اسلم هذه  
القلعة لالامولانا السلطان فلان او بمسومه الشريف واما رتبه المحمد  
واوامره الصريحه وانني لا استخدم في هذه القلعه الا من ينفع هذه  
القلعه واهلية الخدمه لا اعمل في ذلك بغرض ولا ارض فيه لمن يعمل  
بغرض غيري وانني ابذل في ذلك كله الجهد واشرفه عرسا عدا الجهد  
**واما الوزراء وارباب التصرف في الاموال** فما يزداد في تخليفهم وانني  
احفظ اموال مولانا السلطان فلان خلا الله ملكه من التبذير والضياع  
والخونه وتفریط اهل العجز ولا استخدم في ذلك ولا في شئ منه الا اهل  
الكفايه والامانة ولا اضمن جهة من الجهات الديوانيه الا من الامن الهليا  
القادرين او بمنزاد زمانه ظاهره واثام عليه الضمان الثقات ولا اؤخر  
مطالبه احد بما يتعذر عليه بوجه حق من حقوق الديوان المعهود والموجبات  
السلطانيه على اختلافها وانني والله العظيم لا ارضع نعيم ولا قناس  
ولا اسامح احد بموجب عليه ولا اخرج عن مصلحه تتعين لمولانا  
السلطان فلان ودولته ولا اخلي كل ديوان يرجع الى امره ويعتد

107  
بي امره مباشرة مرتفع لا حواله واجتهاد في تمييز امواله وكفايدي  
الخونه عنه وغال يد به من ان تصل الى شئ منه ولا ادع حاضرا ولا  
غائبا من امور هذه المباشره حتى اجد فيه وابدل الجهد القلي في اجراء  
اموره على السداد وحسن الاعتماد وانني لا استخدم على المستقر اطلاقه  
لهذه الدوله العاصيه ونفع بين هذه الايام المشرفه وانني والله اودى  
الامانة في دلتا عذوتي ووليت من القبط والصرف والولاية والعزل والتقديم  
والتاخير والتقليل والتكثير في كل جليل وحقيقه قلل وكثير  
**واما الدوا دار به وكتاب السر** فبما يزداد منهما وانني مهما اطلعت عليه  
مرصاح مولانا السلطان فلان ومصالحه وامر داني ملكه ونازحه  
او صله اليه واعرضه عليه ولا اخفي شيئا منه ولو كان علي ولا اكتمه  
ولو خفت وصول ضرره الي **وبفرد الرواد** اربابتي لا اودى عن مولانا  
السلطان رساله في اطلاق مال ولا استخدام مستخدم ولا اقطاع ولا  
توتيب مرتبه ولا تجريد مستخدم ولا سداد شاعر ولا فصل منازعه ولا  
كتاب به توقع ولا امر مسوم ولا كتاب صغير اذ ان اوكيدا الا عرضة على  
مولانا السلطان فلان ومشاورته ومعاونة امره الشريف ومراجعتة



ويزد كاتيب السر بانه مما تاخر قرأته من الكتب الواردة على مولانا السلطان  
فلان من العبد والقريب يعاود فيه في وقت اخر فان لم يعاود فيه مجموع  
لفظه لطوله الطول الممل عادد فيه بمعناه في المختصات وانه لا يجاب  
في شئ لم ينظر المستور الشريف فيه بنظر خاص مما لم تجر العادة بالنظر فيه  
لا يجاب فيه الا بما دل ما يري ان فيه مصلحة لمولانا السلطان فلان  
مصلحة دولته باستدجواب بقدر علمه ويصل اجتهاده اليه وانه مما  
امكنه المراجعة فيه لمولانا السلطان فلان راجعه فيه وعلم بنظر  
ما يرسم له به فيه ايمان اهل الكتاب من اليهود اني والله والله والله  
الغدير القدير الاذلي الفرد الصمد القدير الواحد الاحد المذكور المهلك  
باعث موسى بالحق وشادد عضده وازره باخيه هرون وحق التوراه  
المكرمه وما فيها وما تضمنته وحق الغر الكلمات التي انزلت على  
موسى في الصيخ الجوهري وما حوته فيه الزمان والاعتدات فرعون وهامان  
وبريت فراسرايل ودرت بدبذ النصارى وصدقته من مريم وعواها  
وبرات يوسف النجار وانكرت الخطايا وتعمدت بالطور بالقاذورات  
ورميت الصخر بالنجاسة وشركت تحت نصرته هدم بيت المقدس وقتل

بنى اسرائيل والقيت العذرة على مظان الاسفار وكنت بمن شرب النهر  
وما الى جالوت وفارقت شيعه طالوت وانكرت الانسداد ولدت على  
دانيال واعلمت جبار مصر مكان ارميا وكنت مع البغي والفواجر يوم  
لحيي وقتلت ان النار المضيه من شجر العوسج نار اقل واخذت الطريق على  
مدن وقتلت بالعظام في بنات شعيب واجليت مع السحر على موسى ثم برئت  
ممن امن منهم وكنت مع فرعون اللعاق لنذكر كرمه واشتت تخلف تابوت  
يوسف في مصر وسلمت الى السامري ونزلت ابراهيم بنه الجبارين ورضيت  
بفعل سكتة سدوم وخالفت احكام التوراه واستجيت السنت وعلوت  
فيه وقتلت ان المضله ظلال وان الحنكه محال وقتلت بالبداهة على الله في  
الاحكام واجزت لنسخ الشرايع واعتقدت ان عيسى بن مريم المسيح الموعود  
به على لسان موسى بن عمران وانقلبت عن اليهوديه الى سواها من الاديان  
واستجيت لحم الخمر واليحم والجوايا وما اختلط لعظم وتاولت ان كل ثمنه  
غير اكله وقتلت معاله اهل يافا في ابراهيم والا اكون محرما حرمة مجمع  
عليها الاحبار تغلب عليها خمر الكنايس ورددت الى الله وحرمت المن  
والسلاوي وبريت من كل الاسباب ودعت عري الجبارين بعد القدره



والنشاط **من النصارى الملكانيه** انى والله والله والله العظيم وحق  
المسيح عيسى بن مريم وامه السيده مريم وما اعتقد من النصارى  
والملكه المسيحيه والا ابري المعموديه واقول ان ما هنا نجس وان  
الغرايز نجس وبريت من هنا المعمدان والا باجيل الاربع وقلت ان  
منى كذوب وان مريم المجدلانيه بالمله الدعوى في اخبار ما عن السيد يسوع  
المسيح وقلت في السيده مريم قول اليهود وددت بدبتهم في الجحود وانكرت  
اتحاد اللاهوت بالناسوت وبريت من الاب والام وروح القدس وكذبت  
القسوس وشاكرت في ذبح السما من هدمت المديارات والخامس وكنت  
من مال على قسطنطين ابن هالاني وتعلمه بالعظيم وخالفتم المجمع التي  
اجتمعت عليها الاساقف بروميه والعسطنطينيه ووافقت البرذعانى  
بانطاكيه وحدثت مذهب الملكانيه وسفهت راي الربيعان وانكرت وقوع  
الصليب على السيد يسوع وكنت مع اليهود حين صلبوه وحررت عن الحوارس  
واستنجت دمار الديريين وجديت رد الكبرياء والطول وخرجت عن  
طاعه الباب وصمت يوم النصح الاكبر وقعدت عن اهل الشعانين  
وامت عيدا الصليب والغساس ولم احفل بعيد السيده والكنيسه الجمل  
كنت

١٠٨  
وددت بدبت اليهود واحترمة الطلاق وخنت المسيح في وديعته  
وتزوجت في قرن يا مرايتن وهدمت بيدي كنيسه قمامه وكسرت  
صليب الصليب وقلت في البنيه مقال نسطورس ورحمت الى الصخره وجمي  
وصديت عن الشرق المنير حيث كان المظهر الكرم والابريتن من النوانين  
والشعشعانيين وددت غير النصارى وانكرت ان السيد يسوع احيا  
الموتى وايري الاكمه والارض وقلت ان مريوب وانه ما راي وهو مصلوب  
وانكرت ان القربان المقدس على المذبح ما صار لحم المسيح ودمه حقيقه  
وخرجت في النصرانيه علاج الطريقه والافلت بدبت الواحد وتعدت  
غير الارباب وقصدت بالمطانيات غير طريق الاطاهر وقلت ان المعاد  
غير روحاني وان من المعموديه لا تسبح في السما واييت وجود الحوار العين  
في المعاد وان في الاخره للذوات الجسمانيه وخرجت خروج الشعور العجيب  
مردن النصرانيه واكون من بني محروما وقلت ان جرجس لم يقتل مظلوما  
**فان كان اليقافه** بدل قول اتحاد اللاهوت بالناسوت قوله بما سه  
اللاهوت للناسوت ويطل قوله ووافقت البرذعانى بانطاكيه وحدثت مذهب  
الملكانيه ويبدل بقوله وكذبت يعقوب البرذعانى وقلت انه غير نصراني



وحدثت البعوث به وقلت ان الحق مع الملكيه ويطلق قوله وخرجت  
عن طاعة الباب ويبدل بقوله وقالت بيدي علم سبعون وخرت كنيسة  
وكنيسة اول مفتون **وان كان من النساطرة** ابدل القولان وابقى ما سواها  
وقال عوض باسمه للاهوت الناسوت اشراق اللاهوت على الناسوت وزاد  
بعدها يحدف وقلت بالبراه من شطو ريس وما تقمنه الانجيل المقدس  
**بين السامريين** وهي على نحو من اليهود لانهم منهم وقد قال العلماء ان وافقت  
اصولهم اصول اليهود اقرودا والاملا قد خرجت لهم نسخة بين يديهم لموضع  
خلاصه لفرق اليهود وهي اقول وانا مان انني والله والله والله العظيم البار  
القادر القاهر العذير الالهي ديسوسي وهرون منزل التوراه والالواح الجوهريه  
منقذ بني اسرائيل وناصل الطور قبله للمتعبدين والاكفرت كما في التوراه  
وبريت من بنوه موسى وقلت ان الامامه في غير بني هرون ودكت الطور وقلعت  
بيدي اثر البيت المعهور واستيحت حرمه السبب وقلت بالتاويل في الدين واورت  
بصحة توراه اليهود وانكرت القول بلا مساس ولم انجذب شيئا من الذبايح واكلت  
الحدي بلبن امه وسعيت في الخروج الى الارض المخطوره على سكرتها واتييت النساء  
الحبيص زمان الطمث مستيحا لمن وبت معهن في المضاجع وكنت كافر بخلافه

هرون وانفت منها ان يكون **بين المجوس** انني والله العظيم العذير  
النور الاول رب الارباب والاله الاله ما عني اية الظلم والموصد من العدم  
مقدرا الاقلال ومسيرها ومنور السهيب ومصورها خالق الشمس والقمر ومنبت  
النجوم والشجر والنار والنور والطلوع والحرور وخرج جيو مرتوما اول من  
كرايم النسل وزاد شت ما حابه من القول الفصل والزند وما تضمن والخط  
المستدير وما بين والا انكرت ان ذراد شت لم يات بالدايره الصحيحه  
بغير اله وان ملكه افريدون كانت ضلاله واكون قد شركت بهر اسف  
فيما سفل طمعا لحبتيه وقلت ان كبايان لم يسلم عليه واخرقت بيدي  
الدرقش وانكرت ما عليه من الوضع الذي اشرفت عليه اجرام الكواكب  
وتمازجت فيه القوى الارضيه بالقوى السماويه وكذبت ما في وصدق  
مزدك واستيحت فضول الفروج والاموال وقلت بانكارا للترتيب طبقات  
العالم وانه لا مرجع في الابوه الا الى ادم وفضلت العرب على العجم وجعلت  
الفرس كسائر الامم ومسحت بيدي خطوط الفصوليه وحدثت السياسه الساسانيه  
وكنيت بمن عزا الفرس مع الروم ومن خطا سابور في خلع اثار العرب وجلبت  
البلا الى بابل ودفنت بعير ديز الاوائل والا اطفئت النار وانكرت فعل القلاء



الدَّوَادِ وَمَا لَيْتَ فاعِلُ الْمَيْلِ عَلَى فاعِلِ النَّهَارِ وَابْطَلَتْ حُكْمُ النُّزُورِ  
وَالْمَهْرَجَانِ وَاطْمِئْنَتَ لَيْلِهِ الصَّدَقُ مَصَابِيحُ النِّيرَانِ وَالْأَكُونُ مِنْ حَرَمِ  
فُرُوجِ الْأَمَهَاتِ وَقَالَ بَابُهُ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ الْحَوَاتِ وَالْأَكُونِ مِنْ أَنْ يَكُونَ  
صَوَابُ فِعْلٍ أَوْ ذَشِيرٌ وَكَثُرَتْ لِقَوِي بِبَيْتِ الْهَوَى وَبَيْتِ الْعَشِيرِ **إِيَّانِ**  
**طَوَائِفِ أَهْلِ الْمُبْدَعِ** أَمَّا الرَّاغِبُ وَأَنْوَاعُ الشَّيْعَةِ فَهِيَ طَوَائِفُ كَثِيرَةٌ  
تَجْمَعُ مَعَهُ جَبَّ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَتَخْتَلِفُ فَرَقُهُمْ فِي سَوَاءٍ فَأَمَّا مَعَ  
اجْتِمَاعِهِمْ عَلَى خَبَّةٍ فَهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي عَقَائِدِهِمْ فِيهِ فَمِنْهُمْ أَهْلُ غُلُوفٍ مُفْرَدًا  
وَعَتُوزًا يُدْفِعُهُمْ مِنْ أَدَى بِهِ الْعُلُوَّ إِلَى أَنْ تَخْذَعُ لِيَا أَلِهَا وَمِنْهُمْ النَّصِيرِيَّةُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهُ النَّبِيُّ الْمُرْسَلُ وَغُلَطُ جَبْرِيلَ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهُ شَرِيكٌ فِي  
النَّبُوَّةِ وَالرِّسَالَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ أَنَّهُ وَصِيٌّ بِالْنَّبُوَّةِ بِالْغُلُوفِ ثُمَّ تَخَالَفُوا فِي  
الْإِمَامَةِ بَعْدَهُ وَاجْتَمَعُوا بَعْدَهُ عَلَى الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ وَقَالَتْ قُرُونُهُ وَبَعْدَهَا  
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ وَجَاهِدُ الْقَوْمِ الْمَوْحُودِينَ فَرَقٌ طَاهِرٌ فِي هَذِهِ الْمَمَالِكِ  
النَّصِيرِيَّةِ وَالْأَسْمَاعِيلِيَّةِ وَالْإِمَامِيَّةِ وَالزَيْدِيَّةِ فَأَمَّا النَّصِيرِيَّةُ فَهِيَ الْعَالِيُونَ  
بِالْوَهْدِيَّةِ عَلَى إِذَا مَرَّتْ بِهَذَا السَّحَابِ قَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ نَزَعُونَ  
أَنْ السَّحَابُ مَسْكَنُهُ وَيَقُولُونَ أَنْ الرُّعْدُ صَوْتُهُ وَأَنْ الْبَرْقُ ضَوْؤُهُ

١١٠  
وَأَنْ سَلَامَانَ الْمَارِسِيَّ رَسُولَهُ وَحَبِيبُونَ أَنْ لِحْمٍ وَيَقُولُونَ أَنَّهُ ظَهَرَ الْإِلَهُوتُ  
مِنْ النَّاسُوتِ وَلَهُمْ خُطَابٌ بَيْنَهُمْ مِنْ خُطَابِهِ بِهِ لَا يَمُودُ بِرُجْعِ عَنْهُمْ وَلَا يَذْنِبُهُ  
وَلَوْ ضَرَبَتْ عَقْبُهُ وَجُرْبُهَا كَثِيرٌ وَهِيَ طَائِفَةٌ مَلْعُونَةٌ مَرْدُودَةٌ لِحُوسِيَّةِ  
الْمُعْتَقِدِ لَا حَرَمَ الْبَنَاتِ وَلَا الْحَوَاتِ وَلَا الْأَمَهَاتِ وَحَكَى عَنْهُمْ فِي هَذَا  
حِكَايَاتٍ وَلَهُمْ عَقَائِدُ فِي تَعْظِيمِ الْخَيْرِ وَيُرُونَ أَنَّهَا مِنَ النُّزُورِ وَلَهُمْ قَوْلٌ فِي  
تَعْظِيمِ النُّزُورِ مِثْلُ قَوْلِ الْمُحَوِّسِ أَيْضًا أَوْ يُقَارِبُهُ **وَأَمَّا الْبُغْهَمُ** أَنِّي وَحَى الْعَلَى  
الْأَعْلَى وَمَا عَقَّدَهُ فِي الْمَطْهَرِ الْأَسْنَى وَحَقَّ الْمَوْرُثُ مَا شَاءَ مِنْهُ وَالسَّكَّابُ  
وَسَاكِنُهُ وَالْأَبْرِيَّةُ عَلَى الْعَلَى الْعَظِيمِ وَوَلَّى لَهُ وَمَنْ طَاهَرُ الْحَقِّ وَكَشَفَتْ  
حُجَابَ سَلَامَانَ بَعْدَ إِذْنِ وَبَرِيَّةٍ دَعَا الْجَهْدَ نَصِيرًا وَخَضَّتْ مَعَ الْخَائِضِينَ  
فِي لَعْنَةِ ابْنِ مِلْجَمٍ وَكَفَرَتْ بِالْخَطَابِ وَادْعَتْ السُّرَّ الْمَصُونِ وَانْكَرَتْ دَعْوَى أَهْلِ  
التَّحْقِيقِ وَالْأَقْلَاحِ أَصْلُ شَجَرِ الْعَنْبِ مِنَ الْأَرْضِ يَدِي حَتَّى اجْتَبَتْ أَصْوَحَهَا  
وَأَمْنَعَ سَيْلَهَا وَكَثُرَتْ مَعَ قَائِلٍ عَلَى هَابِيلَ وَمَعَ النَّمْرِودِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَهَذَا  
مَعَ كُلِّ فِرْعَوْنٍ عَلَى صَاحِبِهِ إِلَى أَنْ تَقَى الْعَلَى الْعَظِيمَ وَهُوَ عَلَى سَاخِطٍ وَأَبْرَأَ  
مِنْ قَوْلِ قَبْرِهِ وَقَوْلِ أَنَّهُ بِالْبَارِ مَا طَهَرَ **وَأَمَّا الْأَسْمَاعِيلِيَّةُ** وَهِيَ الْعَالِيُونَ بِالسَّكَّابِ  
الْإِمَامَةِ بَعْدَ جَعْفَرٍ إِلَى ابْنِهِ الْأَكْبَرِ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَدُّ الْخَلْفَاءِ الْفَاتِمِيِّينَ بِمِصْرَ



وهذه الطائفة هم شيعة تلك الرولة والعالمين بتلك الدعوة والعاقلين  
لتلك الكلمة وهم ان اظهروا الاسلام وقالوا بقول الامامية ثم خالفهم  
في موسى الكاظم وقالوا انها لم تنصر الا الى اخيه اسمعيل فانهم طائفة كافرهم  
تعتقد التناسخ والحلول ثم هم مختلفون فيما بعد فمنهم نزارية وهم  
العاقلون بما مده نزار بن والبقية على صفتهم وهولاء يجمعهم  
بين واحد ثم بين موضع الخلاف بينهم فما يأتي **واللهم انك جامع**  
انبيائه وآله وآله العظيم الواحد الاحد الفرد الصمد القادر الباهر  
الذي لا اله الا هو وحده الحق وهواه الخلق على يديه اية الظهور  
والخفاء والابرار في صحيح الولا وصدق اهل الماثل وامت مع  
فرقة الضلال وانتصبت مع النواصب في تقرير الحال ولم اقل ان يقال  
الامامة الى السيد الحسين ثم الى نبيه بالنص الجلي موصولة الى جعفر  
الصديق ثم الى ابنه اسماعيل صاحب الدعوة الهادية والآثره  
الباقية والامدحت في القذاح وامت الداعي الاول وسعت في خلاف  
الناس عليه ومالات على السيد المهدي وخذلت الناس عن العالمين وبقضت  
الدولة على المعز وانكرت يوم عز رجم لا بعد في الاعباد وقلت

لا علم الا به بما يكون وخالفت زادني لهذا العلم بالهدى وان ورسيت  
البيت محمد بالعظيم وقتل فيهم بالبار والبيت اعداهم وعاذيت  
اولئاهم **ثم من هنا** تنادى النزارية والافجيد ان يكون الامر  
صار الى نزار وانه اتي حملاً في بطن جارية لحفوه خوض بلاد الاسعدا  
وان الاسم لم يغير كغير الصوره والاطعت على الحسن ابن صباح  
وربب من المولى علا الدين صاحب الموت ومنهم الذين سنان الملقب  
براشد الدين وكنت ادل المعدين وقلت ان ما اردوه حارب من  
الاباطيل ودخلت في اهل الزرية والاضا ليل **واما من سواهم من**  
الاسماعيلية المنكرين لامامة نزار فيقال لهم غرض هذا والانفقت  
ما ان الامر صار الى نزار وصدق العاقلين انه خرج حملاً في بطن جارية  
وانكرت مبيته الظاهرة بالاستكذابه وادعت انه لم يبايع الحق  
اهله وكاذب الخلفه ربحا وواقفت شيعة وتبعته الحسن بن صباح  
وكنت في النزارية اخر الادوار ثم يجمعهم اخر الهمز ان يقال والاف  
قلت قتاله بن السلا في النفاق وسددت اي من ابوب والقتت بيدي  
الراية الصفراء ورفعت السوداء ورفعت في اهل القصة تلك الفعال وتجلت



ذلک الحیاة **اما الامامیه** فهم القائلون انهم اثنا عشر اماما اولهم  
 علی کرم الله وجهه و آخرهم المستطیع آخر الزمان وهم الذين  
 خالفهم الاثناعشر فقاتل الاثناعشر بايمه اسماعيل جعفر  
 وقال هولاء بايمه موسى الكاظم بن جعفر وهم مسلمون الا انهم  
 اهل بدعة **سبابه وهولاء يمينهم** اني والله والله العظيم الرب الواحد  
 الاحد الفرد الصمد ما اعتقده من صدق محمد صلى الله عليه وسلم ونصه  
 على امامه ابن عمه وارث علمه على بن ابي طالب رضي الله عنه يوم بدر خم  
 وقوله من كنت مولاه علي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وادرك  
 الحق على لسانه كيف ما دار والا كنت مع اول قايهم يوم السقيفة خوفا  
 على النفس واغت من الخطايا واضطهدت فاطمة الزهراء ومنعتها حقها  
 من الارث وساعدت في تقديم نعيم وعدي وامية ورضيت بحكم السور  
 وكذبت حسان ثابت يوم عایشه وقت معها يوم الجمل وشهرت السيف  
 مع معاوية يوم صفين وصدقت دعوى زياد ونزلت على حكم ابن مرثبه  
 وكنت مع عمرو بن سعد في قتال الحسير وقلت ان الامر لم يصر بعد الحسن  
 الى الحسين وساعدت ثمر بن حوشن على اهل تلك البلية وسببت اهل البيت

وسقتهم بالعصا الى دمشق ورضيت بامارة يزيد الطغث المغيرة ابن شعبة  
 وكنت طهيرا لعمرو بن العاص ثم لبست من اى اوطاه وفعلت فعل عقبه بن عبد  
 الله المرنى وصدقت رأى الخوارج وقلت ان الامر لم يتقل بعد الحسين  
 بن علي ابنايه الى تمام الامية الى الامام المهدي المنتظر ودلت على قتال  
 اهل البيت بن امية وبن العباس وابطلت حكم التمتع وزدت في حد  
 الحرم ما لم يكن وحرمت بيع ايهات الاولاد وقلت بواى بنه الدين وبرت  
 مشيعة المؤمنين وكنت مع السام والغوغا (بالهروان واستحت خطا  
 اى موسى وادخلت في القرآن ما لم يثبت من سعاد وسركت ابن بلجم واسعدته  
 في صداق قطام وبرت من حبه همدان ولم اقل باسقاط العصاة في الامام  
 ودخلت مع اهل الضبط الطام **واما الزيدية** فهم اقرى التورم الى القصد  
 الامم ومولهم ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ايه عدل وان ولايتهما كانت  
 لما انتخبته المصلحة مع ان عليا رضي الله عنه افضل منهما وبرون جواز  
 ولايه المفضول على الفاضل في بعض الاحيان لما تقتضيه المصلحة  
 او لحوق القسمة وهذه الطائفة امام باقر الى الان باليمن وصنعاداره وامرا  
 مكة المعظمة منهم وحدثني الامير الشريف مبارك بن عطفه ان ابنه نفيهم



لا يدينون الا بطاعته ذلك الامام ولا يرون الا انهم نوابه وانما  
يتامرون صاحب مصر لخواصهم منه والاطواع وصاحب اليمن لمدا راته  
لواصل الكارم ورسوم الانعام وكانت له ولاي دوله قديمه بطبرستان  
فزالا هذه البقيعه **هولاي** **ابا تهم** ايمان اهل السنه ويزاد فيه  
والبراه من معتقد زنديق ورايت ان قولي في الاذان حي على خير العمل  
بدعه وخلعت طاعه الامام المعصوم الواجب الطاعه وادعت ان  
المهدي المنتظر ليس من ولد الحسين بن علي وقلت وقلت بتفضيل  
الحسين بن علي امير المؤمنين علي وبيته رضي الله عنهم وطغيت في راي ابنه  
الحسن علي ما اقتضته المصلحه وطغيت عليه فيه **واما غيره هولاي**  
من يحاج الى خلفه ويضه نطاق المقر في لغيفه فهم طاعه الدرزيه  
وهي بدست الطائفه الامنه الخائفه وشاانهم شان البصريه في استباحه  
نزوح المحاربه وسائر الفروج المحرمه وهم اشد كفرا ونفاق منهم  
وابعد من كل خير واقر الى كل شر وانما وهم الى ابي محمد الدرزي  
وكان من اهل مولاة الحاكم ابي علي المصموداني العزيز خليفه مصر وكانوا  
اولا في الاسماء عليه ثم خرجوا عن كل ما تحلوه وهدموا كل ما ائله

وهم يقولون برجعه الحاكم وان الا لوهيه انتهت اليه وتذرت ناسوته  
وهو يعيب ويظهر بصيئه ويقتل اعداءه قتل ابا بده لانعا د بعده  
وهم ينكرون المعاد من حيث هو ويقولون بحقوق الطبايعه ان  
الطبايع هي المولده والموت بغنا الحراره الغريزيه كانظنا السراج  
بغنا الرئيه الامن اغتبط ويقولون دهر دايهم وعالم قائم ارحام تدفع  
وارض تبلى واصل هذه الطائفه هم الدين رادوا في البسمله ايام الحكم  
فكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم فلما انكر عليهم كتبوا بسم الله  
الحاكم الرحمن الرحيم فجعلوا في الاول الله صنفه الحاكم وجعلوا في الثاني  
العكس ونزها ولاي اهل كسروان ونزها ورمهم وكان شيخنا ابن  
بتميه رحمه الله يرى ان قتالهم وقتال البصريه ادلى من قتال الارمن  
لانهم عدو في دار الاسلام وشريقا يا هم اخبر **هولاي** **ابا تهم**  
اني والله وحق الحق الحاكم وما اعتقده من مولاي الحاكم وما اعتقده ابو عبد  
الله الدرزي الحجه الواضحه وراه الدرزي مثل الشمس الالهيه والافلت  
ان مولاي الحاكم مات وبلي وتفرقت اوصاله وفي اعتقدي تبدل الارض  
والسما وعود الرمم بعد الفنا وتبع كل جاهل وخطرت على نفسي ما



ما أيسر لي وعلمت يدي على ما فيه فساد بدني وكفرت بالبيعة  
الماخوذة والقيتها وراي سبودة **واما الخوارج** فهم العرقه  
المباينه للسنة والسبعة وهم الذين انكروا التحكيم وقالوا لا  
حكم الا لله وكفروا عليا رضي الله عنه ومعويه وسائر من  
خالقهم من لم يراهم وهم طوائف منهم الان الوهيبه واما انهم  
ايمان اهل السنة فيزاد فيها والا اجزت التحكيم وصوتت قول  
الفرقتين في صفين واطعت بالرضي من حكم اهل الجور وقلت في  
كتاب الله بالماويل وادخلت في الدين ما ليس منه وقلت ان اماره في  
اسيه عدل وان قضاهم حق وان عمرو بن العاص اصاب وان ابا موسى ما  
اخطا واستبحت الاموال والعزوج بعير حق واجترحت الكبار  
والصغار ولقيت الله متقلا مالا وزاد وقلت فحله عبد الرحمن ان يلح  
كفروا ان قابل خارجا ثم وبريت فحله وقطام وخلعت طاعه  
الدوس وانكرت ان يكون الخلافة الا في قريش والافلا اردت يسير  
ورمي مدعي المخطئين **من الحكم** اني والله والله والله العظيم  
الذي لا اله الا هو الواحد الاحد الفرد الصمد الابدي السرمدي

الاولى الذي لم يزل علمه العلل رب الارباب مبدى الكل العدم العدم  
الاول بلا دايه والاخر بلا نهايه المتزه عن ان يكون حادثا او عرضا  
للمحادثات الحي المتصف بصفات البقا والسرمديه والكمال المرتدي  
بردا الكبرياء والجلال مبدى الاولان وسير الشهب مغنير القوى  
على الكواكب وبات الارواح في الصور يكون الكائنات ومنه  
الحيوان والمعدن والنبات والافلا رقت روعي مكانها والا  
انصت نفسي بعالمها وبقيت في ظلم الجهالة وحجب الضلاله وفارقت  
نفس غير مرتسده بالمعارف ولا مكمله بالعلم وبقيت في عوز النقص  
وتحت مره الغي واخذت بنصيب من الشر وانكرت المعاد وقلت  
بغنا الارواح ورصيت في هذا بقاله اهل الطبيعه ودمت في قند  
المركبات وشواغل الحين ولم ادرك الحقائق على ما هي عليه والا  
فقلت ان الميولي غير قابله لتركيب الاجسام وانكرت الماده والصوره  
وخرقت النواميس وقلت ان المحسر والقيح الى غير العقل وضلت  
مع النفوس الشريره ولم اجد سبيلا الى النجاه وقلت ان الاله ليس فاعلا  
بالذات ولا عالما بالكليات ودت بان النبوات متناهيه وانها غير



كسبيه وحذت عطايق الحكما ونقضت تقرير القدماء وخالفت  
الفلاسفة الالهيه ووافقت على افساد الصور للبعث وحيرت الرب  
جمعه وابتدأت له جسم وجعلته ما يضل تحت الحد والماهيه ورضيت  
بالتقليد في الالهيه **بين العذريه** والله والله والله العظيم ذي  
الامر الانف خالق الاموال والمسيه والافلت بان العبد مكنته وان  
الجعد بن الدرهم محتقب فقلت ان هشام بن عبد الملك اصاب دما  
حلا لاسنه وان مروان بن محمد كان ضالا في اتباعه وامنت  
بالعذر خذره وشره وقلت انما اصابني لير يكن لي خطي وما  
احطاني لير يكن لي صبيبي ولم اقل انه اذا كان امر قد فرغ  
منه لم اسدد واقارب ولم اطعن في رواه الحديث اعلموا فكل  
ميسر لما خلق ولم انا اول معنى قوله تعالى وانه في امر الكتاب لدينا  
لعلى حكيم وبريت بما اعتقد ولقيت الله وانا اقول ان الامر غير  
انف وبالله التوفيق والعصه **القسم الرابع من الكتاب** في الامانات  
والدفن والهدن والمواصفات والمفاسخات فاما الامانات فهي اقواها  
دلاله على اشتداد سلطان من كتب عنه اذ كان يؤمن الخائف

امنا لا عوض عنه في عاجل ولا اجل ويختلف الشان في ذلك ويجمع  
الماصد ان يكتب بعد البسملة هذا امان الله تعالى واما ان يتيه  
سيدنا محمد بنى الرحمة صلى الله عليه وسلم واما اننا على فلان فلان  
الفلاني ويذكر اسما به وتعريفه على نفسه واهله وما له وجميع  
اصحابه واتباعه وكلما يتعلق به من قليل وكثير وجليل وخفي  
لما نانا لا يبقى معه خوف ولا جزع في اول امر ولا اخره ولا عاجله  
ولا اجله يخص ويضم ويصان به النفس والاهل والولد والمال وكل  
ذات اليد فليحضر هو وبنوه واهله وذوره واقربوه وعلمانه  
وكل حاشيته وجميع ما يملكه من ائنه وقاصيته ولصل  
بهر النيا ويغد على حضرتنا في ذمام الله وكلايته وضمان هذا الامان  
له ذمه ودمه رسوله صلى الله عليه وسلم ان لا ناله مكره  
منا ولا من احد من قبلنا ولا يتعرض اليه بسوء ولا ادب ولا يبرق له عود  
بغدي وله منا الاحسان والصفا بالعقب واللسان والرعايه التي توهم  
سربه وتهمي شربه ويطين بها خاطره ويرفرف عليه كالسحاب لا  
يناله الاما طر فليحضر وانقا بالله تعالى وبهذا الامان السري وقد



لنفضنا له به ليزداد وثوقاً ولا يجد بعدها سؤاظر الى قلبه طريقاً  
وسيل كل واقف عليه اكرامه في حال حضوره واجرايه على احسن  
ما عهد من احواله وليكن له ولكل من يحضره وما يحضره من نصيب من  
الاكرام وتبليغ تضاركي القصد ونهايه المرام والاعتماد على الخط  
الشريف **واما الدفن** فهو وان كان اقوى من هذه اسبابا واسل لما في  
الصدور فانه موقر عن رتبته لعله وقوعه عند الملوك وبعده بقرمه  
فيه عز جاده السالك وهو كثر متداول بين العرمان ولا يطعن في خاطر المذهب  
منهم الا به وطريقهم ان يجتمعوا كابر قبيله الذي يدفن لحضور  
رجال يتقونهم المدفون له ويتوهم منهم رجل ثم يقول زيد منكم الدفن  
لعلى وهو مقربا ما اجل عليه ثم يجدد دنوبه الذي اخذ بها ولا يبقى  
منها بقية ويقر الذي يدفن القابل على ان هذا اجملة مانعة على المدفون  
له ثم يحضر بيده حفرة في الارض ويقول قد القيت في هذه الحفرة  
دنوب فلان الذي نعمتها عليه ودفنتها له دفني هذه الحفرة  
ثم يود تراب الحفرة اليها حتى يدفنها بيده ولم تجر للعرب عادة بالكتابة  
في ذلك بل يلتقي في هذا ما كان يحضر كبار الفريقين ثم لو كانت دما

او مثلي عفت وعفيت بها اما الطالب فاما اذا كانت من الملوك  
كتب بعد البسملة هذا دفن لدنوب فلان لا تذكر ولا يطالب بها  
ولا يواخذ بسببها اقتضت المرام الشريفة السلطانية الملكة  
العلانية ضاعف الله حسناتها واحسانها وهي ما بدأ من الدنوب  
لعلى من الجرايم الذي ارتكبها والعظام الذي احتقنها وحصل  
العفو الشريف عن لها وقابل بالاحسان العيم بالتغديس وعلمها  
وهي كذا وكذا وتذكر دفننا لم يبق معه مواضع يستدبر الاسباب  
ومات به الحق وجيل عليه التراب ولم يبق معه لمطالب شئ منه  
مطمع ولا في احيائه رجاء وفي غير وارث فاطم يصدق به مولانا السلطان  
الاعظم وبذكر القابله واسمه تعالى الله صدقته وعفا عنها وقطع الرجا  
بالقياس منها واطل منها كل حق يطلب وصفي منها كل دنوب كان  
به يستدنب ودفنها تحت قدمه وسبها في علم كرمه وظلالها  
نسباً منسيا لا تذكر في حقاره ذمه وجعله بها مقبلاً في امر الله  
الى ان يعث الله خلقه ويتقاضى كما لشايقه لا يعقب في هذا  
الامان معقب ولا ينتهي الى امد له نظر مرتقب ولا ينش هذا الدفن



ولا يوقف له على أثره يوم ولا بعد حين ولا يخشى فيه صبر مصاب  
ولا يقال فيه الا وهبها كسي لم يكن او كنارح به الدار و مر غيبته  
المعار و رسر بالامر السري العالى المولى السلطانى الملكى العلى اعلاه  
الله و شرفه و غفر به لكل ذنب ما اسلفه ان يكتب له هذا الكتاب  
ما عفى له عنه و حفر له و دفن و اصبغ بعلمه غير مرتين و دفن له فيه  
دفن العرب و قطع له فى الذكر له ارب كل ارب و در شيخ القصور  
الدوارش و غيب مكانه فيما طر فى اللالى الدوامس و سبيل كل واقف  
على هذا الكتاب و هو ابحه على زوقف عليه او بلغه خبره او سمعه  
او وضع له اثره ان يقناسى هذه الوقايح و يتخذها فيما تضمنته الارض  
من الودايح و لا يذكر منها الا ما اقتضاه حملنا الذى يؤمن معه الملك  
و عفونا الذى شمل و عنا الله عما سلف **واما الهدن** فاعلم انها  
تكون بين ملكين و اكثر ما تكون بين ملك الاسلام **الملوك** كافر  
و تكون الى رجل يعلم بهادنه بها احدهما الاخر على نفسه و عساره  
وبلاده و رعاياه و ما يدخل فيه دايته و ينضوى الى سايرته اما على شئ  
يقرره له على ذلك و اما لا على شئ فاما اذا كان من الجانبين فلك مواصفه

١١٧  
و ستانى فاعلم ذلك فاما الهدنه فسيبيل الكتابه فيها بعد التسلمه هذا  
ما هادن عليه و اجل اليه مولانا السلطان فلان خلد الله سلطانه و شرف  
به زمانه الملك فلان العلى هادنه حنتر ددت اليه رسله و توالت  
عليه كتبه و امله ليمهله و ساله ليكف عنه اسله حنتر انت صناعه  
ان تصنع و سما عجاهه بالدم الا ان تسفح فرأى سدد الله اراه ان الصلح  
اصلح وان معاملته ازح و هادن هذا الملك و تسميه على نفسه و اهله  
و ولده و نسله و جميع بلاده و كل طارفة و تلالده و ماله و ملك و مال  
و جهات و اعمال و عسكر و جنود و جموع و حشود و رعايا فى ملكه  
من المقيم و الطاري و السايير بها و السارى هادن مدتها الاول تاريخ هذه  
الساعة الراهنه و ما يتلوها مده كذا و كذا و لهم عادة ان يحسبوها مده  
سنين شمسيه فيجرد حسابها بالعمريه و يدكر سنين و اشهر و اياما  
و ساعات حتى يستكمل السنين الشمسيه المهادن عليها عمل فيها  
هذا الملك فلان الى بيت مال المسلمين و الى تحت يد مولانا السلطان فلان  
قسيم المخرج في هذه المده و يذكر المقر و محرر ثم يقول يقوم بها  
الملك من ماله و ما يتكفل بجايبه من خزينه اهل بلده و خراج



اعماله يقوم به ثم يذكر اقساطه قياماً لا يخرج معه الى تكليف  
مطالبه ولا الى تناوله بيد مغالبه على ان يكون مولانا السلطان عنه  
باسبابه وخيله المطلبه عليه في صباحه ومساءه ويضم عن بلاد اوطاف  
جنوده وعساكره وابتاعهم ويؤمنه من بطايعهم وسراجههم ويمنع عن  
بلاد هذا الملك المتاخمه لبلاده والمزاحه لدوافق امداده ومرد عنها  
وعما جاورها ويقتيه ما في ملكته وهي كذا وكذا ويذكر ايدي النهب  
ويكشف الغارات ويمنع الاذى ويرد من تخرج من عايا هذا الملك اليه  
ما لم يدخل في دين الاسلام ويشهد الشهادتين ويقر بالكلية المعتادتين  
ويؤمن صلابه هذا الملك وتجاره والمتردد من بلاد الاسلام في  
عوارض الاشغال ولا يحسن عليهم ضرر في نفس ولا مال وان اخذت  
المتحرمة لهم مالا او قتلت منهم احداً امراً بضافهم من ذلك المتحرم  
وان يوصل بحقه من ذلك المحرم وعليه مثل ذلك فمن دخل اليه من  
بلاد الاسلام وان لا يفسح لنفسه ولا لاجل من جميع <sup>اهل</sup> بلاده في ابواب  
مسلم مستصر ولا يجرى لذوي عي منهم ولا متبهم وانما دلتما ورد عليه  
كتب مولانا السلطان فلان او كتب بوابه او احد من المتعلقين باسبابه

يسارع الى امثاله والعمل به في وقته الحاضر ولا يؤخره ولا يهمله ولا يطرحه  
ولا يهمله وعليه ان لا يكون عينا للهار على بلاد الاسلام ان ذنت به او بعدت  
الدار ولا يواطى على مولانا السلطان فلان اعداءه واولهم التثاير وان يلزم ما  
يلزمه من المسئلة بالمسكنه وينبغي ان تشكك عنه به الاسنة وما اشبهها  
من الاسنة وعليه ان ينهي ما تخد عنده من اخبار الاعداء ولو كانوا اهل ملته  
وينبه على سوء مقاصدهم ويعرف ما بهم ساعة واحوال ما هم عليه وهدد هدرته  
ثم علمها الصلح الى منتهى الاجل المعين فيه ما استمسك بشروطها وقام بحقوقها  
ووقف عند حدّها الملتزم وصرف اليها غنان اجتهاده وبنى عليها قواعد  
وفوايه من التكدير فيها سراير صفايه سال هوسه هذه المهرنه المقرره واجابه  
مولانا السلطان اليها على شروطها المحرره وشهد به الحضور والملكيتين  
وتضمنته هذه المهرنه المستطوره وبالله التوفيق وتودع بالعربي والسرياني  
**واما المواصفات** فهي ما يقرر من ملكين على تقرير دراجاتين على تقدم الاساره  
اليه وسبيل التجابه فيها بعد البسملة هذه المهرنه استقرت من السلطان  
فلان والسلطان فلان هادن كل واحد منهما الاخر على الوفاء عليه واصل له  
اجلاً ينتهي اليه لما اقتضته المصلحة الجامعة وحسنت به مواد الامال



الطاعة ما كُتبت بينهما أسبابها وفتحتهما بها التواكبا وعليهما عهد  
 الله بالوفا بشرطها والانتها إلى أمدها ومديد جمل المواعيد إلى آخر مدد  
 ضربا لها اجلا أو لها ساعة تاريخه وإلى نهاية المدة وهي مدة كذا أو يذكر  
 نحو ما تقدم على أن كل واحد منهما يغيب بينه وبين صاحبه سيف الحرب  
 ويكن ما بينهما من السهام والراسق وبقدر الرماح الخطار ويقر على رابطها  
 الحبل المغيرة وبلاد السلطان فلان كذا وكذا وبلاد السلطان فلان  
 كذا وكذا وما في ملكه كل منهما من الثغور والأطراف والمواني  
 والرسايق والجهات والأعمال والأزمار وسهلا وجبالا ونائيا ودائيا  
 وروفا وملكها المسمى وبنية وأهله وأمواله وجنده وعساكره  
 وحاصر ما يتعلق به وسابره ورعاياه على اختلاف أنواعهم وعلى أفرادهم  
 وأحناهم البادية والبادية والمقيم والسائر والتجار السفارة من جميع  
 المتردد من سائر الناس جميعين على أن يكون على فلان كذا وكذا على فلان  
 كذا ويعين ما يعين من مال أو بلاد أو مساعده في حرب أو غير ذلك يقوم  
 بذلك لصاحبه وينهض من حقه المقرر بواجبه وعليها الوفا الموكدة  
 الموثقة والمحافظة على العهد والمسلك بسببه الوثيق هذه صيغة محكمة

نظمتها وتصادقا عليها وعلى ما تضمنته المواصفه المستوعبة <sup>بها</sup>  
 فيها وأشهد الله عليهما بمضمونها وتوثيقا على دونهما وشهد من حضر  
 مقام كل منهما على هذه المدة وما تضمنته المواصفه وجرت بينهما  
 على حكم المناصفه رايها فيها سكن الجراح وغض طرف الطماع  
 وعلى أن على كل منهما رعاية ما جاوره من البلاد والرعية ومن  
 تخرج من إحدى المملكتين إلى الأخرى عيدا وما احدهما باليد الغاصبه  
 استعيد وبهذا تم الاستهاد وقرى على المسامع على رؤس الاستهاد  
**ولما المناصفات** منى نوعان فسخ ونفاسخ فالفسخ ما وقع من إحدى  
 الحكاين فيه فنقض عهد حصلت المواصفه عليه وقلان يكون في هذا  
 الأما يبعث على السنة الرسل وتذكر كتب عمى الصاحب شرو الدين أبو محمد  
 عبد الوهاب رحمه الله سنة دخول العساكر الإسلامية مدطيه سنة  
 أربع عشر وستمائة فسحا على التكفور مملكتين كان سببا لأن  
 راد قطيعته والذي أتول فيه أنه كتب بعد البسملة هذا ما استخار الله  
 فيه فلان استخارة بن له فيها عذر الغادر وأظهر له بها سرايا باطن بما  
 حققه الظاهر فسخ فيها على فلان ما كان بينه وبينه من المهادنة التي

وكل من تفاها على الرعي



كان اذ الوقت القلبي اخمدتها وظهر السيوف المذكور فيها الى انقضاء  
مدتها وذلك حين يدانته من وجبات النفس وحل المعاقده التي كانت لسد بعضها  
ببعض وهي كذا وكذا وتذكر وتعد ما يوجب كل ذلك اخفاها للزم  
ونقص العهود المرعية الحرمة وهذا قواعدها المدهنة وتخليه ما كان قد اسلك  
من الاعنه كتب للنداء وقدم والحداد ومن يشهد بوجوب هذا الفسخ ودخول ملة  
تلك العدة في حكم الفسخ ما تشهد الايام وتحكم غلبه النصر المكتتب  
للاسلام وكتب هذا الفسخ لفلان وقلان وقتبند اليه عهده وانفذ اليه  
سهمه وانخر وعده بعد ان صبر مليا على ما لاقته واقام مده يداوي مرض فمائه  
ولا ينجع فيه شي من مداواته وليسفر الله منصره وتحذر من اسكره من  
يحذره وامر فلان بان يقرأ ما في هذا الكتاب على رؤس الاشهاد لينقل  
مضمونه الى البلاد انفة من امر لا ينادى به الاملاك ويضرب لهذا  
القادر لولا لا يقال هذا اللوا الغدرة فلان **واما المفاصلة** فيكون من  
الحققتين وصورة ما يكتب فيها هذا ما اختاره فلان وقلان من فسخ ما كان  
بينهما من المعاهدات التي هي الى اخذ كذا اختار فسخ بنايها ونسخ ابناءها  
ونقص ما كان ابر من عهودها والدمر عهودها جرت بينهما على رضى من كل

١٢٠  
منها بايقاد نار الحرب التي كانت اطفئت واما ذلك التواير التي  
كانت كفتت بندها على سوايينها واعتقاد من كل منها ان المصلح  
في هذا الجهة واستقط ما يحمله الاخر من رقبته ورضي فيه بقضا السيوف  
ومضى امر القضا والعقد في مساقاة الخوف وقد شهد عليهما بذلك الله  
وخلفه ورحضه ورضع ونظر وان ذلك يتأرجح كذا والله الموفق والهادي الى  
طريق الحق **القسم الخامس الكتاب** في نطاق كل مملكة وما هو مضاف  
اليها من المدن والقلاع والرسايق واما نطاق كل مملكة فسادكر  
مملكة الاسلام وما يجري فيه لكتابها الاقلام وابدى بالقاهرة  
التي هي امر الممالك وظهره البلاد وهي في وقتنا هذا دار الخلافة ورشي  
الملك ومنبع العلم ومحط الرجال وتبعها كل شرق وغرب وبعد وقرب  
خلا الهند فانه ما الى المكان بعيد المدى يقع اليها ما يكبره ونسبح من  
حديثه ما لا نالقه وكان يحولنا ان نجعل كل المطى بالقاهرة دارة  
وانما نقردها ما استملت عليه حدود الدار المصرية مدد بوبام كل  
مملكة نطاقها ثم اليها مرجع الكل والى تحركها نصبت تلك الخلق  
موسر يستل عليها اربع حدود فاما الحد القبلي فينتهي بصفة القلعة



حيث عيذاب على بلاد الحدار به الى بلاد الروم من بلاد النوبة خلف  
 الجنادل التي على مصب النيل الى جبال المعدن الى صحرا الحبشة  
 واما الحد الشرقي فينتهي الى بحر القلزم وغالب ما بينه وبين بحر النيل  
 منقطع بمال ويجاج وجبال ويسمى ما ساحل البحر في الحد بالبحر  
 ثم يتسع من حيث السوس وما احده شرقا وغربا الى الغرب الى البحر  
 الله فيها فرعون فبنته الحد الى تبة بني اسرائيل حتى تقع على طرف  
 الشام واما الحد اليشاني وتسميه اهل مصر البحر فما بين الرعقة وفتح  
 حيث الشجران والشجران واما ما موضع الشجران التي  
 تعلق فيها العوام الحرق ويقولوا هذه مغايح الرمل وهي حيث الحشب  
 المجنبه عن البحر الشامي قريب الرعقة فاما لاني رالي بالمكان المعروف  
 الان بالحروب وتعرف قديما بالعش وقد بني بها الان خان سبل  
 وعمل ساقية يحرك منها الماء الى حوض تشق منه الماء والحلال  
 في وان عظمت محدثه عز زمان من حد الاقاليم ولست في موقع  
 ما ذكره ثم ماخذ هذا الحد مساحلا الى البحر الشامي ولما الحار  
 الغني فاخره في العاده معمر الاسكندرية اخذ على الليونة الى

وما احوال اليوم تقا

العهد من لاء العقبة وهو اخر حد مصر ثم يحطف على خد الواحات  
 مقبلا على الصعيد حتى يقع على الحد القلي وهذا اذان ذكر الطاق  
 فتقول لمصر وجبان قبلي وحركي فالعقبة هو احلها قدرا واطولها مدي  
 واكثرها احادي وهو الجيزة وهو امرتها الى القاهرة غربي النيل ويتبع  
 قبالة العقبة منها بلاد اتيق شرفي النيل في القاهرة بضاقت مكة  
 الحبش وبساتين الوزر ثم يلي الجيزة مقبلا في برها بلاد الهندس  
 ويصاقت بلاد الهندس افرغها بلاد العيوم وينتهي ما منقطع ومثل  
 والعيوم وهو الذي يحرق حرق دائما مستمرا وينقسم به مقامهم مثل  
 دمشق ولا يعرفون قسمه الماء بالقبضات ثم يلي الهندس مقبلا بلاد  
 الاسمونين وفيها الطاويده ثم يليها بلاد منفلوط ثم يليها بلاد اسوط  
 ثم يليها بلاد اخميم واخميم شرق النيل ويبارك منها البرابي  
 المشهورة في البلاد المفروية بها المثل على الاسنة وهي ان كانت  
 شرق النيل فكل بلادها ومرار عما غربي النيل وهناك جبل الحماره  
 وموضع البحر والزرع وفي غربي النيل قبالتها بلاد المعروف  
 بغرب قولا وهي مضامات قوص وبلادها ثم اسوان وهو على قوص واليه



نائب عنه ويخرج مما بين قوس واسوان الى صواع عذاب حتى  
ينتهي الى عذاب وهي قرية حاضره البحر ومنها يعمد الى حده  
ويكون بها جند قوس وواليها وان كان قتل السلطان  
فانه نائب لو الى قوس ووالي قوس اعظم ولاه مصر واجلته  
فهذه جملة الوجه القبلي وفيه الصعيديان الادنى والاعلى الادنى  
كلما سفل على اسمونين الى القاهرة والاعلى كلما علا اسمونين  
الى اسوان وغالب زرع ورفعه وطلب قوته وطلب فرعه غربي  
النيل وما يوجد شرقي النيل قليل وهو تبع لامتبع فلما الوجه البحر  
فهو كلما سفل على الجزيرة الى حيث مصب النيل في البحر السامي بمياط  
ورشيد وهو اعرض الوجه القبلي و به الاسكندرية وهي مدينة  
مصر العظمى فاما ما وقع منه شرقي النيل في القاهرة المتصل  
بها فاقربها منه الصواع وهي القرى التي امرها يبدوا الى القاهرة  
ثم قليوب ثم الشرقية ومدينتها بليس واما ما وقع غربي احد مرى  
النيل القريب في هذا الوجه فاقربها الى الجزيرة حريره المنى نصر  
ثم منوف و دلاها عمل واحد والاسم لمنوف وهي كانت مدينه

مصر العظمى من فرعون موسى عليه السلام ثم ابياد وهي منوف  
واسم منوف منف ثم يليها بلاد الغريه ومدينتها نخله الماحيوم  
وهي عمل جليل ايضا هي قوس ثم يليه اشهر وعرف باسم الرمان  
لكثره وجود الرمان بها وهي الدقهله والمرتاحيه ثم يليها  
دمياط حماها الله تعالى وهي اخذ الثغور والضاله المستنقده بعد  
طول الدهور واليهما احد مصي النيل وما هو غربي الزفة الثانية من  
النيل فاقربها الى الجزيرة بلاد البحري ومدينتها دمنهور والجسر وهذه  
البلاد تشتمل على بر ميقف وطايف من العرب وبها بركة النطرون  
الذي لا يعلم في الدنيا ان يستغل منها فاما اخومن ما به فدان تغل  
تخوم ما به الف دينار ثم يلي بلاد البحريه مدينه الاسكندرية غمر  
الاسلام المعترف وحيي الملك المحض حشا الله وكفاها وهي مدينه لا  
يتسع لها عمل ولا يكثر لها قري فهذه جملة الوجه البحرى ثم لم يبق  
ثمنه عليه الا قوطيا وهي قرية في الرمل جعلت لاجل الموجبات وحفظ  
الطرق و امرها مهم ومنها يطالع بكل وارد وصاير واما الواحات  
فخاربه في اقطاع امر اهم تولون عليها كل موطع في اقطاعه ومغلا



كانه مصالحه لعدم التمكن من استغلاله اسوة ببقية ديار مصر لو قومه  
منقطعا في المال النابيه والقنار النازحه وهذه جملة رطب القاهر  
المحيطه مصر سفلوا علوا وبالله التوفيق **واما الشام** فمن جميعه من القبلة  
البر المفقريه بنى اسرائيل وبر الحار والسماء الى روى الغزات بالوقت  
وهذه المحاذات كلها وحريره العرب وحده جميعه من الشرق طرف  
السماء والغزات وحده من الشام البحر السائي وحده من الغرب حده مصر  
المقدم ذكره وهذه الحدود هي الجامعة على ما يحتاج اذا فصلت على  
زياده ايضاح **م يقول** الناس في الشام اقوال فيجعلها الا  
شاما واحدا ومنهم من يجعله شامات فجعل بلاد فلسطين والارض المقدسه  
الى حد الاردن شاما ويقولون الشام الاعلى ويجعل دمشق وبلادها والاردن  
الى الجبال المعروفة بالطوال شاما ويتبع على قرية النك وها هو على خطها  
ويجعل سوريا وهي حمص وبلادها الى رجب ما لك شاما ويجعلون حماه  
وسيرزمير شاما فاقا ومنهم من يجعل منها حماه دون سيرزمير ويجعل قيسرين  
وبلاذها وحلب ما يدخل في هذا الحد الى جبال الروم وبلاد العواصم البغداد  
وهي بلاد سليس فاما عكا وطرابلس وكلما هو على ساحل البحر وكلما

١٤٥  
قابل منه شبار السماوات حسب منه ونهنا على هذا كله لتعرف فاما ما  
هو بين زماننا وعليه قانون ديواننا فانه اذا مال السلطاننا بلاد الشام  
ونابيه الشام لا يريد به الادس ونابيهها وولاية مردين العرش حد  
بلاد مصر الى اخر سلبه ما هو شرق لثمال والى الرجب ما هو شرق تحضر  
وقد اصبحت اليها في ايام سلطاننا بلاد جعفر وحما ان تكون مع حلب  
فعلى هذا قد صارت مملكة دمشق مشتملة على الشام الاعلى وما  
يليه وما يلي ما يليه وبعض الشام الادنى وليس يخرج عنها من ذلك الا  
حماء وما اخرج مع صفد ومع طرابلس وافر دابه والكرك ويكون  
في نيايه نابيه نيايه عزم ونيايه دمشق ونيايه حمص وبعض شى حما  
يقتضى الحق ان يكون في نيايه حلب ونحوه ذلك على ما هو الان  
ان نيايه الشام تستل على ولاية بر واربع صنفات فاما البر فهو ضواحي  
دمشق وحده من القبلة قرية الحناره المجاوره الى الكسوة وما هو على  
سمتها طولا ومن الشرق الطوال الى البلك وما وقع على سمتها **اعلم**  
ومر الشام ما هو على سمت البلك من القرى اخذا على عسال وما حوله من  
القرى الى الزبداني ومن الغرب ما هو من الزبداني الى قرى القفران السامه



للخياره المقدمه الذكر وفي هذا امبرج دمشق وعظمها **واما الصفقات**  
 والساحليه والجبلية وام هذه البلاد مدينه غزه والنيابه بها  
 لها بها الكلدان هذه الصفقة مع راجعه نايب الشام واما الولاية  
 والعزل بها فلنايب الشام ليس الاية قرتيا وببيت حمير والداروم  
 فان والى غزه تولى ولايتها وهي الصفقة هي الشام الاعلى يتقصر منه ما  
 هو من حد الاردن الى اول حد قاقون فاما ما يدور بهذه المملكة  
 من النطق بالولايات الجبلية فالجبل منها يدور اخليل عليه السلام وهو  
 اقربها الى غزه ثم القدس الشريف ثم نابلس واما الساحل فولاية  
 مدينه غزه ثم الرملة وهي فلسطين ثم لدمشق قاقون **واما الصفقة الشمالية**  
 وهي المعروفة القبيلة وسميت بهذا لانها قاع دمشق وحدها من القبلة  
 جبال المغيرة القبيلة المجاورة لمرج من عامر من الشرق البرية ومن  
 الشام حد ولاية بر دمشق القبلي ومن العزل الاغوار الى بلاد الشقف  
 ومدينها العظمى بصرى وبها قلعة داتها قلعة دمشق وكانت دار  
 ملك لبعض بني ايوب ومقر الولاية باذرعات يعني مقر والى الولاية  
 احكام على مجموع الصفقة وهذه الصفقة اولها مرجع القبيلة البكنا

ومدينها حسان ثم الصلت ثم عجلون وجبل عوف منه مدينه الباعوثه  
 وعجلون اسم القلعة المبنية على الجبل المطل على الباعوثه وهو حصن  
 حليل صغره له حصانه ومنعه ثم ادرعات ولاذرات ولاية خاضه  
 بها واول حد هذه الصفقة من الشرق صرخد ولها قلعة وكان بها ملك  
 من الملوك المعظمه وقد جعل بها من تحت عظم ملك او نيابه معظمه ثم يلي  
 صرخد بصرى ثم زرع ثم ادرعات وقد يتصل على بصرى باذرعات من  
 القبلة لدحول زرع متشامله ويلي زرع مغربا عن بصرى وينتهي من عملها  
 الى ادرعات ويلي بصرى مغربا شمال بلاد الشعرا والولاية بها تكون  
 تارده في قرية القنيطره ويليها شمال باناس وبها قلعة الصبيبه وهي من  
 اجل القلاع مبنية في اعلا البقاع **واعلم** ان الاغوار كلها لهذه الصفقة  
 خلا ما هو مختص بالكرمل ومدينه الغور المضائق الى هذه الصفقة بيسان  
 وبها مقر الولاية فهذه جملة الصفقة القبليه **واما الصفقة الشمالية**  
 وهي المعروفة بالشمالية فحداتها من القبلة حد ولاية بر دمشق الشام وبعض  
 العزى من الشرق قرية جوسيه التي من القرية المعروفة بالقصب من عمل  
 حمص ومن القرية المعروفة باللقية من عمل عجلون ومن الشام مرجع الاسل



المستفل عن قاهر الحمل حيث يجد نهر الارنط وهو العاصي والبلاد  
المفرده لطرابلس كلما شامل عز جبل لبنان الى البحر ومن الغزير ما هو  
على سمت البحر مخدراً صوع وحد ولايه برود مشق القبل والعزيز وبها  
من المدن الجليله بعليك وبها القلعه الحصينه الجليله التي هي من  
اجل مباني الارض وانما بنيت قلعه دمشق على منالها وبها تلال  
تعد من امثالها ابن قلعه دمشق من قلعه بعليك وحجارها تلال الثوابت  
وعندها ملك الصخو والنوابت **شعر**

قد يعبد الشئ شئ ليشابهه ان السما نظير المائيه الزرق  
وكانت دار ملك موروثه جليله الدار نبينه السان ومن عرشها  
درج بجر الدناوب والدا الملك الايوبيه وبعليك ولايه خاصه بها  
ومن مضافاتها ولايتان جليلتان وهما عمل البقاع المعروف بالبحلي  
وليس بمقر ولايه وعمل البقاع المعروف بالعززي ومقر الولايه الكرك  
المعروف بركل نوح عليه السلم وهما ثلث ولايتان الان منفصلتان  
الان عن بعليك وهما مجموعتان لوال جليل منفرد بذاته ثم يضاف بلاد  
بعليك من شامها بغرب بيروت وهي عمل جليل ومدينه بيروت هي الشام

وهي به نظير الاسكندريه بمصر وبلي بلاد بيروت بلاد صيدا  
وهي ولايه جليله واسعه العمل ممتده القري هذه جمل الصفته  
السماليه **واما الصفته الرابعه** هي الشرقيه فحدها من القبله قريه العصب  
المجاوره لقرية جوشه المعلوم ذكرهما اخذاً هذا الحد على المنك  
الى القريتين ومن الشرق السما الى الفرات تنهي الى مدينه سليميه ولها  
قلعه تقاربها تعرف بشميس ومن الشام ما ينتمي الى الرستن  
ومن الغزير نهر الارنط وهو العاصي ومدينه هذه الصفته حمص وهي دار  
ملك البيت الاسدي ولم يزل الملكها في الدوله الايوبيه سطوه  
تخاف وباسر محدروها القلعه المصحفه ولائحه لها ولها نيايه جليله  
وعسكر وتشتهل هذه الصفته على ولايه قارا وهي قتل حمص ولايه  
مدينه حمص نفسها ولايه سليميه ولايه تدمر وهي ما بين القريتين  
والرحبه وبهذه الصفته مدينه الرحبه على الفرات وبها قلعه  
ونيايه وفيها حربه وخياله وكشافه وطوائف من المستخدين هذه  
جمله هذه الصفته الشرقيه بها تمت الصفتان الرابعه ولم يبق من  
مضافات الشام الا جبر وهي مجده البنيان مسجده لانها جددت



مند سنوات بعدان طال عليها الابد واحنى عليها الذى احنى  
على ليد وبنام ذكرها تم ما يطلق عليه الان الشام في المصطلح  
على ما يجري على لسان سلاطنتنا ويصير به ما يكتب عنه **واما**  
**بلاد حلب** فمدنها القبله المعرفه وما وقع على سمنها الى الدمنه  
الحراب والسلسله الروميه ومجري القناه العديده الواقع ذلك كله  
من الحيات والعريه المعرفه بقبه ملاعب ومن الشرق البر حيث  
يحد بردا اخذا على البلخ ونهر الجلاب على اطرافها الى الفزان ارضه  
تخذها وبهذا القسم تكون جعبرد اخذه في حذو دها ومن الشام بلاد  
الروم وما وراء الهند وبلاد الارمن وما وراء اجاها من الغرب ما اخذ  
مع بلاد الارمن على البحر الساسي وحلب قلاع ولايات فاما القلاع في  
البيره وهي التي لا تماثل ولها عسكر ومنعه ولنايبها مكانه حلبه  
وقلعه المسلمين وهي المعرفه بقلعه الروم كانت مسكننا الخلفه  
الارمن ولا يزال بها طاعوت الكفر فقصدها الملك الاشرف صلاح الدين  
خليل رحمه الله للهجه ونزل عليها ولم يزل بها حتى افتتحها وسماها قلاع  
المسلمين وهي من جلائل القلاع والكنحت او هي ذات عمل متسع وعسكر

تطوع بجمع وكرد وبتسنى في البغ الماتم لبلاد الدروب  
والمستعمل حمزه في الحروب به عسكر التركمان والاكراد ولا يزال لهم  
الارض الجهاد ولنايبها مكانه حلبه وان كان لا يلتحق بنايب البيره  
وعينيات وهي مدينه حسنه والراوندان والدرسا والفراسه كانت  
تخضع الاسلام في بحر الارمن حتى استضيفت للفتوحات الجاهانيه وبها  
الرصاص وهي مضمونه اعضاها وخزونه اجزاها والقصور وهولها طاكه  
والشعوب كما تسمى بها كاسبي الواحد وجرشغلان وابوقيس وحارم وشيزر  
فهذه جمله قلاعها وهي على الترتيب وان كانت عينيات داخله النطاق  
فانها في موقعها من ما ذكره الله التوفيق واما ولاياتها فاجلها العرييات  
وهي سرمين وما معها وجهه ولايات حلب كغزطاب وفامه وسرمين  
والجبول وجبل سمعان وعزار وتل بستر وغيرها في هذه القلاع مما له ولايه  
مضافه اليه ولمدينه حلب نفسها ولايه يوكا لدمشق فهذه احوال البلاد  
الحلبيه **واما بلاد حما** فمدنها القبله الرستن وما سامته اخذا من  
سلميه وقبه ملاعب الى حيث يجري النهر والامار العديده ومن الشرق البر اخذا  
على سلميه الى ما استقل عرقه ملاعب ومن الشام اخرا من المعرفه من انقرا تا



ومن الغزب مضافات مصياف وقلاع الدعوه وليس لها نطاق يدور على  
غير ولايه برها الحاصر بها نفسها وبارز والمعرة **واما بلاد طرابلس**  
فحداهم القبله جبل لبنان مُتدا على ما يليه مخرج الاسل حشد  
نهر العاصي ومن الشرق نهر العاصي ومن الشام قلاع الدعوه ومن الغرب  
البحر وبلاد طرابلس لها قلاع ولايات فاما العلام فهي عَصْر عكار  
وحسن الاراد وهو حصن جليل وقلعه سما لا تعد منها السما وكانت  
محل النباه ومقر العسكر قبل فتح طرابلس وبلاطس وصهيون ثم قلاع  
الدعوه وهي العليقه والمنقه والكهف والمربق والقدموس والخزان والرافاه  
ومصياف وهي ازملاك هذه القلاع الاسما عليه ولها على قلها الرب العلي  
واما ولاياتها فهي انططوس واللاقية وجبد المتطهره وبلاد الضنيين  
ومنها بشرية وجبله وبها مقام ابرهمن زادهم رحمه الله عليه وانفه وجبل  
وما لعل في تلك ماله ولايه هذه جمله البلاد الطرابلسيه **ولما بلاد صند**  
فحداهم القبله الغور حيث جسر الصنبره ورواع اطربه ومن الشرق الملاحه  
الفاصله بين بلاد السقيف وبين حولة بانياس ومن الشام نهر ليطا والغزب  
البحر ولاياتها السقيف الكبير المشهي بار نور وهو قلعه منيفه ولها بيرة

قال ولايه جينير ولايه عكا ولايه الناصره ولايه صور وصود  
كنيسه تقصد هاملول البحر عند تملكهم للملك واهل  
والا فباي صبح لهم تملك وشروطهم ان يدخلوها عنه فلهذا الاوال عليها  
الرقبه لذلك وهم على هذا باتونها با غته فيقتضون منها ما ارادوا  
ثم ينصرفون **واما الكرك** ويعرف بكر الشوبل فحداهم الغرب  
عقبه الصوان ومن الشرق بلاد البلقا ومن الشام بحيره سدوم وهي  
المعروفه بالمنتندة ويحيطه لوط ومن الغرب تيمه بن اسرائيل والكرك  
حصن الاسلام ومعقله والسلام بناء الملك العادل ايوح وشيد بناء  
ووسع فناءه وكان ديرا للرهبان عكابه راكب ونقلوها الى بحر القلزم  
لتقصد الحجاز فوقع الله بهد العايم الصاحيه والمهمم العادليه  
واخذوا واما السلطان صلاح الدين فهم فحملوا الى منى وذكروا بها  
على حرات العقده حيث تدخ المدن بها ولم تنزل الملوك بعده لمخاوتها  
وتدخربه اموالها وتخلف فيه ابناؤها والشوبل الان مضافات  
الان قلعتهم اخليت من الرجال وسد بابها ورسم الولاة قائم ومولها  
يكون في قبل السلطان وهو راجع من يكون له الحكم في الكرك



واللكول ولاية بر تحكم على بلادهم والمبلغا تارة تضاف اليه وتارة  
لا تضاف وهي الان نيايه عنده مع دمشق لاميعة **واما** ما بقي منها  
افرده بالذكرها اتصل ببلد الملكة الحلييه وهو القنوطان كجها بيه  
وايتت هنا ادلم يكن لها طوق بملكه تذكر فيها ولست هي من  
السامات بندي شي وانما هي من بلاد الارمن المسماه قديما ببلاد العواصم  
والغور والعهد بفتحها قريب جعلت نيايه جليله نحو حمير وجعل  
امرها الى نيايه السام ثم جعلت الى حلب و امرها من لزل حتى الروصا  
من القبلة البحر والشرق البلاد الحلييه حيث باب اسكنندورند  
ومر السام نهر جها ن يفصل بينها وبين بلاد الدروب ونهر العزب الباقي  
بايدي الارمن ومدينتها اياس وبها عدة قلاع خربت عند الفتح اجلها  
كوارا والبقية نخه وتل حدود وحمير والمهار وبنار وها حصنان  
بناهما هرون الرشيد والبقية من بنا الماسون ومهدا ثم ذكر النطق بمصر  
والسامات وما معها جميع المالك الاسلاميه الا الحجاز وهو قطعة خزره  
العرب وليس امره بمضبوط ولا الى حفظه التفات منوط وقد عدم في رسوم  
المكاتبات من نجد المالك ما هو المهم المعدم وفي ذلك غنى والله ولي التوفيق

منه وكسومه **القسم السادس من الكتاب** في مراكز البريد وهجن  
البلح والحمام والمرآت المسفرة فيه في البحر والمناذر والمحركات اعلم  
ان البريد المحرور هو اربع فراسخ والغرض ثلثة اميال والميل  
بالم الف ذراع بالمائتي والذراع اربعة وعشرون اصبع والاصبع ست  
شعيرات طمعه واحدة الى بطن اخرى والشعيرة اربع شعرات من ذنب بعيل  
فهو هو البريد المعمول عليه ككل عمل فاما مراكز البريد الموصووعه  
الان فاما ليست على هذا العمل لتفاوت الابعاد اذا كانت الضرورة  
الى ذلك تارة لبعضها وتارة للآخر بقرب حتى لتري لتري هذه  
المراكز البريدية قد يربو واحد ولو كانت على البحر الذي عليه  
الاعمال لما كان تفاوت وقد كان البريدية عهد الاكاسره والقيامه  
ولكن لا اعرف على اي حالين كان ولا اظنه الا على المحرور اذا كانت حكمهم  
تأتي على ذلك فاول **فوضع** البريدية الاسلام فغويه من الى  
سفيان حين استقرت له الخلافة ومات امر المومر على رضي الله عنه  
وسلم اليه ابنه المحسن خلا من المنازع فوضع البريد للشرع اليه اخبار  
بلادهم من جميع اطرافها فامر باحضار رجال من هاقين الغرض واهل اعمال



الرؤم وعرفهم ما يريد فوضعوا له البرد واتخذوا لها بغلا بالآلف  
كان علمها سفر البريد وقيل انما فعل ذلك رضى عبد الملك بن مروان حين  
خلا وجهه من الخوارج عليه كعمر بن سعيد الاسدي وعبد الله بن الزبير  
ومصعب بن الزبير والختار بن ابي عبيد وكان الوليد بن عبد الملك  
حمل عليه السفليسا وهو العصر المذهب العسطينيه الى دمشق  
حتى صبح به حيطان الجامع ومكة والمدينه والقدس الشريف ولم يبق  
منه الا ان الاما هو كجامع دمشق وبقيده بمكة في توسعه المهدي ورس  
من باب بنى شيعة ودار العجلاء والى الان به اسم المهدي وبقيده بقبه  
الصخره والى الجافيه فذهب ثم لم يزل البريد قائما والعمل عليه دائما  
حتى ان لبنا الدوله المرونيه ان يقتضى حبلما ان يتلث فانقطع  
ما من عراسان والعراق لانصرف الوجه الى الشيعة القايه بالدوله  
العباسيه ودام الامر على هذا حتى انقرضت ايام مروان بن محمد اخر  
خلفاء بني اميه وملك السفاح ثم المنصور ثم المهدي والبريد السيد له  
سرج ولا يجر له دابه ثم ان المهدي اغزا ولده هرون الرشيد الرؤم واجب  
ان الزوال على علم فزيب من خبره فرتب ما بينه وبين معسكر ابنه بردا

كانت ثابتة باخباره وتريه متجدات ايامه فلما قتل الرشيد  
قطع المهدي تلك البرد ودام الامر على هذا ما في مدته ومدة خلافة  
موسى الهادي بعده فلما كانت خلافة هرون الرشيد ذكر يوما حسن صنع  
ابيه في البرد التي جعلها بينهما فقال لها يحيى بن خالد امير المؤمنين باجرا  
البريد على ما كان عليه فان صلاحا لملكه فامر به فقررده يحيى بن  
خالد ورتبه على ما كان عليه في ايام بني اميه وجعل البغال في المراكز  
وكان لا يجهز عليه الا الخليفة او صاحب الجبرثم استمر على هذا  
ولما دخل المأمون بلاد الرؤم ونزل على هرا الرشيدون وكان الزمان  
حرًا والفصل صيفا ففقد على الهرودى رجله فيه وشرب من ماء  
ما استعذبه واستبرده واستطابه وقال لمن كان معه ما اطيب ما شرب  
عليه هذا الما فقال كل رجل براه فقال اطيب ما شرب عليه هذا  
الما فقال كل رجل براه رطب اذا فقالوا له يعلى امير المؤمنين  
حتى بانى العراق وما كل من رطبها الا زاد فما استتموا دالاهم حتى  
اقلت بغال البريد يحمل الطافا من جملتها رطب اذا فانى المأمون منها  
ما كل وامن وشرب من ذلك الما فاكتر فحجب الحامرون لسعادته في انه



لم يفتقر من مقامه حتى بلغ امنيه على ما كان يظن من تعذر ما فلم يقر المأمون  
حتى حرم حتى حاده كانت فيها منيته ثم قطع بنو بويه البريد حتى علوا  
على الخلافة وغلوا عليها وانما ارادوا بقطعه اخفا الحليف ما يكون  
من اخبارهم وحركاتهم احيان قصدهم بغداد وكان الخليفة لا زال يوقد  
اهم على بغته وجأت الملوك السلاجقة على هذا واهل الملوك السلاجقة  
دات بينهم وتنازعهم فلم يكن بينهم الا الرسل على الخيل والابل في كل  
ارض لحسبها فلما انت الدولة التركية اقامت لهذا النجاء واعدت لها  
النجب المتخبة ودام هذا كل زمانها وزمان بنى ابوبدخهم الله  
الى افرامهم وسقوط اقدامهم وتبعها على ذلك اويل الدولة التركية  
حتى صار الملك الى الملك الظاهر ركن الدين والدين بدمر رحمة الله  
واجتمع له مصر والشام وطلب الى الفرات واراد تخمير دوله الى دمشق  
فغتن لها نايبا ووزيرا وقاضيا وكاتبا لا يشا وكان عمي شرف الدين ابو  
محمد عبد الوهاب رحمه الله هو كاتب الاشيا فلما مثل له به ليعود عداوصاه  
بوصايا كثره الكها بمواصله الاخصار وما يتجدد من اخبار السار  
والفرج وقال له ان قدرت ان لا تبستى كل ليلة الا على خبر ولا تبسبحي الا

١٢٠  
على خير فافعل فعرض له بما كان عليه البريد في الزمان الاول وايام الخلفاء  
وعرضه عليه فحسن موقعه منه وامره قال عني فكنت انا المقر له  
قد امه ويزيد به حدي يد لك مفضلا مطولا عن عمي جمال الدين عبد الله  
الدواداري البريدي المعروف بابن السديد وها هو الان على ذلك وهو  
جناح الاسلام الذي لا يحضر طرف قادمته التي لا يضر وسند مركز البريد  
في الممالك الاسلامية وبند بمضرو ونق له من مصر ما هو من مركز قلعة  
الجبل خربت الى نواحيها الخاصة بها **وهي ثلاث جهات** جهة الى قوص ثم  
الى اسوان **وجهه** الى الاسكندرية **وجهه** الى دمياط ثم تذكر  
بعدها ما هو من مركز القلعة الى الفرات نهايه حد الممالك  
الخروسة من الشرف **فالما** ما هو من نواحيها الخاصة فمن مركز  
القلعة الى الحيرة يمر منها الى اوية حسين ويلي منية القايد وهي  
الان المركز **ثم منها** الى ونا **ثم** الى بيا **ثم** الى هروط **ثم** منها الى افلوسنا **ثم**  
منها الى منية ابن خصيد وهي يد بينه على صفة النيل ذات امري جميل وبها مدارش  
وحمامات وسوق غير قليل ويقال للخضيب ايام ولايته مصرها وانشاها  
لانيه وسمها بيا سم ابنه فعرفت به وبها ربع الكرمي مطلق الطاقات على النيل



يفصل بينهما مساحة متوسطه المساحة يسرح فيها النظر ثم منها إلى الاستوين  
 وهي احد مدن الصعيد وبها مقر الولاية كما تقدم **ثم** منها إلى ذروة  
 سريام وتعرف بذروة الشريف نسبة إلى الشريف حصن الذي ان تغلب  
 فانها كانت دار مقامه وها قصوره ودوره وكان قد خرج وملاك الصعيد  
 وعجز عنه ملوك مصر وامن أيام المعتر ابيك ومن بعد فلم يظهره ثم خذعه  
 الطاهر بيبرس ومنه العوض بالاسكندرية ليملكها فسوق على بابها والذروة  
 هي على صفة النيل وفوهة بحر المنهي وهو البحر الواسع المشتق منه إلى اليوم  
 وينسب عمله إلى يوسف عليه السلام **ثم** منها إلى منفوط وهي من مدن  
 الصعيد واحسنها حامية وظاهر **ثم** منها إلى طسايم **ثم** منها إلى المراجعة  
 وربما سميت المراجعة **ثم** منها إلى البليبه **ثم** منها إلى هو ويلها الكوم الأحمر  
 وهما من خالص السلطان وعندهما ينقطع الريف الغربي في البر الغربي ويكون  
 الرمل المتصل بدندرا ويسمي خانق دندرا **ثم** منها إلى قوص **ثم** من  
 قوص يركب المريد البحر إلى اسوان والى عيذاب **ثم** إلى النوبة أو إلى سواكن  
 على ما يكون **وأما** إلى الاسكندرية فالمرکز إليها في طريقين فالوسطى تسوق

الأهل العام وهي من مركز القلعة المحروسة إلى قليب **ثم** منها إلى المنوف **ثم**  
 منها إلى المحلة وهي محلة المرحوم مدينة الغربية **ثم** منها إلى الغربية  
**ثم** منها إلى الاسكندرية والطريق الاخرى هي الاخذة على البر والشمي  
 طريق الخارج وهي من مركز القلعة إلى الحيزة **ثم** منها إلى جزيرة القط  
**ثم** منها إلى وردان **ثم** منها إلى الطراية **ثم** منها إلى زاوية مبارك وأهل  
 تلك البلاد تقول ابارك **ثم** منها إلى دمنهور والوحش مدينة اعمال  
 البحيرة **ثم** منها إلى الوهن **ثم** منها إلى الاسكندرية **وأما** طريق  
 دمنياط فتشعب من الصعيد إلى ذكرها في المراكز الاخذة إلى الغرب  
 وقاصد ها يسلك من القلعة في المراكز التي ذكرها إلى الصعيد  
**ثم** منها إلى اشموم الرمان **ثم** منها إلى دمنياط وهذا ثم ذكر المراكز الخاصة  
 بالديار المصرية **وأما** المراكز الاخذة من قلعة الجبل المحروسة إلى  
 الغرب **ثم** منها إلى سرياقوس وكان قبل هذا ابا العش وكان طويل المدي  
 في مكان منقطع وكان لا يزال يشي من البردية فضع ينقله وحصل به  
 الرفق لمور لو لم يكن منها الاقرب من الاسواق المجاورة للخانقاه الناصية  
 وما يوجد فيها واسه بما حوله **ثم** منها إلى بير ايضا **ثم** منها إلى بليبر



وهو آخر المراكز التي لجئ إليها السلطان وهي الخيل التي تُشترى بمال السلطان  
ويُقام لها السَّوَّاس والعُلوَّات ثم ما يليها خيل البريد مُقَرَّرَةٌ على عُربان  
ذوي أقطاعات عليها خيول موطَّعة تخصُّ كلَّ شهرٍ إلى مركز أصحاب النوبة  
بالخيل فإذا انسَلَخ الشَّهْرُ جَاءَ غَيْرُهُمْ وَهُمْ لِهَذِهِ السَّهْمَانِ وَعَلَى السَّهْمَانِ  
وَالْمِنْ قَبْلُ السُّلْطَانِ يَسْتَعْرِضُ رَأْسَ كُلِّ شَهْرٍ خَيْلَ أَصْحَابِ النُّوبَةِ فِيهِ  
وَيُدَوِّعُهَا بِالْدَّاعِ السُّلْطَانِي وَمَادَامَ الْهَافُ اسْتَجْدَى قَائِمَهُ فَمَنْ أَكْرَى أَهْلَ  
نُوبَةٍ مِنْ قَبْلِهِمْ بَلَقَتْ الْمُرَازَاةَ كَانَ الشَّهْرُ لَا يَصُلُّ فِي خَيْلِ الْمُنْخَلَعِ قُوَّةً لَا سِيَّمَا وَالْغَزَا  
قَلِيلٌ أَنْ تَعْلِفَ وَأَوَّلَهَا السَّعِيدِيَّةُ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى الْخَطَاةِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى قَبْرِ الْوَالِدِ وَقَدْ  
اسْتَحْدَتْ بِهِ ابْنَتَهُ وَسَوَائِي وَبَسَائِي حَتَّى صَارَ كَأَنَّهُ قَرِيبٌ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الصَّلَاحِيَّةِ  
وَهِيَ أَعَزُّ مَعْمُورِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ ثُمَّ بِرَغْرِي وَمَاؤُهُ مَجْلُوبٌ مِنْ بَرٍّ وَرَاهُ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى  
الْقُصْرِ وَقَدْ كَانَ كَرِيمُ الدِّينِ وَكُلُّ الْخَاصِ النَّاصِرِ بِنَا بِهَا خَانًا وَمَسْجِدًا وَمَا ذَنُوعُهُ  
سَاقِيَةٌ فَهَذَا مَذْكَرُ كُلِّهِ وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ مِنْ حُدُودِهِ وَبَقِيَتْ الْمَازِنَةُ وَقَدْ رَتَّبَ بِهَا رَتَبَ  
لِلتَّوْبِ وَهَذَا الْقُصْرُ يُقَارِبُ الْمَرْكَزَ الْقَدِيمَ الْمَعْرُوفَ بِالْعَاقُولَةِ لِلْمُقَارِبِ لِقِطْعَةٍ  
الْجَسْرِ الْجَارِي تَحْتَهَا قَوَاصِلُ مَا الْبَيْلُ وَأَنْ زِيَادَتُهُ إِذَا خَرَجَ إِلَى الرَّمْلِ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى أَجْوَاهِ وَلَا  
مَا لَهَا وَلَا بِنَائِهَا وَأَمَّا هِيَ مَوْقِفٌ يَقِفُ بِهَا خَيْلُ الْعَرَبِ السَّهْمَانِ وَيَجْلِبُ إِلَيْهَا الْمَازِنُ  
مَنْزِلٌ

١٢٥  
مِنْ بَرٍّ وَرَاهَا **ثُمَّ إِلَى الْعُرَابِيَّةِ** ثُمَّ إِلَى قَطِيَا ثُمَّ إِلَى صَبْحَةِ مَخْلَعٍ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَقْتَصِرُ عَلَى  
أَحَدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي تَسْمِيَّتِهَا ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْمُطِيلِبِ ثُمَّ إِلَى السَّوَادَةِ وَقَدْ حَوَّلَتْ عَنْ  
مَكَانِهَا الْأَوَّلِ فَصَارَ الْمَسَافِرُ لَا يَجْتَاجُ يَرْجِعُ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى الْوَرَادَةِ وَهِيَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ  
وَلَهَا مَسْجِدٌ الْأَشْرَفُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ بَنَاهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ خَلِيلُ تَعَالَى اللَّهُ جَمِيَّةً  
وَبِهِ رَفَقَ الْمَادَّةُ وَهُوَ مَأْوَى بَلِيَّةِ السَّفَارَةِ وَقَدْ كَانَ فخر الدِّينِ كَاتِبَ الْمَمَالِيكِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ بَنَى الْجَانِبَ رِبَاطًا أَسْعَى بَعْدَهُ **ثُمَّ إِلَى بَرِّ الْقَاضِي** وَهَذَا الْمَدِينِ بَيْنَهَا طَوِيلٌ  
جَدَّ أَيْمَلُ السَّالِكِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْعَرِيشِ وَقَدْ أَحْسَنَ كَرِيمُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْلَ  
سَاقِيَةٍ وَسَبِيلَ بِهِ وَبِنَا خَانَ حَصِينٍ فِيهِ يَأْوِي إِلَيْهِ مِنَ الْجَاهِ الْمَسَاوِينِ فِيهِ أَيْمَانًا  
مِنْ طَوَارِقِ الْأَفْرِجِ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى الْحَرْبَةِ الْمُقَدَّمَةِ الذِّكْرُ وَبِهَا السَّاقِيَةُ وَالْحَانَ  
الْمَذْكُورَانِ فِيمَا تَقَدَّمَ بِنَاهَا فخر الدِّينِ كَاتِبَ الْمَمَالِيكِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَحَلَّهُ فِي  
تَحْصِينِ السَّفَارَةِ حَكْمُ الْحَانَ الْكَثِيرِ بِالْعَرِيشِ وَهَذَا الْحَرْمُ أَرْضُ الْعَرَبِ الشَّهَارَةِ  
ثُمَّ بِمَا يَلِيهَا خَيْلُ السُّلْطَانِ وَتَحْتَ مِنْهَا **وَأَوَّلُهَا** الرَّعْفَةُ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى رَحْثِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى  
وَالسُّلْفَةِ وَكَانَ قَبْلَ هَذَا الْبَرِيدِ بِرَطْنَايَ حَتَّى الْجَمِيرُ وَسُمِّيَ سَطْرًا وَكَانَ فِي  
نَقْلِهِ إِلَى السُّلْفَةِ الْمَصْلُحَةِ ثُمَّ مِنَ السُّلْفَةِ إِلَى غَرَّةٍ ثُمَّ مِنْ غَرَّةٍ مِنْ قُصْدِ الْكُرْكُ إِلَى  
مَلَاغَرٍ وَمِنْ كُرْكُ بَرِيدٍ ثُمَّ مِنْهَا قَسْبُكُ الْخَلِيلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ مِنْهُ إِلَى الْجَنَانِ ثُمَّ إِلَى الصَّافِيَةِ



ثُمَّ إِلَى الْكَرْكِ وَمِنْ قُصْدِ مَشْقَى إِلَى الْحُسَيْنِ وَهُوَ مَرْكَزٌ يَرِيدُ إِلَى نَيْتِ دَارِ  
وَبِهَا خَانَ بَنَاهُ نَاصِرُ الدِّينِ الْخَزَنَدَارُ التُّكْرِي وَكَانَ قَدِيمًا بِبَاسُورٍ وَكَانَ طَوِيلَ الْمَدَى وَكَانَ  
الْمَصْلَحَةُ فِي تَقْلِيدِهِ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى قَطْرٍ وَهُوَ مَرْكَزٌ مُسَيِّدٌ هُنَاكَ بِيْرٌ سَبِيلٌ وَأَمَّا رِطَاحُ  
الدَّوَادِرِ النَّاصِرِيِّ وَهُوَ كَانَ الْمَشِيرَ تَجِدُ بِهَذَا الْمَرْكَزِ وَحَصَلَ بِهِ رِقٌّ عَظِيمٌ  
لِبَعْدِ مَا بَيْنَ لُدٍّ وَبَيْتِ دَارِ أَوْ بِبَاسُورٍ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى لُدٍّ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْعُجَّاءِ وَهِيَ  
زُورَاعُزُ الطَّرِيقِ لَوْ تَقُلْتُ مِنْهُ لَكَانَ أَرْفَقَ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى الطَّيْرِ وَبِهَا خَانَ كَانَ  
شَرَعَ فِيهِ نَاصِرُ الدِّينِ الدَّوَادِرُ التُّكْرِي ثُمَّ لَمْ يَدْعِهِ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى قَاقُونٍ ثُمَّ مِنْهَا  
إِلَى الْخَنْبَةِ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى جَبِينٍ وَهِيَ عَلَى صَفَدٍ وَقَدْ عَمَرَ طَاجِرُ الدَّوَادِرِ بِهَا خَانَ حَمِيدُ  
الْبَنَاجِلِ التُّغَيْلِيُّ لَيْسَ عَلَى الطَّرِيقِ أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَحْضَرُ وَلَا أَرِيدُ تَقَاعُ مِنْهُ وَلَا أَرِيدُ  
وَمِنْ قُصْدِ مِنْهُ صَفَدٍ إِلَى بَيْنَ ثُمَّ إِلَى حَظِينٍ وَبِهَا قَبْرُ شُعَيْبِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ **ثُمَّ مِنْهَا**  
إِلَى صَفَدٍ وَمِنْ قُصْدِ مَشْقَى تَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى زُرْعِينَ يَنْزِلُ عَلَى دَرْبِ عَزِيزِ الْوُدِّ مَرًّا  
عَلَيْهَا وَهُوَ مَرْكَزٌ مُسَيِّدٌ حَصَلَ بِهِ أَكْثَرُ الرِّفْقِ وَالرَّاحَةِ إِنْ كَانَ يُسَلِّكُ عَلَيْهَا  
بَيْنَ جَبِينٍ وَبَيْسَانَ مَعَ طَوْلِ الْمَدَى **ثُمَّ مِنْ زُرْعِينَ** إِلَى بَيْسَانَ وَمِنْهَا إِلَى الْجَمَاعِ وَهُوَ  
مَرْكَزٌ مُسَيِّدٌ أَكْثَرُ لِلْسَّبْرِ وَهُوَ عِنْدَ حَسْرَتِهِ حَصَلَ بِهِ الرِّفْقُ لِبَعْدِ مَا كَانَ بَيْنَ بَيْسَانَ وَزُرْعِينَ  
وَقَدْ كَانَتْ الطَّرِيقُ قَدِيمًا مِنْ بَيْسَانَ عَلَى طَبْعِهِ أَسْمَى إِلَى أَرِيدٍ وَكَانَتْ غَايَةً فِي الْمَشَقَّةِ وَكَانَ

وَكَانَ الْمَسَافِرُ مَا بَيْنَ بَيْسَانَ وَطَبْعِهِ أَسْمَى حَتَّى جَاءَ إِلَى خَوْضِ الشَّرِيعَةِ وَبِهَا مَعْدِنٌ لِلْقَارِسِ  
دُونَ الْفَرَسِ سَبْلَحَةٌ وَكَانَ فِي هَذِهِ أَمْرٌ مَشَقٌّ وَلَا سِيَّامًا بِإِزْدَادِ الشَّرِيعَةِ  
وَكَلْبُ الرَّدِّ مَا لَا يُوصَفُ لِقَطْعِ الْمَاءِ وَمَعَانَاهُ الْعُقَابُ الَّذِي لَا يَسْفُحُ خِجَافَ الْعُقَابِ  
وَأَمَّا الْأَمِيرُ الْكَبِيرُ كَافِلُ الشَّامِ الطُّنْبَغَارُ حِمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى فَقَدْ هَذِهِ الطَّرِيقُ  
وَجَعَلَهَا عَلَى الْقَصِيرِ الْمَعْنَى جَيْشُ هِيَ الْيَوْمَ وَنَقَلَ الْمَرْكَزُ مِنَ الطَّيْرِ إِلَى رَحْرَحِينَ  
عَرَفَ بَعْضُ الْبَرِيدِيَّةِ الْخَلِيبِينَ بِالشَّرِيعَةِ لَا سِيَّامًا ذَلِكَ لِإِفَاعِلِهِ وَلَمَّا بَعَثَتْ  
مِنْ الْبُيُوتِ الشَّرِيعَةِ السُّلْطَانِيَّةِ إِلَى الشَّامِ سَنَةً أَحَدِي وَارْبَعِينَ وَسَبْعِينَ  
اسْتَطَلَّ الْمَدَى مَا بَيْنَ بَيْسَانَ وَزُرْعِينَ فَاشْتَرَتْ بِجَدِيدِ هَذَا الْمَرْكَزِ فَاسْتَحْدَثَتْ مِنْ  
هَذَا الْمَرْكَزِ إِلَى زُرْعِينَ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى أَرِيدٍ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى طَفْسٍ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْجَمَاعِ وَقَدْ  
كَانَ قَدِيمًا بِالْمَدَى الْمُسَمَّى بِرَأْسِ الْمَافِلَةِ مَلِكَةُ الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ كَافِلُ الشَّامِ تَكَرَّرَ حِمَّةُ  
اللَّهُ تَعَالَى الْمَرْكَزُ مِنْهُ إِلَى الْجَمَاعِ وَهُوَ مِنَ الْمَدَى مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ طَفْسٍ وَكَانَ بَعِيدًا  
فَمَاجَا الْأَحْسَنَاءُ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى الصَّنَمِينَ **ثُمَّ** إِلَى عِنَابِثٍ **ثُمَّ** مِنْهَا إِلَى الْكِسْوَةِ **ثُمَّ**  
مِنْهَا إِلَى مَشْقَى الْمُجْرُوسَةِ **وَمِنْ مَشْقَى** تَنْشَعُ الْمَرَازِكُ فَمِنْ أَرَادَ مِنْهَا طَرِيقَ الْبَيْرِ  
أَوَ الرَّحْبَةِ اللَّتَانِ هُمَا إِخْرَجَتْهُمَا الْمَالِكُ الْأِسْلَامِيَّةُ مِنَ الشَّرَفِ أَيْ مِنْهَا الْقَصِيرُ  
ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْقُطَيْفَةِ **ثُمَّ مِنْهَا** إِلَى الْإِفْرَاقِ فَطَرِيقُ الْبَيْرِ مِنْهَا إِلَى الْقُسْطَلِ



**تَمَّ مِنْهَا** إِلَى قَارَا **تَمَّ مِنْهَا** إِلَى بَرْجِ الْعَطَشِ وَقَدْ كَانَ مَقْطَعُ طَرِيقٍ وَمَوْضِعُ خَوْفٍ فَتَنَاهُ  
قَاضِي الْقَضَاءِ بِحَمْدِ الدِّينِ ابْنِ صَرْفِ التَّغْلِي حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى مُسْتَحْدًا وَبُرْكَهَ وَأَجْرِي الْمَا  
إِلَى الْبُرْكَهَ مِنْ مَلِكٍ كَانَ لَهُ هُنَاكَ وَقْفُهُ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ فَبَدَلَ الْخَوْفِ أَمْنًا وَالْوَقْفَ  
أَمْنًا لَا سِيَ إِلَّا اللَّهُ لَهُ ذَلِكَ **تَمَّ مِنْهَا** إِلَى الْعُسُولَةِ وَمِنْهَا يَنْشَعِبُ طَرِيقٌ إِلَى طَرَابُلُسَ عَلَى  
الْقَصْبِ سَيَّائِي ذِكْرَهَا تَمَّ مِنْ الْعُسُولَةِ إِلَى التَّمْسِينِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى حِمَصٍ وَمِنْهَا طَرِيقٌ  
يَنْشَعِبُ إِلَى جَعْبَرِ سَيَّائِي ذِكْرَهَا **تَمَّ مِنْ حِمَصٍ** إِلَى الرِّسْتَنِ تَمَّ إِلَى حِمَاهُ تَمَّ مِنْهَا إِلَى لَطْبِينِ  
تَمَّ مِنْهَا إِلَى حَرَابِلِسَ تَمَّ مِنْهَا إِلَى الْمَعْرَا تَمَّ مِنْهَا إِلَى ابْنِ رَايَا تَمَّ مِنْهَا إِلَى بَابِهَا إِلَى الْقَشْرِ  
تَمَّ مِنْهَا إِلَى حَلَبَ تَمَّ مِنْهَا إِلَى الْبَابِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى السَّاجُورِ **تَمَّ مِنْهَا** إِلَى الْبِيرَةِ وَهِيَ فِي  
الْبَرِّ الشَّرْقِيِّ وَالْبِيرَةُ أَحَلَّ قِلَاعَ الْأَسْلَامِ وَعَقَائِلَ الْمَعَاوِلِ الَّتِي لَمْ تَقْرَعْ عَلَى طُولِ  
الْأَيَّامِ وَمِنْ أَرَادَ الرَّحْبَةَ فَطَرِيقُهُ مِنَ الْقَطِيعَةِ الْمُقَدَّمَةِ الذِّكْرُ عَلَى الْمَغْطِيَةِ وَفِي  
بَهَامَرِكُزٍ وَأَمَّا هَاخَانَ يُفَرِّقُ بِهِ صَدَقَةُ مِنَ الْخَبَرِ وَالْأَحْزَابِ وَنَعَالِ الدَّوَابِّ إِلَى جَلِيدِ  
**تَمَّ إِلَى الْمَصْنَعِ** تَمَّ مِنْهُ إِلَى الْقَرْنَيْنِ **تَمَّ مِنْهَا** إِلَى الْخَبَرِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى الْيَسَاءِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى  
تَنْدُرُوهِي الْمَدِينَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْبَنَاءِ الْمُسَوَّيَةِ إِلَى عِمَارَةِ الْجَانِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى أَرْدُكَ تَمَّ  
مِنْهَا إِلَى السَّخْنَةِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى الْقَبَابِ تَمَّ إِلَى كَوَاوِكَ وَهِيَ الْيَوْمَ عَطْلٌ **تَمَّ إِلَى الرَّحْبَةِ**  
وَهِيَ وَالْبِيرَةُ الْمُقَدَّمَةُ الذِّكْرُ أَخْرَجَ الْخَلْدَ الشَّرْقِيَّ تَمَّ تَقْدَرُ **وَأَمَّا مَا يَنْشَعِبُ مِنَ الْمَرَاكِزِ**

مِنْ

مِنْ دِمَشْقَ مِنْهَا إِلَى بَرْجِ الْفُلُورِ إِلَى أَرِينَا إِلَى بَرْجِ الْيَصْفَدِ وَمِنْ دِمَشْقَ إِلَى  
خَانَ مَيْسَلُونَ إِلَى زَيْدَلٍ إِلَى الْحَصِينِ إِلَى بَيْرُوتَ وَمِنْ خَانَ مَيْسَلُونَ الْمَذْكُورِ  
إِلَى حَزِينِ إِلَى صَيْدَا وَمِنْ خَانَ مَيْسَلُونَ أَيْضًا إِلَى كَرْكُ نَوْحٍ مَقَرَّ وَلَايَةِ الْبَقَاعِ  
تَمَّ مِنْهَا إِلَى بَعْلَبَكِ إِنْ أَرَادَ وَعَلِمَ أَنَّ مِنْ صَيْدَا إِلَى بَيْرُوتَ فَدَرَمَرُ كَرْكُ إِنْ أَرَادَ مِنْ  
دِمَشْقَ إِلَى الزَّهْدَانِ إِلَى بَعْلَبَكِ وَمِنْ أَرَادَ مِنْ بَعْلَبَكِ إِلَى حِمَصٍ تَوَجَّهَ مِنْهَا  
إِلَى الْقَصْبِ إِلَى الْعُسُولَةِ وَمِنْ أَرَادَ مِنْهَا إِلَى طَرَابُلُسَ تَوَجَّهَ مِنْهَا إِلَى الْقَصْبِ تَمَّ مِنْهَا  
إِلَى الْقُدْسِ **تَمَّ مِنْهَا** إِلَى أَقْمَارِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى الشَّعْرَاءِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى عُرْفَا تَمَّ إِلَى طَرَابُلُسَ  
وَمِنْ دِمَشْقَ ذِكْرُ بَرْكَرِ حِمَصٍ إِلَى الْعُسُولَةِ الْمُقَدَّمَةِ الذِّكْرُ مَا ذَكَرَ وَمِنْ دِمَشْقَ إِلَى  
جَعْبَرِ مَرَاكِزِ حِمَصٍ مِنْ حِمَصٍ إِلَى سَلْمِيَّةَ تَمَّ مِنْهَا إِلَى بَعْدِ **تَمَّ مِنْهَا** إِلَى سُورِيَا تَمَّ  
مِنْهَا إِلَى الْحَصْنِ مِنْهَا إِلَى جَعْبَرِ **تَمَّ مِنْ أَرَادَ** مِنْ جَعْبَرِ رَأْسَ الْعَيْنِ تَوَجَّهَ مِنْ جَعْبَرِ إِلَى  
عَيْنِ بَرَالِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى صَهْلَانِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى الْخَابُورِ تَمَّ مِنْهَا إِلَى رَأْسِ الْعَيْنِ وَمِنْ دِمَشْقَ  
إِلَى مِصْيَافِ الْمَرَاكِزِ إِلَى حِمَصٍ مِنْ حِمَصٍ إِلَى طَفُسَ وَمِنْهَا إِلَى الْقَبِيلَةِ وَمِنْهَا إِلَى الْبَرْجِ  
الْأَبْيَضِ وَمِنْهَا إِلَى حُسْبَانِ وَمِنْهَا إِلَى دِيْبَاكِ إِلَى مَرْكَزِ الْوَلَايَةِ الْوَلَايَةِ بِالصَّفْقَةِ  
الْقَبِيلَةِ الْمَرَاكِزِ إِلَى طَفُسَ **تَمَّ مِنْهَا إِلَى أَرْعَاهُ** فَهَذِهِ جُمْلَةُ مَرَاكِزِ دِمَشْقَ إِلَى كُلِّ  
جِهَةٍ **فَأَمَّا مَقَرَّ الْوَلَايَاتِ** مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ إِلَى بَابِهَا حَتَّى تَتَوَصَّلَ إِلَى الْمَسَافِرِ



البريد حيث اراد **واما مراكز حلب** فقد ذكرنا ما مومنها الى البيرة وهي جبل تغور ها  
وعليها مد رحه جمهورها فاما سواها فمن حلب الى السموقة ثم منها الى سندا  
ثم منها الى بيت الفار ثم منها الى عيتاب ثم منها الى حصني **ثم منها** تدخل الى  
جهة قيساريه والبلاد المعروفة الان ببلاد الرقم وهي بلاد الدروب وقد  
استضعفنا في هذا الجبل القريب منها اليها قيساريه ودرنيه واما المستقر  
المعروف ان حدة الممالك الاسلاميه من هذه الجهة بمسني واعلم ان من عيتاب الى  
قلعة المسلمين مركزا واحدا والفرات خال لها **ثم من قلعة المسلمين** الى حصن الحجر ثم الى الحثا  
وهي اخر الحد من الطرف الاخر ومن حلب الى ربات منها الى بترين ومنها الى بخر او منها الى  
بغراس وهي كانت اخر الحد مما يلي بلاد الارمن وقد استضعفنا نحن في هذا الجبل  
استضعفنا فصار من بغراس الى بياس وهي اول جبل الارمن ثم الى اياس وهي الان  
مدينة الفتوحات الجاهلييه المستضافه ومن حلب الى الجبول ثم منها الى بلس ثم  
منها الى جعفر فذه جمله مراكز حلب **فاما بقايا القلاع** ومقار الولايات فمن سبع  
هذه الطرق او من واجه الى اخرى **فاما مراكز طرابلس** فاعلم ان من طرابلس الى عرقية  
ثم منها الى بياس ثم منها الى اللاذقية وهي مدينة ذات ميناء يقال انه ليس على البحر  
احسن منها وقد كان كرم الدين هم بمعارته وادارته فعاجله ما سبق به الكتاب

عنه وقد وضع رجله اليه في الزكاب ثم من اللاذقية الى صهيون وهي قلعة  
جليله وكانت دار ملك واليهما تحز الملك الكامل سنقر الاشقر اذ كسر  
ملك ما بين العريش والفرات وقد كان المظفر يسير من الجاشنكير بعد  
سلطانا واخذ عصيته من يد قد سال في تركه يصهيون **ثم من صهيون**  
الى بلاطس وهو من مشاهد القلاع ومن شاء فمن صهيون الى رزيه وهو حصن  
سيمي باسم من عملة او عرف بملكه **ومن شاء** فمن بلاطس الى القليعة اول بلاد  
الدعوة مما يلي بلاد طرابلس ثم منها الى الكهف ثم منها الى القدموس ثم منها  
الى الخوايى ثم منها الى الرضاقة ثم منها الى مصيف فذه جمله مراكز طرابلس **فاما**  
مقار الولايات فمن واجه الى اخرى وبتمام ذكر ذلك ثم ذكر جميع مراكز البريد  
بالممالك المحروسة **فاما من اطراف** مما لكنا الى حصنة الارود حيث هو ملك بني  
هولاكو فلمهم مراكز شبي خيل الاول وقيل الشام يحل عليها ولاكنها لا تشري بها  
السلطان ولا تكلف منه وانما هي على تلك الارض نحو مراكز العرب من مثل  
مصر ونحو ذلك **فاما مراكز الحام** فاو كما نقول انه نشأ في بلاد الموصل وحافظ  
عليه الخلفاء الفاطميون بمصر وبالغوا حتى افردوا الديوانا وجراد بياساب  
الحام وللفاضل محي الدين ابن عبد الطامير في ذلك كتابا سماه مام الحام **فاما**



أَوَّلَ مَنْ أَعْتَنِي بِهِ مِنَ الْمُلُوكِ وَنَقَلَهُ مِنَ الْمَوْصِلِ فَهُوَ الشَّهِيدُ نُورُ الدِّينِ ابْنُ بَيْكِي رَحِمَهُ اللَّهُ  
سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسُ مِائَةٍ وَأَعْلَمَ أَنَّ الْحَمَامَ بِمِصْرَ قَدْ انْقَطَعَ تَدَارُجُهُ بِالْوَجْهِ  
الْقَبِيلِيِّ وَقَدْ كَانَ مُتَّصِلًا إِلَى قُوصٍ وَاسْوَانَ وَعَيْدَابَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِنْهُ الْأَمْوَالُ  
مِنَ الْقَائِمَةِ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَمِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى مِيَاطٍ وَمِنَ الْقَاهِرَةِ إِلَى السُّوَيْسِ  
مِنْ طَرِيقِ الْحَاجِّ وَمِنَ الْقَائِمَةِ إِلَى الصَّلَاحِيَّةِ وَمِنَ الصَّلَاحِيَّةِ إِلَى قُطَيَا إِلَى الْوَرَادَةِ  
وَمِنَ الْوَرَادَةِ إِلَى عَزَّةٍ إِلَى الْقُدْسِ الشَّرِيفِ وَمِنْ عَزَّةٍ إِلَى بَابِ بَلْسٍ وَمِنْ عَزَّةٍ إِلَى الدَّمَّامِ مِنْ  
عَزَّةٍ إِلَى بَلَدِ الْخَبِيلِ وَمِنْ الدَّمَّامِ إِلَى قَاقُونَ وَمِنْ قَاقُونَ إِلَى حِينِينَ وَمِنْ حِينِينَ إِلَى صَفَدٍ  
وَمِنْ حِينِينَ إِلَى بَيْسَانَ وَمِنْ بَيْسَانَ إِلَى أَرْدَبٍ وَمِنْ أَرْدَبٍ إِلَى طَفَسٍ وَمِنْ طَفَسٍ إِلَى الصَّمِينِ وَمِنْ  
الصَّمِينِ إِلَى دِمَشْقٍ وَمِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَرَكَزِ مَا جَاوَزَهَا مِنْ الْمَسَاهِيرِ  
مِنْ بَيْسَانَ إِلَى أَدْرَعَاتٍ وَمِنْ طَفَسٍ إِلَى الْأَشْعَارِ وَالْأُولَاهِ **ثُمَّ مِنْ دِمَشْقٍ تَسِيرُ إِلَى الْحَمَامِ**  
**إِلَى بَعْلَبَكِ وَتَسِيرُ إِلَى قَلَارٍ وَتَسِيرُ إِلَى الْقَرْيَتَيْنِ ثُمَّ تَقَارِ إِلَى حِمَصٍ وَمِنْهَا إِلَى حَمَاهُ وَمِنْهَا**  
**إِلَى الْمَعْرَا وَمِنْهَا إِلَى حَبَكٍ وَمِنْهَا إِلَى الْبَيْرَةِ وَإِلَى قَلْعَةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِلَى بَهْسَنَاءَ وَإِلَى بَيْتَةِ مَالٍ**  
**تَسَانٍ ثُمَّ تَحُولُهَا ثُمَّ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ إِلَى تَدْمُرَ وَمِنْهَا إِلَى السَّخْنَةِ وَمِنْهَا إِلَى الْقَبَائِقِ وَمِنْهَا**  
**إِلَى الرَّجَّةِ وَقَدْ تَغَطَّلَ الْآنَ تَدْرِجُ السَّخْنَةِ إِلَى قَبَائِقِ ثُمَّ تَسِيرُ عَلَى الْجَنَاحِ مِنْ قَبَائِقِ إِلَى**  
**الرَّجَّةِ وَهَذَا أَنْتُمْ ذَكَرْتُمْ مَرَكَزَ الْحَمَامِ فِي سَائِرِ الْمَمَالِكِ الْأَسْلَامِيَّةِ وَأَتَامَ مَرْكَزَ الْهَجْرِ**

الْبَلَدِ وَهِيَ تَقَرُّ بِالْهَجْرِ إِلَّا أَوَّانَ تَقْلُ التَّلْحِ مِنْ دِمَشْقٍ إِلَى حَضْرَةِ السُّلْطَانِ بِقَلْعَةِ  
الْجَبَلِ وَذَلِكَ مِمَّا حَدَّثَتْ فِي أَشَاءِ دَوْلَةِ سُلْطَانِائِهِ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَاسْتَمَرَ  
وَقَدْ كَانَ قَبْلَ هَذَا الْأَجَلِ فِي الْحَرْخَاصَةِ مِنَ الثَّغُورِ الشَّامِيَّةِ يَبْرُوتُ وَصِيدًا  
يُفُضُّ عَلَى الْبَقَاعِ وَبَعْلَبَكِ أَرْفَادُهُمَا فِي ذَلِكَ وَكَانَ يَسِيرُ أَفْكَرَ وَفَرَمَنَهُ عَلَى  
طَرَابِلُسٍ مِمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ بَشْرِي وَالْمِينِطَرُ وَالْمَرَاكِبُ تَأْتِي دِمِيَاطِي وَالْهَجْرُ تَخْرُجُ  
التَّلْحُ فِي الْبَيْلِ إِلَى سَاحِلِ بُولَاقٍ وَيُجْلَى إِلَى الشَّرَاحَانَاةِ الشَّرِيفَةِ وَيَخْرُجُ فِي صَهْرَجٍ  
أَعْدَلَهُ وَهُوَ الْآنَ يُجْلَى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَدَّةُ تَرْتِيبِ جَمَلِهِ مِنْ حَزْرَانِ إِلَى الْخَرْشَرِ  
الْثَّانِي وَعَدَّةُ تَقْلَانِهِ فِي الْبَرِّ أَحَدٌ وَسَبْعُونَ نَقْلَةً مُتَقَارِبَةً مَدَدَ مَا بَيْنَهُمَا وَقَدْ  
صَارَ يُرِيدُ عَلَى ذَلِكَ وَتَحْمِيلُ كُلِّ نَقْلَةٍ بِرِيدِي يَتَذَكَّرُ وَتَحْمِيلُ مَعَهُ ثَلَاثَ خَيْرٍ  
يَحْمَلُهُ وَمَدَّ أَرَانَهُ يُجْلَى عَلَى فَرَسٍ يَرِيدُ تَأْتِي **ثُمَّ اسْتَقَرَّ فِي وَقْتِ أَنْ يُجْلَى التَّلْحُ عَلَى**  
**خَيْلِ الْوَلَايَةِ وَالْمَرْصَدِ فِي كُلِّ نَقْلَةٍ خَمْسُ أَجْمَالٍ وَالْمُسْتَقَرُّ فِي كُلِّ مَرْكَزٍ لَهُ سِتَّةُ**  
**هَجْرٍ خَمْسَةٌ لِلْحَمَلِ وَوَاحِدٌ لِلْهَجَارِ وَالْمَرَكَزُ مِنْ دِمَشْقٍ إِلَى الصَّمِينِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى**  
**طَفَسٍ ثُمَّ سَلَى إِلَى أَرْدَبٍ ثُمَّ إِلَى بَيْسَانَ ثُمَّ إِلَى حِينِينَ ثُمَّ إِلَى قَاقُونَ ثُمَّ إِلَى عَزَّةٍ**  
**ثُمَّ إِلَى الْعَرِيشِ وَهُوَ أَجْرٌ مَا قَرَّرَتْ أَوَّلَتُهُ عَلَى مَمْلَكَةِ الشَّامِ خَلَا حِينِينَ فَإِنَّهُ عَلَى**  
**صَفَدٍ ثُمَّ مِنَ الْعَرِيشِ إِلَى الْوَرَادَةِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى الْمَطِيلِ ثُمَّ مِنْهَا إِلَى قُطَيَا ثُمَّ إِلَى الْقُصَيْرِ**



تَمَّ إِلَى الصَّلَاحِيَّةِ ثُمَّ إِلَى بَلْبَيسَ ثُمَّ إِلَى الْقَلْعَةِ خَرَسَتْ وَمِنْ الزَّادَةِ إِلَيْهَا رَكُزُ الْخَزِينِ  
الْمُنَاخَاتِ السُّلْطَانِيَّةِ وَالْكَفَّةِ عَلَى مَالِ مِصْرَ فَضَلَّ جَمْلُهُ مَرَاكِزَ الْحِجْرِ **وَأَمَّا عَدَدُ الْمَرَاكِبِ**  
**الْمُسَفَّرَةِ فِي الْبَحْرِ** فَقَدْ كَانَتْ فِي أَيَّامِ الطَّائِفَةِ سِتْرَ ثَلَاثِ مَرَاكِبٍ فِي السَّنَةِ لَا تَزِيدُ عَلَى  
ذَلِكَ وَدَامَتْ عَلَى هَذِهِ إِلَى أَيَّامِ سُلْطَانَتِنَا فِي السُّلْطَانَةِ الثَّلَاثَةِ وَبَقِيَتْ صَدْرَ أَمْنِهَا  
ثُمَّ اخْتُِزَتْ فِي الزَّيَادَةِ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ أَحَدَ عَشْرَ مَرَكَبًا مِنْ تَمَلُكِي الشَّامِ وَطَرَابُلُسَ وَرُبَّمَا نَافَتْ  
عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ قَلَّ مِنْهَا اسْتِغْنَاءً وَآخِرَ عَهْدِي بِهَا مِنْ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّمَانِيَةِ يُطْلَبُ مِنَ  
الشَّامِ وَلَا يَكْفِي طَرَابُلُسَ إِلَّا الْمُسَاعَدَةَ وَكَذَلِكَ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَوْقَاتِ وَكَأَيِّ  
الضَّرُورَاتِ وَإِذَا سَفَرَتْ سَفَرُ مَعَهَا مِنْ يَدِ رُكَّامِهَا بِأَحْزَانِهَا وَأَوَّلُ الْأَصُولِ  
بِهَا عَلَى الْمَرَاكِبِ فِي الْبَحْرِ يَجُودُونَ عَلَى الْبَرِّ وَلَا يَصِلُ مُتَوَفِّرًا إِذَا أَخَذَ مِنَ  
الْتِمَاحِ الْمَجْلِدَ وَاجِدَ كِبَسَهُ وَاحْزَرُ عَلَيْهِ مِنَ الْهَوِيِّ فَإِنَّهُ لَأَسْرَعُ إِذَا بَهُ مِنَ الْمَاءِ وَمُنْذُ  
قَرَّرَ بِالْمَلِكِ مِنْهُ عَلَى الظَّهْرِ اسْتَقَرَّ مِنْهُ خَاصُ الْمَشْرُوبِ لِأَنَّهُ يُصَلُّ أَضْفَ وَأَمِنْ عَافِيَةٍ  
عَلَى أَنْ كُلَّ الْمُتَسَفِّرِينَ يَخْذُونَ الْحَاشِي مِنْهُ بِحُضُورِ أَمِيرٍ مَجْلِسٍ وَشَادَ الشَّرَاحَانَا  
السُّلْطَانِيَّةَ وَخَزَائِنَهَا **وَأَمَّا الْمَقُولُ فِي الْخَرْفِ** فَلَسُوِي ذَلِكَ وَلِلْمَجْرِبَةِ مِنَ الْخَلْعِ وَالْإِنْعَامِ  
رُسُومٌ مُسْتَقَرَّةٌ وَعَوَايِدُ مُسْتَمَرَّةٌ وَقَدْ بَنَتْ عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ لِمَوْضِعِ الْفَائِدَةِ فِيهِ  
وَبِهَذَا تَمَّ ذِكْرُ الْمَرَاكِبِ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الْإِسْلَامِيَّةِ مِصْرَ وَشَامًا **وَأَمَّا الْمَنَاوِيرُ**

رَفَعَ النَّارَ بِاللَّيْلِ وَالدُّخَانَ فِي النَّهَارِ لِإِعْلَامِ حَرَكَاتِ النِّيَارِ إِذَا قَصَدُوا الْبِلَادَ  
لِلْحَرْبِ أَوْ لِغَارِهِ وَلَمَّا رَفَعَ مِنْ هَذِهِ النِّيَارِ أَوْ يَدُخَرُ مِنْ هَذِهِ الدُّخَانِ أَدَلَّةٌ تُعْرَفُ  
فِيهَا اخْتِلَافُ خَالَاتِ زَوِيهِ الْعَدُوِّ وَالْمُخْبِرِ بِاخْتِلَافِ خَالَاتِ نَارِهِ مِنَ الْعَدُوِّ  
وَتَانٌ فِي ذَلِكَ وَقَدْ رُصِدَ فِي كُلِّ مَنُورٍ الدِّيَابِ وَالنَّطَارَةِ لِرُؤْيِهِ مَا وَرَاءَهُمْ  
وَأَرَامًا أَمَامَهُمْ وَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ جَوَائِمُ مُقَرَّرَةٌ لَا تَزَالُ دَائِرَةً مُنْذُ أَصْلَحَ اللَّهُ بَيْنَ  
الْفَيْتِيَيْنِ وَأَمِنْ حَايِبِ الْمُحْشَيْنِ قَدْ قَلَّ بِذَلِكَ الْإِحْتِقَالُ وَصُفِيَ عَنِ الْبَالِ وَالْمُنَاوِيرُ  
الْمَذْكُورَةُ تَانٌ تَكُونُ عَلَى وَسْرِ الْجِبَالِ وَتَانٌ تَكُونُ فِي أَيْمَنِهِ عَالِيَةً وَمَوَاضِعُهَا  
مَعْرُوفَةٌ تُعْرَفُ بِهَا أَكْثَرُ السَّفَارَةِ وَهِيَ مِنْ أَقْصَى ثَعُورِ الْإِسْلَامِ كَالْبَيْرَةِ وَالرَّجَبِ  
إِلَى حَصَةِ السُّلْطَانِ بِقَلْعَةِ الْجَبَلِ حَتَّى أَنْ الْمُتَجِدَّاتِ بِكُمْ بِالْفَرَاتِ كَانَ يُعْلَمُ  
بِهَا عَشِيَّةً وَلِلْمُتَجِدَّاتِ بِهَا عِشَاءً كَانَ يُعْلَمُ بِهَا بِكُمْ **وَأَمَّا الْحَرْقَاتُ** فَقَدْ كَانَ  
الاهْتِمَامُ بِهَا أَوَّلَ شَيْءٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِمِائِلٍ إِلَى بِلَادِنَا مِنْ حِدِّ الشَّرِّ دَاخِلَةٌ فِي ذَلِكَ  
الْمَمْلَكَةِ كَانَ يَجْهَرُ رِجَالُ الْحَرْقِ وَزَعَمَاءُ بَنَاتِهَا وَهِيَ أَرْضٌ مُخَصَّصَةٌ وَكَانَتْ تَقُومُ  
بِكَيْفَايَةِ تَخِيلِ الْقَوْمِ مَرِي إِذَا قَصَدُوا الْبِلَادَ فَكَانَتْ تَحْرِقُ أَصْعَافَهُمْ  
وَأَقْعَادَ الْحُرَاكِيمِ إِذَا كَانُوا مِنْ عَادَتِهِمْ لَا يَتَكَلَّفُونَ عُلُوفَهُمْ لِحَيْلِهِمْ بَلْ يَكُونُ نَهَا  
إِلَى مَا تَبَتَّ الْأَرْضُ فَإِذَا كَانَتْ أَرْضًا مُخَصَّصَةً سَلَكُوهَا وَإِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً



تَجْنُوها وَكَانُوا لَا يَفْطِنُونَ لِقَضَائِهَا ثُمَّ فُطِنُوا أَهْلُ الدَّلَاجِ فَصَارُوا يَرْبُطُونَ  
عَلَيْهَا الطَّرَفَ وَيَمْسُكُونَ بِهَا بِالطَّرَافِ وَقَدْ عَمِدَ بِسَبَبِهَا وَاحْرَقُوا بِأَشَدِّ مِنْ نَارِهَا  
وَكَانَ يَنْتَفِقُ فِي هَذِهِ الْحَرَقَاتِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنَ الْخَزَائِنِ بِدَسْتِ جُلُوسِ الْأَمْوَالِ وَيَحْمِلُ فِيهَا  
أَحْلَادُ الرِّجَالِ وَكَانَ شَأْنُهُمْ فِي الْحَرَقِ اسْتِصْحَابُ الثَّغَالِبِ الْوَحْشِيَّةِ وَالْكَلابِ الْمَنْفَرِ  
**ثُمَّ يَكُنِ الْمَجْرُوفُ** لَدُنْكَ عِنْدَ مَا نَصَاحَ وَفِي كَهْوِ الْجِبَالِ وَبَطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَفِي  
الْأَيَّامِ حَتَّى يَكُونَ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَهَوَاءٌ زَعْرَعٌ تَعْلُقُ النَّارُ مَوْثِقَهُ فِي أَذْنَابِ تِلْكَ الثَّغَالِبِ  
وَالْكَلابِ ثُمَّ يَطْلُقُ الثَّغَالِبُ وَالْكَلابُ فِي أَرْهَاقِهَا وَتَجُوعُ فَتَحْدُ الثَّغَالِبُ فِي الْهَرَبِ  
وَالْكَلابُ فِي الطَّلَبِ فَتَحْرِقُ مَا مَرَّتْ بِهِ وَتَعْلُقُ الرِّيحُ النَّارَ مِنْهُ فَيَجَاوِرُهَا هَذِهِ الْأَمَاكَاتُ  
الرِّجَالُ تَلْقِيهِ بِأَيْدِيهِمْ فِي اللَّيَالِي الْمَظْلَمَةِ وَعَشَايَا الْأَيَّامِ الْمَعْتَمَةِ وَكَانَ أَصْحَابُهَا يَجِدُونَ  
فِي هَذِهِ أَرْفَاقًا وَفَعَاغًا عَزْمًا عَنِ الْأَطْرَافِ وَمَنَاجِهُ الثَّغُورِ **وَهَذِهِ** مَوَاضِعُ الْحَرَقَاتِ  
وَهِيَ بِلَادُ الْبَقْعَةِ أَرْضُ الْبَقْعَةِ وَالْبَرَارِ وَالْقَنْبَةِ وَبَاسِرُ وَالْهَبَاجِ وَمَشْهَدُ ابْنِ عَسْمَرٍ  
وَالْمُوَيْلِجِ وَبِلَادُ بَيْنَوَيْ وَهِيَ مِنَ الْمَوْصِلِ الْآنَ وَبَيْنَوَيْ كَانَتْ دَارَ الذِّكْرِ الْقَدِيمِ وَتَقِلُّ أَهْلُهَا  
الْبِلَادُ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ يُوسُفُ بْنُ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَالْحَرَقَاتُ** بِهَا يَرْطُلُهُ وَالْقَيْطَرَةُ وَقَدْ  
كَانَ بَاسِ بْنِ حَكَّ حِينَ دَانَتْ لَهُ الدَّوْلَةُ وَقَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَنْتَهِي بَيْنَهُ جَلِيلُهُ تَكُونُ  
مَقَرَّ السُّلْطَانِ إِذَا رَأَى الْعَدَمَ مُفَارِقَةً الْأَوْطَانَ مُعَاجِلَةً مَا حُمِّ لَهُ مِنْ حِمَامِهِ وَفَرَاغِ

الدُّنْيَا مِنْ أَيْامِهِ **وَتَمَامُ الْحَرَقَاتِ الْوَادِي** وَالْمِيدَانِ وَالنُّوبِ وَاطْنُهُ تَعْرِفُ تَقْرِي  
طَيِّ وَالصُّوْبِيَّةَ وَالْبَرْجَ الْمَعْرُوفَ بَيْنَ زَيْدٍ وَالْبَرْجَ الْمَحْرُوفَ وَمَنَازِلُ الْأَوْرِيَّةِ وَهِيَ  
أَطْرَافُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ إِلَى جِلْدِ الْأَكْرَادِ وَكُلُّ مَدِينَةِ الْأَرْضِ بِحَالِ خِلْمِهِمْ وَقَرَارِ سِيْلِهِمْ وَبِلَادِ  
سُجَارِ الْمَطْقِ وَالْمَرِيدِ وَتَحْتَ الْجِبَالِ عِنْدَ التَّلِيلَاتِ فَأَمَّا أَرْضُ الْجِبَالِ فَأَيُّهَا كَانَتْ  
لَا تَحْرِقُ وَأَبُو بَالِغٍ طَارِقٌ لَا تَطْرُقُ إِذْ هِيَ بَقِيَّةُ الْبَقِيَّةِ الْقَادِرِيَّةُ ذُرِّيَّةُ مِنْ وَلَدِ  
سَيِّدِ نَاشِخِ الْأَسْلَامِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَلِيِّ الْمَشْهُورِ بِالْكِلايَةِ قَدْ رَسَّ اللَّهُ رُوحَهُ وَتَقَعَ  
بِهِ وَبَقِيَّةُ الصَّالِحَةِ وَهَذِهِ الذُّرِّيَّةُ مُعْظَمُهَا فِي الْجَمْعِيَّةِ وَهُمْ عِنْدَ مُلُوكِ الْمَكَانَةِ الْعَالِيَةِ  
لَقَدِيمٍ سَلَفُهُمْ وَصَمِيمٍ تَرْفُهُمْ وَلَمَّا إِلَّا سَلَامٌ وَأَهْلُهُ مِنْ أَسْعَافِهِمْ بِمَا تَصِلُ إِلَيْهِ الْقُدْرَةُ وَيَلْغِيهِ  
الْأَمَّاكُنَ **وَتَمَامُ الْحَرَقَاتِ** الْبَازَارُ أَعَالِي جِلْدِ سُجَارٍ وَكُلُّ مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الدِّيَارِ  
هَذِهِ جُمْلَةٌ مَاعَلَى الْخَاطِرِ وَغَايَةٌ مَا يَسْتَحْضَرُ عَلَى طَوْلِ الْمَذِي الْأَكْرَادِ وَأَمَّا مَوْثَلُ مَا تَصْرَفُ  
بِهِ الْأَمْثَالُ وَاللَّهُ الْمَوْفُوقُ وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ **الْقِسْمُ السَّابِعُ مِنَ الْكِتَابِ** وَيَسْتَمَلُّ عَلَى سَبْعَةِ  
فُصُولٍ **الْفَصْلُ الْأَوَّلُ** فِي الْأَلَاةِ وَمَا يَتَدَرَّجُ مِنْهَا حِكْمُ السَّعِ **الْفَصْلُ الثَّانِي** فِي  
الْحَيَوَانِ **الْفَصْلُ الثَّلَاثُ** فِي الْأَمَكِيَّةِ **الْفَصْلُ الرَّابِعُ** فِي الْمَيَاةِ وَمَا هُوَ مِنْهَا زَمْعًا  
**الْفَصْلُ الْخَامِسُ** فِي الْكَوَاكِبِ **الْفَصْلُ السَّادِسُ** فِي الْأَزْمِنَةِ **الْفَصْلُ السَّابِعُ**  
فِي الْأَنْوَاءِ **الْفَصْلُ الْأَوَّلُ** فِي الْأَلَاةِ وَهِيَ أَنْوَاعُ النُّوعِ الْأَوَّلِ فِي السِّلَاحِ



في السيف وسل من سيفه منفي حكمه على الرقاب ونفسي على المرء مما ينبغي بقاياه للعقا  
حذنه اللاعب وسلي يصدره للتأعب ويدنو من العدو واقتباسه ويعز عليه اذا نال  
في الحرب فما يقسم الاراسه لا يمنع دونه زرد موصوب ولا يبيض يكون قد تود شعلا و  
الغند من ثلثه وعلا وكاد لولا السل لا دل غك ونقطع حتى يدك قد ترددي حامله منه  
بارضاعفه واري الرجال منه كل بارقه وقد قد في الملح سعيه وقتك في ابلاغ الاجال  
سفيره كان على منته سلع ايم وكأنه ملغ يقطع من عيم قد اسبل الضارب منه ذيل ذبابه  
وراع الاعداء فما خافوا من ليد الرجز الاسقوط ذبابه فادبي به لاجله كل محضر وجي منه ثمر  
الوقايح يا يغاورق الحديد الاخضر وفيه وسل سيفا سال المنون من لعابه وسار  
الموت في اهايه وتام عران مل جفونه فما جمع وتناوب للوثوب المبح فارجع وسالي على من  
قتل فجر دموعه دما وحرق على من سلم قوقدت ضلوعه نارا وترقت اما فيه ماء  
في الرمح واعد له كل معتدل الكعوب حذبه اللاعب وما هو ملعوب بصر الحرب يا يبابه  
ويتمسك الموت المطب بأسبابه محري الدما بالانايك ياخذ الفارس بالليليك حذبه الحاسب  
ويلفظ بينا من الارواح ما لا يحصيه الحاسب البرق المتعوض في السحاب لوانه في صورته  
تصور ويتمني بطاق الروح في السما لوانه شرفه تشور ويتمن الاولي يا شخر الصاحك  
وتشام الاعداء بكعبه للدوري له كل طعنه خلاصر عنها الانصار ويطغده رقايقح

تجرها الاخضر النار بعد الموت لاسله كل سليل ولا يبعد فيها مطعن وللطاعون فيها  
كل سليل في الطبرين وهو الطبر وما منهم الامن مسامام ركبنا طبر زنده و  
الطبر واري من عنانه ما لا يبلغه الخبر تفرله الشيوف على نفوسها ومضي حكمه على  
الدبابيس فحل على وسها حتى جرد من غلافه قبل هذا امين قد نضح ومني قنك به  
حامله ان شاء قتل فلجري الدما وان شاء رضح في المستكين وقد رعت السكينة  
تتضن لسانيها وتعطي على جثونه الحديد ليا بها قد كتبت الغند فيها سطورا وضرب  
الشبر عليها سورا واطلع ليل الغلف صيحتها الغرا وطبع حديد ها الارزق من  
الجوهر الابيض ما يصير بالديما باقوة حمرا واتخذ منها نعم الصاحب المضيق ومثل الاخ  
عند وضعها في مخور الاعداء ولكنه شقيق في القوس وتكتب قوسا موعدا لاجال  
اهلال هلالها وتغيا للابطال بطلا لها يشق غدرا ان الررد منها نون ويرسل على  
غدرات الاعداء منها منون تان ولا يعرف علاج امراضها ويبعد على الشيوف ما نقد  
عليه من بلوغ اعراضها قد افاضت من السهام الرشق حلالها وابشت في مستنقع  
الموت رحلها واستوت في قبضة الراعي باشرت القتل وناب غيرها الراعي كم امات  
نفوس العدي بكبرها ونقيات دما من مجهم مارمت من كبرها فاصمت الرمايا  
وما فارقت الابطال ونقاسمت النضري والسيف ولكن كان لها دونه اوفر



الشَّهَامُ **وفيها** وأخرج قوسه والارواح في قبضتها والبرق في خاطف ومضتها  
والشَّهَامُ قد اخذت دوايب نضالها للاوتار لا تزوغ نضالها كأنها نصف دابة  
المحور او تغريفه نون المون لا يشبع شعبها ولا يدفع شعبها معطيه منوع ولهيه  
تروغ صابرة لا يعرف ندم سائر لها رجل الا انها لا تمشي بالقدم طيارة وماله اخراج  
غارة وما يطلع على كواكبها الصباح هلال لا يغور رايه بصير فترضا قمر ليه  
عن مشير **في الكاين والشهَام** وقد اعتد معه من الكاين كل ديمة ذات قبل  
مستد يمه لما يصب من صوابه قبل قد يرتفعها الشَّهَام برقي القداح ورشيت لصيد  
ملا نصيده ذوايب الجناح ووصلت من النصول بكل مشتد العقب قوي العصب  
مرفه الصقال مخوف الضيال تقع المنايا حيث وقع واذا فاضت الشيو عند  
انالت منه تقع يصل الى ما تطاول اليه الرحم لليب به معتقله او جال في خاطر الشيف  
لصرب به صاربه وقد به صقيله لا تكشف ضلله اذا تحلى القيلم ولا يتجابهله  
اذا ادريعت الفوارس لرمي الشَّهَام بلاء منزل وقصانه مرسل وحف عجل لا  
يلقاء الاخابن وضربين ولهد الاثر الشتي الكاين **في قوس البندوق** ويسمي  
الحلا هو ورزالي مصارع الطير ومعه من قسي البندوق كل صايده بالخيز صايته  
بالين قد بلغت الحير وتوسعت بالحير وليست مثل حلل الرشح وليست مزريش  
الطير

الطير المختلف الالوان مطهر عليها حسنه البديع وقد تعققت رؤسها كأنها  
حيات الاضداد وتندبحت مصها فكانها تعلت من السماء حسن الاضباع  
واوترت من الاوتار بما طلبت مسله من الطيور واسنبت عليها ارزك دانا لها  
لان الحسن لا يحسن لها الشفور قد صمت بيند فها ورمت الطيور من افقها  
واصبح في يد قبضتها كل مخلوق بجناحه ومخلوق يد وجهه مسايه او صباحه  
تمد من غير بند فها في الوتر سكا وتر مجرولا ترى لمن شكا ترى الطير منها  
امثال اليايل وتمسك بوغدها في اخذ كل ما نسخ في الجولا كما تمسك الماء  
الغرايل **في الجراوق والبندوق** ومعه جراوق كأنها ارقولم او كانه اسهم لا  
يزال الطير الامن الا بطو العها سكب في غطالها بطلد منه اذا غابت كوكب منها بدا  
كوكب قد بعدت بالبندوق فترامها فاستاء رايها اعتصب وصال بها لها  
وبالفوس مما ليس في قوة ولا عصب **في العامود** وهو الدبوس ثم ضاق به  
الجمال وسيم سيفه من قطع الاجال فاخرط من تحت فخذ عمود اهديه  
الابنيته المستيد وتنساقط به الفوارس كأنها خشب في عمد ممد قد كتم  
بالحد يد وارع موقعه فلما قل انه شاش عجم به راس الصنديد يموت به قبيله  
ولا يتصف وتفرع وجيهه وما هو الا اصلا ب رجال تقصف يا من به الصار



ما يخاف بالسيف في الضرب ويقتل قدومه لا تخفيه عنه الجميله ولا سعد  
قرنه القرب لا ترى بشقشقة الابطال الاخمود اولوج السيوف والجمود  
وراس القتل اذا الهوى اليه الا كان عليه من ولق الصباح عمود الا يحسن  
منه خوزه ولا سرب ولا يهاب ابراق سيوف ولا ينال تنكسر الصلاب الصلاب  
به تنكسر الرجاج وعلوقه بعض الخوذ مثل بعض الجاج **في العصا** وقد خفت  
عليه محملها فهو لا يضعها عن عايقه ولا يبعد سواها لاله عايقه قد اخذت  
منها ايه موسويته قد اصبحت بهايه يبضا وصر بها كيف شتا وكان يعبد  
عليها اذا وقف ويجمع عليها من يقه اذا الخلف وطالما فرغ بها كاهل المنازع  
وكان له في فتح الاعدا بها غير هذا من المنافع تليق فتوتهم اذا امتنعوا وتلقف  
بالادراء بها ما صنعوا **في البيضة** وقد لبس منها بيضه زانها بياض مفرقة  
وطلع فيها طلوع البدر في افقة وانى فيها كانه قد تلبس شعله لهب وعلس بها  
شعاع الشمس كفافضه قد شهدا ذهب لا يجده السيف فيها مضربا ولا يمد له  
المجاج عليها مضربا لم يزل يوصف صبرها المذكور ويلبس الكوا في منها مالا  
يطمع بما تحت ذيله الذكور قد جعلت نفسها دون راس لا يسها فذوالت ان لا  
ترال تدفع عنه اعداء **في الدرع** واقتل في سابعة ضاوت غيوتها فالت  
المون

المون ازودارا واطردت متونها انهار اسب الوقايح نار اتكل بالجار حرر  
حد قها وطرقت ابواب الشجاعة بحلفها ترد على الشمس شعاعها وسدي على  
الامر مناعها لام لبيت التعريف وموخ غني عن التصريف باسها شديد  
وبصرها حديد وجرها بعامة لا يمد تلافيتها السيوف فتقف عند حدتها  
وتحاطبها السنه الرماح فتخسر في ردها بعض على اتصال فحرقها برقها وحس  
حرقها الذوايل رزق اسع حديثا للقتال متقولا وترديد الطاعن فيها مغلولا  
**في الشرس** وحمل يده ترسا لا يزال السيف ينكر على عقيده ويرد وما زال على  
ان حصل منه على عجيده كاتما صنع مدافعه الاجل او صيغ ليحل عن الضارب فضيحه ما  
يلقاه من الخجل كاتما سب فيه الموت والتهب وطلعت في مشرق الشمس فقتل انفا  
ترش من الذهب **النوع الثاني الى الحصار** في المحينو وانذرتها المجانيق ما  
تعد ها وحذرتها الا ان تخلي وتلقى ما عندها فلما ابت الامسا عاوان رحي  
عقيلتها الخطوبة عليها من الستائر قنا عا تقدمت اليها المجانيق وقد سدت  
بطاقها وشممت للحرب سافها ورمت قبل القلعة قلب ساكها بالوجل والطحيل  
التببا بالسفوق خذها بالنجل واستانت في قصد ها وجاءت عليها على عجل ودرت  
عودها وملك هذه واجب وقامت قاتلها ابو احب اثرت في ابد ان البدات اثر



وَتَقَعَتْ فَمَا طَلَعَتْ طَرِيقَهَا حَجَرًا وَجَادَلَتْ السُّورَ فَمَا أَحْضَرَ الرَّدَّ وَلَعِبَتْ مَعَهُ لَعِبَ الرَّدِّ  
فَنَشَبَ اللَّاعِبُ بِنَسْطٍ لِّلْأَعْبِ حَتَّى اسْتَرَدَّتْ أَجْدَنَهَا الْمَغْصُوبَةَ وَعَلَتْ لِمَجَارَتِ  
عَلَيْهَا الْفُضُوصَ وَالْمَجَائِقَ مَنصُوبَةً فَقَلَعَتْ السُّورَ وَالْبَاشُورَةَ وَقَلَبَتْ الْمَدِينَةَ  
مِنْ صُورَةٍ إِلَى صُورَةٍ فَمَا مَضَتْ إِلَّا سَاعَةٌ وَقَدِ بَقِيَ صَبْتُهَا إِلَى يَوْمِ السَّاعَةِ **وَبَيْنَهُ**  
وَنَصَبْنَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَجَائِقِ مَا سَافَى فِي فَلَاحِهَا وَسَامَ أَقْلَاعِهَا وَهَدَمَ سُورَهَا وَهَتَمَ  
تَغْوَرَهَا وَفَرَّجَ جَارَتَهَا بِالْأَنْهَارِ وَاحْمَرَّتْ سَيَّارَتُهَا وَمَا غَابَ نَهَارُ وَأَتَتْ عَلَى الْبَلَدِ مَنْ  
بَيْنَهُ وَأَتَتْ عَلَى مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانُهَا مِنْ غِيهِ وَمَا هَانَ أَمْرُهَا وَهُوَ عَيْنِيذٌ وَلَا لَانَ  
قَلْبُهَا وَهُوَ وَحِيدٌ وَلَا قُضْرُ بَاعِهَا وَمَوْطُوبٌ وَلَا اخْتِصَرْنَا بِهَا وَمَوْمِدٌ مِنْ كُلِّ مَحَلَّةٍ  
الترتيب محكمة التدرج مبسوطة اليد تناوي السحاب من مكان قريب مقتولة  
الساعة مقتولة المساع يدحرك لسانها كالمناجات وتخرر سنانها كأنه قلم كاتب  
لها فذكرهم لا تلوي به في نسب وجل مثير لا يتم شك منه بسبب قد أثبتت في  
مستتقع الموت رحلتها وأثبتت في غايات القنا أصلها وأصحت كالرجال لا تعرف  
ما في صناديقها المقفلة وكالأمم لا تحف كفايتها المنقلة لا تثار ومحال ولا  
تكابر أيتها تلقف ما صنعوا من عصي وحيال قد استلت كافيها عقاب  
وأمثلت كافيها سحب وهدرت كافيها عود واستترت كافيها خود وأما

حريق واضطربت كافيها طليق واطلت كافيها وجل وولت كافيها أجل وطلت دما  
كبت في صفحات البدنات كافيها جلد وأنت وغيرها التاكل وشجعت وفي السور  
المضغ منها فضلة للأكل فياجتلك الشرفات بما محي محاسنها ويتبع في المكان  
مكافئها وأرعدت فرايض الحجارة وأحلت السور من النظارة وولت المدينة  
وولعت بمنايينها الهائلة وفقرت شملها وبعقودها الطائفة خلعت نظرها وعجلت  
حلها والفت عن المدينة بطاق السور وفكت عن الحديد عقد حديد المزور ودخلت  
العساكر المنصورة في داخل المدينة هجما من كل مكان ووثبا على أبا السور وكانه  
ما كان ومالك البلد بمجموعه ورفعت به الأعلام وسعت به دعوة الإسلام وتسمت  
دعوة الأبراج للاذان وتسلمت ولصانع المخبئ اليد وله الإحسان **في الزيارات**  
وسد من الزيارات كل ذات منحرف خارقة ورجل دايمة في الأرض ولها يد لعناق  
المعاول خائفة تدر مثل القيق إذا أريد وتباري بعلمها المخبئ فتقول  
هذه صنعه مالي فيها يد في السراير وتسرت تلك المحبة وتسورت باشوار  
أحرى من السراير غدن النواطر منها متجهمه ثم طقت لا تنظر إلا من وراء ذلك  
السراير ولا تعرف أيتها في داخلها إلا كما تعرف ما في السراير ووقفت درية  
للشهام إلا أنها سهام المخبئ وصباية لكل صبت لا يرانظرها إلا ينق



وَأَقَامَ مِنْ فِيهَا خَلْفَهَا بِجَانِبِهَا غَايَتَهُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَيُوهَمَ أَنَّهُ يَقَاتِلُ فِي السَّهَامِ  
**الخطايا** هـ وَمِنْ سَهَامِ خَطَايَاهُ لَا تَحْطِي صَوَائِبُهَا وَلَا تَحْطِي مُهْلِكُ قَرِيهِ مَصَائِبُهَا  
 قَدْ خَشِيتْ صَدْرُهَا غَضَبًا وَكَثُرَتْ السَّهَامُ بِأَجْحَةِ النَّارِ غَلَا لَا سَكَبَ طَرَفُهَا  
 وَلَا عَرَفَ الْأَعْدَاءُ وَحَرَمَ الْأَرْضُهَا الْجَلْدُ وَبَرَقَ فِيهَا **كَا حِلَّ الْبَارُودِ** وَمِنْ  
 مَكَا حِلَّ كَرَاهِي عَيْنِ بَلَدٍ كُلِّهَا وَكَمْ لَقِيَ بَدَنَهُ مُبْدِنُهُ فَخَلَّهَا وَكَمْ رَمَى فِيهَا نَظْفُهُ نَارُ  
 وَاشْتَمَلَتْ لِحْشَا وَهَامِنُهُ عَلَى حِينِ كَانَتْ النَّارُ عَلَيْهِ بَابًا نَوْنٍ مِنَ الْعَارِ لَا يَتَابِي بِالْأَعْدَاءِ  
 إِذَا أَظْهَرَتْ لَهَا خَفَايَا سِرِّهَا وَلَا عَشِيَّتِي إِذَا أَبَدَتْ لِلْقَوْمِ خَفَايَا سِرِّهَا نَوْرًا لِلْقُلُوبِ  
 مِنْهَا النَّارُ ذَاتُ الْوَقُودِ وَتَرَضَّ يَبْنَادُ قَهَارُ وَسُورِ الرِّقَابِ وَتَكَسَّرَ اضْلَاعُ الْعُقُودِ  
 فَكَمْ دَخَلَ بِنْدُهَا الْمَدِينَةُ فَجَاءَ وَقَدْ سَتَّيَطَانُهَا الْمَرِيدُ بِشَهَابٍ كَانَتْ لَهُ رَجَائِي  
**قَوَائِرُ النُّقْطِ** وَقَدْ صَدَّ عَنْهُمْ مِنَ النُّقْطِ تِلْكَ الْقَوَائِرُ وَاجِلُ فِي بَحْرِ افْكَارِهِمْ  
 أَجَارَ تِلْكَ الْفَرَاقِ وَرُمِيَتْ الْقُلُوبُ مِنْهَا بِبِلَا يُقْتَلُ قَلْبُهَا وَبَسَدَ دُرُوعُهَا  
 فَإِذَا هِيَ فِي تِلْكَ الْبُرُوجِ مُتَشَلِّقَةٌ وَبِحَالِ تِلْكَ الْعَقِيلَةِ مُتَعَلِّقَةٌ ثُمَّ إِذَا هِيَ قَدْ تَشَرَّ  
 عَلَيْهِمْ أَرَابَتُهَا الْحَرَّاءُ وَذُبَّتْ بِعَقَابِ الْبَارُودِ الْمَصْرُ الصَّرَّاءُ أَمْتَدَّتْ أَغْصَانُ شَجَرَتِهَا  
 وَقَدْ تَوَقَّعَتْ نَارًا تَأْجَحُ وَتَفْتَحُ وَزِدَا إِلَّا أَنَّهُ كَلَّمَ ذَنْبُهَا **النَّوْعُ الثَّلَاثُ**  
 الثَّلَاثُ الْمُلُوكِيَّةُ فِي الْحَتِّ وَعَهْدُ الْإِجْمَاعِ عَلَى مَلِكِهِ وَنَظَرُ الْإِجْمَاعِ فِي سُلْكِهَا فَاعْلَمْ

الرياح

الرِّيحُ وَحَلَّ عَلَى الْحَتِّ عَلَى الْحَتِّ وَكَانَ الشَّرُّ أَحْلَ مَحَلِّهِ مِنَ الْحَرِّ وَأَعْظَمُ  
 بِمَا صَفَحَ بِهِ الذَّهَبُ بَعْضُ مَا وَهَبَ فَشَرَفَ بِهِ قَدْ رَدَّ لِكَ الْعُودِ وَتَمَنَّى أَنْ زَمَانَهُ فِي  
 الْعُضْنِ الْأَخْضَرِ لَا يَعُودُ وَإِنِّي حَتُّ أَوْ يَدُونَ دُونَهُ وَوَدَّ عَرْشَ بَلْقَيْسٍ أَنْ يَكُونَ زَهْرُهُ  
 قَمَاعًا لَمْثَلُهُ قَدْ رَحَّتْ وَلَا قَدْ لَمْثَلُهُ حَتُّ **فِي الْمَنْطِقَةِ** وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ مِنْطَقَةٌ شَدَّ بِهَا  
 ظَهْرُهُ وَشَدَّ أَرْزُهُ وَنَاطَ بِهَا مِنْ خَلَايِقِ مَا يَحْسُنُ حَتُّ عَائِقُهُ وَلَا يَزَالُ يَذْكُرُ بِهَا عَبْدُ  
 الْمَنْعَمِ بِهَا يَعْلَمُ يَقَعُهُ قَدْ زَيَّنَتْ بِهَا الْخُصُوفُ وَتَطَلَّتْ بِمَا صَاعَ مَحْتَمًا مِنْ طِبِّ النَّبَاتِ فَاصْبَحَتْ  
 عَلَيْهِ تَدُورُ فَضْمَ ذَلِكَ الْوُشَاحُ الْخَصْرِيَّةُ وَقَالَ ذَهَبَهُ كَرَمِي الدُّورُ وَمَا وَقَعَتْ عَيْنُ عَلَيْهِ  
**فِي الْحَائِمْ** وَشَاوَلَ حَائِمَ الْأَمَانِ بِيَدِهِ وَحَتَّمَ عَلَى مَا حَتَّمَ يَعْنِيهِ فَكَأَنَّ مَسْلَبَهُ الرِّيحَ  
 مَكَابِدُهَا أَدْرَجَتْهُ لِبْنَانُهَا وَجَعَلَتْهُ السَّنَةُ الشُّمُورُ الْمَعْلُومَةُ خَاتَمًا لِبْنَانِهَا فِي الْمَنْدِيلِ  
 وَشَاوَلَ مِنْهُ مَنَدِيلُ الْأَمَانِ وَكَيْفِيلُ السَّلَامَةِ الْوَأَنِي بِالضَّمَانِ يَشُدُّ الْوَسْطُ فَلَا  
 يَخْلُ وَتَقُومُ مَقَامَ الْمَنْطِقَةِ فِي الْحُلُوجِ عَادَةُ الطَّائِنِينَ بِالْجَوَادِ وَبَشِيرَاتُ التَّوَلَّتْ  
 بِأَنْهَا لَا تَمْسُرُ عَنْهُ مَنَدِيلُ الْأَعْرَافِ **فِي الْجَرْمِدَانِ** وَالْجَرْمِدَانِ كَامَهُ تَمَرٌ وَغَمَامَةٌ  
 سَمَاءٌ تَحْتُمَا مُتَرَدِّدِ أَوْرَاقٍ وَفَرَانِ مَاءٍ تَكَدُّ أَوْرَاقُهَا كَمَا تَقْدَرُ مِنْ حُلَّةِ اللَّيْلِ وَعُلُقَتْ  
 بِالْثَرَيَا وَطُرُقَتْ بِسُهُبٍ **فِي الْقَتْلِ** وَقَلَمُ بِالْسِّيُوفِ مَحْدَهُ وَالرِّيحُ بِمَطَاوِلَتِهِ تَقْرَعُ  
 السِّنَّ فَمَا تَدْمُ بُوَيْ فِي سَوْدِ أَهْذَاهُ بِالْأَجْفَانِ وَنَزَلَ لَقْرِي كَرَمُ الصَّنِيفَانِ سُرُوعُ بِالْقَرْصِ



وسئل عن الاسود الرير قد قصر مجاريه وعظم من البرار التجديد بآية **في الدوا** وما  
فثبت اذ سبه الاقلام تستفي من ليعتها وتستريحضها الاسود بياض مشيبتها مبيع  
الارزاق وموضع الارفاق ذات الليل الذي كله نجوم واقمار ومنبت الشمرات  
ذوات الاثمار قد ردت بمثل جناح العقاب وردت لاعداء وجعلت بايدي الاوليا  
العقاب **وفيها** وقد مت له الدوا وهي بنته الشريف والة الضريف والاقوال الذي  
يتبع الى كل ارض غماما ويراسل في كل دوح حماما ويحوي حكم الاقاليم اقلاما ويقلق  
عن صباح المعاني ظلالها وسفح الارزاق من منبعا وتشكر اياي السل وماحي من القلم  
قد راصعها يروع الاعلام مدادها ونحاف لقائها ولا نقاب الجوز لا ناعلم انها  
جأت لكثير سوادها **في المصلحة** وماج منها كيث وبع قلب وهبت بهار ما ودبت مثل  
اكارع النمل وملأت سبحا مدارج الدروج وسدت على ارضا البيضاء الفروج فابنت  
لوقتها الرياض وجمعت بالرمال الحرة والبياض فحيت على تقصلا ما فيها والجملة وبدت  
من تحت شحومها كل رمله احسن من رمله فابح ذلك الردا الرخيص مسترقا وسجت ذيلة  
برمل زود والنقا فعاد قطار القطار كمينها لم يخطبه الخبيخ ونوار المهرق شقيقا  
لم ينبت الرشيح وامنت مما لخط ان نظمر واطلت اند الشبح يوم قد اشمس فبت في  
بياض النهار حمرة الشفق وكل السطور بما يكمل به لولو الطل الورق وتبينت به  
تلك

تلك الحروف فعبثت احسن التغيير وعدت فكان رمالها من اطيب مسك والتراب  
غير **في الشرح والجمام** وكم تم شرح ينافسها الحين في تكوينه والهلالات من تلوينه  
يضي منه كوكب وسري به منه امن مركب فزود اسار يقرب المسير او مخلوق جاريه  
البشير كما عشاء الاصيل يدعه او وشاء البرق يلجبه ون بامثاله وان لم يستر  
شروط المماثلة واصحت عليها اولما باعلى سر متقابله هذا اللحم لولم مسك الحيل  
بالشكايم لطارت ولو لم تايه لها بالاعنة لما سارت مما لم يصح للملك قبلنا ولا  
تصا ولا فاد في عناية البرق وقد اسرج بالهلالات واللم بالثرى في الكور والرمام  
وارخينا ازمه المطي وما منها الاموئح على كوره متاهل بكوره وقد تقلد زمامها  
وتقدمت للطايا لاهتمامها واولت من الكور هلالا ومدت من الشوح طلالا  
وامست لا يحثا الا بارق على اضا ولا يتعد على اكيها مسافه وزمامها بيده وماضات  
الفضا **في السوط** وقد اتخذ لها سوطا يريد به اذ بها ويوجب به في السعة دابها  
فلم يزل يسوق عهادها يرفقه ونصيبه عليها فتصبت عرقا مثل ودقه  
**في الاعلام** وهي العصايب ونشرت العصايب المنصورة فثبت بالسعادة رحما  
وطلب الكايب ففما وجومت حولها العقبان واثقه بما اطعم من حرزها وما تطعم به  
من نهاب عسكرها وعرفت لها ميا من كل راية صفرا ودفعت فحرت وراها الجيوش



وَنَصَبَتْ لِأَعْرَآ وَلِحَاطَتٍ بِالْعَصَابَةِ السَّوْدَةِ الْخَلِيفَتِيَّةِ وَكَانَتْ سُوْدِيًّا قَلْبَهَا وَمَضَتْ  
بِهَا فَكَانَتْ سَيُوفًا مَعَتْ مِنْ قُرْبِهَا **فِي الْمَطْلَعَةِ** وَهِيَ الْجَزْرُ وَرَفَعَتْ عَلَيْهَا قُوَّةَ تَطَلُّلِنَا مِنْ  
الشَّمْسِ حَيْثُ سَرَّ وَأَوْقِيْمَ مَخْلُجَتْ ضَرْفًا لَمْ تَرْفَعْ عَلَى غَيْرِ الرِّمَاحِ أَسَاسَهَا وَلَمْ تَتَوَّجْ بِغَيْرِ  
السَّمَاءِ رَاسَهَا وَقَدْ بَسِيتَ عَلَى صَوَابِ الْجِيَادِ وَاعْدَتْ دُونَ الْإِبْنِيَّةِ الْأَوَّاتِ لِلْخِلَادِ  
فِي رِيٍّ وَأَقْبَا الْمَنْصُوبِ كُلِّ سَرِيٍّ وَسِيرٍ وَبَسَاطِ مَلِكِ السُّلَيْمَانِي الَّذِي يَسِرُّ إِمَامَهُ  
الْوَحْشَ وَتَطْلُلُهُ الطَّيْرُ **فِي الطُّبُولِ** وَدَقَّتِ الطُّبُولُ حَيْثُ ظَنَّ الْأَرْضُ قَدْ انْقَلَبَتْ وَأَنَّ  
لِلْجِبَالِ مَعَ الرِّجَالِ قَدْ أَجْلَبَتْ حَيْثُ جِيلَتْ فِي يَوْمِ الْعُزْزِ أَنَّهُ يَوْمُ الْقِيَمَةِ وَأَنَّهُ يَوْمُ الْعُزْزِ  
الْأَكْبَرِ فَمَا أَمْرًا أَلَا السَّلَامَةَ **فِي الْبُوقَاتِ** وَأَرَعَدَتْ الْبُوقَاتُ فِي حِسَابِ الْعَسْكَرِ  
الْمَنْصُورِ وَارْجَفَتْ الْأَرْضُ فَمَا قِيلَ إِلَّا أَنْ أَسْرَفِيلُ يَفْخُ فِي الصُّورِ وَقَدْ أَغْلَزَ نَفْرَهَا وَلَمْ  
يَسْعُ فِي الْحَرْبِ إِلَّا سَفَرَهَا فَلَمْ يَزَلْ يَبْنِ أَحْيَا لِأَعْدَائِهَا الْإِسْكَاسَ وَرَسَلَ عَلَيْهِمْ بِأَرْعَادِ  
السُّيُوفِ بِهَا شَوَاطِئُ نَارٍ وَغَاسِرٍ فَلَوْ زَجَرَ الْجَرِيصُوتُهَا لَمْ يَجِرْ وَلَوْ لَا الرِّيحُ أَسْعَى مَحْرُ  
إِلَى الصُّرْنَايِ وَمَنَؤُ الرُّمْرِ وَقَدْ صَبَرَ ذَلِكَ الصُّرْنَايُ عَلَى النَّيِّ لَوْلَاهُ لَمْ يَعْرِفْ زَمَانًا وَلَا  
اشْتَهَرَ حَدِيثُهُ مَعَ الْمُعْتَصِمِ بَنِي الْأَنَامِ لَمْ تَبْلُغْ مَدَى صَوْتِهِ شَبَابُهُ وَلَا يَحْقُ لِيَايُضُ  
مَشْيُهَا إِلَّا أَنْ يَفْدِيَ شَبَابَهُ **فِي الْمَشْدَةِ** وَهِيَ الرِّقْبَةُ وَشَدَّتْ عَلَى فَرْسِ النُّوْبَةِ  
الرِّقْبَةُ السُّلْطَانِيَّةُ تَحْجِ النَّظَارَ وَتَحْدُثُ الْمُسْتَقَرَّ مِمَّا فِيهَا مِنْ أَيْبِ النَّظَارِ كَمَا تَلْمَعُ تَبْدِيبُ

الْبُرُوقِ عَوَادِيهَا وَعَلِمَتْ الْجَبَلُ مَقْدَارَ الشَّرَفِ فَطَالَتْ بِهِ هَوَادِيهَا وَذَلِكَ فِي سَاعَةِ  
تَحَقُّقَتِ بِهَا الْأُمَالُ مَا كَانَتْ مُرْتَقِبُهُ وَيَدُ وَيُشَدُّ مَهَارِقُهُ حَيْثُ فَكَّ مِنْهَا الْفُ  
رْقَبَهُ **فِي الْغَاسِيَةِ** وَجَلَّتِ الْغَاسِيَةُ بَيْنَ أَيْدِيَنَا وَسَارَتْ حَوْلَهَا الْخَاسِيَةُ  
وَطَارَ بِهَا الْخَبْرُ فَلَمْ يَبْقَ بَلَدٌ إِلَّا قَالَ هَلْ أَتَيْتَ حَدِيثَ الْغَاسِيَةِ وَمَتْنِي بِهَا  
حَامِلُهَا وَهِيَ تَمَّائِلُ سُرُورًا يَلُوحُ الْأَرْبُ وَقَرَّ جَايَا بِنَا الْمَقْبَلَةَ أَوْجِلَهَا هَزْزُهُ  
الطَّرَبُ فِي الْجَبَلِ الْحَقَاتِ وَذَكَرَتْ هُنَا مَنَاسِبَتُهَا هَذِهِ الْإِبْيَاتِ وَتَقْدِمُ الْحَقَاتِ وَمِمَّا  
رَأَى كَانَتْ عَلَى فَرْسَيْنِ أَشْهَيْنِ صُوحِبَ بَيْنَهُمَا حَيْثُ تَأَلَّفَا وَابْيَضَا لِمَا طَبَعَا عَلَى الصَّفَا  
قَدْ أَقْسَمَا الْإِمَامُ وَالْإِمَامُ وَسَارَا وَمِمَّا لَهْدَا مِثْلَ دَيْبِ الْيَمَالِ مَا أَنْفَصَلَا مَدَّ لِعَسْقَا  
وَمَنْ تَلَا رَمَامًا أَفَرَقَادَا مَا عَمِي وَغَيْرُ مُخْتَلَفٍ وَأَتَّحَدَا حَيْثُ صَارَا كَالْوَحْدِ مِثْلَ لَامٍ  
**الْفُ النَّوْعُ الرَّابِعُ** أَلَاتُ السَّفَرِ فِي الْحَقْدَةِ وَاحِدٌ مِنَ الْحَقْدَةِ تَمْنَهُ إِجْدِيهِ رَاكِبُ الرَّاحَةِ  
وَيَقْطَعُ بِهِ الْبُرُوقَ كَأَنَّهُ مَرْكَبٌ يُشَقُّ بِهِ الْجَرَسُ سَاحِدُهُ لَا يَعْزُبُ مِمَّا يَطِي صَوْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ  
أَوْ اقْتَرَبَ وَلَا مَرْتَقَى رَوْتُهُ مِمَّا يَطْلُعُ نَجْمٌ أَوْ غَرَبَ قَدْ احْتَمَلَتْ عَلَى الْبَغَالِ فَهِيَ تَنْوَرُ مَوْرًا  
وَتَحُوبُ بِهَا الْفَلَا لَا تَعْرِفُ نَجْدًا وَلَا غَوْرًا يَصِلُ السَّرِيَّ وَعَيْنُهُ لَا يَفَارِقُ الْغَرَارَ وَلَا تَكْلِفُ  
بِهِ مَسَكُ الْعَنَانِ وَلَا الْعِذَارِ **فِي الْحِمَاكِ** قَدِمَتْ الرُّكَابُ وَرَفَعَتْ تِلْكَ الْقُبَابَ  
وَحَدَّ بِهَا الْخَادِي وَطَارَ بِهَا إِذَا طَرَبَهَا بِجَانِبِ الْوَادِي فَتَرَا قَصَّتِ الْجَبَّتِ تِلْكَ الْقُبَابَ



حَتَّى نَالَتَ عَدَمًا وَمَادَتْ عَلَى تِلْكَ الْبِلَاعِ الشَّوَارِفُ كَبَتْهَا وَأَصْبَحَتْ تَسَالُ لِي بِهَا الذَّمُّ  
وَأَمْسَتْ الرِّيحُ كَالْعَبْرِيِّ تَجَاذِبُهَا فَضُولُ الرِّبْطِ وَالْأَلَا وَشَدَّتْ عَلَى طَائِفَاتِهَا مِنْهَا رُوحُ  
مُسْتَبْدِهِ وَكَسَيْتَ أَحْسَنَ الْمَلَابِسِ لَكَ مَعًا مَجْرَدَةً **فِي الْحَيَامِ** وَنَضَبَتْ لَهَا مِنْ الْجَنِيمِ  
فِي كُلِّ أَرْضٍ دَارِ حِلَالٍ وَشَبَّتْ أَفْنِيَهُ سِفِيًا لَهَا ظِلَالٌ قَدْ شَدَّتْ الْأَطْنَابُ عَنْهَا  
وَكُنْ وَبِهَا السَّمَاءُ مُودَعًا وَتَدَارُضُ وَتَدَاهَا وَأَفْلَتْ قَمَرًا وَأَسْتَقَلَّتْ فَلَهَا  
وَسَمَتْ سَمَاءٌ تَحْتَوِي مَلَكًا وَبَيْنَ مِنْهَا مِنَ الْحَيَامِ كُلِّ رَفِيعٍ وَكَلَيْتَ نِي عَلَى الْأَسْبَابِ وَالْهُتَادِ  
وَلَمْ يَدِرْ كَيْدُهَا التَّقْطِيعَ فَوَسَّعَتْ الْأَرْضُ تِلْكَ الْأَنْثِيَةَ وَاعْرَتْ عَنْ حُلَّةِ السَّمَاءِ تِلْكَ الْأَبْنِيَةَ  
وَأَصْبَحَتْ بَيْنَ مَارَاحِ أَعْدَادِهَا لِلتَّقَامِ تَرَالٍ وَأَهْلَهَا لَا يَسْتَقِرُّ فِيهِمْ وَطَنٌ وَلَا دَارَ كَانَهُمْ  
فَوْقَ مَتْنِ الرِّيحِ تَرَالٍ **فِي الْخَزَنَةِ** وَرَفَعَتْ مِنْهَا قُوَّةً أَمْتَدَّتْ الشَّجَرُ دُونَ سَجُوفِهَا  
وَعَقَدَتْ قَبْهَ السَّمَاءِ عَلَى سَقُوفِهَا وَغَمَزَتْ عَمْرُ السُّورِ مَا عَاشَ لِبَدِهَا وَرَبَطَتْ رِبْطَ  
السَّوَابِقِ لَا تَرْلُغَنَّهَا طُولُ الدَّهْرِ لِبَدِهَا وَقَوِي بِقُوَّةِ التَّرْكِبِ عَلَى ضَعْفِ  
الْأَعْضَاءِ وَهَنَهَا وَلَا سَفْسَ سِوَايِ الرِّيحِ عَنْهَا وَلَا زَالَ لِبَايِدِهَا الْحُمْرُ مَشْرِهَ نَدَا  
وَرَدَ اللَّحْدُ دَمُودَنَهُ بِطُولِ بَقَايِهَا لِأَيَّامِهَا كَمَا بِالْخُلُودِ **فِي إِدَاوِي الْمَاءِ**  
وَحَلَّتْ مَعَهُمْ إِدَاوِي مَاءٍ يَتَبَرَّدُ فِي تِلْكَ الْهَوَاحِ بِسِيمِهَا وَيُقَالُ لِحُطْلِ نَعِيمِهَا  
لَا يَسْتَأْمَنُ عَلَيْهَا كُلُّ خَدِيمٍ وَلَا عَصَبٍ الْمَتْرُودِ بِهَا أَنْ تَقْدَحَ وَلَا يَقْدَحُ لَهَا إِدِيمُ لَوَانِهَا

وَعُودُ مَا اسْتَطَاعَ اخْتِلَافُهَا أَوْ أَمَهَاتُ مَا رَضِيَ إِلَّا اخْتِلَافًا سَجَبَ بِشَرِيٍّ مَعَ حُلْمِهَا  
وَتَغْنِيهِ فَلَا يَجْتَمِعُ مَوَاقِعُ الْغَمَامِ اسْتِغْنَاءً بِحَاصِلِهَا **فِي الْحَيَاصِ** وَقَدْ صَدَرَتْ  
عَنْهَا الْأَبْلُ رِيحًا وَأَمْتَلَاكَ جَنَابًا بِمَا طَالَتْ بِهِ يَدُ عَيْقَرِهَا ثُمَّ أَصْحَتْ  
تِلْكَ الْأَدَاةَ وَآذَدَ وَأَفْقَ يَمْتَحُهَا إِلَيْهَا كَانَتْهَا شُعُوبٌ مِنْصِبُهُ وَبِمَتَارِ مِنْهَا كُلُّ  
قَرْنِهِ لَا تَرْدُ كَانَتْهَا تَعْقِدُ ذَلِكَ قَرْنِهِ **فِي الْحِفَانِ** وَشَكَرَ التِّلْكَ الْهَوَايِدَ الْمَزْدُودَةَ  
وَالْحِفَانِ الْمُرُودَةَ وَتِلْكَ الْمُنَاسِفِ الَّتِي لَوْ كَانَتْ كَالْجِبَالِ لَكَانَتْ بِكَرْمِهِ أَمْتَدَادُ  
الْأَيْدِي إِلَيْهَا فَدُسِفَتْ أَوْ كَالْجِبَالِ الْبَوَارِكِ لَكَانَتْ بِأَثْقَالِ مَا حَلَّتْ مِنَ الْمَطَاعِمِ  
قَدْ عَسَفَتْ مِنْ حِفَانٍ كَالْجَوَابِ بِمَا لِلْإِيمِ فِيهَا جَوَابُ **فِي الْقُدُورِ** وَقَدْ أَسْوَأَ وَتَقَى  
أَقْدَارَ عَالِيهِ وَقَدْ وَرَدَ نَهَبُ الْبَيْرِ أَنْ خَالِيَهُ كَانَتْهَا جِبَالُ رَاسِيَةِ أَوْ حَالِ سَارِيهِ  
مِنْ كُلِّ قَدَرٍ كَانَتْهَا عَلَى مَوْقِدِ النَّارِ زَنْجِيهِ مَتُورِكِهِ أَوَّلِيهِ ظُلُمَاتُ طَرَفِ النَّهَارِ  
مَاحِدِهِ مَمْسُكِهِ **فِي نَارِ الْقَهْرِ** وَقَدْ لَبِسَ اللَّيْلُ بِهَا قُبُصًا بِنَاقِمْ مِنْ رَاجِحَانِ وَبَاتَ  
مَوْقِدُهَا مِثْلَ مَا لَكَ يَدْعُو إِلَى رِضْوَانِ كَمْ تَفَرَّغَتْ مِنْهَا فِي اللَّيْلِ شَجَرُهُ ذَهَبًا وَانْقَضَ  
كُوكَبُ لَهُ ذَبَبٌ قَدْ رَدَعَ دِرْعَ اللَّيْلِ مِنْهَا بِزَنْجَرَانِ رَسَمَ مَحْمَرِ الشَّقِيقِ فِي مَوَاقِدِ  
الْبَيْرِ أَنْ فَعَسَتْهَا الطَّارِقُ وَالْمُنْتَابُ وَدَنَا مِنْهَا فِي كُلِّ سَارِي لَيْلٍ إِلَّا الْمُرْتَابُ  
**فِي الْأَثَابِ** وَتَحَلَّفَتْ بِأَلِ تِلْكَ الْأَبَا فِي وَقَدْ فَرَشَتْ بَعْدَهُمُ الرَّمَادَ وَأَصْبَحَتْ جُمْلَةً



اجداد كانوا نقطه الثامن نوال كل سائل أين ثووا ونقط الشين من قول كل قائل هنا  
كانوا وهنا شووا والامر عليها الركيب الامحمة ولا تاتي الالاحر وفما شئت من  
تلك الاثني منه **في اصنواء المشاعل** وتكاثر تلك الاضواء حتى طغى جح الليل  
وطغى النهار مثل السيل وامثلات الافاق تجوما فلم يجح احد يسأل عن سهيل  
هذا وخبرها دفين العيان وعنصرها مثل العقيان **في الفانوسين** وقد توفيت  
جح الليل منها فودان وتالف منها اخوان متفدان تنظر الظلمة منها بعين ويولول  
تعلما لسابقه اذ ينز قدح لا على رؤس رماح يطعن بمائة الظلام وينشر منها  
عليها مذهبات الاغلام فلم يخف بهما منار وكل علم في راسه نادر **الفصل الخامس**  
**في آلات الصيد** في الفخ وسقط على اصد صمت له بين الجوارح وصمت ما في اليد  
الجوارح وامسكه قوس الفخ بكيده وزاده قيد اعلى قيده فاعجزه المصير وضاق به منه  
فتر عن مسير **في الشباك** والقيت لها شباك اصابته يعيونها وصادت لمنونها  
وجمعت عليها اطرافها فلم يح منها حارس ولا مدح ولا خلص من حالها سابق ولا متبع  
وامسكت تلك الابطال المدحج امساك النقد والقها في شباكها ولم تستغذ  
من شر القائه في العقد فساق حتى اقصى قصبها واستلكت اعصى عصبها وجاءت  
اليها بسحر السحر بما القت من جبالها وعصيتها فامسكت تلك السواح ووقفت في

مباديها تلك السواح **في الزبر بطنان** وري بالزبر طانه فقدت ليها  
المظلم اجما وابتهع بها مارد الطير فلمسا يستهها مرجا فتغ بها في غير صرم وانسخ  
من غير ورم وقام ينفث فيها فالتي سم الاساود ومد الى سم الدري يساعده  
وسرحها بيد فكان السماك الراح واكثر بها الصعي فكان سعد الذاج وصبت  
منها قوارة بنادقها الصغار ما تاقظ من الماء ووسحها المقوم ماصعد الى السما  
**في الصنائير** عطفت لها من الصنائير تلك المهاجر واعلقت فيها تلك المهاجر  
ودلت اليها في خيط كان لعنقا حبل من مسد وشمته هو الدنيا وكان سبيلها  
الى مفارقة الروح لجسد واخرجت من تحت ستور الما مجناها واستودت ابارها  
وادتها صما لها تم لما لب تلك الطرايد وخيطت تلك الاسامي في افواهها  
وربت بشنقها في تلك الجبال في لجج البحر استباها حملت منكسه على رماح من قصب  
واصيبت بسهام ما وصلت بحل ولا عصب **النوع السادس** **في المعاملة** في  
الميزان ونصب من الميزان عدل يرجع اليه ويعتمد في الاضواف عليه محسن لا  
بغير احسانه ومنصف بغير الحق لا يحرك لسانه لا يسعي به الا من نخ ولا شغل في  
كفته الا من رجح رد بقيامه بالقسطا من المستقيم المفترى وان لم يكن منه الميزان  
برج الزهر فرما كان بيت المشتري ولم يزل يستعاذ من خفته ويعز من ثقل كفته



في كفتيه وقد أعد يوم القيمة لأعمال الانام وراه سيد هذه الامم صلى الله عليه وسلم  
قد يدلي من السما فيما قصته من المنام **في الحكيم** وقد فتح الكيل في صدق واعتدوا  
به ولم يبق الا مصدق ورجعوا الي حكمه وهو اصلح ومن علم على قدره وتقلصت  
شفته قل افع قد ظلع رفته واضطلع به فتمه اخذنا امر القرآن يا لوفاء بقسطه  
وصح به السالم بشرطه لم يسوع الذراع والميزان نصريفه ولا اذكر احد مما دعه ولا  
نصيفه **في الذراع** وقد صح معه القياس وقد ر عليه اللباس ونقاصد علي الرضي  
به الناس ميزان ان نصب بالقسط لا يفتقر الي مثاقيل ولا يرجح عند ثقل لا يحتاج  
في اعطاء الحق الي تعليق ولا يضطر الي تدقيق النظر لتحقيقه محض المساحة وتبرا  
الشاحه ويجد في الحمة ما يتبع ويقوم به نوء الذراع ولا تقاس الزيا يشبر ولا الجوزا  
باصبع في لمقصد كرها هنا بئعان ومو الذي طالما واصله المرء فقطع وجهه فلم  
يقع في كل يد غير دزيم فافتتح روحا في جسد واثان بقلب واحد خلا من جسد  
كم صاح فاصبح كل ذي شفه بعيد به صاعقا وجباين القوم على ركبته ثم قصر  
فتصادقا **الفصل السابع في الطب** في الدق وضرب باليد في احسن اذ  
ضرب وجا مجموع الطرب قد حمل الشمس منه دان القمر وطلع وحسنه قد بصر  
العيون وقمر فناس في فتح بنانه عليه وانصاميه واطهر تقصير الات الطرب لها بنانه

128  
**في الشبابة** ولم تزل تنوي منها ناحلة صفرا باد تتجونها ظام تحيها انا ييب  
في آخوها الريح تصفر اذا سد منها مخرجا من مخرا الرماح بها كل علي القصب  
وبنان ممسكها ملك وبي لجه الذي به اعتصب يود هفيف الدوح انه  
منها يتعلم ويقول لي بالحضور الصموت وغر سكوت والهوي تكلم قد  
جلب الملهي بها الشرور او شيب واستعار طربها بوضف الجباب فلهذا اذا  
ذكر حبيبه قيل قد شيب **في العود** الة لا يطرب بها الحميد ولا يكون الا  
بين صدر ووحيد تسرو قدور ويطلق وهو في قبضة اليد قد اسر كما علمت الخيام  
اصواتها حين سافر في الدوح والقها عليه فقلها الي العصا من النوح كم عمر  
مجالس الشرور وهو في مثل الحرب واطرب وهو تقيد وصرب ماسر طيبا وطاب  
ولا غرو للعود اذا انفتح طيبا **في الرباب** وضرب بالرباب فتذكر زمانه بالجاب  
وايامه بتلك الرباب فاهتز الي الاحباب وطرب ربيب والرباب وطاب صوته  
على الترديد ورق وقلبه من حديد فلاحته به لاوقات الشرور شارقة وحتت  
به كوو من المدام ولا غرو ان يكون للرباب بارقة **في الطنبور** الة لو لاها لم يحصل  
النفاق للنايز ولا احاج الطرب في دخوله الي دستور الدناير حسن موضوعا  
وتفرق كل طرب وجاء مجموعا **في الجناك** ومنواله محبته وصمت من الحناك ماطال



عنقاوطاب عبقا وأخذت فأخذت الطرب وأختصت العجم منه بتمام نفعه  
العرب لا يبعد من مقاربه فصر ولا يكون سم رورا ولا لجنك دونها والمفضل  
بالهم **النوع الثامن في الاله اللعبي** في الترم ونول لثمان مثال وحله السنة مثال  
مهاكة عدد ايام الشهور وفضوصه في مثل القضا والقدر في تضييف الدهر  
وخصاله سبعة كالجهر وبياض وسودا مثل الليالي والايام وكله نقص ويطلب  
فيه التمام وفيه مثال لمدد الاجال والتقل من حال الى حال وما ياتي غير كسب  
وما لا بد فيه انه يكسب وما يكون بسبب وغير سبب مما يخم من افاق العجم الاله  
محرم ونار تنصهر في **السطر** خرج معركة لا تظن بها الدنيا وميدان خيل لا تجري  
فيه الشهاب ولا الدثما قد قرت رجاخه ونصبت الخيل فخاخه وامتدت اسوار  
بيادقه وفعدت شاهاته الملوك على منارقه واوسعت فيه الافكار المجال واتت  
فيه بغراب البدايه والارتحال فطلما عقد فيه البند واوردى بالمراسقه  
فيه الرند وهالت فيه الاقبال وبلغت فيه الفرارين مالم تبلغه الاقبال  
**النوع التاسع المسكرات والانهاء** في وصف الخمر على الحاده المعتاده وسعي  
السائي بكاسها وصب الذهب في اكاسها وفض عنها طينه ختام كانت طابعا  
لسمسها ودوامها خامر العقول من مسها وراضها بالمزاج ولولا ذلك لم ينجح ولا يهت

بملا طفته حتى جنت واقتصر منها بكمال بعس وقدر منها نار اوراها عابدا  
لزمزم او العسوي لفتس **في دمهها** وهي التي اترع الشيطان كاسها  
دهاقا ولم يرض الاله بالقول عليها انفا قائم يورق كرمها للطلال الاله لصلال  
ولا خلقت طينتها الا للجنال اول ما سودت بالقار صيفه دنها واسات  
بالمساواة معاشه خذنها ولم تنكر حانه الخندريس وان عرس الما على ما بها عر  
ابليس **في الكاس** والكاس هلال مالت شفته وافق مجو الشفق تمت صفته  
سنت في الكف والتهب والكاس من فضة والراح من ذهب كانه تعريفه يون  
في يد الكاتب او معدن اصبح به حامل الكاس **الكاس في الف** مع تكون  
جوهر مكنون ومحمد من هواي مظنون واتخذ خذرا لابنه العبد وطاف به  
السائي فاضح منه في راحة ونهوى في ثقب فطقه عليه اليريق فضدع وطار  
به شرار اللدام فقبل قدح **في اليريق** لم يبق في ذلك المجلس اريق حتى ابلغ  
جيد وملاء من ودج الراوق وريدك حتى غردت في نوحه البلبل فطعت  
الهموم سلك الدوابل وتبنت بها المسترات وهي نيام ومالت رقاها كالمها  
اور ما على الرقيمير قيام ولم يزل يدار حتى جفت الاوار ولم يبق في اليريق الا لوات  
فه كائما تناول يا قوتيا بمقام **في الحبشيش** وليس الا ذكات لا تخفي في حال وهي



وَأَنَّ كَانَتْ تَمَاتِبَتِ الْأَرْضُ مِنْ قَوَائِلِ السَّمُومِ وَالْمُضَيَّاتِ لِلْجُثُومِ فَإِنَّهَا حَرَامٌ وَإِنْ  
لَمْ يُنْصَرَعْ عَلَى تَحْرِيمِهَا وَحَطَامٍ وَإِنْ دَعَى قَوْمٌ مِنْ هَيْثُمَا ضَرَرَهَا لَا يَبْعُدُ وَإِنْ لَمْ يَجِبْ  
لِلْحَدِّ فَمِنْهَا تَحْتِ الْقَوْرِ وَرُبَّمَا كَانَ أَنْصَبُ مِنَ الْحَدِّ وَمِنْهَا قَدْ عَلِمَ أَنَّهَا حَسَنَةٌ  
وَأَنَّ أَهْلَهَا لَا شَيْءَ إِلَّا السُّودَ أَعْلَى مِثْلَ عَرَابِ الْبَيْرِ وَقَدْ آتَا أَكْثَرُهَا لِنَفْسِهِ مَا اخْتَارَ  
وَإِشْبَهُ الْهَيْمِ فَإِنَّ الْحَشِيشَ مَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْجَمَارُ **الفصل الثاني في الحيوان** وَهُوَ  
أَنْوَاعُ الْأَوَّلِ لِلْجَوَانِ الْمَذَلُّ لِلرُّكُوبِ فِي الْحَيْلِ أَعْلَمُ أَنَّ صِفَاتِ الْجِنْدِ الْمُسْتَحْسَنَةِ كَثِيرَةٌ  
أَمْثَلَتْ مِنْهَا الْكُتُبُ وَكَثُرَتْ بِهَا الْمَعْرِفَةُ حَتَّى بَقِيَتْ لَا تَكَادُ تَجْهَلُ وَجَمَاعُهَا فِي الْقُرْآنِ  
إِنْ يَكُونُ مِنْ عَظِيمِ خَلْقِهِ كَالْبَنِيَانِ وَفِي سُرْعَةِ أَنْعَاطِهِ مِثْلَ الْعَنَانِ وَفِي إِشْدَادِ  
جَرِيهِ مِثْلَ الطَّيْرَانِ وَيَكُونُ رَقِيقًا لِحِمْلِ الْحَدِيدِ وَاسِعُ الشَّدَقَتَيْنِ حَاطِظُ الْعَيْنِ حَلِيدُ  
الْحَدَقَتَيْنِ بَوَالِ الْأَذِينِ عَرِضُ الْحَمْرِ نَائِي الصَّدَقَتَيْنِ قَصِيرُ الْوُطْفِ طَوِيلُ السَّاسِ  
قَصِيرُ الْمَطَا وَاسِعُ الْمَطَا عَرِضُ الْكَفْلِ سَائِلُ الذَّنْبِ قَصِيرُ عِجْمِ الذَّنْبِ صُلْبُ الْخَافِرِ  
مُقْبِقُهُ كَأَنَّهُ قَعْبُ الْحَالِبِ لَيْزُ الْجِلْدِ نَاعِمُ السَّمِ كَارِدُهُ نَاسِكُ عَلَيْهِ رَأْسُهَا  
الشَّهْبُ وَأَصْبَرُهَا الْكُمَيْتُ وَإِشْبَهُهَا الشُّقْرُ وَاحِدُهُمَا نَفُوسًا الدَّهْمُ وَمَا سَمِ  
فِيهَا مِنَ الْوَضْعِ كَانَ أَشَدَّ وَالْعَرْمُ وَالْجُحُومُ مِنَ الْوَضْعِ **ويقال** فِيهَا وَقَدْ اتَّخَذَتْهُ  
مِنْ الْجِلْدِ كُلِّ سَبَاقٍ يَقْصُرُ عَنْهُ الرِّيحُ وَيَقْصُرُ الطَّيْرُ وَرَأَى الْجَنَاحَ بَطْنُ السَّحَابِ

مُبَارَاةٍ مَشْغُولُهُ وَالْبُرُوقُ عِنْدَ جَارَاتِهِ مَشْكُولُهُ لَا يَنْسَعُ الرِّعْدُ وَرَأَى إِلَّا بَيْنَ  
وَلَا يَرَى النَّهَارَ فِي لَيْلٍ عَجَاجِهِ الْأَحْمَلُ أَوْ جَنِينَ مِنْ أَشْبَاجِ جَوَادِيهِمَا فِي نَدَى سَابِقِ  
تَعْدِيومِهِ الْإِبْيَضُ لَعْدِيهِ كَأَنَّهَا قَصَصُهُ الْهَامِرُ دَائِيهِ وَسَمَحَ لَهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ بِذَوَابِهِ  
قَدْ صَبَغَ مِنْ لَجِينِ وَصَيَّنَ نُورَ الْبَصَرِ مِنْهُ بِسَوَادِ الْعَيْنِ وَمَعْرِسُهَا مِنْ جَسَنِهِ  
لَا حُدُودَ عَنْ غَيْرِهَا مَحَاسِنُ الْأَسَاوِلَ يَعْرِفُ حَلْبَ دَبْدَبِهَا لَوْ كُنَتْ حَالِيَتَهَا وَسَمَّيْتُ  
بِالسَّهْبِ **ومن الخضر** لَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ أَرْبَ أَخْضَرِ الْجِلْدِ مِنْ سَبْتِ الْعَرَبِ وَيَطْلُعُ فِي  
كَامِ اللَّبَسِ نُورًا أَوْ يَفْقَدُ مِنْ الشَّجَرِ الْأَخْضَرَ نَارًا إِذَا أَمَّ نَارُهَا اقْتَرَبَ إِذَا أَمَلَتْ  
الرُّكْنَ خَرَدَ ذَيْلُهُ عَلَى الْمَجْرَى وَمَلَأَ الدُّوَلَى عَقْدَ الْكُرْبِ **تيلو** خَضْرَاءُ عَجَلَتْ بِالسَّوَادِ  
وَأَقَامَتْ عِنْدَ رَجَائِي مَيْتَةً فِي جَبِّ الْخَضِرَاءِ وَمِنْ أَذْنَمٍ لِلْأَعْدَاءِ رَجَبُ عَرَبِهِ الْمَطْلَعُ وَهُوَ لِلْأَنْوَا  
بِمَا أَبْكِي سَجْمَهَا الْمُسْتَمْلَهُ وَسَلْبُ الظَّلَامِ حُلْمَهَا دَاسٌ عَلَى هَلَاكِهَا وَمَعَهُ أَرْبَعَةٌ  
أَهْلُهُ لَوْ عَنْ لَعْنَتِهِ خِيَالُهُ لَمْ يَذْكُرْ لِمَا زَادَهُمْ أَوْ رَأَى الْبَدْرَ غُرَّتُهُ لَوْ زُرْنِي فِي اللَّيْلِ  
جِيبُهُ عَلَى دَهْمِهِ إِذَا بَلَغَ قَبْلَ أَنْ يَدَادَ الطَّرْفُ مَدَاهُ كَانَ قَدْ اقْصَرَ إِذَا اقْصَرَ  
أَمَدُ الشُّرُورِ مَدَّ فِيهِ سَوَادُ الْقَلْبِ وَالْبَصَرُ وَمَرِيئُهُ دَهْمًا سَكَنَتْ بِهِ الدَّهْمُ وَخَفَّتْ  
بِهَا الدَّيْمَانُ نَوْدَتُهَا مِنْ عَطَايَا جَوَادٍ وَمَوَاهِبِ الشَّبَابِ لَا تَهْأَنُ فِي صِبْغَةِ  
السَّوَادِ وَمِنْ كُمَيْتٍ كَرَحِيٍّ مِنْ تَمَامِ ثَلَاثَةِ كُمَيْتٍ قَدْ جَفَّ سَوَادُ اللَّيْلِ ذَيْلُهُ



وَدَدَ قَيْتَ لِلنَّسَكِ عَيْ وَدَافَقَهُ وَنَحْنُ مِمَّنْ الْعَلِيْقَةُ وَحَرْطُ كَالْعَقِيْقَةِ وَاشْبَهَ  
الرَّوْضِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ شَقِيْقَةً لَزَتْ بِهِ حَجَرٌ لَمْ يَزَلْ يَهْلَلُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ  
نَعْلَهَا وَمَا كَانَ فِي لَوْنِهَا كَيْتًا أَشْبَهَتْ فِعْلَهَا وَمِنْ وَرْدٍ أَحْسَنَ مِلْحِي مِنْ أَعْصَانِهِ  
وَرَأَيْتُ فِي تَجَرُّ خِرْصَانِهِ وَتَشْرِبُ بِمَا أَطْلَقَ فَرَسَانَهُ مِنْ عَدِيٍّ وَاعْرِوهُ الرُّكُضَ  
بِحَامَتِهِ الْوَرْدِ مُكَلَّلًا بِالْبَدِيِّ خَشِيٍّ عَلَى الْأَسَدِ لَوْ رَدَّ إِذَا شَارَكَهُ فِي سِهْرِ وَخَشَعُ عُرْوَةٍ  
مِنْ الْوَرْدِ مِنْهُ فَمَا دَعَى إِلَّا إِلَى أَمِهِ وَمَعَهُ مِنْ ذَوَاتِ تَسْبِيهِ عَرَاكَهَا مَدَامَةً تَصْنَعُ فِي  
وَجْهِهَا الْجِبَالُ شَفَقَ طَلَعَ فِيهِ هِلَالٌ وَكُلُّهَا لَيْلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ بِحَقِّهَا أَنْ تَسْبِقَ يَوْمَ  
الرَّهَانِ وَتَسْقُتَ سَمَاءُ النُّعْمِ مِنْهَا عَنْ وَرْدَةٍ كَالِدِهَانِ **وَمِنْ أَشْفَرِ كَانَهُ قَبْسٍ يَلْتَبِ**  
قَدْ قُبِدَ بِحَوْلِهِ لَيْلَةٌ تَهْبُكُ تَمَسُّبُ الْبُرْقُ رَدَاهُ الْمَوْشَعُ وَوَقَفَتْ لَهُ الشَّمْسُ كُلَّ  
وَقَفَتْ لِيُوسَعَ وَأَوَّلَتْ لَهُ كُلَّ سَابِقٍ بِأَنَّهُ مُسَبُّوونَ وَأَذْعَزَلَتْ فِي الْمِيدَانِ لَمَّا  
جَاءَ وَعَلَيْهِ أَتْرَالُ لَوْ تَجَنَّبَ إِلَى جَانِبِهِ سَقَرُ طَارَتْ مِنْ زَيْدٍ شَرَارُهُ وَأَتَتْ مَا  
سَقِيْقَهُ وَبَهَارَهُ لَا يَدَانِهَا جَوَادٍ لَيْسَ لَهُ مَعَايِدَانِ وَلَا يَبَارِيهَا إِذَا قِيلَ لَهُ هَذِي  
الشِّقْرُ وَالْمِيدَانِ **وَمِنْ أَصْفَرِ حَبَشِيٍّ** كَمَا نَمَّا عُلُقُ سَمِجٍ يَدِينَارُهُ أَوَّامَتَدَ  
خَيْطٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَصِيلِ بَهَارِهِ وَلَا يَقُوْتُهُ مَا أَرَادَ مِنَ الْخُضَيْلِ وَلَا يَنْكِرُهُ إِذَا  
كَانَ كَرِيْمًا وَهُوَ أَصِيلٌ وَيَدَانِيهِ صَفَرٌ أَقْوَعُ لَوْنُهَا تَشْرُ النَّاطِرِينَ وَتَشُوُّ

١٥١  
الْمُنَاصِرِينَ كَأَنَّهَا سَبِيْكَةٌ ذَهَبٌ أَوْ فِي وَرْدٍ الْمَرْبِ قَدْ صَبَغَتْ لَا تَرَالُ تَحْمِلُ بِهَا  
الْكِتَابِ الْمَنْصُورَهُ وَسَقَدَ الْحَيَايِ مِنْهَا صَفَرٌ كَأَنَّهَا رَايَةُ السُّلْطَانِ  
الْمَنْشُورَهُ **وَمِنْ دِي بَلَوُ** كَأَنَّهَا مَوْلَا بَسْرٍ يُرْدِيْنَ أَفْجَاعٍ فِيهِ خُجَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
قَدْ بَدَأَ وَيَلِيهِ بَلَقًا تَسْوِيْ مَبْلَغَ خِرَاجِهَا وَيَدُلُّ عَلَى تَمَامِ الْحُسْنِ بِأَعْدَالِهَا جَاهَا  
قَدْ جَاءَتْ وَفَوْقَ مَا أَرَادَ وَأَزْدَادُ حُسْنِهَا بِمَا جَمَعَتْ مِنَ الْبَيَاضِ وَالشَّوَادِ **وَمِنْ**  
**الْأَكَادِيْشِ** الرَّهَاقِ وَيُرْكَ كُلُّ سَابِقٍ يَبْلُغُ الْأَمْدَ الْقَضِيَّ وَيَخْدُمُ رِكَابَهُ مِنْهُ الْخَادِمُ  
لِخُضِيٍّ قَدْ جَمَعَ هُمُ الْفُحُولُ إِلَى عَدَمِ شُغْبِهَا وَطَارَ فِي الْحَرَمِ لَوْ أَمْسَكَهَا لَهُ  
بَلِيْسَهَا مَشِيٍّ مُشَبَّهِ الْمَتَائِلِ وَيُظْهَرُ عَلَى نَفْسِهِ الْجَيْلُ وَهُوَ الْمُتَخَايِلُ أَهْوَنَ  
مَا تَمَّ بِهِ الْوُخُولُ وَأَسْهَلُ مَا عَلَيْهِ فَزِلُ الْجِبَالِ الَّتِي لَا يَنْفَحُ مَشَاقِقُهَا الْوُخُولُ قَدْ  
اعْرَقَ فِي بَنِي الْأَصْفَرِ فَجَا كَانَهُ دِينَارٌ وَرَامَ فِي الرُّومِ سِنَا قَيْسٍ قَلْبَتْ كَانَهُ نَارُ  
وَتَكْفُلُ رَاحَةَ رَاكِبِهِ فَكَانَتْ صِهْوَتُهُ أَوْطَا الْمُهَوِّدِ وَأَخْفَظُهَا لِمَرْجِيَادِ الْعَرِيَّاتِ  
إِذَا قَطَعَ الْعَقَبَةَ الْكُوْدُ كَمْ خَادِمٌ فِي قَلْبِهِ شَاهِقٌ مَعَ الشُّوْرِ وَتَرَالُ إِلَى  
قَرَارِهِ وَادَلَا طَرَفُ مَسْتَوْطِنِهِ مِنْهُ الشُّوْرُ تَحْدَرُ تَحْدَرُ الْمَاءُ وَيَضَعُ صُغُوْدَالُ عَا  
الْمُسْقِيلِ فَلَا حَتِيْ يَقْبَلُ تَفْخُ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِي **الْبَغَالِ** وَأَكْرَمُهَا بَغْلَةٌ لَا تَعْلُو  
بِقِيَمَةٍ وَلَا تَخْزِيْ لَا يَنْفَسُهَا إِلَّا بِالْأَصُولِ الْقَدِيْمَةِ يَعْتَبِرُ فِي الْحُسْنِ جَمِيعُ لَوْهَا



ويعتذر لها اذا قصرت العموم من شرف اخوالها درق اعنت لعالم وصهوة  
لخليفه او وزير او حاكم تندقق كالسبل ويرفق ولا يعجزها مطلع سهيل لا  
يلحقها ما يلحق الخيل من الدهو ولا ترداد الا الى الهودات سكينه كما تسمعت  
اندارا او قدمت اعذارا وانه كما تترقب في دوس الارض حذارا وسلخ الاضي  
ولا يبل لها الركض سالا اعذارا **في الخيل** وبعت اليه بحمار صعيد لا ينسب  
الي كبر ولا يقصر عما يتعالى اليه جواد الخيل الا قد شبر ولم يزل على صاحبه  
السكينه وهو احد الثلاثة التي قوة الله تعالى يذكرها في قوله تعالى والخيل  
والبغال والحمير لتركبوها وزينه يبلغ عليه البعيد ويتيم به الساري  
حيث شاء لانه بمن الصعيد موته خفيفه ومقننيه يسرجه ولا يجد عليه  
خيقه وقد ركبته مثله الانبياء ولم يقتر غيره الا وليا يوم منه المقار  
وتقعه البقية من الحفار لا يخشى اكله بعد الميوي اذ اسقط ولا يعدم  
من محاسن البغال الاعين الحاسد فقط يحصل به ما يراد من الفرس في طول  
الاسفار ويظن مودعه به اذ كان مؤاملا فيما يحل من الاسفار **في الابل**  
توعان عجم وعرب ثم العرب رواحل وجمال انقال وقد اعدت لبوغ الغاية  
من الابل ما امد بابها صعب وجمالنا عليه معينا كل صعب ومدنا منها سفاير

ليل ان هي اقد على قطع ساره من سواح الخيل واخترنا منها رواحل بطوي  
بها المراحل وشاق سجبها التي هي كالابل الى البلد لما حل واريدنا  
منها كل طائر في الزمان ضامر كالقسي ري نفسه كالسهم في هيئة  
خيال وهي جمال وتمايل دوحه وعاء وهي في سرعه السقل طلال الرياح خفاها  
ولا يمكن على الارض من حافر الحركة اخفاها وقد طويت لي الا نايب ووسمت  
الارض بيد ورحولها من خوافر الخيل محاريب ومعها برسم حمل الانقال كل  
عادي لوراه عند ابن الطيب لقصر عليه القول او الداعي لما انصرف عنه  
الى الشوك اوزن به فنا ان دناه لم يلقه في النعم الغارب او حيت به رواحل  
امري القيس لما سمع قول الغاب يحمل الحمل منها ما لو حمل الخيل بعضه لتضدع  
وكا به جهد السري لا يشكو او لا يتوجع قد الف ناده لالعرب فلا يتفك  
بين حل ومرحل ولا يبالى حيث شد راحته وجل قد طوي على الظما احشاه وذلك  
وما كان يعجزه عن الهما لوشا **ومعه** من الخيم البخاتي ما تقطع الارض منه  
ساري ساريك نزل معه الخيم في افقه وبداك الصخر في طرقة ويعين على  
اوباره عما يصاها من الخلل ويصاها في ذوات القباب الخشب الكل عرت  
نفوسنا وطلعت من المشرق شمسنا وقصرت ايديها واشتدت رنودها



كانوا بهم بمواينه عدو لها منتصب افطار الارض كايها الغوث السواح  
 وتقلد من اوبارها باطواق اورين سراج لا يمد معها سواح العرب لا يسري بها  
 اذ امد السحاب رواق انوايه وضرب ولا يستطيع معها سلوك الحول ولا  
 يحصل معها الاعلى حوالا لالحال اذ احصلت هي على حقيقة الوصول يساعده  
 منها خطأ وهي مثل الحما وتلدني منها شهابا وانما فصلت عليها الجاني باستحقاقها  
 لا يختارها **الثاني في حليل الوحش** سباعه وغير سباعه في الاسد  
 واذا اغابه ترار اسودها وتجار منها حمر المنايا وسودها ودميت براسها  
 وعطفت مثل الاساي محاجنها وبلطب كبودها للوار وامن منها الاعتزاز قد  
 دارت حاله فوجدتها وطهرت عليها اما رحنقها ولوث اذ نابها واقف عجبت  
 الواصف ان شعت كما شربت بالدماء او لقطعت ذلك الغاب ون اسد  
 السما لا يتباطى المنايا عن ونباتها السراع ولا يبعد مدى الاجال وليس يئنه  
 ويئنها الا وقد رذراع لو تزل به العوام لا نكر شبيهه في بني اسد وابو القسري  
 لراي ادعي ابوته رايا فسد وقد وقفت حامي عن تلك العريشه وتمنع كل ضرغام  
 منها من دخل جنبه حاف كل احد تلك الغايه ومن ذونها الكيب الفرد وصار  
 اذا ذكر له الورد عطش قبل ان يشهد من ذوال الاسد **الورد في النمر** وشبه تحت

اكبه هناك مرمي يمشي مثله لقاسط ولا سطر مثله لقانط قد سمرها به ووقف  
 وهو يوم انه يريد ذهابه قد راب لونه للنمر وعاب كل كلف روه الحصر  
 لما راى حصه المدر لا رجي خيرا اليه ولا يطمع خفيف الحري بالفرار من بين يديه  
 لو شا ان يثبت على الجمل لو ثب او يكسر الصخر الاصم وسع حسه لقتل وجب لا ينفذ  
 منه حذار ولا يحول بينه وبين عنيمة من الغنم علو جدار يفزع الرجل الجليل  
 لونه الارقط وبطن ان من دماء الكسائر ما تنقط **في الذئب** وقد قيل ان  
 بمنعرج اللوي ذئبا قد اخاف كل سايه واوي الى كهف كل هائم واخاف  
 السج فلم تمتد وهاجم القطيع ولم تر تدحى فغل القطيع وقطع القطيع وتو قنت  
 حما ليقه تو قد السج وتموجت اعضاؤه وتموج الحج وراى يخفه وبره وفقت  
 راسه ملاطبا بابه وطلما ابعد الجعه وزار في الليل ليعتجعه وقتن خيل الاكبر  
 وقعد على المايه مع الاكل هذا او دوما تجتسر وابعض لاجله كل ديباج لكونه  
 يسمى باطلس **في الفيل** ومن قيل كانه ليل ضاحك عن نهاره وطود خوطوبه  
 منه سفير منها ركانه راقص جابر فض بكه او دخل على ملك عاجل الارض يلتمه  
 له ناب لا يبالى بمنايا لمع منه روق في سحاب واقص في الليل منه هباب يناء  
 مشيد من حجر واحد لا يطاول له ببيان مشيد واشتد على اربعة اركان



يَمْوُجُ كَأَنَّهُ شُكْرَانٌ وَيَمْوُذُ كَأَنَّهُ نُشْبَانٌ وَيَصُولُ كَأَنَّهُ إِنْسَانٌ وَيَمْوُلُ كَأَنَّهُ جَانٌ  
سَائِسٌ مَسُورٌ يَسِيرُ مَرُوسٌ مُطِيعٌ مُطَاعٌ بَطْلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنِيهِ شُجَاعٌ خَفِيفٌ إِلَى الْحَرْبِ  
حَامِلٌ عَلَى صَهْوَةٍ بَعْضُ الْقَلَاعِ **في الكركدان** وَاتِي يَكْرُدَانِ لَوْ نَأْسَبُ فِي مَعْقِلِهِ  
لَمَارِحٌ وَلَوْ نَارُ لَهُ الْكَبْشُ فِي الْهَيْجَاءِ لَنَطَطَّ الْمَارِعِيُّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَجَهْدُ لَهُ الْفِيلُ  
وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى سَلَمَةٍ قَدْ عَدِمَ عَلَى كِبَرِهِ ذَوَاتِ الْأَوْرَاقِ مَا يَسِيرُ بِهِ وَأَقْبَلَ فِي فَجْرِ  
الْأَلِ كَالْمَرْكَبِ وَقَرْنُهُ صَارِيهَ رُشْدِهِ قَالَ هَذَا لِحُلْعَرٍ عَلَيْهِ أَوْ تَادُ وَمِنْ طَرَفِهِ  
بَيْنَ عَيْنَيْهِ قَالَ عُمُودُ سَرْبٍ عِنْدَ مَقَادِ **في الزرافة** قَالَ الْخَاطِظُ زَعَمُوا أَنَّ  
الزَّرَافَةَ خَلَقَ تَوَلَّى بَيْنَ النَّاقَةِ مِنْ تَوْقِ الْجُبُوشِ وَبَيْنَ الْبَقَرَةِ الْوَحْشِيَّةِ وَبَيْنَ الدَّجِ  
وَهُوَ ذِكْرُ الصَّبَاعِ قَالُوا أَنَّ الدَّجِ يَعْزُضُ لِلنَّاقَةِ مِنَ الْجُبُوشِ فَيَفْسِدُهَا قُلْعُ بَوْلِهِ  
يَحْجِي خَلْقَهُ بَيْنَ النَّاقَةِ وَالصَّبْعِ فَإِنْ كَانَ ابْنِي تَعَزَّضَ لَهَا الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ فَيَنْصُرُهَا الْوَلَدُ  
رَدَّافَهُ وَإِنْ كَانَ ذَكَرٌ تَعَزَّضَ لِلْمُهَامَةِ فَالْقَهْمُ فَيَلْزِمُ زِدَّافَهُ قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا  
يُصْلِحُ الزَّرَافَةُ إِلَّا ابْنِي مِنَ الزَّرَافَةِ الذَّكَرُ وَإِنَّمَا هُوَ مَرْكَبٌ قَالَ وَقَالُوا هَذَا مَشْهُورٌ  
بِالْيَمَنِ وَالْحُسَيْنَةِ وَأَسْنَانُ الذَّكَرِ أَكْثَرُ مِنْ أَسْنَانِ الْإِنَاثِ وَإِذَا كَانَتْ أَسْنَانُهَا  
سَوْدًا دَلَّتْ عَلَى هَرَمِهَا وَإِذَا كَانَتْ بَيَضًا حَادَةً دَلَّتْ عَلَى الْفَتَى وَامْرَأَتُهَا الْكَلْبُ  
وَهُوَ الْجَنُونُ نَعْلُهُ وَيَقْلُ كَمَا عَصَتْهُ الْإِبْرَادُ فَإِنَّهُ رُتَمًا يَجَاجُ فُسْلِمُ وَالْجَاجُ

وَالْقُفُوسُ وَيُقَالُ فِي وَصْفِهَا كَأَنَّهُ كَأْسٌ خَمِرٌ جَالٍ عَلَيْهِ حَبٌّ أَوْ فُسْهٌ نَقَطٌ بِهَا  
ذَهَبٌ قَدْ أَرْتَقَعَ هَاهُنَا عَلَى ذُنُوبِهَا وَعَلَى رَأْسِهَا عَلَى رِقَّتِهَا حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ السَّمَاءَ سَيْسِهَا  
لَسْتُ لِلْمُهَيِّ وَلَا لِلْبَقَرِ وَإِنْ لَمْ يَمَاجُلْ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِمَّا تَحْتَصِرُ **في الحمامة**  
**العتابية** وَقَدْ شَاوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَاعْتَدَلَ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ بِمِقْدَارِ  
وَأَسْتَقَامَتْ خُطُوطُهَا وَتَدَقَّقَتْ فِيهَا الْبَهَارُ قَدْ رَسَا سَطُوطُهَا فَتَشْتَمِتُ أَعْجَابًا  
وَجَمَعَتْ شَتَبًا وَشَتَبًا بِأَوْرَاقِ جِلْمِهَا لِلْمُسَمِّهِ وَتَخَاطِبُهَا الْمُقْسِمَةُ وَعَدَتْ  
رُوضَهُ بَفَتْحِ نَوَارِهَا وَلَيْلَةَ تَحُلُّ مِنْ الظُّلَمِ أَنْوَارُهَا قَدْ صَفَرَ سَحَابُهَا وَكَثُرَتْ فِي  
إِيَّاسِهَا لَهَا الْجَوْنُ وَجَهَا وَعَدَتْ وَكَانَ النَّهَارُ قَدْ قَدَّاهَا بِهَا وَكَانَ الْبَرْقُ قَدْ  
شَفَقَ بِهَا هَذَا عَلَى أَنَّهَا لَمْ يَحْدِثْ لَهَا فِي صُورَتِهَا وَلَا تَحَالَفَتْ فِي أَعْصَانِ  
الْخُطُوطِ فِي سَحَابِهَا حَتَّى بَلَغَتْ عِنْدَ طَرْبِ أَذَانِهَا وَكَفَتْ سَحَابُهَا بِصَحَّةِ تَقْسِيمِ  
أَعْصَانِهَا **في الحمامة الوحشية** وَعَنْ جَمَارٍ وَحْشِيٍّ قَدْ سَمِعَ فَصْلَ إِهَابِهِ لَيْسَ يَنْهَبُ  
وَجَرِي فِي مَدَا شُطُوطِهِ حَتَّى كَادَ يَلْتَمِسُ قَدْ أَسْبَلَتْ ذُنُوبُهَا كَأَنَّهُ مِنْ حَرِّ مَلُوكٍ  
وَدَاسَتْ حَافِرُ كَأَنَّهُ مِنْ قَبْرِ مَلُوكٍ وَسَنَ صُرَّ سَاطِعٌ عَلَى حِجْيِ الذَّكَرِ غَيْرُهُ عَلَى الْإِنَاثِ  
وَقَلْبُ عَيْنِهِ أَمْرٌ يَبُودِي إِلَيْهِ خَبْرُهُ الْأَذْنُ فَيَقْتُلُ بِالسَّهْمِ الصَّيَادُ مِنْهُ حُدُودُ وَرَدِي  
مِنْهُ قَيْلُ الْمَارِدِ الْإِنَاثِ وَأَرْدِي الذَّكَرُ **في البقرة الوحشية** وَجَرِي عَلَى عَيْنَيْهَا بَقَرَةٌ



وَحَشِيَّةٌ قَدْ اشْتَكَّتْ أَغْصَانُ قُرُونِهَا وَاطْلُقَ اسْمُهَا عَلَى كَرَامِ الشَّيَاحِ حُسْنُ عُنُوبِهَا  
فَقَصْدُهَا بِرُوحِهَا وَعَدَاهَا مِنْ رُوحِهَا وَهَذَا وَكَثْرُ فِي السَّرْبِ امْتِلَاحُهَا إِلَّا أَنَّهُ كَانَتْ  
أَقْرَبُ إِلَيْهِ وَلِلْمَقْصُودِ مَنَّهُ عَلَى كَرَمِ الْبَقْرِ الَّذِي شَابَهُ عَلَيْهِ **فِي الْمَهْأَةِ** وَصَادَفَ  
ذَلِكَ الْمَهْأَةَ مَيَّ لَا تَدْرِي الْفَوَارِسُ لَا يَعْجُبُونَهَا وَلَا يَحِبُّونَهَا كَارِ النَّسَاءِ الْأَلَشْبَةِ عِيُونُهَا  
قَدْ بَلَسَتْ مِنَ الذِّبْيَاحِ حُلَاةً وَكَثَّتْ بِالْوَبْرِ فَلَمْ يَسْقِ خَلَاةً فَلَوْ فَطِنَتْ لَهَا الْغَوَايِ  
لَمَا خَرَجَتْ لِسُوبِهَا مِنْ كَسْرٍ وَلَا فَنَتْ بِعِيُونِهَا مِنَ الرِّصَافَةِ وَالْحَسْرِ فِي الْغَرَالِ وَسَحَّ  
عُرَالُ سَبَاحِ حُسْنِ حَمْرَةٍ وَسَحَّ بِأَعْيَانِ الرِّيَاحِ بِضُخْرِهَا وَتَلَفَتْ بِجِدِّهَا وَأَنْقَلَبَتْ بِهَرَاءِ  
بِالْكَلْبِ وَصَدِ لَوْ عَنِ الْعُشَاةِ قُلَامُهَا وَأَوَّلَعُوا صَادِيكُ عَلَيْهِ وَلَا مَوَاوِلَ مَا نَصَبُوا  
يَبُوتَ اشْتَارِ بِمُغِيرَةٍ عَلَى الطَّرْفِ وَلَا يَلِمْ مِنْهُمْ أَنْتَ لَيْلِي تَأْتِي حَيْثُ تَطْلُقُ وَوَرَاهُ  
ظِلَامٌ حَفْلًا عَلَى ظِلَالِهَا وَلَمْ تَحُلْ إِلَّا أَنْ مَسَكَ عَالِفٌ رُوحَهَا وَإِنْ كَانَ كَافُورًا طَلَاهَا  
لَمْ يَكُنْ الْعَامِرَةُ مَعْنَاهَا عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَشَبْهَا مِنْهَا إِلَّا جِدِّهَا وَعَنَاهَا **فِي الْأَرْبَعِ**  
وَلَمْ يَلْبَسْ مِثْلَ وَبَرِّهَا وَلَا سَحَّ مِثْلَ خَبَرِهَا تَحْلِبُ بِصِفَاتِ الذُّكُورِ وَالْأُنَاثِ وَكَادَتْ  
لِحَفَّةِ جَرِيهَا تَكُونُ ذَاتَ أَخِيهِ مِثْلِي وَثَلَاثَ لَا تَطْرُقُ لِي وَثَلَاثُ مِنَ الطَّيَامَعَةِ إِلَّا  
أَنَّهُ يَحُلْ وَلَا يَطْمَعُ فِي الْحَاقِ بِهَا وَقَدْ طَارَتْ بِهَا أَيْدِي سَرَّاعٍ وَأَرْجُلُ لَا تَذُكُّ إِلَّا أَدْلَحَتْ  
مِنْ صِيبٍ أَوْ كَانَتْ فِي مَجَالٍ لِلْجَلْدِ فِيهِ رَكُوزٌ وَجِبْ فَأَمَّا إِذَا تَعَلَّقَتْ بِالْجِبَالِ أَوْ رَدَّتْ

فِي مَقْتَلِ الْخَزِيفِ رَدَّ الطَّلَالَ فَطَارَ لَا يُمَسِّكُ وَأَمِلَ لَا يُدْرِكُ وَلَا تَضْبِرُ الْقَسْرَ  
عَلَيْهِ فَيُتْرَكُ **فِي الثَّغْلَبِ** وَمَرَّ ثَغْلَبُ طَنَةِ الْكَلْبِ مِنْ أَبْنَاءِ حُسْنِهِ خَرَجَ  
بَعْدَ تَحْصُنِهِ بِالْوَحَارِ وَطُولِ جِسْمِهِ فَبِهِتَ عَلَيْهِ الْكَلَابُ وَأَطْلَقَتْ وَرَاهُ  
فِي الطَّلَابِ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَوِي عَلَيْهَا فِي الْمَطَارِدَةِ وَيَرَاوِغُ الْكَلْبُ مِرَاوِغَةَ الْبَطْلِ  
فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ وَيَهْزَأُ بِالْقَائِضِ بِصَبْصَبِهِ ذَبْنَهُ وَيُظْفِرُ كُلُّ ظَفَرٍ بِخَافِئِهَا  
عَمَقُودِ الرِّبَا عَلَى عَيْنِهِ **فِي الْمَهْرَةِ** وَمِنْ مَهْرَةٍ تَنْفَقُ مَا كَسَدَتْ وَتُخَيَّرُ فِي انْتِقَا حَمَاهَا  
صَوْلَةُ الْأَسَدَاتِ انْتِزَاعُ الدَّارِ وَأَسْرُ الْفَارِجِيَا لِسُوحِ الْجَالِسَةِ الذِّبَا وَتَسْطُو  
بِأُظْفَارِهَا وَأَنْبَابُ طَلَمَاسَاوَرْتِ الْأَزْمَرِ وَتَجَرَّعَتْ مِنْهُ الرُّعْلَقُ وَأَكَلَتْ مِنْهُ  
السَّمَّ الدِّبَاحِ وَأَسْتَوْطُنَتْ أَلْيُوتُ وَتَرَكَتْ ظَاهِرَهَا لِلْكَلَابِ الْبَنَاحِ **النَّوعُ**  
**الثَّالِثُ مَعْلَمَاتُ الصَّيْدِ** أَوَّلُ مَنْ صَادَ بِالْكَلَابِ الْفَرَسُ وَأَوَّلُ مَنْ اخْتَذَهَا  
دَارُكَ ذَلِكَ الْفَهْدُ وَأَوَّلُ مَنْ اخْتَذَهُ كَسْرِي أَبُو شُرَّانَ وَأَوَّلُ مَنْ صَادَ بِالْعَفَاةِ  
أَهْلُ الْمَغْرِبِ وَلَا يَجِدُ فِي الصُّقُورِ وَلَا الْبَزَاهِ وَأَوَّلُ مَنْ صَادَ بِالْصُقُورِ الْحَرِي  
بِنْ مَعُوبِيهِ مِنْ كُنْهٍ وَالسُّنُقُورُ مِنْهَا وَالْعَمْدُ عَلَيْهِ إِلَى بِلَادِنَا قَرِيبٌ وَأَوَّلُ مَنْ  
صَادَ بِالْبَازِي الْبَطَالِسَةُ مُلُوكُ الْيُونَانِ **فِي الْفَهْدِ** وَمَعَهُ مِنَ الْفَهْدِ وَرَدَفَ  
سُرْعَى الْغُرَالِ الْمَوْتِ مِنْ مَكْنِهِ وَيَلْجَأُ فِي وَسْطِ السَّرْبِ مِنْ مَأْمِنِهِ يَتَّبِعُ عَلَيْهِ وَثَنًا



وَيَحَالِسُهُ لِمَا رَأَى شَجَرًا أَوْ كَبَلًا لَا يَنْظُرُ مِنْهُ حَيْثُ انْتَقَلَ حَرَكُهُ وَلَا يَنْظُرُ حَافَةً بِهِ وَلَا دَرَكَةً لَا  
يَزَالُ يَهْمِلُهُ حَتَّى إِذَا امْتَسَكَهُ لَمْ يَكِدْ يَفْلُتُهُ وَلَمْ يَعِدْ سُلْطَةً تُرْسِلُهُ وَسَكِينَةً مَعْلُومَةً  
يَصِلُتُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ الصَّبِي أَنْ يَفِرَ لَدَيْهِ وَلَا يَتَحَقَّقَ مِنْهُ وَمَا مِنْهُ جَارِحَةٌ إِلَّا وَفِيهَا عَيْنٌ تَنْظُرُ  
إِلَيْهِ وَقَدْ عَجِبَ مِنْهُ حَرُّ رَحْدَاقِهِ وَذَائِبُ الْكَلِّ مِنْ أَمَاقِهِ وَحُسْنُ مَا يَرُوفُ فِيهِ حَيْثُ مِنْ  
قَلْبِهِ وَأَطْوَأُ مِنْ هَذَا إِلَى الْبَيْنِ جِلْدُهُ وَرَوْتُ جِلْدَتِهِ وَمَاجِعُ مِنْ سَوَادٍ وَبَيَاضٍ وَكَلَامٍ  
لَمْ يَفْتَحْ فِي نَوَارِ رِيَاضِهِ **الكلب** وَهُوَ نَوْعَانِ السُّلُوفِيُّ وَالزُّغَارِيُّ **فَأَمَّا السُّلُوفِيُّ**  
فَمَنْسُوبُهُ إِلَى سُلُوفٍ وَفِي بِلَادِ الْيَمَنِ وَلَهَا سِلَاحٌ جَيِّدٌ وَكَلْبٌ فَرَسٌ وَأَنَاثُ الْكَلَابِ  
أَسْرَعُ تَعْلَامًا مِنْ ذُكُورِهَا قَالُوا وَتَوَلَّدَ السُّلُوفِيُّ مِنَ الثَّغَالِبِ وَالْكَلابِ وَلَا يَقْبَلُ  
التَّعْلِيمَ إِلَّا الْبَطْنُ **الثالث قال** لَمْ يَلْخِظْ وَخَيْرُ الْكَلَابِ مَا كَانَ لَوْنُهُ يَذْهَبُ إِلَى لَوْنِ  
الْأَسَدِ مِنَ الصُّفْرِ وَالْحُمْرِ ثُمَّ الْبَيْضُ إِذَا كَانَتْ عُمُومُهَا سَوْدًا قَالَ وَتَسْتَدِلُّ فِيهَا عَلَى  
الْفَرَاهَةِ تَطَوُّلُ مَآبِئِ يَدَيْ الْكَلْبِ وَرَجْلَيْهِ وَنَقْصُ ظَهْرِهِ وَيَكُونُ صَغِيرَ الرَّاسِ  
طَوِيلَ الْعُنُقِ غَلِيظَهُ يَشْبَهُ بِبَعْضِ خَلْقَةٍ بَعْضًا قَصِيرَ الْيَدَيْنِ طَوِيلَ الرِّجْلَيْنِ غَلِيظَ  
العَصِيدَيْنِ الذَّرَقِ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْمُقْلَتَيْنِ نَائِيَّ الْخَدَّ قَطْوِيلَ الْخِطْمِ لَطِيفَهُ وَاسِعَ  
الشَّدَقَتَيْنِ نَائِيَّ الْجُمَّهِ عَرِيضَ مَاطِوِيلِ الصَّدْرِ غَلِيظَهُ مَضْمُومَ الْأَصَابِعِ دَقِيقَ الْوَسْطِ  
وَيَكُونُ فِي ذُكُورِهَا طَوِيلُ الذَّنَبِ وَلَا يَكُونُ فِي نَائِيَّاتِهَا **فِي السُّلُوفِيَّةِ** وَأُطْلِقَتْ مِنْ قَلْبِهَا

فَانْبَثَتْ تُؤَلُّوْلُ أَيْبَاهَا وَتَلْوِي أَذْنَاهَا وَتَحْسِبُهَا مَاطُوتٍ حَضُورَهَا أَنْ يَأْتِيَتْ  
وَقَامَطَرُهَا الْجَرِي شَائِبٍ قَدْ خَرَجَتْ تَتَبَعِي رِزْقًا وَتَطْلُبُ عَسْفًا لَا رَفَقًا لَا تَدْعُ كِلَاسًا  
إِلَّا كُنَسَتْ وَلَا سِرْبَ وَحَسَنَ إِلَّا أَنْتِ تَمْسِكُ لِصَايِدِهَا وَتَمْشِي وَاقْفَارَ الْأَرْضِ مِنْ مَتَابَعِهَا  
لَا يَدْرِيهَا الطَّبَا الْأَحْوَفَا وَلَا تَقْرَأُ مِنْ مَفْرَاهَا سَطُورِهَا إِلَّا خُرُوفًا وَفَجْهًا فِي قِيَابِهَا  
وَتَجِدُ فِي أَخْرَاجِهَا مِنْ قِيَابِهَا وَتَرْدَادُ عَلَيْهَا كَلْبًا لَا سَطْبَةَ تَحْمُومَهَا وَلَا يَنْطَلِهَا مِنْهَا إِلَّا  
دِمَاؤُهَا **فِي الزُّغَارِيَّاتِ** وَلَدَيْهَا زُّغَارِيَّاتٌ مِنْهَا كَلْبٌ صَغِيرٌ الْجَمِّ يَنْقُضُ كَالْجَمِّ يَسْلُكُ  
كُلَّ طَرِيقٍ لَا يَسْلُكُ فَحَةً وَيَمْلِكُ مِنْهُ مَا لَا يَمْلِكُ مِنَ السُّلُوفِيِّ فِي الْمَضَاعِفِ تَسْجَعُ  
يَخْرُجُ كُلُّ ذَاتٍ وَكَرِوَيْطٍ إِلَيْهَا كُلُّ أَرْضٍ يَنْقُصُ مِنْهَا عَذْرُ الْبِكْرِ وَلَا هَلْ حَصَلَ الصَّيْدُ  
وَمَا قَاتَهُ الْبَطْشُ بِالْيَدِ لَمْ يَفْتَهُ بِالْكَيْدِ **الجوارح** يَسْتَحِبُّ فِي الْجَوَارِحِ كِبَرُهَا مَا وَتَوُ  
صُدُورُهَا وَأَنْشَاعُ حِمَالِيقِهَا وَقُوَّةُ أَبْصَارِهَا وَحِدَّةُ مَنْاسِكِهَا وَصَفَا أَوَائِهَا وَنُغْمَةُ  
رِيَابِهَا وَقُوَّةُ قَوَادِمِهَا وَكَأَيْفُ خَوَائِهَا وَثِقَلُ مَجْلِهَا وَخَفَّةُ وَثَاقِهَا وَاشْتِدَادُهَا فِي  
الطَّلَبِ وَهَضْمُهَا فِي الْأَكْلِ **ثم اعلم أن الطيور الجوارح** نَوْعَانِ صُغُورٌ وَبَرَاهِ  
فَالصُّغُورُ مَا كَانَ أَسْوَدَ الْعَيْنِ وَالْبَازِي مَا كَانَ أَصْفَرَ الْعَيْنِ عَلَى الْخِلَافِ السَّمَاتُ ثُمَّ  
اعلم أن أشرف الجوارح المسماة فِي وَقْتِ السَّنَةِ وَلَيْسَ لَهَا ذِكْرٌ فِي الْقَدِيمِ وَهِيَ مَجْلُوبَةٌ  
مِنَ الْجَبْرِ السَّائِي مَعَالِيهَا وَأَمَّا مَا وَقَدْ كَانَ الْوَاحِدُ مِنْهَا يَبْلُغُ الْفَتْحَ يَنَارُ ثُمَّ تَرْتَعَنُ نَائِلُ



الرُّبْنَةُ وَاحْطَ عَنْ تِلْكَ الْمَضْبَةِ وَهُوَ مَعْدُنُ فِي الصَّقُورِ **وَأَعْلَى الصَّقُورِ** هِيَ الْمُخْتَصَّةُ  
الْأَنْبَسِيَّةُ الصَّقُورُ وَاسْمُهَا الْعَرَبِيُّ وَالشَّاهِينُ وَالْكُوهِيَّةُ وَهِيَ خَيْرُهُ  
وَالسَّقَاوَةُ وَالْحَلَمَةُ وَالْبَزَاهِي الْبَازِي وَالْبَاشِقُ وَاسْمُ الْيُوبِيِّ **وَأَمَّا الْعَقَابُ** فَقَدْ  
قَدْ مَنَّا أَنَّهُ لَا يَعُدُّ فِي الصَّقُورِ وَلَا فِي الْبَزَاهِي وَهُوَ مَعْدُنُ وَدِّي الْجَوَارِحِ وَفِي الطَّيْرِ الْخَلِيلِ  
وَبَيْنَمَا عَلَى ذَلِكَ لَوْضِعِ الْفَائِدَةِ فَلْيَعْلَمْ ذَلِكَ فِي الْعَقَابِ وَطَلَبُهَا عَقَابُ بِنَا أَحْسَنُ السَّهَامِ  
بِرِيشِهَا عَنْهُ لِلنَّابِ وَاصَتْ وَكَانَ قُلُوبُ الطَّيْرِ حَالِينَ لَيْدِي وَكَرَهَا لِحَسَفِ الْبَابِ وَالْعَبَابِ  
يَجُوطِرُ يَدَيْنِ مِنْ مَخْلَبِهَا وَلَا يَأْمَنُ وَهُوَ فِي الْهَوِيِّ يَوْمَ مَنَقَلِهَا تَحْتَ السَّمَاءِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مِنْ شِدَّةِ  
حَرِّهَا وَمِنْ سَمْتِ بِالْعَرَالَةِ وَنَظَرَتْ نَارَ عَيْنَيْهَا مَا حَرِي تَحْتَ النَّارِ إِلَى قُرُصِهَا قَدْ دَقَّتْ مَا شَأْنُهَا  
مِنْ كُلِّ ذَاتِ أَقْدَامٍ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا حَانٌ وَلَا تَنْشُرُ الْأَعْلَامُ مِثْلَ اجْتِمَاعِهَا وَأَنْ قَبْلَ لَهَا عَقَابَانِ  
سَطَامِنَ لَهَا الطَّبَاكَانِيَا لَهَا تَضَرُّعٌ وَتَخَطُّحِينَ تَضَرُّعٌ فِي الصَّقُورِ وَمِنْ صَقَرٍ لَا يَرِي سِلَاحَ جِرَاحٍ  
وَلَا دَعٍ مِنْ وَحْشٍ يَنْزِعُ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحٍ أَيْمَانًا وَجْهَ لَا يَأْتِي إِلَّا خَيْرٌ وَجَيْمًا أَطْلَقَ  
كَأَنَّهُ خَيْفُ الْوَحْشِ وَالطَّيْرِ يَدْعُ أَقْطَارَ الْفَلَاحِ مَحْرُورُهُ أَوْ رُوضَهُ بِالْذِمَاءِ مَزْهَرُهُ وَتَحْدَالِي  
الطَّيْرِ فِي عُنُقِهِ وَحَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَرْجِعُ وَطَائِرُ فِي عُنُقِهِ خَافَ الْعَفْرِ عَلَى نَفْسِهَا وَتَخَضَّعَ  
لَهُ وَلَا مِثَالَهُ فَمَا جَرَحَ إِلَّا وَالطَّيْرِ عَلَى رُؤُسِهَا زَيْدُ جِرْهٍ فِي مَطَانِ الصَّيْدِ عَلَى الْخِزْرِ  
وَتَخَرَّجَ الطَّبَاوَقُ دَسَخَتْ خَوْفًا مِنْهُ فِي مِيلَةٍ مِنَ الْعِجَاجِ مَخِطُهُ مِنْ فَرْوَتِهَا بِالْأَبْرِ

سَدِيدُ الْأَبْدِ قَدِي عَلَى الْكُسْرِ حُرُوفُ الصَّيْدِ شِدَّةُ مُقْتَنِيهِ أَيْلَمُ الْعُرُوقِ وَقَوْلُهُ  
وَنَقُولُ لَهُ إِذَا أَتَلَفْتَ إِلَى الصَّيْدِ أَنْ حَلَيْتَ صِنْفًا فَاتَّحَرَّ لَا يَصِغُ مُسْتَصْبِهِ  
مَعَهُ الْأَمْرَادُ وَأَيْمَانُ سَادِحَامِلِهِ وَهُوَ عَلَى يَدِكَ كَانَ رَادَهُ **فِي السُّنْقَرِ**  
وَبَيْنَمَا سُنْقَرُهُ هُوَ فِيهِمَا مَلِكٌ مُتَوَجٌّ وَرَدُّ مَرُوحٍ تَجَرَّى عَلَى سَفْكِ الدِّمَا  
وَأَيُّ أَنْ يَطْلُبَ رِزْقَهُ الْأَمِنْ السَّمَاءِ يُوَدُّ الْكُرْبَى لَوْ خَاصَ مِنْ مَخَالِبِهِ وَيَخَافُ  
أَنْ يَسْلَمَ مِنْ حُرِّ الشَّبَكَةِ وَيَقَعُ فِي كَلَالِيهِ يَدْرِكُ الصَّيْدَ وَلَا يُوْجِلُهُ وَيَدْفَعُ  
صَدْرُهُ يَوْمِي إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ كَأَنَّهُ لَيْسَتْ جِلْدُهُ قَدْ جَمَعَ مِنَ الْحَاسِنِ كُلِّ الصُّنُوفِ  
وَكَبَّتْ عَلَيْهِ اسْطَرْلَقَ رَأْيَهُ السُّيُوفُ **فِي الشَّاهِينِ** وَمِنْ شَاهِينٍ مَدَّ خَلْقَ وَرَا  
الطَّيْرِ شَاهَتْ بِهِ الْوُجُوهُ وَشَاهَدَتْ الْأُمَالُ بِهِ مَا تَرْجُوهُ أَصْبَحَ كُلُّ مَخْلُوقٍ  
بِجَنَاحِهِ رَهِينٌ بِكَ وَكُلُّ سَارِبٍ مِنَ الْوَحْشِ طَعَامُ يَوْمِهِ أَوْ غَدٍ لَا سَبْعَةَ حَلَفَ  
الطَّيْرِ بِكَ بَعْدَ الْمَدِي وَلَا يَرُدُّهُ خَوْفُ مَسَافَةٍ وَلَا يَحْمِلُ رَدِي بِهِ عَامِلٌ مَنَعَ بِطُولِ  
دَهْرٍ وَمِنْهُ شَهْرٌ وَرَوْلُهَا شَهْرٌ **فِي الْكُوهِيَّةِ** وَسَعَهَا كُوهِيَّةٌ هِيَ نَائِمَةٌ  
حَرِيَّةٌ وَلَكِنَّهَا الْأَقْدَامُ بِجَرِيدَةٍ قَدْ وَكَلَتْ بِهَا أَمْرَ مَطْنَةٍ وَأَمَدَ بِهَا مِنَ الطَّيْرِ  
مَنْ لَسَ مَصْرُخُهُ لَا يَعْصِي عَنْ دَمٍ وَلَا يَرَا طَرَفًا الْأَمْتَرُ يَعْنَابُ أَوْ مَخْضَبُهُ  
بِعَنْدَمٍ قَدْ احْتَمَتْ مِنْ كُلِّ سَاخٍ وَلَيْسَتْ زَيْتُ الرَّاهِبِ الْمُتَعَبِدِ وَقَتَكَ بِكُلِّ سَائِحٍ



**في السقاوة** واصل عليها بلاسه السقاوة وحت عليها غاليها وهي من الحديد أو شد  
في القساوة حتى سالت الذمك الملب وكست الارض خرامن زيار الجباري وفراء  
من جلود الارانب وحصلت في مصنه الكف ما كانت عليه العين تدور وتكفلت  
بكفاية المطبخ وملاّت القدور **في الجلم** وخرج ومعه من الجلم كل صغير لا يجف  
وصايد الى سواه لا يفتقر كما تخلف من احيي الظلم وطبعت من خد يد الشيوخ وان  
سميت بالجلم فاخذت دق الطير اخذ اغير رفق وتسلطت عليها فما كانت الا حيي  
الدق ثم انفردها بين ارسها على كركي شدة عن رفاة وقارته بحسان لسوء  
اتفاقة فاخذاه عن اليمين والشمال وتباله من الحياه الامال فهو يديهما هربا  
وعلب بهما وضعيفان يغلبان قويا **الزاه** في البازي واطلق منه بازيهما  
لقي لقف ومهما خطا اليه خطف كما تخاطب جوجه يقلم اورش عليه من الصباح  
والظلم قد اعتد للطواف وادرا مثل الطوارق قد حضر حج الحج وكسرها حتى  
انان عليها جرح الحج لا يسال عن الصيد عما تقب ولا يعرف له قيمة الا ان له عينا من  
ذهب **في الزرق** وخلق الزرق خليف البازي المطل والبطل المبدد قد تقاضي  
للطيور يعير دينه واندري عفاها فقد القوي هب الذهب بعينه واضحت كل  
لانه لا عاب والزاه لا تهرل الذكور لا تقاومها الاناث وعطف من مخبله صله

وجنحه العاد واولد من مقلية نار الوساوي عليها الصايد **في الباشق**  
واقصت البواشق على تلك الحاسات ولققت ما قدرت عليه من تلك الحايات  
ثم حطب عليا لبد منها في مكنه واخذته بالخوف من ماميه ونهاوت من  
كل ناحيه تلك السهام وفعلت ما امكنها وكان اكثر فاعلمها بالافهام  
ولم يبق ذوجناح منها حتى قرض منها وقع تحت الاشجار **اعلان الطير الحليل**  
المعدي عند رماة البندق اربعة عشر طيرا منها ثمانية تحمل عندهم باعناها  
وسبعة تحمل باسباقها فاما الثمانية الاول في النمل والي والاورو واللغله  
والانسسه والحبرج والبشر والعقاب **واما الستة الباقية** فهي الكركي والعنوق  
والصوغ والمرزم والسبيطرو العناز وهذه الطيور منها عشر طيور للساوي  
الكركي والاوزه واللغله والحبرج والنمل والصوغ والعناز والعقاب والبشر  
والانسسه وهي اشرفها والاربعة الباقية طيور الصيف وهي العنوق والمرزم  
والسبيطرو قال بعضهم الاور ستوي صيفي واما قيل طيور الشتاء وطيور الصيف  
بحسب الوجدان ومن شرطهم استتمام خصال ثمانية وهي الادب والصدق  
والسجاعة والمروءة والكرم والمودة والوفا والقوة فاما قولهم الوجوه فهو  
ان تقف الرماه اذا خرجوا الى البر مع طلوع الفجر وهو اول وقت خروج الطائر



من الماء إلى حيث طلوع الشمس فما صرعه في ذلك الوقت يسمى وجهه غداه فإذا طلعت الشمس  
خرجوا من المقامات وصبح بعضهم بعضا فإذا خرج الطير وصرع في ذلك الوقت يسمى  
وجهه صباح ووجهه مصبح فان كان لهم طائر يدخل الماء ويخرج منه فذلك يسمى وجهه خواجه  
وجهه رواجه فاما وجهه العشاء فهو ان لا يبقى من الطير في الصحراء شيء الا وبات في مواسع  
الوجوه وما إذا خرجوا من المقامات باركوا في المصروع وحملوه والتبريك والحمل ان  
يقول الرجل للطير المصروع بارك الله فيك ثم يرفعه بيده والحمل تقوم للصراع مقام  
الشهادة والمقامات على قدر ما يقع من الحطة ويقال للرجاء في آخرها بطيخة والوقوف  
في مقام الري على قدر العدة في الري ولا يقبل عندهم الا شهادة اهم والشايط عندهم  
مركات له عندهم صروع كثيره واحسان في الوجوه ونك والاحسان ان يصرع الراعي  
طيرين من حقه او طيرين من زمروم او طيرين من حمسه او من اربعة او من ثلاثة او يصرع  
المصطفي وهو ان يربط طائران فيصرعهما جميعا والنكت هي صرع الاطيار الكثير من زمروم  
وما اشبههم من اقتراف منهم ذنبا عقده له مجلس فاذا قطع الحاكم فيه اي حكم ترك عن  
قدمته ونودي عليه وهذا هو الاعتاد في ذكر البرز وبرزنا للري ومعنا في  
لا تشكي معها الاوتار ولا يزال الطالبه للطير بالوتار في رفقته قد خرجوا في طلق ولخوان  
صدق اخذوا بالملق ثروا العرب على جت الديار وبدوا امارا طالعهم في سجن الغيار

في وجهين مامنها الا ما ليس له شبيهه وعرف بان يومه ذو الوجهين وهو وجهه  
مزه والشمس ما طلعت ولا سرت الغزاله في فضا النهار ولا رتقت ومرة عند اليوم  
مع امير والنقم المغرب قرص الشمس ساري الطير سايره اذا هم من عندها بالساهه  
وبينما يكون رعا اذا ابرها في حارب مساهدعا وقد اغدنا معنهم من الجراوات  
الاجنه تقمر واكت من البندى كل رمية موقوفه مسفرقه وكلها من طينة  
واحد مخلوقه كانوا من حصا الجارحت تحذف او من شهود الزور والعجب منها  
الجرح وهي تقذف حتى اخذنا مواضعنا والطير في الماء مواضع كانوا من فوقه  
فواقع فلم تترك من بلد بالطيب عيشنا سرورا ونقطنها بالبندق سطورا ولم نعد  
حتى عدم بيتنا الاعشار واثرينا بما كسبت ايدينا من حمل فسينا باليسار  
ولم نكن باعجل مما عجلنا تلك الصعي فضلت ولم نسا اياي ذيت فقلت  
ولم ينق منها الا من عرف منجهه القويم وعاد الي مستقره يروي الحديث عن قديم  
فمن ثم تم خلقه وقدم على الطير المعتد به من الواجب مما اوجبه حقه قد تيسر شيد  
من قاره وحاض منه النهار في الليل وعب فيه فتعلق برجله ومنقاره حسر في  
خليقه المستتم وحق سنه المشرف ان يسمى يد رالم فرماه يند فطال عليه  
بعدها الاسف واسقطه عليه كسفا وهكذا البذر اذا قابل كرم الارض اذا



انكسف ومن كي اردو الجلباب قد اطرق اطراف الشيوخ وخف خفة الشباب كأنه في  
حميمه مائه وفي حويمه عمائه قد مسخ جلحه على الماء واكل حوت الاحوت السماضوب  
اليه اصابة مقتناه ولم يعد لما الموقمتا **ومن اقر** بمشي مشيه المتمايل ويقتصر هرة  
المتمايل قد تمايل اعجابا وليس من بياض الثياب ريشته وزرقته سحابة ينظر  
النظر النشور لكثرة الارتيقاب ويلتفت تلفت الطبا الا انها زادت علمها بلين  
الرقاب فنشبتا عقرب قوسه وقل لديها انصاره على كثره خرجه لديه واوسه  
ومن لغلغ رقت في جلايب احوالها واستملت على اكراد وانها قد طار منها زناد  
عزله وقتت بعين احسن من ذوي عين من الذهب تحارب بسحر الحدق وتشهد  
بمشايستها للترك ان من قال ان شبيه الشيء منجذب اليه قد صدق فلم يكن باعجا عما  
رماها وصرعها وكانت تظن انه يتجاملها ومن انسية قد ليست من كل الالوان  
وقل وجودها في كل اوان وان لا يوجد مثلها انسه ولا يلقى شبيهها طسه كانه  
قد اصبحت لا يحدث الا اخبارها ولا حمر راميها وبين جليل الطير لا ترك الكل  
وتختارها فرماها بيند في القها لديه واصابها في المقتل مع عريها عليه ومن  
حيرج كأنه زهر روض منقون الزروع او فارس حرب حرج وعلى اكافه صد الذروع  
ولا يجرع لطول لسه ولا يخاف اذا سرح ان نصينه الوري عينه كأنه على ذهني دج  
واذا

واذا ذكر كل جليل كان حقيرا في جنب الجرج فاقصده رمية جمل بها الراي بريعا  
فخره لديه صريعا فطار عليه بسر قد اصغر على الف منله البيوت وفر على انه  
يسلم ولم يدبر انه يموت قد تفر فاضل التبرال و اوي الى الجبل ليغضم فلم  
يعضه شي من الجبال عرف لعفافة عن الدنيا بالخير ونسبت اليه القبة  
المعروفة به فاضح صاحب القبة والطير لو صارعه كل طويل الباع لصرعه  
او خلق مع احويه السر الطير والواقع لمطار واحد منها معه قصدي له الراي  
حتى دماه من قوته واخرج ملكه الحج من قوته طارت عليه عقاب من العقاب  
فما كاسر مدرعه حاسر ما امت سربا الا اشعب ولا حلت على يد الاواخت  
ترمي بطل ذي ثلاث شعب قد قتلت كل طائر حتى لم تدع لها وريا وسط على  
الطبا فلم اهلك قرنا فرماها من منند في و اراح منها كل ظي في كاسيه  
وطاير في افقه وصر على اشرها كركي اسل من حنطه واقبل يستن في شوطه كأنما  
جللته السما برديها وكسته الما من ساطر ترابها قد شق لوفاعن العبر  
الورد وزين الافق للمخلق في شقه بهد هب ولا زورد فعا جله الراي في  
نعرضه وعاجله بيند في خلد بها وازرق الصبح بيد واقبل انبضه **فتبعه**  
**غرنوق** حسن المجتلا مقدم على الغرايق العلا قد ادع مثل الزرد وتوقد



منه ثم تبارد كما انطبقت احفانه على جمر او عصر من عنقود الزبانا  
او عاه شئ مقلته من جمر فاصابه الراي في جناحه وعد تحصيله من اول  
بحاجه ثم خلق عليه صوغ كانه رقيق عيم او متدريع بسخ ايم كان بقبه  
نجر بقبه اوليل ذر على الصبح بين قوادمه وخوابيه قد انجب الراي واعد  
عليه المرامي الا ان لجله اعجله واناه على يدك ما اجله ولا اجله عارض مرزما  
وعاين منه مثل نوه مستحاج قد رز كمشه برز عيه وتوفي من الصدر والجناح  
مقر عيه فطرد يدك لما عليه من جوشن مورد وجو عويل عليه درع مرز  
فلم يدافع حذاره ما خلق اليه ولا اقبل الاور شاش الذ ما عليه فقام اليه  
على فرقة ورماه فلم يخط ما بين معززه ومفرقة ثم استقبله سبيطرسه سو  
واسه في بلعب العبان موسومة ياكل الحيه ولا يشكي او جاعا ويلتقم كل  
بطل ولا مدع تتجاعا وقد تقاصر كل حليل عرقه والقي جوشنه من جناحه من  
وراء ظهره وتلقى صدره ففعد له وهو مرفوق وسقاه بصوايه كاسامنه  
لم يبق فلما لم يبق الا انصرافه عن مقامه وعوده بعد باسايه في الطير واسقاه عذله  
عناز قد تجلب يد وايبه واضارقه من حون سخايه وقد طلع في السواد منه مثل  
مدره وتجلبك الا ما قل منه عن صدره فتجلى من ريشه بما لم يجد العفر واشت

بياضه

بياضه في السواد مثل نور هدي في كفر فجعل باستقباله الحمام وكان  
كطوره التمام **الخامس** طيور مختلفه **الحمام** المهدي وهو الرسايل الجوه  
الحضر والمفاذ اسود الحمام حي يدخل في الاحتراق صار مثل الرخي المشد  
البطش القليل المعرفه ما عبرته من البياض لا يحى من الغايه بغيره من الضعف  
وعتار منها كل قصير المنقار طويل العنق طويل القوادم من غير افراط والخوف  
لخواي بعضهن ببعض فصلابه العصب من غير ابتقاج ولا يسر وعظم التحيز  
وقصر الساقين واقيدار الاصابع وقصر الدب وتوقد الحديقين وصفا  
اللون **ويقال فيه** وهو حمام علم منه ما علمت الجوارح وذلك منه ما ذلك  
من الحيوان الجوارح واخذت بالتدريج واتحت منها كل روج يهيج وترت الابراج  
لها امثال الجحوم وخلقت حتى لا يرداد عليها بخلق البرق العيوم وجعلت  
لاستطلاع الاخبار وعرف بها من العالم ما توب مثله الاخبار **في سائر**  
**الحمام** مما غبت وهدر وشذت الحمام على تلك الاقان وبكت بكاء ادم وما  
اخرجت من الخنايا قد بهت بعد هدي وكل نايام وسكت بعد طول سبات كلها يم  
تارة تعني وتارة تتوح وتجم ويحوق لها ان لا يتوح **القطاة** وكم من قطاه علقها  
شرك بات تجاذبه بجناحها وتغالبه بحملها لا تردك تهاكده الما ولا يبعد

والايبين واصب البياض لا يحى  
الغايه لضعف قوته وعلى راسه



عليها سايهما ولا يخفى عليها طريق بر مقفروا لهما **في الحجد** ولخرج من الحجد كل  
متولحه وأظهر كل محرجه وصاد منها كل محيلة من شدة الخوف ومبجته وسببا  
منها كل ذات حله دكا مؤزده وكل هيفاعاده خصورها من منطقة مشدده  
**في الدراج** ومن الدراج كل ذات رداء مرفوم وجلباب كانه أول شفق فيه آخر  
الليل قوم طابت طعاما ولم يعبها الضايء إلا انغاما **في الغراب** وهو الذي  
ينعق بالغراب ويوذن بالاعتراب وما زال يتمني له الحين وينيب الفراق  
وتقال غراب البين **في العصفور**

**في البط** وقد ليست احسن الرياش واكثر سقا الانهار واخصى عليها منه مثل الرشا  
وقد توجت بمثل اخية الطواويس وصفت باخيتها فاشبهت أصوات النواويس  
وعفت اذ ناهكا بها اطراف قتي البندق التي نصيبها لانه الجوم ما قل نصيبها  
ورصبت بالعلقة من العلق حيا للقناعة ووقت على فرد رجل زياده في الطاعة  
**في الديك** وثب على اعل الجدار والفوق هم باليد ارضف بل الجناح وشمز دله  
ليخوض غدیر الصباح هذا وقد استشاط والنهب وصاغ له منقار امز ذهب  
وجناحه قد حسن نكوبه وحسب من نوار الربيع نلونه واحال لما صحت نقوشه واعند

عليه

عليه شربوشه وفضل لا حلاف وصفت عينه فلم بعد وصف السلاف في  
الدجاج وقد اشرف من ذلك الدجاج على مثل قوارير الزجاج من كل مشتمه  
الدسبان منها زهر الفول وسائر زهر البستان مطعمات لمن يرمنون  
ومنتشبات كانهن بيض مكنون كان في اعرافهن نار ائوج وكان كل  
دجاجة منهن بطل مدح يصلح بهز المزاج ويكفي في العلاج احل ما اكل  
الصحيح والسقيم وراق الشرب من الدجاج الرقيم **الفصل الثالث**  
**الأمكنة** وفي مدينه مسوره وهي مدينه اضف عنها العين ونصف فيها  
العين قد أصبحت عرق في وجه الدها وامست في الارض لحا البلد في السما  
قد سد بالسور على صررها النطاق ونجم بها كل طالع الانجم المفاو ذات ازقة  
وسبعه وادر فيها المنازل للاقمار ودبعه قد فصلت منطقتها بالبروج وفصلت  
على كل بلد حطسا كنهها من الخروج **في من خراب** فاصبحت لا تروى  
إلا اثار مساكنها ولا تروى إلا اخبار ساكنها قد عدت اطلالا بجر عليها الرياح  
اذيها وتشرح فيها النعام ربالها كانه لم تكن ملعبا للجباب ولا ماري للربايب قد  
جدلت تلك الجذران واوقدت بالجواح ناطق منها النيران ونضى عليها البرق  
سيفه فخر ذلك الينا المشجر وصرخ في جنباتها جواد الرعد المسطر وفرط ذلك



العقد المنضد وفصل ذلك العقد المعصم فتسهما في خيطه الغمام وحل فيها عقد  
صبر الامام ففتت تلك الكركان وهبت ما كان شيئا منها كان فاصحت تستقي بماء  
العبرات وتروي باجالح لا يرويهما العذب الفرات **في قلعه شاهق**  
وهي اي قلعه بعصر وها قوام السرور تعرف بصمها الي النجوم ان جميع القلاع غيرها  
مبنى على الكسر قد ولت الرياح عن طرفها ونزلت الكواكب دون افقها وفتت اليها  
البروق باستباب لم يقطع وفصل عليها ثوب السحاب لكنهم وقع دونها ما توقع قد  
اسعلت على وجه جبل ازاد بها رفعة منار واصبح بها ونو صخر علم في زاسه نار **في**  
**حصن شاهق** منيع حصن ودونه جبال رفيعة واودية منيعه وقد بنى على وجه  
يقع دونها البشر الطائر ويقع بدون طيفها الجبال الزاير قدالت الشجر لا تفرجت  
عنه فروجها والشجر لا ميزت منه روجها وقد ادى البرق فيه شعله وغلقت  
عليه السما ابوابها المقله وانكرت ادى الشمس فيه الايام وخفيت دونه الاملة  
فاروت الا في التمام وتمنطقت اسواره بالمجايق التي حالت العهود وحلت العقود  
وهدر في كل ناحية فينفقا ور في كل جهة فريقتها ودرا اسواره من المقابلة  
اسوار ومن اهل النوب من جرت معهم اطوار وما علمت في فصول المعاول ولا دبت  
بقوتها في المفاصل ولا عدت منه الماده ولا انقطع عنه الواصل **في منازله**

بلد

**بلد** واحد في يدك البلد وقطع من تسله كلما ولد وحمت عنه مواد الجلب  
حتى قل منه الجلد وضربت حوله الحيام وكثر عليه القيام ودارت العساكر المنصور  
وكانت وشاحا واحدا قتيبه احداق الجفان بالعين الا كانت وقلاحا وصبر على  
قطع المدد وقطع المدد حتى كاد يلقى ياربه الي السلم ثم ان طائفة منهم سلمت بالامان  
وسلمت بالامان وطائفة اصرت على الامتناع حتى اخذت ياردي مضاور في  
السيف منهم قرضا ولو اسلموا اسلموا وهكذا ياخذ الله الذين ظلموا **في النقوب**  
ودبت النقوب في مفاصلها ديب الاسقام واكبت لها كون الارام للايقام  
ولم يزل يهدم بالندق ذلك البناء الجلب ويضعف قوتي تلك الابنية حتى تهدم من  
الساواني من تحت مجاري الماء وابنتا اليها نقيام سميلا الي السما فطلعت المعاول  
تمضغ بانيابها تلك الصخور والنقوب تتصام ولا يضعف ثقل مناطها تلك  
الصخور وكانت قد باطت على دمارهم واشبعهم من قطع الجبال كل صيحة تحل بهم  
او قريبا من ديارهم حتى دخل عليهم على غفله واخذوا من مائهم ولم يبق لهم  
تلك الجفلة فقلت اغنا فقرا لا وهماق وعلا وحوهم الارهاق **في الملح** وسبت  
الفريقان وسب الحرفان فلما التقى الجمعان وان الصدى انوا وقد علت من  
اجل صدورهم وعليت على سب المغاير على كوايل بدورهم واكد كل ذي حق



وَحَرَّ كُلِّ ذِي شَيْطَانٍ يَقْطَعُ الْخَلْقَ وَطَلُّ الْيَقَامِ وَطَبْعُ الْمَوْتِ فِيهِ عَلَى الرِّقَابِ بِخَاتَمِ طَائِفَةٍ  
مَا يَفُكُ لَهُ خَاتَمُ إِلَّا أَنْ الْعَاقِبَةُ كَانَتْ لِلْمُتَّقِينَ وَكُنَّهَا وَالنَّصْرُ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مُحَقَّقٌ  
عَنْ تَقِينٍ **فِي الْمَسْجِدِ وَالْمَجْرَابِ** وَأَيُّ مَنْ الْمَسْجِدِ بَيْتُ الْعِبَادَةِ وَدَارُ السَّعَادَةِ وَجْهٌ  
لِلْبَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَمِيقَاتُ لِلصَّلَاةِ وَالْأَحْرَامِ وَأَشْتَقِلُ الْمَجْرَابِ بِصِدْقَتِهِ دُرَاهِمِينَ  
أَحْنَاءُ مُضْلُوعِهِ سِرَاقَتُهُ قَامَ وَقْتُ وَأَطَالَ مُتَقَلَامُ الْخَيْرِ الْعَتِ **فِي الْمَنْبَرِ** وَالْخَضِرُ  
بِهِ عُودُ الْمَنْبَرِ وَتَطْرِيهِ إِلَى رَوْضِ طَيْبٍ إِذْ ضَمَّ مِنْهُ خُطْبًا وَأَضَافِي ذَلِكَ السَّوَادَ حَتَّى  
كَأَدِيشُوقَ وَأَهْتَرَبُ بِالْبَذِي حَتَّى كَادَ يُورِقُ وَأَطْرَبُ إِذْ طَرَبَ مِنْهُ عُودُ بِسْمِ نِعْمَاتِهِ  
الْفَصِيحَةِ وَتَفَحُّ عُودِ شَيْبَتِهِ تِلْكَ الْقَرْجَةِ **فِي الْمَادَنِ** وَقَدْ رَفَعَتْ مِنْهَا سَبَابِيهِ  
تَشْتَدُّ وَمِنْ أَرَاهُ تَشْتَدُّ فِيهَا جُودُ اللَّيْلِ مِنْ تَشْتَدُّ شَيْخٍ فِيهَا بِالْعُدَّةِ وَالْأَصَالِ وَتَعْرِفُ  
بِهَا الْأَوْقَاتُ وَالْأَحْجَالُ نَذَرَ الْقَائِلَاتِ فَمَحْرَابُهُ وَتَبْنِيهِ الْيَوْمَ لَمَّا بُوِجِهُ **فِي الْكَنِيسَةِ**  
وَهَدَمَ مِنْهَا بَيْتَ ظِلَالٍ وَجَامِعَ ضَلَالٍ وَمَا حَوِي مِنْ دِيرٍ رُهْبَانٍ وَدِيرَ عِبَادَةِ صَلْبَانٍ  
وَمَكَانَ مِنْهُ لِلشَّيْطَانِ الْأَشْطَانِ وَمَقْرَاصِنَامٍ مِمَّا صُورَ فِي تِلْكَ الْخِطَانِ وَبِهِ  
مِنْ الْقُسُورِ وَالشَّمَامِ سَهْ طَائِفُهُ كَادَهَا بَارِيهَا فَانْكَادَتْ وَذَهَبَتْ عَنْهَا أَطْلَامُهَا فَمَا  
عَادَتْ قَدْ عَجِدَتْ فِي تِلْكَ الْحَدِيدِ تِلْكَ التَّمَاثِيلُ وَعَقَدَتْ عَلَيْهَا يَدُ الْأَصْنَانِ **فِي عَمِي**  
**حُلُولٍ** وَسَاقَةَ بِذِكْرِ اللَّقَا وَسَاقَةَ إِلَى حِيٍّ عَلَى أَيْمَنِ الْقَفَا فَاشْرَفَ مِنْهُ عَلَى بَيْتِ

قَدْ شَرَعَتْ إِلَى الرِّيَاحِ وَسَرَعَتْ حَوَالَهَا الرِّيحُ وَأَكْتَلَيْتُ لَيْلًا لَيْلَهَا السُّودَ أَقْمَارًا  
وَأَطْلَعْتُ أَيَّامَهَا الشُّمُوسَ أَنْهَارًا وَرَفَعْتُ فِي خُسَابِيهَا الْجَادِرَ وَصَرَفْتُ عَنْهَا الرِّيحَ  
بِالْجَادِرِ وَأَبْنَيْتُ أَمَا وَهِيَ فِي بَهْمَةِ الْأَهْبِ وَالْأَسْتَعْدَادِ لِلَّيْلِ وَصَدَرَ  
النَّهَارُ مَا ذَهَبَ وَقَدْ حَصَلَتْ لِقَائِي الصَّيْفَانِ الْخَفَانِ وَقَتَكَ بِذِي الصَّبَابِ  
قَبْلَ فَوَائِكَ السُّيُوفِ الْأَجْفَانِ وَقَدْ أَطْلَعْتَ فِيهِ الْحَيَّ بِشَيْئِهِمْ تِلْكَ  
السَّكَاةَ وَتَتَذَكَّرُ بَقِيَّةَ اللَّيْلِ الذَّاهِبِ وَقَدْ قَالَ وَلَدَانِ الْحَيُّ تَعَالَوْا  
إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الصَّيْدَ يَحْطُبُ وَرَقِيوَا الطَّارِقَ وَمَا تَحَالَهُ الْأَعْتِقَامُ عَرَبِيًّا إِذَا  
هَمِي بِهِ وَقَدْ حَظَّرَ حُلَّهُ وَالشَّمْسُ قَدْ لَحِظَتْ لِلْغُرُوبِ وَالْفَتِيَّةُ قَدْ تَرَلَّوْا مِنْ  
الرُّكُوبِ فَبَاتَ يَحْلُلُ عَلَى نَارِهِمْ وَيَا خُدَّ مِنْ التَّأَهُبِ لِلرَّحِيلِ وَوَدَّه لَا يَخْرُجُ مِنْ  
دَارِهِمْ ثُمَّ لَا يَجِدُ بَدَلًا مِنَ الْأَنْصَارِ حِينَ يَلِي اللَّيْلُ عَنْهُ الطَّرَافُ هَذَا وَخَطِيئَتِ  
الْخِيَامِ لَمْ تَمُتْ لِهَبِهِ وَلَمْ تَسْرِقْ رَوَا الصَّبَاحَ ذَهَبَهُ فِي مَرْجٍ خَضِرٍ وَتَرَكْتُهُمْ  
كَأَنَّمَا فُتِنَ مِنْهُمْ بِالْأَسْتَبْرِقِ وَطَلَعَ الصَّبَاحُ فِي لَيْلِهِ الْمَتْرَاكِمْ فَاشْرَفَ قَدْ أَسْعَى  
لِلرَّايِدِ فِيهِ مَدَى طَرَفِهِ وَامْتَدَّ إِلَى غَايَةِ أَمْدِ طَرَفِهِ وَلَخَضَرَ كَأَنَّمَا خَلَعَ عَلَيْهِ  
الْعِدَارُ وَحَسَنَ كَأَنَّمَا قَبِلَتْ بِهِ الْأَعْدَارُ قَدْ سَجَتْ دِيْبَاجَتَهُ الْأَنْوَاؤُ وَوَقَطَتْ  
زَمْرَدَتَهُ الْأَنْدَاكَ كَأَنَّمَا عَجِنَتْ بِسَمِيهِ فَأَرَاتِ الْمَشَاكُ فَرَصَهَا أَوْ عَرَضَتْ عَلَيْهِ



فصه الفضاء في تلك الجوانب ففضتها وقد طوره زهر الرشيح اوانه وطلس عليه  
قوس السماء فضت عليه الوانه فما حمل في الكافه الامن اذكره خضر العيش  
ونثبه ومع هذا اوب به الطيش **في روضه** عناهدا وهو الى جانب روضه  
تولت حنوط الانوار تنبح غلايلها ورفم خمايلها وتغلق سبوف الجدا اول من حلتها  
المحضر في جماليها وقد وسعت مرطها وحلت لالي الانداز طها ونصت عليه البكر  
والاصابع اصباغها واطالت عليه طلال الصباح والعشي اسباغها فحان  
بتدابع الالوان واقبلت با كوره بعد في بلبه الالوان **في شجر اديه** وتم شجره  
روا وماله ثمروا ستم لا يجتي منها الاطراف الشمر قد جعلت تلك المهامه اذوا حاكات  
محسوم تلك الققارار واحا فلم يبق الامر في مهاجر الهير وعلق هديه ظلالها  
من نار الرضا ويسجى فاطالت دماكل روح وطابت مقبلا انت المفارق الخيام  
بدي طلوح **في بر مقفر** واستقبل بر الايسلك فيه القطا ولا يستجلى فيه البطا  
قد بعد ما ينز جنبيه وعقلت دون اوصاه المطي فلا يتي اليه لوسلكه الخمل  
واقتمه الرمح المتشامخ لدل اوسقه السياره لما اهتدت الى الماييت امرى العيس  
اودليل خالد لما انت امره الى الكيس لا عرف فيه النعاير كيف نتجه ولا العصاير  
في اي قطري لامره المشبه بقي في اول مده الزاد والطهر ويعني الجديان اليوم والليله

١٦٤  
ونقص المديان العام والشهر **في مفك** وقطع مفان لا يقطعها  
كل حديد ولا يد رعا ايدي المطي مثل كل اليد يلو كفيها العارف  
الحصي خواف من خفاف منه ونشاف ما حياه ودمه لا يفند في ينلو كها النادم  
العض على الاصابع ولا يدري القادم عليها ما الله به صانع لا ينهل فيها الما  
الحمول الاضله للطاير ولا يعلم فيها المتقطع اليس فعله ان يعدم الشاير لا يدرك  
فيها ماول ولا يقتل العيس الا الظا والمافوق ظهورها محمول **في مرمل** وكل  
تلك الرمال فتنسها نسفا واوطاها حافرا وخفا ولم يرعه شواخ تلك الحسان  
ولا نواخ نار الهير في وجوه الركان والرمال قطار ستره وظهر سره وسالت  
في تلك الشعاب اودسه ولقت في معارف تلك الطرف اريدته وعقدت منه  
كل عقد لا يحلها الانامل ونسجت من ماله كل شقه لا تنقل خيوطها الا رامل  
قد امتنع جانبها فلا يقدر واردمايه على نهل ولا يزال يحدث منه عن اي در  
ويسلكه ابو جهل **في كتيب** وكم عاجت المطايا على كتيب وكم عادت  
على ائمنه وذكرت حاجه كيب وقد ما جت في الارض تلك الروادف  
وما لت فامسكها من الرواحف وهلت في بطون تلك الاوديه كأنها يود  
ونظت كالالي في اجساد تلك الشفوح كأنها عقود وعلت كأنها تلك



الأرض المذللة له اسمه وطلعت عن تلك الفلك كأنها سلمة قد مدت للزلازل  
أسباباً بادون الاوتاد وعدت من صغار الجبال وكانت لها كالاولاد ودارت بطاقتا  
بذلك الفضاء كأنها مجنحه وتقاصرت عن مدي الجبال بغير الترياح **في**  
**جبل شاهوق** كدونه من جبل لا يبلغ المطرف أدناه ولا يقطع النسر المخلوق منه إلا  
دون مسله لا ينظر الشمس عليه إلا أكليلاً ولا يدري البدر المعلق في ذراه  
الاقتد لا تقع دونه الرياح طلقاً وترور الخوم حتى يعدو عيوبها حوله ولا  
يستطيع اليه تطلعاً **في ادي عجميق** نزل قراره وادلاري فيه الشمس الا عند  
زوالها ولا الاقمار الا بعد تمام هلالها لوحد رالي هو انه الريح خرساً عفا او  
الرعد لشق ثوب سخايه ونزل زاعقاً **الفصل الرابع** في المياه ولوازمها  
في البحر والجر سما يسمى في منابكها ويمتطي كواهل كواكبها افلاكها فلكها السائر  
وملايكته المسبحه باسمائها جنتها الساعده في ما بها ينشأ منه السحاب  
وتخرج الدمنه بين الصلب والترائب تحري فيه الشفق في موج كالجبال  
وسعري منه كسابق القمنه الى لال ايامه لا تحجب وكله عجب حتى ليس فيه  
عجب **في تنكر البحر** وتنكر البحر بعد اصحابه ونكر معروفه لأصحابه واقتل علمهم  
بوجهه مكفه وقد قطبه وخرق في جنب السفينه قد قطبه والريح قد سرخ

١٦٥  
بالبحر سردها والأمواج قد لحكم في المقدير سردها وقد تراجمت الامواج  
وتلاجمت الامواج وتلاطمت الجنتان بعضها ببعض وقد كسفت الريح البحر حتى  
كادت تبين قراره الأرض والخوف متوقع والموت مستظر ولكن اين حدث في البلقع  
**في اصحاب البحر** وقد اصبحت البحر بعد امتناع جانبيه ويلوي بجانبه واضمح  
وكف واضمح كأنه كف وعدت الشفق كأنها سررت رفوعه والقلوع منشور  
كأنما السما بها مرفوعه وقد لان من الريح ما اخشوش وبان البحر ليكسر موجه  
كأنه لا يسر جوشن وصف سريره مائه وكانت قد تكدرت تكدرت وكنت تسهل  
عريكة رعيه وكانت قد تعسرت تعسرت لجت وهو الان طبع العنان حسن العنان كيف  
ما اخذت به اصعب وانقاد بعد ما كان استصعب **في نهر جابر** قطنت بجانب  
نهر تلوي ارمته ويمر السيم على بياحه السادخ في رفته روع حصاه جالبه  
العذارى وبطهر صفا باطنه لطا هم اعتد ارا كأنما ذاب افرند مائه او يعري ليل  
عن سمايه بجانبه العين وعسل حتى صد الين **في غدير** في ذلك الفبح  
عند ران كأنها عسور في فصلحف ووجه حسان في بيزر ملاحف كل غدير منها  
كأنه درهم وكل اني يحج كأنه ارم قد مدت في ذلك الفضاء وسالت في انماها المصوع  
من الذهب الاخضر بالفضة البيضاء وقد صقلت عليها الرياح سوا الفضا وتذكرت



حوطها قبيحته التي بالفها وارتخت عليها الرياض حصر برودها وحامت الثغور  
الطمانتها على ورودها **في منديل** مورد وورد نأمنه نطفه زرقا تروى الصد  
وتروي بأقرب سند حديث السحاب من طريق النبي رشف من حناها  
مثل الثغور ومن رضا بها ما نقل به الخمر قد نشرت منه شققا أيضا  
فصيرتها الشمس وختمتها مشاقها السعيد من المسخدرت من عزطوال  
النوايب وتزلت على صفا الارض من صفو السحاب وتولت الرياح نفي قد انقا  
ونفع شاربها يدفع اذاها وكانت مثل صفا التمتع ورقه الشجرة وثياب اهل  
اليمان البيض يوم الجمعة **فيها اجر** ولم يخذل لابل الحرق اكادها وتخرق اكادها  
وامتدأ دليلا ليها واياها يا واماها وذهاب مددها يعطش كبدها الهماسا من  
حماه كدر وعلا راسه المشيب مما بلغ من كبرها كما صبت الرتب على ماية او غشي  
صباح غديره نظما يه قد أصبح كأنه يقيع حنا وبقيته ما على ارقه من زمان حولا  
يقربه الدواب ولا كثير من الناس ولا نقون المصيبة به الا اذا وجد بعد  
الاياس **في السفن** اطار من السفن كل خفيفه الجناح تمد من القلوع احنة  
وتعد من الحاذيف اسلحه كل ان تقاس يوم الخيل او نسبه تحت قلو عها المشر  
بنهار اوليل قد اتخذت سما البحر ميدانا وحطت على موجه عربا وشالت ابعها

١٦٦  
ينسيم الارواح ومدت كفها وكبت على الماء ما خطت في الاواج واضحت  
سدا بها محيطة بالجهات الست وشوايها شير وحل الزمان المشيت وحرار بها  
يشت لها الهبا عجايبه كيف يوقد في الماء ووجد عليه هدي وهو في لون  
الظلمة فكان كل واحد منها على الجيوب فيه قصر وكان الماعين محبقة  
وهو فيها سواد البصر **في السمك** وتم من عجائب المخلوقات ما يتجاوز  
طور العقل وتخور فيه اهل العقل ومنها نوع السمك الذي تنوعت مخلوقاته  
واجمعت في البحر متفرقاته وحسن في ذلك المهرق منه تعروق كل نوز واجلا  
كل حسنا كانه ابيض مكنون وتنوع ما يخرج من البحر من ذلك اللحم الطري  
وطلوع كل حوت ما يعوزه الا المشتري وبيان كسبه كانه انقشر منها  
سبيكة فضة او يخرج منها جواره غصه على ابنعائها في صفحة الماء واساها  
كالبحر في السما ولسها يا مناك الجواشن واطلاها في مثل الخوذ من تلك الرواشن  
تلك الطيور الجوجيه والقمل اللولويه والبطون التي كان يسها من حرر والاذناب  
التي لو سجت في خطه الاخط الحري وراها جحر **الفصل الخامس في الكواكب**  
وقد طلعت الشمس الغايبه وجال الذهاب في تلك البيوطقة الداربيه وأسفرت  
تلك المحدثه وطلعت تلك الساروه والمنوره وأقبلت تحت قناع الشفق وما عليها



الاعلاله **في الهلال** وقد حري في تلك الملح الغرار زورقه وورسه اصبله  
اوورده سققه وتغور كأنه حاجب في امتشق كأنه نون لجاده ما كانت **في**  
**الجوهر** وقد طفت على ذلك الملح مواقع الجيوم وتفرقت مواقع تلك الانوار وقد  
السيوم وقد ف ذلك الجولوه واسهد ذلك الباريجوموه ومدت تلك  
الشبكة ووقع منها الخوت فحافت السمكة وقد طغنت أسنتها النوارق الليل  
حتى اهتت معه وهلمت يومه ولولا الحسن لما اظرت عنقه **في المجره** وقد  
ركد زرا المجره وانهار حرفها وصار كل باحه دره وكان حديقه نوار هضار  
لما التام صقده انوار **في الثريا** والترابعت قود منور وقدح مصور وخاتم في  
بنان جشي ونوار من حدائق الصباح والعشي ولم يطل الليل منذ فسر شيرها  
واحسن ما صحت شمت بصفحه مرف دشت عليه الظلم من خبزها **في الجوز** وقد  
راذت الجوز في الطول وشالت عصاهها على السؤل وامتدت كأنها ذراع  
وطالت كأنها باع وشدت كأنها طنب مهدود وانفصلت كأنها حد محدود  
وتهدلت كأنها ودرت كأنها صرع عرف بين الجيوم وتسفرو على البقعه وخوم  
**الفصل السادس في الامم منيرة** في اليكرو وقد رقت تلك اليكرو  
بها الايام ضلحه مستتبشتم وقد اخذت مجامع الحسن تلك المبادي اولت

١٦٧  
تلك المراه التي كانت من بقايا الليل صديقه وكبت جمر الشوق في وجه النهار  
وتوقدت جمر الصباح الا انها من نور لا نار وكان انقاف الضو في اخريات  
الليل مثل تجربا سمين تنقض وابل الليل في شبابه الا ان شتاب النهار  
ابيض **في الصبوح** وبكر الصباح بالصبح ودفن الجيوم والزقليه مدهج  
وشرب على ورد الشوق مثله من المدام وحاهر النهار ولم يخش الملام **في شدة**  
**الحز** وحي وطيس المحير وقيد الراكب جبل الشمس مثل الزخيرة ودما الماشي على  
الأرض لو وفي قدمه يام رأسه والمتلطي في ذلك الطرلو وصل الرياح بانفاسه  
كان كل حصاه منه جمره تتوقد وكان مدي ما بين خطوط ما بين الارض  
والفرق سموم السم المذاب ونطفة العذاب العذاب لا يمتسك له الا بال من  
الودمه من شعل يمل يشب لها ذيل الفخ من نار العباب واشد لطي في القلوب  
من فراق الاجاب **في سيدة برد** واشتد البرد حتى ارق العظام ودقها وبرق  
الاجسام وشققها وعجل الناقص من ودان تعقبه الحمي والرعده حتى قصص  
الاجسام عظما عظما وتعل في الابدان ما تفعله من الجمود وفي المواقد ما  
يفعله طول المكث من الجمود وترك الريق في الفم لا يدوب والمدعي انه يقدر  
ان يتطلق لا يظن الا انه كذوب **في العيون** واجر العيون حتى تحقق جناح



الشمس للغروب واغل سكت المساحي في ماء وزد الشفق ذوب ثم عت في  
غبوقه ووصله بالليل حتى ضرب الشربوقه **في العشايا** وزاد حول  
الأصيل ورق مدامه فكاد يسيل وخرج العصر للطفل واحتل بر النهار الا انه ما  
اقل وقد كادت الشمس تتوارى وتفتح في روض المغرب نوار الا ان ديارها ما  
سقط وغراب الليل اشعهما ما القط **في شدة الظلام** واشتد الظلام  
فلم يتوضح غلسه ولا يرد بالبحور اطلسه كانه استعار قلب العاذل وعمر  
الغنى المسك عند الباذل قد الى الصباح انه فيه ما ينير وحر فخم وقد  
علي انه لا يسير **الفصل السابع في الانوار** في الرياح وصفت قوام الرياح  
وحفت السفن بها للرواح وحفت على العيون فما عرف الا بحققها ولا تشكر  
صنايع الشج الا اذا تعاضت لها عن حققها يا تهاهي التي تنسها في السماء وتنسها  
فينبسط جناحها المبلول بالماء لا تعرف من ركها فيتنع ولا يعرف الا انهما  
بين اثنين الى اربع **في مرجع عاصف** ثم استحال رجاء من كل شي انت عليه  
وتقلع دون الجبل المثل كما لديه رعت رعودها القواصف وعت رغاها  
العواصف فلم يدع طريقا ما نكرت معارفه ولا دار باس ما سلبت مطارفه ولا  
محرم يصعب جانيه ويقطع بالمركب الذي يجري بالبيان حاديه فجار الى ربه

الريان ولم يستطع على حجر العود ولا يفع اللبان **في السحاب** واما السحاب فقد  
تراكت ضلله وصبت صبعه المفار فجلله وقد طبق ما بين المشرق والمغرب  
وادنت بنا له الراسقه بالحرب وكان دون السماء فوق الماما ولم يتوهمه الى  
فريق من ذهب ولا لطريق من ذهب قد اخذ من كل جانب وسال بالبحر لا بالمذاب  
**في المريد** واما الرعد فقد صرخ وتفتح في اذن السحاب حتى استفتح ولم يطن سامعه  
الا ان السماء قد شقت وان السحب قد مرقت والجلال قد حجت وان صورة  
الوجود قد حجت فترك القلوب واجفه والارض اجفه والظنون لا شتبعه  
ان تتبعها الرادفه **في البرق** والبرق قد سيع عرفه وصح بين جم الليل السوداء  
فوقه وعلقت منه سلاسل من ذهب وادنت بحامر من ذهب ولم يطن الا ان  
اشتب الصباح قد ركض في اذهم الليل وان عمودا من فضة قد تحدر في صيد  
السيل **في نزول المطر** والبرد والثلج وحجت السماء السحب ثم اخذت في الإسكاب  
وجأت يا فواج المطر بعصه وحمد وبعضه قد اب واضحت صبحه ليلته  
والناس في ماء وطين وانواع من ذايظل ومفر ثغور وسعيط يا سمين واصبحت  
الارض كلها فافوره وذبول الانوار المرفوعة عليها بحروره والثلج قد زاد في برد  
رضائها والبرق قد ارسل رد انواره الا الافاق بالرضي بها والسحاب قد مد خطوطه



وقفه في الرحمة  
جعفر طهر  
على يد الشيخ أبي الوفاء ومفاتيح الرها

وَالْحَلْفَةُ أَنَّهُ السَّجُّ وَدَرَمَنَ الْكَافُورِ حَوْطَهُ **فِي الْأَلَالِ** وَقَدْ عَتَّ عِبَابَهُ عَنْ  
سَرَابِهِ وَطَبَقَ لَطِبَاقَ الْغَامِ وَأَنْشَبَتْ أَنْتَشَارَ الظُّلَامِ وَأَمَّ وَأَدْبَهُ بِالْحَذِّ بَعْدَ  
وَعَدَمِ السِّيَاسَةِ مِنْ ظَنِّ أَنَّهُ الشَّرِيعَةُ وَلَمْ يَطْفُخْ نَفْرَهُ إِلَّا بِالْحَرَابِ وَلَا تَلَّتِ الْقُرْبُ  
لِمَتَلَمُّنَةِ الْأَرَاخَتِ وَهِيَ فَارِغَةٌ لِلْحَرَابِ **قَالَ** الْمَهْلِي الْجَزَلُ اللَّهُ لَهُ الثَّوَابُ وَهَذَا  
الْجَزْمُ تَمَامُهُ الْكِبَابُ وَلِيَعْدِرَ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ كَيْفَ كَانَ يَتَلَفَّقُهُ قَلَمُ  
الْإِسْتِمْلَاوِ يَحْطِفُهُ مِنْ لِسَانِ الْأُمَمِ لَا حَيْثُ كُنْتُ فِي غَايَةِ الْإِسْتِجَالِ وَحِينَ حَاضِرُ  
بِمَا يَجْرِي بِجَرَى الْأَرْحَالِ الْجُودِ خَاطِرِي وَحُمُودِ نَاطِرِي وَأَعْرَاضِي عَنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ  
الَّتِي قُلْتُ مِنْهَا الْبِضَاعَةُ وَعَلِمْتُ أَنَّ انْفِقَ رَأْسِي مِنْ الْعَمْرِ فِيهَا كَأَنَّ صَانِعَهُ  
عَلَى أَنَّهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ طَائِلٌ عِنْدَ دَوِيِّ الْفَضَائِلِ فَقَدْ لَا يَقَعُ لِنُفْسِهِمْ فِي  
الْعِلْمِ مَوْجِعَ النُّقْصَانِ لَيْسَ لَعَلِّهِمْ إِذَا كَسَدَ عَنْهُمْ أَنْ لَهُ قَوْمًا يَنْفِقُونَ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ  
يُوفِّقُ مَا هُوَ أَصْلَحُ وَيَفِيخُ عَلَيْنَا فَقَدْ فَرَعْنَا وَاللَّهُ يَفِيخُ بِنَحْنُكَابِ التَّعْرِيفِ  
بِالْمُصْطَلَحِ الشَّرِيفِ مِنْ أَنْشَاءِ الْأَعْلَامِ الشَّهَائِي أَحْمَدُ فَضْلُ اللَّهِ الْعَمْرِي  
تَعَزَّى اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَأَسْكَنَهُ فَيْحَ جَنَّتِهِ لِيَرْبِيَ لِلْعَالَمِينَ  
وَأَحْمَدُ لِلَّهِ وَخَدْنُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّحْبَةِ السَّلَامِ تَبْلَاكِي

محمد بن علي بن الحسين  
بن محمد بن الحسين  
بن علي بن الحسين  
بن علي بن الحسين